رُحْلَة الكِفَة

في

بيان نبذة من أخبار أهل الصفة

للعلامة الحافظ

محمد بن عبد الرحمن السخاوي

(المتوفى سنة ٩٠٢ هـ)

يتلوها رسالة في أهل الصفة وأحوالهم

تأليف

إسماعيل بن عبد الله الأسكداري

(المتوفى سنة ١١٨٢ هـ)

تحقيق

أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

وأبي حذيفة أحمد الشقيرات

دار السلف للنشر والتوزيع

رُبحانُ الكُفَّة

في

بيانِ نُبْذَةٍ مِن أُخْبارِ أُهلِ الصُّفَّة

للعلّامة الحافظ

محمّد بن عبد الرّحمن السّخاوي

المتوفى سنة (٩٠٢هـ)

((يتلوها رسالة في أهل الصُّفَّة وأحوالهم))

تأليف

إسماعيل بن عبد الله الأُسكداري

المتوفى سنة (١١٨٢هـ)

تحقيق

أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

وأبي حذيفة أحمد الشقيرات

دار السلف للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

الناشر

دار السلف للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف ٤٢٥٨٥٥٤ - ص.ب ٥٢٣٦٥ - الرمز البريدي ١١٥٦٣

الأصالة للتنضيد والإخراج الفنّي / الأُردن - الزرقاء - ص.ب (٣٣٦٩)

مقدِّمة التحقيق

إنَّ الحمدَ للهِ نحمدُه ونستعينهُ ونستغفرُه ، ونعوذُ باللهِ من شرورِ أَنفسنا ، ومِن سَيِّئَاتِ أَعمالنا ، مَن يَهْده اللهُ فلا مُضلَّ له ، ومَن يُضلل فلا هادي له ، ونشهدُ أَن لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وحدَه لا شريك له ، ونشهدُ أَنَّ محمدًا عبدُه ورسولُه

أما بعد

فهذا أول كتاب تراثي يطبع عن أهل الصُّفّة في المكتبة الإسلامية ، وهو كتاب مفيد في بابه ، جوَّد صاحبه فيه الجمع ، واختار مادَّةً حسنةً مما يخصُّ هذا النَّوع ممن أَلَّف قبله فيه من علماء الشَّرع ، نعمل على خدمته مرضاةً لله عزَّ وجلَّ أولًا ، ثمَّ خدمةً لتراثنا ثانيًا ، عسى أن يقع به النَّفع ، إن شاء الله تعالى

ونثبت في أوَّله مقدمة تحوي ثلاثة فصول

الفصل الأول وفيه ثلاثة مباحث

الأول الجهود السابقة التي قامت حول أهل الصُّفَّة

الثاني الأوهام والخرافات التي نُسجت عن أهل الصفة

الثالث تحقيق مكان « الصُّفَّة »

الفصل الثاني ترجمة المصنِّف ، ويحتوي على

- اسمه ونسبه ولقبه وكنيته
- مولده ونشأته

- رحلاته وشيوخه وتلاميذه وعلمه
- ملازمته للحافظ ابن حجر ، واستفادته منه ، ومدحه له
- مدحه والثناء عليه
- ما وقع بينه وبين عصريّه السيوطي
- مصنَّفاته
- وفاتـــه

الفصل الثالث دراسة الكتاب ، ويحتوي

- موضوع الكتاب ، ومنهج المؤلِّف ، ومصادره فيه
- توثيق نسبته للمؤلف ، وتحقيق اسمه
- وصف النسخ المعتمدة في التحقيق
- عملنا في التحقيق
- نماذج مصوَّرة من النسخ المعتمدة

واثبتنا في نهاية الكتاب ذيلًا استدركنا فيه ما فات المصنِّف من أسماء أهل الصفة ، ثم رسالة إسماعيل النقشبندي في أهل الصفة وأَحوالهم

الفَصْـل الأولـ

وفيه ثلاثة مباحث

الأول   الجهود السابقة التي قامت حول أهل الصُّفَّة .

الثاني   الأَوهام والخرافات التي نُسِجَتْ عن أهل الصُّفَّة

الثالث   تحقيق مكان الصُّفَّة

المبحث الأول المؤَّلفات والجهود التي قامت حول أهل الصُفَّةَ

تقسم هذه الجهود والمؤلفات إلى ثلاثة أقسام

القسم الأول مؤلفات خاصة ومفردة في أهل الصَّفّة

جمع غير واحدٍ من العلماء أسماء أهل الصفة ، أو التعريف بأحوالهم ومكانهم في مصنفات مفردةٍ ، إليك ما وقفنا عليه منها

١ - « **تاريخ أهل الصُّفَّة** » لأبي عبدالرحمن محمد بن الحسين النيسابوري السُّلمي « ت ٤١٢ هـ »

ذكره - ونقل منه كثيرًا - أبو نعيم في « الحلية » ، ولم يصرح باسمه عند ذكره لأهل الصُّفَّة (١ / ٣٤٧ وما بعدها) ، وتبعه على ذلك المصنف تبعًا لشيخه ابن حجر ، وسيأتي كلامه ، ونسبه له شيخ الإسلام ابن تيمية في « مجموع الرسائل والمسائل » (١ / ٣٦)

وذكره الهجويري ، فقال « ألف تاريخًا ، كسره على أهل الصفة ، ذكر فيه فضائلهم وأسمائهم »[1]، ويسميه حاجي خليفة في « كشف الظنون » (٢ / ١١٦) « تاريخ أهل الصفوة » !!

وهو تحريف ، ويظنه عين كتاب « طبقات الصوفية » !! وهو وهم

٢ - « **أصحاب الصُّفة** » لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر البصري المعروف بـ « ابن الأعرابي » ، « ت ٣٤٠ هـ »

ذكر المصنف (ص ١٤٤) تبعًا لابن حجر أن ابن الأعرابي اعتنى بجمع أهل

---

(١) « كشف المحجوب » (ص ٢٨٩)

الصُّفَّة ، ولم تذكر مصادر ترجمته كتابًا خاصًا عنهم ، وإنما ذكروا ضمن مصنفاته كتاب « طبقات النساك »[1] ، فلعل أهل الصفة جزء منه ، وحينئذ ينقل هذا الكتاب إلى القسم الثاني

٣ - « **أصحاب الصفة** » لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن حمدويه النيسابوري ، المعروف بـ« الحاكم » « ت ٤٠٥ هـ »

ذكره المصنف (ص ١٤٤) وأفاد أَنَّ له كتابًا مستقلًا في هذا الباب ، ثم في كتابه « الإكليل »

وقد نصص ابنُ حجر على صنيع الأئمة الثلاثة السابقين إضافة إلى صنيع أبي نعيم - الآتي في القسم الثاني - في جمعهم لأهل الصفة ، وهذا نص كلامه من « فتح الباري » (١ / ٥٣٦)

« وقد اعتنى بجمع أصحاب الصُّفَّةِ ابنُ الأَعرابي ، والسُّلمي ، والحاكم وأبو نعيم ، وعند كل منهم ما ليس عند الآخر ، وفي بعض ما ذكروه اعتراض ومناقشة ، ولكن لا يسع هذا المختصر تفصيل ذلك »[2] انتهى

قلت وكأَنَّ هذه العبارة هي المنهج الذي اتبعه المصنف في كتابه هذا ، إنْ لم تكن هي الباعث أيضًا على صنيعه في هذا الكتاب ، والله أعلم .

---

(١) ذكره له ابن خير في « فهرسته » (٢٨٤) ، والذهبي في « السير » (١٥ / ٤٠٨) ، و« تذكرة الحفاظ » (٣ /٨٥٢) ، وحاجي خليفة في « كشف الظنون » (٢ / ١١٠٨) والبغدادي في « هدية العارفين » (١ / ٦٢) ، وغيرهم

(٢) انظر كتابنا « معجم المصنفات الواردة في فتح الباري » (ص ٦٢) .

وقد انتقد أبو نعيم أخطاءِ السُلمي أو ابن الأَعرابي ، بقوله في « الحيلة » (١ / ٣٤٧)

« فأما أسامي أهل الصفة ، فقد رأيتُ لبعض المتأخرين تتبعًا على ذكرهم ، وجمعهم على حروف المعجم ، وضمَّ إلى ذكرهم فقراء المهاجرين الذين قدمنا ذكرهم ، وسألني بعض أصحابنا الاحتذاء على كتابه ، وفي كتابه اسامي جماعة موهوم فيها ، لأن جماعة عُرفوا من أهل القُبَّة نُسبوا إلى أهل الصفة ، وهو تصحيف من بعض النَّقلةِ ، وسيتبين ذلك إذا انتهينا إليه إن شاء الله تعالى » انتهى

٤ - « **منهاج الدين** » لعلي بن عثمان الجلابي الهجويري « ت نحو ٤٦٥ هـ » ، ذكر في كتابه « كشف المحجوب » (ص ٢٨٤) ما نصه

« والآن ، أورد ذكر أصحاب صُفّة رسول الله ﷺ على سبيل الإيجاز والاختصار ، في هذا الكتاب وقد ألّفتُ - قبل هذا - كتابًا ، وأسميته « منهاج الدين » بيّنتُ فيه مناقب كل منهم بالتفصيل »

٥ - « **التحفة في الكلام على أهل الصُفَّة** » لتقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي « ت ٧٥٦ هـ » ، ذكره له البغدادي في « هدية العارفين » (٢ / ٧٢٠)

٦ - « **رحجان الكِفَّة في بيان نبذة من أخبار أهل الصُفَّة** » لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي « ت ٩٠٢ هـ » ــ كتابنا هذا ، وسيأتي الكلام عليه

٧ - « **رسالة في الصُفَّةِ وأهلها وأحوالهم** » لإسماعيل النقشبندي ، موجودة

في مكتبة الجمعية الآسيوية بكلكتا ، بالهند ، في ثلاث ورقات[1]

٨ - وذكر الشيخ المحدث محمود ياسين في « الرحلة إلى المدينة المنورة » (ص١٥١) أنه رأى في مكتبة عارف حكمت يوم الأثنين / ربيع الثاني - سنة ١٣٥٩ مصنَّفًا في أسماء أهل الصفة ، ولم يذكر مؤلفه

القسم الثاني مؤلَّفات اعتنت بذكر أهل الصُّفَّة و التعريف بهم وبأحوالهم ومكانهم

هنالك معلومات عن أهل الصفة وأسمائهم وأحوالهم والتعريف بمكانهم في بطون الكتب ، ولعل أقدم من اعتنى بهم

١ - الواقدي « ت ٢٠٧ هـ » ، وقد نقل عنه المصنف كثيرًا ، ولا يوجد ذكر لأهل الصفة في كتابه « المغازي » المطبوع ، فلعل المذكور عنه من كتابه الآخر المفقود « الطبقات » ، والله أعلم

٢ - محمد بن سعد « ت ٢٣٠ هـ » ، ترجم وعقد بابًا في كتابه « الطبقات الكبرى » (١ / ٢٥٥) عن أهل الصُّفَّة ، وساق أسماء بعضهم

٣ - أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق ، المعروف بـ« أبي نعيم الأصبهاني » « ت ٤٣٠ هـ » ، اعتنى بذكرهم في كتابه « حلية الأولياء » ، ونقل عمَّن قبله ممن صنف في هذا الباب ، وانتقده كما تقدَّم ، ونقل منه كثيرًا المصنِّف

---

(١) وألحقناها في آخر كتابنا هذا

٤ - علي بن عثمان الجلابي الهجويري « ت نحو ٤٦٥ هـ » عقد بابًا « في ذكر أهل الصفّة » في كتابه « كشف المحجوب » (ص ٢٨٥ - ٢٩٦) ، لخّص فيه ما في مؤلف السُّلمي السابق ذكره ، واقتصر فيه على ذكر أسماء جماعة من أهل الصفة وكناهم

٥ - محمد بن محمود بن النجار « ت ٦٤٧ هـ » إذ عقد فصلًا في كتابه « الدُّرَّة الثمينة في تاريخ المدينة » (٣٦٦ - ٣٦٧) فقال « ذكر أهل الصفة رضي الله عنهم » ، وذكر فيه أثرين لأبي هريرة رضي الله عنه - هما عند المصنف - فيهما بيان لحال أهل الصُّفَّة

٦ - محمد بن محمد ابن سيد الناس اليعمري « ت ٧٣٤ هـ » ، عقد في كتابه « عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير » (٢ / ٣٩٧) فصلًا بعنوان « العشرة من أصحابه والحواريون وأهل الصُّفَّة » ، عرّف فيه أهل الصفة ، وألمح إلى عددهم وملبسهم ، وسمّى أربعة منهم

٧ - أحمد بن عبدالسلام ابن تيمية « ت ٧٢٨ هـ » ، ألف رسالة عن أصحاب الصفّة[1]، مودعة في « مجموع الفتاوى » له (١١ / ٣٧ - ٧٠) - وهي مشتتة فيه - وحققها محمد رشيد رضا عن أصل خطيّ ، وضمّنها في « مجموعة الرسائل والمسائل » (١ / ٣٢ - ٧٤) وسمّاها « أهل

---

(١) انظر كتابنا « الإشارات إلى أسماء الرسائل المودعة في بطون المجلّدات والمجلات » رقم (١٣٠) ، وقد قابلها الأخ إياد عبداللطيف على نسخة خطيّة عراقية ، وهي بين يدي - الآن - لأنظر فيها ، وأعلق عليها ، تمهيدًا لنشرها ، يسّر الله ذلك بمنّه وكرمه .

الصفة ، وأباطيل بعض المتصوفة فيهم وفي الأَولياء وأصنافهم ، والدعاوى فيهم » ، وقد ذكرها له محمد بن عبدالهادي في « العقود الدريّةَ » على أنها رسالة مفردة ، والله الموفق

٨ - علي بن أحمد السمهودي « ت ٩١١ هـ » ، عقد في كتابه « وفاء الوفا بأَخبار دار المصطفى » (١ / ٤٥٣ - ٤٥٨) فصلًا - هو الثامن - بعنوان « في الصُّفَّة وأهلها وتعليق الأَقناء لهم بالمسجد »

كما أنَّ كتب التراجم والأعلام - سيما كتب الصحابة - ذكرت في أثناء سيرة المترجم أنه من أهل الصُّفَّة وقد حاولنا تتبع ذلك على حسب استطاعتنا ، وذكرنا ذلك في محلّه من هذا الكتاب ، وقد ظفرنا بأسماء قليلة ذُكر أن اصحابها من أهل الصُّفَّة ، ولم يرد لهم ذكر عند المصنِّف ، وسيأتي ذكر ذلك عند التعريف بالكتاب

القسم الثالث جهود المعاصرين في هذا الموضوع

قامت جهود مشكورة لبعض المعاصرين حول « أهل الصُّفَّة » ، وتتجلى هذه الجهود في النقاط التالية

١ - أَلَّف الشيخ أبو تراب الظاهري كتابًا بعنوان « أصحاب الصُّفَّة » ، طبع في جُدَّة ، عن دار القبلة ، سنة (١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م) ، في (١١٢) صفحة[١] ، كذا في « معجم ما أُلِّف عن الصحابة وأمهات المؤمنين وآل البيت رضي الله عنهم » (ص ٤٧)

---

(١) لم نقف عليه !

٢ - اعتنى الدكتور أكرم ضياء العمري بأهل الصُّفَّة ، وحاول تتبع أسمائهم وأحوالهم في كتابه « المجتمع المدني » ثم - بإضافة يسيرة - في كتابه الآخر « السيرة النبوية الصحيحة » (١ / ٢٥٧ - ٢٧١) ، وكان قد نشر في سنة ١٩٨٦ م ، في مجلة « كلية الدراسات الإسلامية » ، مقالة بعنوان « أهل الصُّفَّة »

٣ - وقد أشار بعض من صنف في الصحابة من المعاصرين إلى أَنَّ الصحابي فلانًا من أهل الصفَّة ، ونمثل على ذلك بثلاثة أمثلة

الأول ذُكر أن أبا هريرة - رضي الله عنه - من أهل الصُّفَّة في « أَضواء على السُّنَّة »[1] (١٥٤) ، و« الأنوار الكاشفة » (١٤٦) ، و« دفاع عن أبي هريرة » (٣٥١) ، « الدر الثمين في معالم الرسول الأمين » (٦٢)

الثاني ذكر صاحب كتاب « تاريخ من دفن في العراق من الصحابة » (ص ٤٠) أن « أسماء بن حارثة » من أهل الصفّة

الثالث ذكر صاحب « موسوعة عظماء حول الرسول » أن التالية اسماؤهم من أهل الصفّة « جعيل بن سراقة ، سعد بن مالك ، أبو سعيد الخدري ، عبدالرحمن بن صخر أبو هريرة ، عبدالرحمن بن قرط ، العرباض بن سارية ، هلال مولى المغيرة بن شعبة ، واثلة بن الأسقع » ، وهي فيه - على الترتيب - (١ / ٥٧١ ، ٢ / ٨٩٧ و ٣ / ٢٠٩٧ و ٢ / ١٢٩٧ و ٢ / ١٣٣٨ و ٣ / ١٩٤٠ و ٣ / ١٩٦١)

---

(١) وهو كتاب مسموم ، انظر عنه كتابنا « كتب حذر العلماء منها »

ومثل هذا كثير ، ولسنا بحاجةٍ لاستقصائه ، إذ هو نقل من المصادر التي ترجمت للصحابة ، ولذا أهملنا مثل هذا النوع في تعليقنا على هذا الكتاب ، والله الموفِّق

المبحث الثاني الأَوهام والخرافات التي نُسجت حول أهل الصُّفَّة

نسج المبطلون والجاهلون جملةً من الأخطاء حول أهل الصفة ، حاولوا من خلالها أن يتذرعوا بما هم عليه من الباطل ، نجملها فيما يلي

أولًا زعموا أن « الصوفية » نسبة إلى « أهل الصفة » ! وهذا باطل

قال ابن الجوزي في « تلبيس إبليس » (ص ١٦٢) « ونسبة الصوفي إلى أهل الصُّفَّة غلط ، لأنه لو كان كذلك لقيل صُفِّي »

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى

« وتنازعوا في المعنى الذي أضيف إليه الصوفي ، فإنه من أسماء النَّسَب ، كالقرشي ، والمدني ، وأمثال ذلك

فقيل إنه نسبة إلى أهل الصُّفَّة ، وهو غلط ، لأنه لو كان كذلك لقيل صُفِّي »[1]

وقد ردَّ بعض المعاصرين[2] هذه النسبة لأربعة وجوه ، وهي

أولًا : أن نسبة الصوفية إلى أهل الصفة خطأ ، لأنه لو كان كذلك لقيل صُفّي

---

(١) « الصوفية والفقراء » (١١) ، تحقيق محمد جميل غازي ، انظر « مجموع الفتاوى » (١١ / ١٩٥)

(٢) هو الأستاذ عبدالرحمن دمشقية في كتابه «أبو حامد الغزالي و التصّوف» (١٢٨) .

ثانيًا أن أهل الصفة كانوا يكثرون مرة ويقلون مرة ، ومنهم من يرزق مالًا ومأوىً فيترك هذا المكان ، ولم يكونو ناسًا بأعيانهم ، بل كانوا من جنس سائر المسلمين .

ثالثًا أنه لم يكن لهم مزية خاصة أو منهج معين يتبعونه فيما بينهم ، بل إن منهم من ارتد عن الإسلام وقتله النبي ﷺ ، كالعرنيين الذين استدرجوا الراعي – المأمور من قبل رسول الله ﷺ أن يسقيهم من إبل لها لبن – فقتلوه واستاقوا الذود ، فأمر عليه الصلاة والسلام بقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف ، وسمر أعينهم وتركهم في الحرة يستسقون فلا يُسقون

رابعًا أن أبا بكر وعمر وعثمان وعلي وأبا عبيدة هم من أفاضل الصحابة ومن أكابرهم [و] لم يكونوا من أهل الصفة ، فلم لا يُقتدى بهم من دون أهل الصفة ؟ ! بل لم لا يقتدى بمنهج الله ﷺ وبهديه ؟ ! لا سيما وأن أهل الصفة كانوا متبعين لهديه ، ولم يستقلوا عن ذلك بمنهج خاص ، يتميزون به عن الباقين

ويردُّ الدكتور صابر طعيمة هذه النسبة ، بقوله

« من الواضح الجليّ أن ادعاء المتصوفة ومن ذهب معهم من الكُتَّاب اشتقاق التسمية « تصوف » من « صفَّة المسجد » يستهدف به ارتباط التصوف في نشأته الأولى بعصور تاريخية متقدمة ، بل يستهدف ارتباطه بعصر النبي ﷺ والزعم في نفس الوقت بأن الرسول ﷺ قد أقر منهجهم في الافتقار والاعتزال والتجرد والتواكل المزعوم ، وهذا مالا يقبله عقل منصف اطلع على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ بالاضافة إلى سيرة السلف رضوان الله عليهم

ومن أجل التدليل على الزعم الذي يذهب إلى اشتقاق نشأة التصوف من صفَّة المسجد يقول السهروردي في كتابه « عوارف المعارف » « قد اجتمعوا بمسجد المدينة ، كما يجتمع الصوفية قديمًا وحديثًا في الزوايا والرّبط ، لا يرجعون إلى زرع ولا إلى ضرع ولا إلى تجارة ، وكان - فيما زعم السهروردي بغير حجة ولا سند متصل يؤكد ما يذهب إليه في زعمه - رسول الله ﷺ يحث الناس على مواساتهم ، ويؤاكلهم ويجالسهم

ويكفي في رفض هذا الزعم ودحض هذا الرأي الذي يربط « التصوف » بصفَّة المسجد أن اشتقاقه اللغوي سقيم ومرفوض ، لأن مقاييس اللغة لا تعين عليه ، فضلًا عن سيرة الرسول ﷺ مع أصحابه ، وعدم وجود نمط من أصحابه يعتبر اساسًا في سلوكه لهذه الدعوى الصوفية »[١]

ثانيًا يزعم بعضهم أن « أهل الصُّفَّة » لم تكن لهم صنعة إلا سؤال الناس والإلحاف في المسألة بالكدية والمشاحذة !!

وهذا زعم كاذب مبنيٌّ على اساس باطل ، وهو كمن استدلَّ بقوله تعالى ﴿ حتى إذا أتيا أَهل قريةٍ استطعما أهلها ﴾[٢] ، على جواز الكُدية !

قال القرطبي رحمه الله عند تفسير هذه الآية « ويعفو الله عن الحريري حيث استخفَّ في هذه الآية وتمجُّن ، وأتى بخطلٍ من القول وزلَّ ، فاستدلَّ بها على الكُدْية ، والإلحاح فيها ، وأن ذلك ليس بمعيب على فاعله ، ولا منقصة عليه ؛ فقال

---

(١) « دراسات في الفرق » (٩٨ - ٩٩)

(٢) سورة الكهف آية ٧٧

وإنْ رُدِدتَ فما في الرَّدِّ منْقصةٌ عليك قد رُدَّ موسى قبلُ والخَضِرُ

قلت وهذا لعب بالدِّين ، وانسلال عن احترام النبيين ، وهي شِنشِنة أديبّة ، وهفوة سخافيّة ، ويرحم اللهُ السَّلف الصالح ، فقد بالغوا في وصية كل ذي عقل راجح ، فقالوا مهما كنت لاعبًا بشيء ، فإيّاك أن تلعب بدينك »[1]

قلت وهذا الزعم من الكذب الذي لا دليل عليه ، بل قام الدليل على خلافه ، ونفنِّد ذلك بالنقاط الأتية

أولًا كان فقراء المسلمين من أهل الصُّفَّة وغيرهم يكتسبون عند إمكان الاكتساب الذي لا يصدّهم عما هو أُوجب أو أحب إلى الله

ثانيًا كان أهل الصُّفَّة ضيوف الإسلام ، يبعث إليهم النبي ﷺ بما يكون عنده ، فإنَّ الغالب كان عليهم الحاجة ، لا يقوم ما يقدرون عليه من الكسب بما يحتاجون إليه من الرزق

وأما المسألة ؛ فكانوا فيها كما أدّبهم النبي ﷺ ، حرّمها على المستغني عنها ، وأباح منها أن يسأل الرجل حقّه ، مثل أن يسأل ذا السلطان أن يعطيه حقَّه من مال الله ، أو يسأل إذا كان لا بدّ سائلًا الصالحين الموسرين إذا احتاج إلى ذلك ، ونهى خواصَّ أصحابه عن المسألة مطلقًا ، حتى كان السوط يسقط من يد أحدهم ، فلا يقول لأحدٍ ناولني إياه

وهذا الباب فيه أحاديث وتفصيل ، وكلام للعلماء ، أتينا عليه في كتابنا « المروءة وخوارمها » ، والحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات

---

(١) تفسير القرطبي (١١ / ٢٥)

ثالثًا لم يكن في الصحابة -لا أهل الصُّفَّة ولا غيرهم - من يتَّخذ مسألة الناس والإلحاف في المسألة بالكدية والمشاحذة - لا بالزَّنبيل ولا غيره صناعة وحرفة ، بحيث لا يبتغي الرزق إلا بذلك[1].

رابعًا قال ابن الجوزي « وهؤلاء القوم - أي أهل الصُّفَّة - إنما قعدوا في المسجد ضرورة ، وإنما أكلوا من الصَّدقة ضرورة ، فلما فتح الله على المسلمين استغنوا عن تلك الحال ، وخرجوا »[2]

ثالثًا وهنالك أُكذوبة يتداولها بعضهم عن أهل الصَّفَّة، سئل عنها شيخ الإسلام وهذا نص السؤال والجواب سئل عن قومٍ ، يقولون إن النبي ﷺ جاء إلى باب أهل « الصُّفَّة » فاستأذن ، فقالوا من أنت ؟ قال أنا محمد ، قالوا ماله عندنا موضع الذي يقول أنا فرجع ، ثم استأذن ثانيةً ، وقال أنا محمد مسكين ، فاذنوا له فهل يجوز التكلم بهذا أم هو كفر ؟

فأجاب « هذا الكلام من أعظم الكذب على النبي ﷺ وعلى « أهل الصُّفَّة » فإن « أهل الصفة » لم يكن لهم مكان يستأذن عليهم فيه ، إنما كانت الصفة في شمالي مسجد رسول الله ﷺ ، يأوى إليها من لا أهل له من المؤمنين ، ولم يكن يقيم بها ناس معينون ، بل يذهب قوم ويجيء آخرون ، ولم يكن « أهل الصفة » خيار الصحابة ؛ بل كانوا من جملة الصحابة ؛ ولم يكن أحد من الصحابة يستخف بحرمة النبي ﷺ كما

---

(١) « مجموعة الرسائل والمسائل » (١ / ٣٨ - ٣٩)
(٢) « تلبيس إبليس » (١٦٢)

ذكر : ومن فعل ذلك فهو كافر ، ومن اعتقد هذا بالنبي ﷺ فهو كافر فإنه يستتاب ، فإن وإلا قتل . والله أعلم »[1]

رابعًا : ويروي أهل الضّلالة والباطل أَنَّ أهل الصُّفَّة عرَّفهم الله تعالى بالسِّرِّ الذي أوحاه إلى نبيّه ﷺ صبيحة المعراج دون أن يخبر الرسول ، وأَنَّ لله صفوةً يصلون إليه من غير طريق الرسول ، والذين كذبوا هذه الأباطيل لم يكونوا خبيرين بالكذب ، فإِنَّ الصُّفَّة إِنَّما كان بالمدينة ، والمعراج كان بمكة ، بالنَّص والإجماع ، وقد علم كل عالم يعلم سيرة النبي ﷺ بالاضطرار أَنَّ أهل الصُّفَّة كانوا كسائر المؤمنين مع النبي ﷺ ، وأنه لم يكن لأحدٍ من الصحابة إلى الله طريق إلا متابعة رسوله[2]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « وأما ما ذكر أنهم - اي أهل الصُّفَّة - عرفوا ما أوحاه الله إلى نبيّه ليلة المعراج فكذب ، ملعون قائله

وكيف يكون ذلك ، والمعراج كان بمكَّةَ قبل الهجرة ؟! وأهل الصُّفَّة إنما كانوا بالمدينة بعد الهجرة ، وبناء مسجد الرسول ﷺ بالمدينة الطيبة ، وهذا كله واضح عند من عرف الله ورسوله ، وكان مسلمًا حنيفًا ، أو كان عالمًا بسيرة رسول الله ﷺ ، وسيرة أصحابه معه

وإنما يقع في هذه الجهالات أقوام نقص إيمانهم ، وقلَّ علمُهم ، واستكبرت أنفسهم ، حتى صاروا بمنزلة فرعون ، وصاروا اسوأ حالًا من النصارَى»[3].

---

(١) « مجموع الفتاوي » (١١ / ٧١)

(٢) « درء تعارض العقل والنقل » (٥ / ٢٨)

(٣) مجموع الفتاوي (١١ / ٨١) ، قال هذا مجيبًا على سؤال جاء فيه : « ويزعمون أن الله سبحانه وتعالى لما عرج بنبيه ﷺ أوحى الله إليه مئة ألف سر ، وأمره أن لا =

وقال أيضًا بعد كلام « ومثل هذا ما يرويه بعض هؤلاء المفترين أن أهل الصفة سمعوا ما خاطب الله به رسوله ليلة المعراج ، وأن الله أمره أن لا يُعلم به أحدًا ، فلما أصبح وجدهم يتحدثون به ؛ فأنكر ذلك ، فقال الله له أنا أمرتك أن لاتعلم به أحدًا لكن أنا الله أعلمتهم - إلى أمثال هذه الأكاذيب التي هي من أعظم الكفر ، وهي كذب واضح ، فإن أهل الصفة لم يكونوا إلا بالمدينة ، ولم يكن بمكة أهل صفة ، والمعراج إنما كان من مكة ، كما قال سبحانه وتعالى ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ليلًا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله ﴾(١)

ومما يشبه هذا من بعض الوجوه : رواية بعضهم عن عمر رضي الله عنه أنه قال كان النبي ﷺ يتحدث هو وأبو بكر ، وكنت كالزنجي بينهما وهذا من الإفك المختلق »(٢)

وقال أيضًا : « ثم إنَّ من عجيب الأمر : أن هؤلاء المتكلمين المدّعين لحقائق الأمور العلمية والدينية المخالفين للسنّة والجماعة ، يحتجّ كل منهم بما يقع له من حديث موضوع ، أو مجمل لا يفهم معناه ، وكلما وجد أثرًا فيه إجمال نزّله على رأيه » . ومثّل على ذلك بقوله « مثل ما يروونه من أن أهل الصفة سمعوا المناجاة من حيث لا يشعر الرسول ، فلما نزل الرسول

= يظهرها على أحدٍ من البشر ، فلما نزل إلى الأرض وجد أصحاب الصُفّة يتحدّثون بها ، فقال يارب ! إنني لم أظهر على هذا السر أحدًا ، فأوحى الله إليه : إنهم كانوا شهودًا بيني وبينك ، فهل لهذه الاشياء صحة أم لا ؟ »

(١) سورة الإسراء آية ١

(٢) « مجموعة الرّسائل والمسائل » (١ / ٤٥) .

أخبروه ، فقال من أين سمعتم ؟ فقالوا كنّا نسمع الخطاب حتى إني لما بيّنتُ لطائفة تمشيخوا وصاروا قدوةً للناس ! أن هذا كذب ، ما لحلقه الله قط قلت ويبيّن لك ذلك ، أنَّ المعراج كان بمكة بنصّ القرآن وبإجماع المسلمين، والصفة إنما كانت بالمدينة ، فمن أين كان بمكة أهل صفّة ؟! »[1].

خامسًا ومن الأكاذيب حول أهل الصُّفّة - ولا يزال بعض الجهلة يردّدها - أنهم كانوا قبل بعثة رسول الله ﷺ مسلمين !! وقد أغلظ شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - على من ردّد هذه الفرية ، فقال « فعلى من قال هذا لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، بل لا خلاف بين المسلمين أنهم كانوا جاهلين ؛ بل لا خلاف بين المسلمين انهم كانوا كافرين جاهلين بالله وبدينه ؛ وإنما هداهم الله بكتابه وبرسوله محمد ﷺ . ولم يكن بين أهل الصفة وسائر الصحابة فرق في الكفر والضلالة قبل ايمانهم برسول الله ﷺ ولقد كان بعد الاسلام كثير ممن لم يكن من « أهل الصفة » ، كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم أعلم بالله ؛ وأعظم يقينًا من عامة أهل الصفة »[2]

سادسًا ومن البواطيل التي يردّدها بعضهم أنهم كانوا يتخلّفون عن الجهاد في سبيل الله مع رسوله ﷺ ! وياليت هؤلاء الجهلة وقفوا عند هذا الحدّ ! بل تجاوزوه إلى قولهم الكذب والزُّور ، وهو أنهم كانوا يقاتلون رسول الله ﷺ والمسلمين ، وقد كشف عن هذا سائل تقدم لشيخ الإسلام ابن تيمية

---

(١) « نقض المنطق » (٦٩ - ٧٠) ، و« مجموع الفتاوى » (٤ / ٨٢ - ٨٣)

(٢) « مجموع الفتاوى » (١١ / ٨٠)

- رحمه الله تعالى - بهذا السؤال « سئل عن قوم يتحدثون عن اصحاب الصفة بأحاديث كثيرة ، منها أنهم يقولون إن رسول الله ﷺ وجدهم على الاسلام من قبل أن يبعث فوجدهم على الطريق ، وانهم لم يكونوا يغزون معه حقيقة . وإنه الزمهم النبي ﷺ مرة ، فلما فرَّ المسلمون منهزمين ضربوا بسيوفهم في عسكر النبي ﷺ وقالوا نحن حزب الله الغالبون ، وزعموا أنهم لم يقتلوا إلا منافقين في تلك المرة ، فهل يصح ذلك أم لا ؟ » فأجاب رحمه الله تعالى بقوله

« وأما ما ذكر من تخلفهم عنه في الجهاد فقول جاهل ضال ، بل هم الذين كانوا اعظم الناس قتالًا وجهادًا ؛ كما وصفهم القرآن في قوله ﴿ للفقراء المهاجرين الذين أُخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلًا من الله ورضوانًا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ﴾[1]وقال في صفتهم ﴿ للفقراء الذين أُحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربًا في الأرض يحسبهم الجاهل أَغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس إلحافًا ﴾[2] ، ولقد قُتل منهم في يوم واحد يوم بئر معونة سبعون ؛ حتى وجد عليهم النبي ﷺ موجدة ، وقنت شهرًا يدعو على الذين قتلوهم ؛ وأخبر عنهم أنهم بهم تُتّقى المكاره ؛ وتسد بهم الثغور ؛ وأنهم أول الناس ورودًا على الحوض ، وإنهم الشعث رؤوسًا ، الدنس ثيابًا ، الذين لا ينكحون المتنعمات ؛ ولا تفتح لهم أبواب الملوك »[3] انتهى

---

(١) سورة الحشر آية ٨

(٢) سورة البقرة آية ٢٧٣

(٣) « مجموع الفتاوى » (١١ / ٧٢ ، ٨٠)

وقد ناقش شيخ الاسلام هذه الفرية في كثيرٍ من كتبه ، وبيَّن ما وراءها من معتقد فاسد ، فقال

« وملاحدة الزُّهَّاد والعبَّاد وجُهَّالهم يروون من هذه الأمور فنونًا ، مثل روايتهم أَنَّ أهل الصُّفَّةِ قاتلوا مع الكفار النبيَّ ﷺ لما لم يكن النصر معه ، ليحتجُّوا بذلك على أَنَّ العارف يكون مع من غلب وإن كان كافرًا »[1]

وقال أيضًا

« وكذلك احتجاجهم بأَنَّ أهل الصُّفَّة قاتلوا النبيَّ ﷺ وأصحابه مع المشركين لما انتصروا ، وزعموا أنهم مع الله ، ليحتجُّوا بذلك على متابعة الواقع ، سواء كان طاعةً لله أو معصيةً ، ليجعلوا حكم دينه هو ما كان ، كما قال الذين أشركوا ﴿ لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ﴾[2]، وأمثال هذه الموضوعات كثيرة »[3]

وقال أيضًا في معرض بيان رواج الكذب على طائفة من الناس ، وسرد بعضًا منه ، ثم قال

« وأعظم من هذا ظن طائفة أن أهل الصفة قاتلوا النبي ﷺ ، وأنه يجوز للأولياء قتال الأنبياء ، إذا كان الغدر عليهم ، وهذا مع أنه من أعظم الكفر والكذب ، فقد راج على كثير ممن ينتسب إلى الأحوال والمعارف والحقائق ، وهم في الحقيقة لهم أحوال شيطانية ، والشياطين التي تقترن بهم قد تخبرهم

---

(١) « درء تعارض العقل والنقل » (٥ / ٢٧)

(٢) سورة الأنعام آية ١٤٨

(٣) « مجموع الفتاوى » (٤ / ٨٣) ، و« نقض المنطق » (٧٠)

بعض الغائبات ، وتفعل بعض أغراضهم ، وتقضي بعض حوائجهم ، ويظن كثير من الناس أنهم بذلك أولياء الله ، وإنما هم من أولياء الشياطين »[1]

وقال أيضًا « إنَّ أهل الصفة كانوا من جملة الصحابة الذين لم يقاتلوا النبي ﷺ ، ولم يكونوا ناسًا معيَّنين ، بل كانت الصفة منزلًا ينزل بها من لا أهل له من الغرباء القادمين ، وممن دخل فيهم سعد بن أبي وقاص وأبو هريرة وغيرهما من صالحي المؤمنين ، وكالعُرَنِيّين الذين ارتدُّوا عن الإسلام ، وسَمَل أعينهم ، وألقاهم في الحَرَّة يستسقون ، فلا يُسقَون ، وأمثال ذلك من الأمور المعلومة »[2].

وقد أسهب رحمه الله تعالى في ردّ هذه الفرية في موطن الآخر ، فقال « من توهَّم أن أحدًا من الصحابة أهل الصفة أو غيرهم أو التابعين أو تابع التابعين قاتل مع الكفار أو قاتلوا النبي[3] ﷺ أو أصحابه أو أنهم كانوا يستحلون ذلك أو أنه يجوز ذلك فهذا ضالّ غاوٍ بل كافر يجب أن يُستتاب من ذلك فإن تاب وإلا قتل ﴿ ومن يشاقِقِ الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نولّه ما تولى ونُصْلِهِ جهنم وساءت مصيرًا ﴾[4]

بل كان أهل الصفة ونحوهم كالقراء الذين قَنَتَ النبي ﷺ يدعو على [من] قتلهم هم من أعظم الصحابة إيمانًا وجهادًا مع رسولِ اللهِ ﷺ ونصرًا للهِ ورسولِهِ كما أخبر الله عنهم بقوله : ﴿ للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من

---

(١) « منهاج السنة النبوية » (٧ / ٤٣٢)

(٢) « منهاج السنة النبوية » (٧ / ٤٣٨ - ٤٣٩)

(٣) في الأصل « مع النبيّ »

(٤) سورة النساء آية ١١٥

ديارهم وأموالهم يبتغون فضلًا من الله ورضوانًا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ﴾[1]. وقال ﴿ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رُحماء بينهم تراهم ركعًا سجَّدًا يبتغون فضلًا من الله ورضوانًا سيماهم في وجوههم من أثرِ السجود ذلك مَثَلُهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كَزَرْعٍ أخرج شَطْأَهُ فآزره فاستَغْلَظَ فاستوى على سُوقِهِ يُعجب الزرّاع ليغيظ بهم الكفارَ ﴾[2]، وقال تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا من يَرتدَّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلةٍ على المؤمنين أعزَّةٍ على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومةَ لائم ﴾[3]

وقد غزا النبي ﷺ غزوات متعددة وكان القتال منها في تسع مغازٍ ، مثل بدر ، وأحد ، والخندق ، وخيبر ، وحُنَيْن ، وانكسر المسلمون يوم أحد وانهزموا ثم عادوا يوم حنين ، ونصرهم الله ببدر وهم أَذلة ، وحُصروا في الخندق حتى دفع الله عنهم أولئك الأعداء ، وفي جميع المواطن كان المؤمنون من أهل الصفة وغيرهم مع النبي ﷺ لم يقاتلوا مع الكفار قط

وإنما يظن هذا ويقوله من الضُّلال والمنافقين قسمان

قسم منافقون - وإن أظهروا الإسلام وكان في بعضهم زهادة وعبادة - يظنون أَنَّ إلى الله طريقًا غير الإيمان بالرسول ومتابعته ، وأَنَّ من أولياء الله من يستغني عن متابعة الرسول كاستغناء الخضر عن اتباع موسى ، وفي هؤلاء من يُفضِّل شيخه أو عالمه أو ملكه على النبي ﷺ ، إما تفضيلًا مطلقًا أو في بعض صفات

(١) سورة الحشر آية ٨

(٢) سورة الفتح آية ٢٩.

(٢) سورة المائدة آية ٥٤

الكمال ، وهؤلاء منافقون كفار يجب قتلهم بعد قيام الحجة عليهم ، فإنَّ الله بعث محمدًا ﷺ إلى جميع الثقلين إنسهم وجنّهم ، زهادهم وملوكهم ، وموسى عليه السلام إنما بعث إلى قومه ، لم يكن مبعوثًا إلى الخضر ، ولا كان يجب على الخضر اتباعه ، بل قال له « إني علي علم من علم الله علَّمنيه الله لا تعلمه ، وأنت على علم من الله تعالى علمكه الله لا أعلمه » وقد قال النبي ﷺ « وكان النبي يُبعث إلى قومه خاصة وبُعثت إلى الناس عامة » ، وقال الله تعالى : ﴿ يا أيها الناس إِنِّي رسول الله إليكم جميعًا الذي له مُلْكُ السموات والأرض ﴾[1]، وقال تعالى ﴿ وما أرسلناك إِلَّا كافة للناس بشيرًا ونذيرًا ﴾[2].

والقسم الثاني من يشاهد ربوبية الله تعالى لعباده التي عمَّت جميع البرايا ، ويظن أن دين الله الموافقة للقدر ، سواء كان ذلك في عبادة الأوثان واتخاذ الشركاء والشفعاء من دونه ، وسواء كان فيه الإيمان بكتبه ورسله أو[3]الإعراض عنهم والكفر بهم وهؤلاء يُسَوُّون بين الذين آمنوا وعملوا الصالحات وبين المفسدين في الأرض ، وبين المتقين والفجار ، ويجعلون المسلمين كالمجرمين ، ويجعلون الإيمان والتقوى والعمل الصالح بمنزلة الكفر والفسوق والعصيان ، وأهل الجنة كأهل النار ، وأولياء الله كأعداء الله ، وربما جعلوا هذا من باب الرضا بالقضاء ، وربما جعلوه التوحيد والحقيقة ، بنوا على انه توحيد الربوبية الذي يقر به المشركون وأنه الحقيقة الكونية وهؤلاء يعبدون الله على

---

(١) سورة الأعراف آية ١٥٨

(٢) سورة سبأ آية ٢٨

(٣) في الأصل « و »

حرف ، فإن أصابهم خير اطمأنوا به وإن أصابتهم فتنة انقلبوا على وجوههم خسروا الدنيا والآخرة

وغالبهم يتوسعون في ذلك حتى يجعلوا قتال الكفار قتال الله ، وحتى يجعلوا أعيان الكفار والفجار والأوثان من نفس الله وذاته ، ويقولون ما في الوجود غيره ولا سواه ، بمعنى أن المخلوق والمصنوع هو الصانع ، وقد يقولون ﴿ لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شيء ﴾[1] ويقولون ﴿ أنطعم من لو يشاء الله أطعمه ﴾[2] ، إلى نحو ذلك من الأقوال والأفعال التي هي شر من مقالات اليهود والنصارى ، بل ومن مقالات المشركين والمجوس وسائر الكفار من جنس مقاله فرعون والدجال ونحوهما ممن ينكر الصانع الخالق البارئ رب العالمين أو يقولون إنه هو ، أو إنه حلّ فيه

وهؤلاء كفار بأصل الإسلام ، وهو شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمدًا رسولُ الله

ثم قال رحمه الله تعالى بعد كلام

« وقد قال الرسل كلهم ، مثل نوح وهود وصالح وغيرهم ﴿ أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون ﴾[3]، فكل الرسل دعَوا إلى عبادة الله وحده لا شريك له وإلى طاعتهم ، والإيمان بالرسل هو الأصل الثاني من أصلي الإسلام ، فمن لم يؤمن بأن محمدًا رسول الله إلى جميع العالمين ، وأنه يجب على جميع الخلق متابعته ، وأن الحلال ما أحله والحرام ما حرمه والدين ما شرعه ، فهو كافر مثل

---

(١) سورة الأنعام آية ١٤٨

(٢) سورة يـس آية ٤٧

(٣) سورة نوح آية ٣

هؤلاء المنافقين . ونحوهم من يُجوِّز الخروج عن دينه وشريعته وطاعته إما عمومًا وإما خصوصًا ، ويُجوِّز إعانة الكفار والفجار على إفساد دينه وشرعته

ويحتجون بما يفترونه أن أهل الصفة قاتلوه ، وأنهم قالوا : نحن مع الله ، من كان مع الله كنا معه يريدون بذلك الحقيقة الكونية دون الأمر والحقيقة الدينية ويحتج بمثل هذا من ينصر الكفار والفجار ويخفرهم بهمته وقلبه وتوجهه من ذوي الفقر ويعتقدون مع هذا أنهم من أولياء الله وأن الخروج عن الشريعة المحمدية سائغ لهم ، وكل هذا ضلال وباطل وإن كان لأصحابه زهد وعبادة فهم في العباد ، مثل أوليائهم في الاجناد ، فإن « المرء على دين خليله » ، و « المرء مع أحب » هكذا قال النبي ﷺ »[1]

سابعًا ومن الأكاذيب التي يعتقدها بعضهم في أهل الصفة أنهم أفضل من العشرة المبشرين بالجنة ، وهذه فرية بلا مرية ، وقد ردَّ عليها شيخ الاسلام ابن تيمية فقال

« أما تفضيل أهل الصفة على العشرة وغيرهم فخطأ وضلال ، بل خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ، كما تواتر ذلك عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب موقوفًا ومرفوعًا ، وكما دل على ذلك الكتاب والسنة ، واتفق عليه سلف الأمة وأئمة العلم والسنة ، وبعدهما عثمان وعلي ، وكذلك سائر أهل الشورى مثل طلحة والزبير وسعد وعبدالرحمن بن عوف ، وهؤلاء مع أبي عبيدة ابن الجراح أمين هذا الأمة ومع سعيد بن زيد هم العشرة المشهود لهم بالجنة ، وقد قال الله تعالى في كتابه ﴿ لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل

---

(١) « مجموعة الرسائل والمسائل » (١ / ٤٠ وما بعدها)

أولئك أعظم درجة من الذين أنفقوا من بعد وقاتلوا وكُلًا وَعَدَ الله الحسنَى ﴾[1].

ففضل السابقين قبل فتح الحديبية إلى الجهاد بأنفسهم وأموالهم على التابعين بعدهم وقال الله تعالى ﴿ لقد رَضِي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ﴾[2] ، وقال تعالى ﴿ والسابقون الأَولون من المهاجرين والأُنصار والذين اتبعوهم بِإحسان ﴾[3]

وقد ثبت في فضل البدريِّين ما تميزوا به على غيرهم ، وهؤلاء الذين فضلهم الله ورسوله ، فمنهم من هو من أهل الصفة ، والعشرة لم يكن فيهم من هو من أهل الصفة إلا سعد بن أبي وقاص فقد أقام بالصفة مرة ، وأما أكابر المهاجرين والأنصار ، مثل الخلفاء الأربعة ، ومثل سعد بن معاذ وأُسيد بن الحضير وعباد بن بشر وأبي أيوب الأنصاري ومعاذ بن جبل وأبيّ بن كعب ونحوهم ، لم يكونوا من أهل الصفة ، بل عامة أهل الصفة إنما كانوا من فقراء المهاجرين ، والأنصار كانوا في ديارهم ، ولم يكن أُحد ينذر لأهل الصفة ولا لغيرهم »[4]

ثامنًا ومن الأَكاذيب أيضًا التي نسجها بعض الجهلة عن أهل الصُّفَّة زعمهم أنهم كانوا يجتمعون لسماع القصائد ، وكانوا يتواجدون ويرقصون !! وهذا كذب ، ونص على كذبه جماعة من جهابذة أهل العلم ، نخصُّ منهم ثلاثة

---

(١) سورة الحديد آية ١٠

(٢) سورة الفتح آية ١٨

(٣) سورة التوبة آية ١٠٠

(٤) « مجموعة الرسائل والمسائل » (١ / ٤٦ - ٤٧)

الأول شيخ الإسلام ابن تيمية

قال رحمه الله تعالى

« وأما سماع المكاء والتصدية ، وهو الاجتماع لسماع القصائد الربانية ، سواء كان بكف أو بقضيب أو بدف أو كان مع ذلك شبابه ، فهذا لم يفعله أحد من الصحابة ، لا من أهل الصفة ولا من غيرهم ، ولا من التابعين ، بل القرون الثلاثة المفضلة التي قال فيها النبي ﷺ « خير القرون القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » ، لم يكن فيهم أحد يجتمع على هذا السماع ، لا في الحجاز ولا في الشام ولا في اليمن ولا في العراق ولا في مصر ولا في خراسان ولا في المغرب

وإنما كان السماع الذين يجتمعون عليه سماع القرآن وهو الذي كان الصحابة من أهل الصفة وغيرهم يجتمعون عليه ، فكان أصحاب محمد إذا اجتمعوا أمروا واحدًا منهم يقرأ والباقي يستمعون ، وقد روي أن النبي ﷺ خرج على أهل الصفة وفيهم قارئ يقرأ فجلس معهم ، وكان عمر بن الخطاب يقول لأبي موسى يا أبا موسى ذكِّرنا ربنا فيقرأ وهم يستمعون ، وكل من نقل أنهم كان لهم حاد ينشد القصائد الربانية بصلاح القلوب ، أو أَنهم لما أنشد بعض القصائد تواجدوا على ذلك ، أو أَنهم مزقوا ثيابهم ، أو أن قائدًا أنشدهم

قد لسعت حية الهوى كبدي   فلا طبيب لها ولا راقي
إلا الطبيب الذي شغفت بـه   فعنـده رقيتـي وترياقـي

أو أن النبي ﷺ لما قال « إن الفقراء يدخلون الجنة قبل الأغنياء بنصف

يوم » ، أنشدوا شعرًا وتواجدوا عليه ، فكل هذا وأمثاله كذب مفترى وكذب مختلق ، بإتفاق أهل الآفاق من أهل العلم وأهل الإيمان ، لا ينازع في ذلك إلا جاهل ضال ، وإن كان قد ذُكر في بعض الكتب شيء من ذلك فكله كذب باتفاق أهل العلم والإيمان »[1]

الثاني ابن قيم الجوزية

قال رحمه الله ضمن المناظرة التي عقدها بين صاحب غناءٍ وصاحب قرآن ما نصبه

« قال صاحب الغناء وقد روي أَنَّ أصحاب الصُّفَّة سمعوا يومًا فتواجدوا ، ومزّقوا ثيابهم ، ولنا الأُسوة فيهم

قال صاحب القرآن هذا أيضًا من جراب الكذب ، الذي فتحه البهاتون الدجالون ، ولم يكن في القرون الثلاثة لا بالمدينة ولا بمكة ولا بالشام ولا باليمن ولا بمصر ولا بخراسان ولا بالعراق ، مَن يجتمع على هذا السماع المحدث ، فضلًا عن أن يكون نظيره كان على عهد رسول الله ﷺ ، ولا كان أحد يمزق ثيابه من السلف الصالح ، وهم كانوا أعلم بالله وأفقه في دينه من أن يقدموا على محرم في الشريعة باتفاق الأمة ، وهو إتلاف المال وإضاعته ويعدونه قربة إلى الله تعالى ، ولا كان فيهم رقاص ، بل لما حدث التغبير في أُواخر المئة الثانية – وكان أهله من خيار طائفتهم ، وكان مبدأ حدوثه من جهة المشرق التي منها يطلع قرن الشيطان ، وبها الفتن – قال الشافعي « خلفت ببغداد شيئًا أحدثته الزنادقة

---

(١) « مجموعة الرسائل والمسائل » (١ / ٤٧ – ٤٨)

يسمونه التغبير يصدُّون به الناس عن القرآن »[1]

الثالث السخاوي نفسه

فإنه قال في « المقاصد الحسنة » (ص ٣٣٣) رقم (٨٥٦) ما نصه « حديث « لسعت حيت الهوى كبدي » إلى آخر البيتين وأنهما من الإنشاد بين يدي النبي ﷺ ، قال ابن تيمية : ما اشتهر أن أبا محذورة أنشده بين يديه ﷺ وأنه تواجد حتى وقعت البردة الشريفة عن كتفه فتقاسمها فقراء الصفة وجعلوها رقعا في ثيابهم ، كذب باتفاق أهل العلم بالحديث ، ومارُوى في ذلك فموضوع »

تاسعًا ومن الأخطاء التي يذكرها بعضهم عن أهل الصُّفَّة أن الله أمر نبيّه بالجلوس معهم في قوله ﴿ **واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه** ﴾[2] ، وهذا باطل من وجهين

الأول أَن الآية عامة فيمن تناوله هذا الوصف ، مثل الذين يصلّون الفجر و العصر في جماعة ، فإنهم يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ، سواء كانوا من أهل الصُّفَّة أو غيرهم ، أمر الله نبيه بالصبر مع عباد الله الصالحين الذين يريدون وجهه وأن لا تعدو عيناه عنهم

الآخر إن هذه الآية في الكهف ، وهي سورة مكية ، وكذلك الآية التي في سورة الأنعام ﴿ **ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون**

---

(١) « الكلام على مسألة السماع » (٣٢٥ - ٣٢٦)

(٢) سورة الكهف آية ٢٨

وجهه ما عليك من حسابهم من شيء ، وما من حسابك عليهم من شي فتطردهم فتكون من الظالمين ﴾[1].

وكان ذلك قبل الهجرة إلى المدينة ، وقبل وجود الصفة ، لكن هي متناولة لكل من كان بهذا الوصف من أهل الصُّفَّة وغيرهم[2]

عاشرًا ومن الأَخطاء والبواطيل حول أَهل الصُّفَّة ، ما جاء في ثنايا كلاَم الشاطبي في « الاعتصام » (١ / ٢٠٢ - ٢٠٥) ونسوقه بتمامه لأَهميته وفوائده ، قال رحمه اللّٰه تعالى

« ومنهم من لم يجد وجهًا يكتسب به لقوت ولا لسكنى ، فجمعهم النَّبي ﷺ في صُفَّة كانت في مسجدِه ، وهي سقيفة كانت من جملته ، إليها يأْوون وفيها يقعدون ، إِذ لم يجدوا مالًا ولا أَهلًا ، وكان النَّبي ﷺ يحض النَّاس على إِعانتهم ، والإِحسان إِليهم ؛ وقد وصفهم أَبو هريرة رضي اللّٰه تعالى عنه إِذ كان من جملتهم ، وهو أَعرف النَّاس بهم ، قال في « الصحيح » « وأَهل الصُّفَّة أَضياف الإِسلام ، لا يأْوون على أَهل ولا مال ، ولا على أَحد ، إِذا أَتته - يعني النَّبي ﷺ - صدقة بعث بها إِليهم ، ولا يتناول منها شيئًا ، إِذ أَتته هدية أَرسل إِليهم وأَصاب منها ، وأَشركهم فيها فوصفهم بأَنَّهم أَضياف الإِسلام وحكم لهم - كما ترى - بحكم الأَضياف وإِنَّما وجبت الضيافة في الجملة لأَنَّ من نزل بالبادية لا يجد منزلًا ولا طعامًا لشراءٍ ، إِذ لم يكن لأَهل الوبر أَسواق ينال منها ما يحتاج إِليه من طعام يشترى ، ولا خانات يأْوى إِليها ، فصار

---

(١) سورة الأنعام آية ٥٢

(٢) انظر « مجموعة الرسائل والمسائل » (١ / ٤٨ - ٤٩) ، و« منهاج السنة النبوية » (٧ / ٤٣١ ، ٤٣٨)

الضيف مضطرًا وإن كان ذا مال فوجب على أَهل الموضع ضيافته وإيواؤه حتى يرتحل ، فإنْ كان لا مال له فذلك أَحرى . فكذلك أَهل الصُّفَّة لما لم يجدوا منزلًا آواهم النَّبي ﷺ إِلى المسجد حتى يجدوا ، كما أَنَّهم حين لم يجدوا ما يقوتهم ندب النَّبي ﷺ إِلى إعانتهم

وفيهم نزل قول اللَّه تعالى ﴿ يا أَيُّها الذين آمَنوا أَنْفِقوا من طَيِّبات ما كسبتُمْ ومِمَّا أَخرجْنَا لَكُمْ من الأَرض - إِلى قولِه - لِلْفُقراء الَّذين أُحْصِرُوا في سبيل الله ﴾ الآية فوصفهم اللَّه تعالى بأَوصافٍ ، منها أَنَّهم أُحصروا في سبيل اللَّه ، أَي منعوا وحبسوا حين قصدوا الجهاد مع نبيه ﷺ ، كأَنَّ العدو أَحصرهم فلا يستطيعون ضربًا في الأَرض ، لا لاتخاذ المسكن ولا للمعاش ، كأَنَّ العدو قد أَحاط بالمدينة ، فلا هم يقدرون على الجهاد حتى يكسبوا من غنائمه ؛ ولا هم يتفرغون للتجارة أَو غيرها لخوفهم من الكفار ، ولضعفهم في أَوَّل الأَمر ، فلم يجدوا سبيلًا للكسب أَصلًا ، وقد قيل : إِنَّ قوله تعالى ﴿ لا يَسْتَطيعُون ضَرْبًا في الأَرض ﴾ أَنَّهم قومٌ أَصابتهم جراحات مع رسول اللَّه ﷺ فصاروا زمنى

وفيهم أَيضًا نزل ﴿ لِلْفُقراء الَّذين أُخرِجُوا من ديارهم وأَموالهم ﴾ أَلا ترى كيف قال ﴿ أُخرجوا ﴾ ولم يقل خرجوا ، فإِن قد كان يحتمل أَنْ يخرجوا اختيارًا فبان أَنهم إِنَّما خرجوا منها اضطرارًا ؛ ولو وجدوا سبيلًا أَن لا يخرجوا لفعلوا ففيه دليل على أَنَّ الخروج من المال اختيارًا ليس بمقصود للشارع ؛ وهو الذي تدل عليه أَدلَّة الشريعة ، فلأَجل ذلك بَوَّأَهُمْ رسول اللَّه ﷺ الصُّفَّة

فكانوا في أَثناء ذلك ما بين طالب للقرآن والسنَّة ، كأَبي هريرة ، فإِنَّه قصر نفسه على ذلك أَلا ترى إِلى قوله في الحديث « وكنت أَلزم رسول اللَّه ﷺ

على ملءِ بطني ، فأشهد إذا غابوا ، وأحفظ إذا نسوا » وكان منهم من يتفرغ إلى ذكر اللَّه وعبادته وقراءة القرآن ، فإذا غزا رسول اللَّه ﷺ غزا معه ، وإذا أَقام أَقام معه ؛ حتى فتح اللَّه على رسوله وعلى المؤمنين ، فصاروا إلى ما صار النَّاس إليه غيرهم ممن كان ذا أَهل ومال وطلب للمعاش واتخاذ المسكن ، لأَنَّ العذر الذي حبسهم في الصفَّة قد زال ، فرجعوا إلى الأَصل لما زال العارض

فالذي تحصل أَنَّ القعود في الصُّفَّة لم يكن مقصودًا لنفسه ، ولا بناء الصُّفَّة للفقراء مقصودًا بحيث يقال إنَّ ذلك مندوب إليه ، لمن قدر عليه ولا هي شرعية تطلب بحيث يقال إنْ ترك الاكتساب والخروج عن المال والانقطاع إلى الزوايا يشبه حالة أَهل الصُّفَّة ، وهي الرتبة العليا لأَنَّها تشبُّهٌ بأَهل صُفَّةِ رسول اللَّه ﷺ الذين وصفهم اللَّه تعالى في القرآن بقوله ﴿ ولا تَطْرُدِ الَّذينَ يَدْعُون ربَّهم – وقوله – واصْبِرْ نَفْسكَ مع الَّذين يدعُون ربَّهُم بالغَداةِ والْعشي ﴾ الآية ، فإِنَّ ذلك لم يكن على ما زعم هؤلاءِ ، بل كان على ما تقدَّم

والدليل من العمل أَنَّ المقصود بالصُّفَّة لم يدم ، ولم يثابر أَهلها ولا غيرهم على البقاء فيها ، ولا عمرت بعد النَّبي ﷺ ولو كان من قصد الشارع ثبوت تلك الحالة لكانوا هم أَحق بفهمها أَوَّلًا ، ثمَّ بإِقامتها والمكث فيها عن كل شغل ، وأَولى بتجديد معاهدها لكنهم لم يفعلوا ذلك البتَّة فالتشبيه بأَهل الصُّفَّة إذًا في إقامة ذلك المعنى واتخاذ الزوايا والرُّبط لا يصح **فليفهم الموفق هذا الموضع، فإِنَّه مزلة قدم لمن لم يأْخذ دينه عن السَّلف الأَقدمين والعلماء الرَّاسخين**

ولا يظنُّ العاقل أَنَّ القعود عن الكسب ولزوم الربط مباح أَو مندوب إليه

أَفضل من غيره ، إِذ ليس ذلك بصحيح ، ولن يأتي آخر هذه الأُمَّة بأَهدى ممن كان عليه أَولها ، ولا كفى المسكين المغتر بعمل الشيوخ المتأخرين إِلى صدور هذه الطائفة المتصفين بالصوفيَّة لم يتخذوا رباطًا ولا زاوية ، ولا بنوا بناء يضاهون به الصفَّة للاجتماع على التعبد والانقطاع عن أَسباب الدنيا ، كالفضيل بن عياض ، وإِبراهيم بن أَدهم ، والجنيد ، وإِبراهيم الخواص ، والحارث المحاسبي ، والشبيلي ، وغيرهم ممن سابق في الميدان ، وإِنَّما محصول هؤلاء أَنَّهم خالفوا رسول اللَّه ﷺ وخالفوا السَّلف الصَّالح ، وخالفوا شيوخ الطريقة التي انتسبوا إِليها ولا توفيق إِلَّا باللَّه »

وأخيرًا هناك خطأ آخر أَشرنا إِليه في تحقيق مكان الصُّفَّة ، فارجع إِليه ؛ والله الموفِّق

المبحث الثالث تحقيق مكان « الصُّفَّة »

عندما تمَّ تحويل القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة ، وذلك بعد ستة عشر - أو سبعة عشر[1] - شهرًا من هجرته ﷺ إلى المدينة - حيث بقي حائط القبلة في مؤخر المسجد النبوي ، فأمر النبي ﷺ به فظُلِّل أو سقف ، وأطلق عليه اسم « الصُّفَّة » أو « الظلَّة » ، ولم يكن لها ما يستر جوانبها[2]

---

(١) كما في « صحيح البخاري » « كتاب الصلاة » باب التوجّه نحو القبلة .

(٢) « السيرة النبوية الصحيحة » (١ / ٢٥٧ - ٢٥٨) ، ومن الجدير بالذكر أن كلمة « صفة » لم يقتصر استعمالها على « أهل الصفة » ، بل أُطلقت على المكان المسقوف منذ الفترة المبكرة ، فهناك « صفة النساء » في المسجد النبوي ، كما في « سنن النسائي » (٨ / ٧٧) ، و« سنن أبي داود » (٢ / ٤٤٨) ، وهناك « صفّة زمزم بمكة » كما في « صحيح البخاري » (٢ / ٤٤) ، و« سنن النسائي » (٣ / ١٣٥) ، كما أطلقت الصفة =

وقد اعتنى السمهودي في كتابه « وفاء الوفا » (١ / ٤٥٣ - ٤٥٤) بذكر أقوال العلماء في معنى ما أسلفت ، وهذا نصُّ كلامه

« قال عياض الصفة - بضم الصاد وتشديد الفاء - ظُلة في مؤخر مسجد النبي ﷺ ، يأوي إليها المساكين ، وإليها ينسب أهل الصُّفة على اشهر الأقاويل

وقال الحافظ الذهبي إن القبلة قبل أن تُحوَّلَ كانت في شمالي المسجد ، فلما حُوّلت القبلة بقي حائط القبلة الأعلى مكان أهل الصفة

وقال الحافظ ابن حجر الصفة مكان في مؤخر المسجد النبوي مُظَلَّل أعد لنزول الغرباء فيه ممن لا مأوى له ولا أهل ، وكانوا يكثرون فيه ويقلون بحسب من يتزوج منهم أويموت أو يسافر

وقد سَردَ اسماءهم أبو نعيم في « الحلية » فزادوا على المائة ، وقد اخرج أبو نعيم في « الحلية » من مرسل الحسن قال بُنيت صفَّةٌ في المسجد لضعفاء المسلمين

وقال المجد نقلا عن الدارقطني الصفة هي ظُلة كان المسجد في مؤخرها ثم قال المجد وذكر ابن جُبير في رحلته عند ذكر قباء قال وفي آخر القرية تَلّ مشرف يعرف بعرفات يدخل إليه على دار الصفة حيث كان عمار وسلمان وأصحابهما المعروفون بأهل الصفة ، وكأن هذا وهم ، والله أعلم

قلت يظهر من قول عياض فيما قدمناه عنه « على أَشهر الأُقوال » أن في ذلك خلافًا ؛ فيكون ما ذكره ابن جبير أحد الأقوال ، لكنه مرجوح ، أو مُؤَول

= على المكان المظلَّل في بيوت الناس أيضًا ، كما في « صحيح البخاري » (١ / ٢١٥) ؛ وانظر مادة « صف » في « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث »

بأن مَنْ ذُكر من أهل الصفة اتخذوا تلك الدار بعد ، فاشتهرت بذلك » انتهى

قلت يستفاد من هذه النقول أن « الصُّفَّة » في الركن الشرقي الشمالي من المسجد النبوي ، يمين مكان قبلته ﷺ إلى بيت المقدس ، حيث كان مدخل باب عثمان ، أي غربي « دكة الأَغوات » اليوم ، وإلى الجنوب قليلًا ، مما جعل بعض الكاتبين[1] في آثار المدينة النبويَّة المنوَّرة في عصرنا يظنّ أَنَّ « دكة الأَغوات » هي الصُّفَّة ! والحقيقة أنها « صُفّة » أُقيمت شرقي مكان الصفة عندما وسَّع الوليد بن عبدالملك المسجد النبوي إلى ذلك المكان[2]

(١) مثل الشيخ محمود ياسين في « الرحلة إلى المدينة المنورة » (١٣١) وقال عنها « وهي مصطبة ، مسطحها نحو اثنى عشر مترًا طولًا في ثمانية أمتار عرضًا ، وارتفاعها نحو أربعين سنتمترًا »

(٢) « الدُّرُّ الثمين في معالم دار الرسول الأمين » (٦٦٢) لغالي محمد الأمين الشنقيطي

الفَصْل الثَّاني

ترجمة المصنف ، وهو يحتوي على الآتي

- اسمه ونسبه ولقبه وكنيته
- رحلاته وشيوخه وتلاميذه وعلمه
- ملازمته للحافظ ابن حجر واستفادته منه ، ومدحه له
- مدحه والثناء عليه
- ما وقع بينه وبين عصريِّه السيوطي
- مصنفاته
- وفـاتــه

المصنّف (١)

* اسمه ونسبه ولقبه وكنيته

هو الشيخ العلّامة الرحالة الحافظ محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد ، الملقب شمس الدين ، أبو الخير وأبو عبدالله ، ابن الزين - أو الجلال - أبي الفضل وأبي محمد ، السخاويّ الأصل ، نسبة إلى

---

(١) من خلال جردٍ كامل لـ« الضوء اللامع » ، وذكر مايخص السخاوي منه من أحداث وغير ذلك

وهذه قائمة بمصادر ترجمته التي وقفنا عليها

* « الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الاسلام ابن حجر » ، « مخطوط »
* « الضوء اللامع لأهل القرن التاسع » (٨ / ٢ - ٣٢)
* « التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة » (٣ / ٦٣٠) ثلاثتها للسخاوي
* « تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر » (ص ١٨ - ٢٣)
* « البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع » (٢ / ١٨٤ - ١٨٧)
* « الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة » (١ / ٥٣ - ٥٤)
* « بدائع الزهور في وقائع الدهور » (٣ / ٣٦١)
* « شذرات الذهب في أخبار من ذهب » (٨ / ١٥ - ١٧)
* « فهرس الفهارس والأثبات » (٢ / ٩٨٩ - ٩٩٣)
* « نظم العقيان في أعيان الأعيان » (ص ١٥٢ - ١٥٣)
* « ثبت أبي جعفر أحمد بن علي البلوي » (ص ٣٧٥)
* « كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون » (ص ٢ ، ١٢ ، ٢٩ ، ٦٢ ، ١٠٧ ، =

« سَخَا » بمصر[1]، القاهري مولدًا ، الشافعي مذهبًا ، المصنّف

يعرف بالسخاوي ، وربما يقال له ابن البارد ، شهرة لجدّه ، بين أُناس مخصوصين ، ولذا لم يشتهر بها أبوه بين العامَّة ولا هو ، بل يكرهها ، كابن كُلَيبة وابن المُلقّن ، ولا يذكره به إلا من يريد احتقاره

= ١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢٩٥ ، ٣٦٧ ، ٤٦٥ ، ٥٠٣ ، ٦١٨ ، ٩٠٩ ، ١٠١٧ ، ١٠٨٩ ، ١١٧٢ ، ١٣٥٦ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٧٧٩ ، ١٨٨٤ ، ١٩١١ ، ١٩٦٤ ، ١٩٦٩)

* « إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون » (م ١ / ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٥٧ ، ٧٠ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦ ، ٢٥٩ ، ٣٥١ ، ٣٧٩ ، ٤٧٤ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ، ٥٧٩ ، ٦٠٢ – م٢ / ١٢ ، ٣٣ ، ٣٩ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٣ ، ٨٠ ، ٩٣ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٥٠ ، ١٦٩ ، ١٨٠ ، ٢٠٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٣٧٥ ، ٤٠٧ ، ٤٢٠ ، ٥٣٢ ، ٥٩٤ ، ٧١٩)

* « هدية العارفين اسامي الكتب وآثار المصنفين » (٢ / ٢١٩ – ٢٢١)

* « الرفع والتكميل » (ص ٦٤ ، ٦٥)

* « التعريف بالمؤرخين ، لعباس العزاوي » (١ / ٢٥٢ – ٢٥٣)

* « معجم المطبوعات العربيّة والمعرّبه » (ص ١٠١٢ – ١٠١٤)

* « تاريخ آداب اللغة العربية » (٣ / ١٨٣ – ١٨٤) لجرجي زيدان

* « فهرس ابن غازي » (ص ١٤٨ – ١٦٩)

* « معجم المؤلفين » (١٠ / ١٥٠)

* « المستدرك على معجم المؤلفين » (ص ٦٧٨ – ٦٧٩)

* « الأعلام » (٦ / ١٩٤ – ١٩٥)

(١) انظر عنها « معجم البلدان » (٣ / ١٩٦) (سخا)

* مولده ونشأته

ولد السخاوي في ربيع الأول ، سنة إحدى وثلاثين وثمان مئة ، بحارة بهاء الدين ، علوّ الدرب المجاور لمدرسة شيخ الإسلام البُلقيني ، محلّ أبيه وجده ، بالقاهرة

ثم تحوّل منها حين دخل في الرابعة من عمره للملكِ اشتراه أبوه مجاورٍ لسكن شيخه الحافظ ابن حجر ، الذي كان له أبلغ الأثر في حياته - كما سيأتي .

التحق بالمكتب صغيرًا ، عند المؤدب الشريف عيسى بن أحمد المقسي ، فأقام عنده يسيرًا ، ثم تفقّه على زوج أخته الفقيه الصالح البدر حسين بن أحمد الأزهري ، فقرأ عنده القرآن ، وصلى به للناس التروايح في رمضان ، على عادتهم في ذلك إذا أكمل الطالب حفظ القرآن الكريم

ثم توجّه به أبوه للفقيه المجاور لسكنه الشيخ المفيد محمد بن أحمد النحريري الضرير

ثم توجه إلى الفقيه محمد بن عمر الطباخ ، وحفظ عنده بعض « عمدة الأحكام »

ثم انتقل للعلاّمة الشهاب ابن أسد ، فأكمل عنده حفظها ، وحفظ « التنبيه » ، و« المنهاج » ، و« ألفيّة ابن مالك » ، و« النخبة » ، وتلا عليه لأبي عمرو ، ثم لابن كثير ، وسمع عليه غيرهما من الروايات إفرادًا وجمعًا ، وتدرَّب به في المطالعة والقراءة ، وصار يشارك غالب من يتردّد إليه ، للتفهُّم في الفقه والعربية والقراءات وغيرها

ونستطيع أن نتبيّن بعض ملامح نشأة السخاوي العلمية وكونه من عائلة

ذات اهتمامات علميّة ، من خلال الوقوف على ترجمة جدّه محمد بن أبي بكر بن عثمان (والد أبيه) - « الضوء اللامع » (٧ / ١٧٥ - ١٧٧) - وجدِّه الآخر - « الضوء » (٤ / ١٢٤ -١٢٥) ، وأبيه - « الضوء » (٧ / ٢٠٥)، وشقيقه أبي بكر بن عبدالرحمن - « الضوء » (١١ / ٤٤ - ٤٦) ، وعمّه أبي بكر بن محمد - « الضوء » (١١ / ٧٣) ، وأولاد أخيه - محمد بن عبدالقادر (٨ / ٦٧) ، ومحمد عز الدين أبو اليمن بن أبي بكر (٧ / ١٧١) وزين العابدين محمد بن أبي بكر (١١ / ١٧٢ - ١٧٣) - وابن أحمد (٢ / ١٢٠) وعنايته المبكرة به علميًا

* رحلاته وشيوخه وتلاميذه وعلمه

جاب السخاويُّ البلادَ وجَال ، وجدَّ في الرحلة والطلب ، وارتحل إلى حلب ، ودمشق ، وبيت المقدس ، والخليل ، ونابلس ، والرملة ، وحماة ، وبعلبك ، وحمص ، ودخل وسمع في كثير من المدن والقرى التي في الطرق إليها بحيث زاد عدد من أخذ عنهم - من الأعلى والدُّون والمساوي - على ألف ومئتين ، وزادت الأماكن التي تحمَّل فيها من البلاد والقرى على الثمانين

وقد سجّل لنا السخاوي كثيرًا من أحداث هذه الرحلات العلمية التي قام بها ، فقد ألف « الرحلة الحلبية وتراجمها » ، و« الرحلة المكيَّة » ، و« الرحلة السكندرية » ، إضافة إلى مصنَّفه « البلدانيّات العليّات » ، الذي ذكر فيه أسماء ثمانين بلدًا دخلها وسمع بها ، مع تخريج حديثٍ أو أثرٍ أو شعرٍ حكايةٍ عن أحد شيوخه في تلك البلد بإسناده ، أضف إلى ذلك « معجمه » الذي سجل فيه أَسماء شيوخه الذين أخذعنهم ، وسماه « بغية الراوي بمن أُخذ عنه السخاوي » ،

أو « الامتنان بشيوخ محمد بن عبدالرحمن »[1]

كما أن الحافظ السخاوي - رحمه الله - أمضى كثيرًا من سنوات عمره مجاورًا مكة والمدينة

وقد حاولنا من خلال إجراء مسح شامل لمصنّفاته ، خاصة « الضوء اللامع » ، و« التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة » ، تحديد أماكن ارتحاله وإقامته ، فوقفنا من ذلك على ما ملخصه

١ - لم يغادر مصر طوال سنوات حياة شيخه الحافظ ابن حجر حتى لا يفوته شيء من علمه ، وكان أثناء ذلك يحرص أشدّ الحرص على لقاء الغرباء والوافدين واختيار أحوالهم - « الضوء اللامع » (١ / ٧٧)

٢ - جاور في مكّة خمس مرات - « الضوء » (٣ / ١١٨) - كانت المجاورة الأولى منها سنة إحدى وستين وثمان مئة - « الضوء » (١٠ / ١٧٠) ، وكان في مكة خلال السنوات التالية

- ست وخمسين « الضوء » (١ / ٣٣٤ - ٣٣٥) ، (٢ / ٥٩) ، (١٠ / ٣٣١) ، (١٢ / ٦٤)
- تسع وستين - « الضوء » (٩ / ١٧٠)
- سبعين - « الضوء » (٥ / ١٨٥) ، وحجّ فيها (١٢ / ٧٢)
- إحدى وسبعين - « الضوء » (٢ / ١٣٤ ، ١٥٤) (٦ / ٢٧٠) ، (٧ / ٢٧٧)

---

(١) انظر هذه المصنّفات ، ووصفها ، ونسخها المتوفرة في كتابنا « مكتبة الحافظ السخاوي »

- أربع وسبعين - « الضوء » (٧ / ٢٩٢)
- ست وثمانين - « الضوء » (٢ / ٣٢٢) ، (٦ / ٢٨٠) ، (٨ / ٥٦ ، ١١٥)
- سبع وثمانين - « الضوء » (٣ / ١٣٨) ، (١١ / ١٣٥ ، ١٣٧)
وعاد خلالها من مكة إلى القاهرة ، فوصل القاهرة في أوّل سنة ثمان وثمانين - « الضوء » (٨ / ٦٧)
- اثنتين وتسعين - « الضوء » (٢ / ٨١ ، ٢٩٠) ، (٧ / ٢٤٣) ، (١١ / ١٣٥)
- ثلاث وتسعين - « الضوء » (١ / ٣٤٤) ، (٢ / ٨٦) ، (٦ / ٢٧٥ ، ٣٠٦)
- أربع وتسعين - « الضوء » (١ / ٢٥٠) ، (٦ / ٢٧٥) ، (٧ / ٢٢٠ ، ٢٧٩) وغادرها أثناء هذه السنة - « الضوء » (١١ / ٩٣)
- خمس وتسعين ، وعاد خلالها إلى القاهرة - « الضوء » (٢ / ١٨٤) ، (٣ / ٢٤٠)
- ست وتسعين - « الضوء » (٥ / ٢٧٤)، (٧ / ١٧١) ، (٩ / ١٦٤).
- سبع وتسعين - « الضوء » (٢ / ٨١ ، ٢٩٠) ، (٧ / ٢٤٣) ، (١١ / ١٣٥)
- ثمان وتسعين - « الضوء » (٧ / ٢٤٠)، وتوجّه خلالها إلى المدينة ثم عاد فقد قال في ترجمة أحدهم في « الضوء » (٣ / ١٥٧) « وزار المدينة غير مرّة ، وكان في قافلتنا سنه ثمان وتسعين ، ذهابًا وإيابًا
- تسع وتسعين - « الضوء » (٥ / ٢٧٤)، (١٠ / ١٤٨)، (١١ / ١٤٥)

٣ -كان في القاهرة خلال السنوات التالية - بعد خروجه منها بعد وفاة شيخه كما تقدّم -

- ست وسبعين - « الضوء » (٩ / ٦٦)

- سبع وسبعين - « الضوء » (٨ / ٣٤)

- تسعين - « الضوء » (٩ / ١٠٥ ، ٢٠٠) ، (١٠ / ٢٩٣)

- اثنتين وتسعين - « الضوء » (٩ / ٢٤١) ، وذهب خلالها للحج ثم عاد إليها

- خمس وتسعين - « الضوء » (٩ / ١٦٥)

- ست وتسعين - « الضوء (١١ / ١٩٥)

٤ -كما أنه كان في حلب تسع وخمسين - « الضوء » (١ / ٢٤٢) ، وكذلك في نابلس - « الضوء » (٨ / ٦٩)

٥ - وجاء بالمدينة المنوّرة مرتين - « الضوء » (٥ / ٢٠) - ، الثانية منهما سنة ثمان وتسعين « الضوء » (٩ / ١٠٤) وكان فيها خلال السنوات التالية

- ست وخمسين - « التحفة اللطيفة » (٢ / ٣٩٥)، (٣ / ٥٤١)

- أواخر سنة سبع وخمسين - « الضوء » (٥ / ١٠٩)

- سبع وثمانين - « التحفة » (٢ / ٤٣٩) ، دخلها أُثناء السنة - « التحفة » (١ / ١٤٣)

- ثمان وثمانين ، وكان جاور قبلها - « التحفة » (٢ / ١٥٦)

- ثمان وتسعين - « التحفة » (١ / ١٠٧ ، ٤٩٤) ، « الضوء » (٩ / ٤٨)

وقد نصّص السخاوي في مقدمة « الضوء اللامع » أنه ترجم فيه لجميع شيوخه وتلاميذه ، وكان أثناء تراجمهم ينبّه على ذلك ، ويُفصل فيه ، كأن يذكر أسماء المصنّفات التي قرأها على شيخه ، أو قرأها تلميذه عليه ، ومكان اللقاء ، و تاريخه ، ونحو ذلك ، ولعلّ شيوخه المترجمين في « الضوء اللامع » و « التحفة اللطيفة » قد بلغوا مئات ، وأكثر منهم تلاميذه

وقد أَفرد السخاوي كلّا منهم بالتصنيف ، كما تقدّم

ثم إن السخاوي تولّى التدريس بعدّة مدارس ، منها المدرسة الصرغتمشيّة بالقاهرة - كما ذكر في « الضوء اللامع » (٥ / ٢٩٤) - ، والمدرسة البرقوقية - « الضوء » (١ / ٢١٠) ، ومدرسة السلطان الأشرف بمكة - كما يأتي عند ذكر وفاته - ، والمدرسة الكاملية ، والتي وقع له بها حادثة ، سجّلها في مصنّفه : « الفرجة بواقعة الكاملية التي ليس فيها للمعارض حجّة »[1].

*** ملازمته للحافظ ابن حجر ، واستفادته منه ، ومدحه له**

سمع السخاوي الكثير من الحديث على شيخه ، إمام الأئمة ، الشهاب ابن حجر ، وأقبل عليه بكليته ، إقبالًا يزيد على الوصف ، حتى حمل عنه علمًا جمًّا ، واختص به كثيرًا ، بحيث كان من أكثر الآخذين عنه ، وأعانه على ذلك قرب منزله منه ، وكان لا يفوته مما يُقرأ عليه إلا النادر

وقرأ عليه في الإصطلاح، وسمع عليه كثيرًا، كـ « الألفيّة » وشرحها مرارًا ، و « علوم الحديث » لابن الصلاح إلا اليسير من أوائله، وأكثر تصانيفه في الرجال

(١) انظر عنه مؤلفنا « مكتبة الحافظ السخاوي »

كـ « التقريب » ، وثلاثة أرباع أصله ، و« اللسان » بتمامه ، و« مشتبه النِّسبة » ، و« تخريج الزاهر » ، و« تلخيص مسند الفردوس » ، و« المقدمة » ، و« أماليه الحلبيّة » ، و« الدمشقية » ، وغالب « فتح الباري » ، و« تخريج المصابيح » ، وابن الحاجب الأصل ، و« تغليق التعليق » ، ومقدمة « الإصابة » ، وجملةً يطول تعدادها

ولم يفارقه إلى أن مات ، وأذن له في الإقراء والإفادة والتصنيف ، وكان شيخه شيخ الاسلام ابن حجر يحبّه ، ويُثني عليه وينوّه بذكره ، ويعترف بعلّو فخره ، ويُرجِّحه على سائر جماعته المنسوبين إلى الحديث وصناعته قال السخاوي في ترجمة شيخ الإِسلام ابن حجر ، الموسومة بـ « الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإِسلام ابن حجر » في (الباب السادس في سياق شيء من بليغ كلامه) « مخطوط »

« ومنه ما كتب به عليّ ، أوّل شيءٍ خرَّجته في ابتداء الطلب وقفتُ على هذا التخريج الفائق ، وعرفتُ مَنَّ الله على عباده ، بأَنْ أَلحق الأخيرَ بالسابق ، ولولا ما أَفرط منه من الإطراء فيَّ ، لم عاقني عن الثناء عليه عائق ، واللهَ المسؤول ، أن يعينه على الوصول ، حتى يتعجب السابق من اللاحق »

وقال فيه وهو يُعدّد تلاميذه - وذكر نفسه « لا زمه بأُخَرة اشد ملازمة ، حتى حمل عنه ما لم يشاركه فيه غيره من الموجودين ، وأقبل الشيخ عليه - بحمد الله - بكلّيته حتى صار - يُرسل إليه قاصده ، ويُعْلمه بوقت ظهوره من بيته ، ليقرأ عليه ، وسمع من لفظه أشياء ، وحمل عنه أكثر تصانيفه ، وأذن له في الإقراء ، »

وقد اختصَّ السخاوي بشيخه الحافظ ابن حجر أبلغ اختصاص ، حتى أن أحد تلاميذه كان يمدحه بتسميته « ابن حجر »[1]

كما أنا لا نجد مصنَّفًا من مصنَّفات السخاوي ، صغيرًا أو كبيرًا ، إلا وينقل فيه من تحريرات وتحقيقات شيخه الحافظ ابن حجر ، مما يدلّ على شدّة اعتنائه بها ، واستحضاره لما فيها

*** مدحه والثناء عليه**

قال الشوكاني في « البدر الطالع » (٢ / ١٨٥)

« ... وبالجملة فهو من الأئمة الكبار ، حتى قال تلميذه جار الله ابن فهد

والله العظيم ، لم أَرَ في الحفاظ المتأخرين مثله ، يعلم ذلك كل من اطلع على مؤلفاته ، أو شاهده ، وهو عارف بفنّه ، مُنْصف في تراجمه

ورحم الله جدّي ، حيث قال في ترجمته

إنه انفرد بفنّه ، وطار اسمه في الآفاق به وكثرت مصنّفاته فيه وفي غيره ، وكثير منها طار شرقًا وغربًا ، شامًا ويمنًا ، ولا أعلم الآن مَن يعرف علوم الحديث مثله ، ولا أكثر تصنيفًا ، ولا أحسن ، وكذلك أخذها عنه علماء الآفاق ، من المشايخ والطلبة والرِّفاق ، وله اليد الطولي ، في المعرفة بأَسماء الرجال ، وأحوال الرواة ، والجرح والتعديل ، وإليه يُشار في ذلك ولقد قال بعض العلماء لم يأت بعد الحافظ الذهبي مثله ، سلك هذه المسالك ، وبعده مات فنُّ الحديث ، وأَسِف الناس على فَقْده ، ولم يُخلف بعده مثله »

ولا يفوتنا التنبيه على أن السخاوي - رحمه الله - كان حريصًا على

---

(١) « الضوء اللامع » (٧ / ٢٧٠)

تسجيل ثناء الناس عليه ، سواء شيوخه أو تلاميذه ، أو حتى العامة ممن يلتقي بهم ، حتى أفرد بالتصنيف كتابًا سمّاه: « من أثنى عليه من العلماء ، والأقران »[1] بل عقد فصلًا أثناء ترجمته نفسه في « الضوء اللامع »[2] لمن أثنى عليه ، إضافة إلى ذكره عبارة كل منهم اثناء ترجمته من « الضوء اللامع »، أو « التحفة اللطيفة » ، أو الإشارة - على الأقلّ - إلى انه كان يفعل ذلك

ويبدو لنا أن سبب هذا الحرص الشديد على ذلك ، ما كان بين السخاوي وبعض معاصريه من التنافس ، خاصة عصريّه الحافظ السيوطي - كما يأتي

*** ما وقع بينه وبين عصريّه السيوطي**

كان بين المصنّف الحافظ السخاوي من جهة ، والبرهان البقاعي والجلال السيوطي والدِّيمي من جهة أُخرى ، ما بين الأقران ، حتى اشتهر أن السيوطي قال فيه مُضمِّنًا

قُــلْ للسخــاوي إنْ تَعْــروكَ نائبــةٌ
عِلْمــي كبَحــرٍ مــن الأمــواج مُلْتَطمِ
والحافظ الدِّيَمِيُّ[3] غَيثُ السحاب فَخُذْ
غَرْفًـا من البحـر أَو رَشْفًـا مـن الدِّيَمِ

وقال السيوطي في « نظم العقيان » (ص ١٥٢) أثناء ترجمة السخاوي « وسمع الكثير جدًا على المسندين بمصر والشام والحجاز ، وانتقى ، وخرَّج

---

(١) انظر عنه مؤلفنا « مكتبة الحافظ السخاوي »
(٢) (٨ / ١٩ - ٣٢)
(٣) ترجمته في « الضوء اللامع » (٥ / ١٤٠) ، وفيها انتقاد السخاوي له

لنفسه ، وغيره مع كثرة لحنه وعُريّه من كل علم ، بحيث أنه لا يُحسن من غير الفنّ الحديثيّ شيئًا أصلًا ، ثم أكبَّ على التاريخ ، فأفنى فيه عمره ، وأَغرق فيه عمله ، وسلَق فيه أعراض الناس وملأه بمساوئ الخلق »

كما أن السيوطيّ صنَّف أكثر من كتابٍ في الرد على السخاوي وانتقاده ، منها « الكاوي في تاريخ السخاوي » ، المطبوع ضمن « مقاماته » ، و« القول المجمل في الردّ على المهمل »

والحافظ السخاوي بدوره ترجم للسيوطي في « الضوء اللامع »[1] ترجمة انتقدّه فيها بشدّة ، بل اتّهمه فيها بالاختلاس ، إضافة إلى مصنّفه « انتقاد مدّعي الاجتهاد »[2]، حيث كان السيوطي يزعم أنه مجدد المئة العاشرة ، ثم مصنَّف السخاوي الآخر « الاعتبار والموعظة لزاعم رؤية النبي ﷺ في اليقظة » ، والتي يردّ فيها فتوى للسيوطي بذلك

وقد استمرّت هذه المعركة حتى بعد وفاة الحافظ السخاوي ، حيث نجد أن أحد تلاميذ السخاوي ، وهو أحمد بن الحسين بن محمد الشهاب المكي المتوفى سنة (٩٢٦ هـ) ، قد ألَّف رسالتين في الرد على السيوطي والدفاع عن أستاذه ، الأولى بعنوان « الشهاب الهاوي على قِلال الكاوي » ، والثانية بعنوان « المنتقِد اللوذَعي على المجتهد المدَّعي »[3]

وعلى كُلٍ فإن كلام بعضهم في بعض لا يُقبل ، لأن المقرَّر عند علماء الجرح والتعديل « أَنَّ كلام الأقران في بعضهم غير مقبول مع ظهور أدنى

---

(١) (٤ / ٦٥ - ٧٠)

(٢) انظر عن مصنفات السخاوي مؤلفنا « مكتبة الحافظ السخاوي »

(٣) انظر « التحفة اللطيفة » (١ / ١٧٧ - ١٧٨)

منافسة ، فكيف بمثل المنافسة بين هذه الرجلين ، التي أفضت إلى التأليف في بعضهم البعض

ومع ذلك فإن الحافظ السخاوي كان الأكثر التزامًا وموضوعية ، ففي حين نجد الغريب العجيب من العبارات والاتهامات التي انتقد بها السيوطيُّ السخاويَّ - كما في « الكاوي » مثلًا - فإن لا نجد عُشر ذلك عند الحافظ السخاوي - رحمهما الله تعالى

وقد اعتذر الشوكاني في « البدر الطالع » (٢/ ١٨٧) عن صنيع السخاوي في تاريخه « الضوء اللامع » فقال

« وليت أَنَّ صاحب الترجمة صان ذلك الكتاب الفائق عن الوقيعة في أكابر العلماء من أقرانه ، ولكن ربما كان له مقصد صالح ، وقد غلبت عليه محبّةُ شيخه الحافظ ابن حجر ، فصار لا يخرج عن غالب أقواله ، كما غلبت على ابن القيّم محبّة شيخه ابن تيمية ، وعلى الهيثمي محبّةُ شيخه العراقيّ »[1].

* **مصنّفاته**[2] :

ذكر أبو جعفر البلوي في « ثَبَته » (ص ٣٧٥) أَنَّ عليًّا بن عيّاد البكري الفلالي أخبره أن السخاوي كتب له إجازة عامة ، وأحاله على « فهرسته » ، وأخبر أَنَّ له مئة وستين تأليفًا ، وأن بينه وبين النبيِّ ﷺ عشرة أنفس

---

(١) وانظر لزامًا « فهرس الفهارس »

(٢) من خلال جردٍ كامل لفهارس المخطوطات في سائر دور الكتب ، وأثبتنا من مؤلفاته ما علم أن له نسخًا خطية من مصنّفاته غير المطبوعة ، تيسيرًا للباحثين ، وأهملنا ما سوى ذلك هنا ، مكتفين بما صنعناه في « مكتبة السخاوي » ، وهو قيد الطبع الآن ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

ونصَّص السخاوي في « الضوء اللامع » (٥ / ٢٧٣) أَن ذلك كان سنة ثلاث وتسعين وثمان مئة ، أي قبل وفاته بنحو تسع سنوات ، يمكن لحافظ مثل السخاوي أن يؤلّف فيها الشيء الكثير وقد ذكر الزركلي في « الأعلام » أن له نحو مئتي كتاب ، ويبدو أنه اعتمد في ذلك على القائمة التي أوردها السخاوي نفسه ، أثناء ترجمته نفسه في « الضوء اللامع » (٨ / ١٥ - ١٩) ، وذكر الكتّاني في « فهرس الفهارس » أنها بلغت عند وفاته نيِّفًا وأربع مئة مجلد ، في حين أُنها بلغت في الدراسة التي قمنا بها « مكتبة الحافظ السخاوي » نحو الثلاث مئة ، تنقص قليلًا

وقد ذكر السخاوي في « الضوء اللامع » (٨ / ١٥) أنه شرع في التصنيف والتخريج قبل الخمسين وثمان مئة ، أي قبل بلوغه التاسعة عشر من عمره

وقد نالت مصنّفات السخاوي ثناء العلماء وتقديرهم

قال العيدروسي في « تاريخ النور السافر » (ص ٢٠) « وتصانيفه إليها النِّهاية في الشهادة له بمزيد علوّه وفخره » قال (ص ٢١) « وقرّض أشياء من تصانيفه غير واحدٍ من أئمة المذهب » ، و« كتب الأكابر بعضها بخطوطهم ، حتى قال بعضهم إن لم تكن التصانيف هكذا ، وإلا فلا »

وقال تلميذه جار الله ابن فهد - كما في « البدر الطالع « (٢ / ١٨٥ - ١٨٦) « والله العظيم لم أر في الحفاظ المتأخرين مثله ، ويعلم ذلك كلُّ من اطَّلع على مؤلفاته أو شاهده، وهو عارف بفنّه منصف في تراجمه ، ورحم الله جدّي حيث قال في ترجمته إنه انفرد بفنّه ، وطار اسمُه في الآفاق به ، وكثرت مصنَّفاته فيه وفي غيره ، وكثير منها طار شرقًا وغربًا شامًا ويُمنًا ، ولا

أعلم الآن من يعرف علوم الحديث مثله ، ولا أكثر تصنيفًا ولا أحسن ، وكذلك أخذها عنه علماء الآفاق من المشايخ والطلبة والرفاق ، وله اليد الطولى في المعرفة بأسماء الرجال وأحوال الرواة ، والجرح والتعديل ، وإليه يُشار في ذلك »

اشتهر السخاوي بكثرة مولفاته ، حتى ذكر له الزِّركلي[1] نحو (٢٠٠) كتاب ، ويبدو أنّه اعتمد في ذلك على السخاوي نفسه ، فقد ذكر الأخير في ترجمة نفسه من كتابه « الضوء اللامع »[2] قائمة مؤلَّفاته ، وفها قريب من هذا العدد

ولا نستغرب هذا العدد الكبير من المؤلَّفات للسخاويّ إذا علمنا أَنَّ عصريَّه السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ / ١٤٤٥ - ١٥٠٥ م) قد بلغت مؤلفاته نحوًا من (٦٠٠) كتاب[3]، ولقبول مثل العدد الكبير من المؤلَّفات ينبغي أن نعلم أَنَّ الكثير منها عبارة عن رسائل صغيرة ، قد لا تتجاوز الواحدة منها أوراقًا قليلة ، كانت في كثير من الأحيان عبارة عن جواب لمسألة ، أو فتوى في حادثة وقعت ، يدلّ على ذلك بوضوح كتاب « الحاوي في الفتاوي » للسيوطي ، الذي ضمّ عشرات المؤلَّفات له مع أنه مطبوع في مجلَّدين صغيرين فقط

وهذه قائمة بأسماء مؤلفات السخاوي المخطوطة والتي يُعرف مكان وجود نسخ منها ، ونحيل القارئ إلى الدراسة التي أعددناها بعنوان « مكتبة السخاوي » وفيها الغنية إن شاء الله تعالى

---

(١) « الأَعلام » (٦ / ١٩٤)

(٢) (٨ / ١٥ - ١٩) .

(٣) « نَظْمُ العِقْيان » (ص ١١)

١ - « الاتعاظ بالجواب عن مسائل الوعّاظ » ذكره لنفسه في « الضوء اللامع » (٨ / ١٩) ، بهذا العنوان ، وفي « هديّة العارفين » (٢ / ٢١٩) ، و« إيضاح المكنون » (٣ / ١٥٩) ، بعنوان « الإيقاظ بالجواب »

منه نسخة في خزانة تطوان - المغرب ، رقم (٤١١ / ٦ م / ٤٦٠) ، ضمن مجموع ، بعنوان « الإيقاظ »

ويبدو أَنَّ أحد العنوانين تحريف ، والله أعلم

٢ - « الأجوبة العلّية عن الأسئلة الدُّمياطيّة » ذكره لنفسه في « الضوء اللامع » (٨ / ١٩) ، وفي « المقاصد الحسنة » (ص ١٩٥ ، ٤٢٨) لكن بعنوان « الأجوبة الدمياطيّة »

منه نسخة في جامعة (ييل) ، في الولايات المتحدة الأمريكية ، رقم (٢٣٤) - مجموعة لاند بيرج ، في (١٥) ورقة ، وعندنا مصورة عنها

٣ - « الأجوبة المرضيّة فيما سئل عنه من الأسئلة الحديثة » ذكره لنفسه في « الضوء اللامع » (١ / ٢٣٠) ، و« المقاصد الحسنة » (ص ١٧٢)

وذكره له كذلك صاحب « كشف الظنون » (١ / ١٢) ، و« هدية العارفين » (٢ / ٢١٩) ، و« الرسالة المستطرفة » (ص ١٩٣)

منه نسخة في تشستربتي ، رقم (٤٩٠٨) ، في (١٨٦) ورقة . وعنها مصورّة في جامعة ابن سعود ، وأخرى في مكتبة الجامعة الأُردنية ، تحت الرقم نفسه

٤ - « أربعون حديثًا » [من كتاب الأدب المفرد للبخاري] نسخة معزوّة له

بهذا العنوان في دار الكتب المصرية ، رقم (١٤٣٤)

٥ - « إرتياح الأكباد بأرباح فقد الأولاد » ذكره لنفسه في « الضوء اللامع » (١ / ١٩٥، ٢٨٩) ، (٢ / ١٨٨ ، ٢٤٤) ، (٤ / ٦٦) ، (٧ / ٢٢٧ ، ٢٧٥) ، (٨ / ١٨ و ١٢٥) ، (٩ / ٢٥٢) ، (١٠ / ٢١١ ، ٢٧١) ، (١١ / ١٣٦) ، (١٢ / ١٠٨ ، ١٠٩) ، وفي « المقاصد الحسنة » (ص ١٣٤ ، ٣٣٦ ، ٤١٩ ، ٤٦٣)

وذكره له ابن غازي في « الفهرس » (ص ١٦٨) ، وصاحب « كشف الظنون » (١ / ٦٢) ، و« هدية العارفين » (٢ / ٢١٩)

منه نسخة في تشستربتي رقم (٣٤٦٣) ، في (١٦٠) ورقة ، مكتوبة بخط أخي المصنف ، وعنها مصوّرة في معهد المخطوطات العربية ، رقم (١٨٨٣) ، وعندنا مصوّرة عنها

ونسخة أخرى في المكتبة نفسها ، رقم (٥١٧٤) ، في (٢٠٤) ورقات ، بخط المصنف نفسه

ونسخة في الخزانة الخالدية في القدس ، عليها خط المصنف ، كتبت في حياته سنة (٨٦٤ هـ)

ونسخة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ، رقم (١٩٢٤ - وعظ وإرشاد)

ونسخة في دار الكتب المصرية ، رقم (٦٥٨)

ونمي إلينا أنه قيد التحقيق

٦ - « استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول ﷺ وذوي الشرف »

ذكره لنفسه في « الضوء اللامع » (٢ / ٢٧٨) ، (٣ / ١٤٧) ، (٥ / ٢٩٥) ، (٨ / ١٨) ، (١٠ / ١٥٤) ، ٢٦٦) ، (١١ / ١٠) ، وفي « التوبيخ لمن ذم أهل التاريخ » (ص ١٩٥) ، و « المقاصد الحسنة » (ص ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٩٦)

وذكره له مصنِّف « تاريخ النور السافر » (ص ٥١) ، « فهرس الفهارس » (٢ / ٩٩١) ، « هديَّة العارفين » (٢ / ٢١٩) ، « إيضاح المكنون » (٣ / ٥٧ ، ٧٠) ، « الصواعق المحرقة » (ص ٢٢٦)

منه نسخة في دار الكتب المصرية ، رقم (٨٠٤٩ ح)، في (٤٧) ورقة ونسخة في مكتبة الحرم المكي ، رقم (٨٥ - سيرة وتاريخ)

٧ - « ثَبَت السخاوي » نسخة في المكتبة الأحمدية - حلب ، ضمن مجموع (١ - ٧٥) بهذا العنوان ، وعنها مصوّرة في جامعة ابن سعود ، رقم (٧٥٢٢ ف)

وفي معهد المخطوطات العربية برقم (١٩١٧ - تاريخ) كتاب في تراجم شيوخ السخاوي ، نسخة ناقصة ، تقع في (٩) ورقات مصور من (رواق الشوام - الأزهر ، ٤٨ - تاريخ)

وللسخاوي أكثر من مصنّف في شيوخه ، انظر كتابنا « مكتبة السخاوي » « بغية الراوي بمن أخذ عنه السخاوي »

٨ - « البلدانيات العليّات » ذكره لنفسه في « الضوء اللامع » (٨ / ١٥) ، وذكره له مصنِّف « فهرس الفهارس » (٢ / ٩٩١) ، « إيضاح المكنون » (٣ / ٢٩) ، « هدية العارفين » (٢ / ٢١٩)

منه نسخة في تشستربتي ، رقم (٣٦٦٤ / ١) ، ضمن مجموع (١ - ٣٧) ، وعنها مصوّرة في جامعة ابن سعود ، والجامعة الأُردنية ، بالرقم نفسه وعندنا مصوّرة عنها

٩ - « تراجم العلماء والمحدثين » ذكر الأُستاذ كحالة في « منتخب مخطوطات المدينة » (ص ١٢٦) نسخة خطية قديمة بهذا العنوان في المكتبة المحمودية رقم (٣٨ - أصول الحديث » ، وقال « يُظنُّ أنه للسخاوي »

١٠- « التوجه للرب بدعوات الكرب » ذكره لنفسه في « الضوء اللامع » (٢ / ٢٤٤) ، (٣ / ١٤٧) ، (٥ / ٣٠٢) ، (٦ / ٥٠) ، (٨ / ١٩ ، ٤٧) ، (١١ / ١١٥ ، ١٣٦)

وذكره له مصنّف « كشف الظنون » (١ / ٥٠٣) ، « هدية العارفين » (٢ / ٢٢٠) ، « المستدرك على معجم المؤلفين » (ص ٦٧٩)

منه نسخة بدار الكتب المصرية ، رقم (٦٣٧٩ - تصوّف) ، ضمن مجموع (٢٨ - ٣٤)

١١- جزء في طرق حديث « لحوم البقر داء وسمنها ولبنها دواء » ذكره لنفسه في « المقاصد الحسنة » (ص ٢٩٠) ، وهو مضمَّن في « الأجوبة المرضية » (ق ٤)

منه نسخة في المكتبة الظاهرية ، ضمن مجموع برقم (٤٦٦٩ - عام)

١٢- « جزء في قصّ الأظفار » : ذكره لنفسه في « الضوء اللامع »(٨ / ١٨)،

و « المقاصد الحسنة » (ص ٣٠٦) ، و« الأجوبة المرضيّة » (ق ١٠٨ /أ) هو مضمَّن فيها (ق ١٩) وكُتب في هامش النسخة « بخط المصنّف بيِّض هذا في كُرّاس مفرد »

وذكره له السيوطي في « المقامات » (٢ / ٩٤٩) ، ومصنّف « هدية العارفين » (٢ / ٢٢١)

منه نسخة في دار الكتب المصرية - الزقازيق (م.م.خ ٣ / ١ / سنة ١٩٥٧ م) ، رقم (٢٩٤٥)

١٣- « الجواهر المكلّلة في الأخبار المسلسلة » ذكره لنفسه في « الضوء اللامع » (٥ / ٢٧٠) ، (٨ / ١٦) ، وفي « فتح المغيث » (٣ / ٦٠) و« المقاصد الحسنة » (ص ٦٧ ، ٢٤٢)

وذكره له مصنِّف « الكواكب السائرة » (١ / ٥٣) ، « هدية العارفين » (٢ / ٢٢٠) ، « الرسالة المستطرفة » (ص ٨٤) ، « الأعلام » (٦ / ١٩٤)

منه نسخة في جامعة كراتشي ، في (٩٧) ورقة

ونسخة في تشستربتي ، رقم (٣٦٦٤) ، ضمن مجموع (٣٨ - ٩٢) وعندنا مصوّرة عنها .

١٤- « الخصال الموجبة للظلال » ذكره لنفسه في « الضوء اللامع » (١ / ٧٩) (٤ / ٦٦) ، ٦ / ٢٤٧) ، (٨ / ١٨) ، (١٠ / ١٦٣) ، وفي « تخريج أحاديث العادلين » (ص ٧٦ - ٧٧)

وذكره له ابن غازي في « الفهرس » (ص ١٦٩) ، ومصنّف « إيضاح

المكنون » (٣ / ٣١) ، « هدية العارفين » (٢ / ٢١٩)
منه نسخة في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل - مدرسة الحَجّيّات ، منسوخة سنة (٨٩٤ هـ)

١٥- « رجحان الكِفّة في بيان نبذة من أخبار أهل الصفة » (كتابنا هذا)

١٦- « رسالة مختصرة في علم الحساب » في مكتبة المسجد الأقصى نسخة بهذا العنوان معزوّة إليه ، برقم (١٠) ، ضمن مجموع (٦٤ - ٧٤)

١٧ - « شرح التقريب والتيسير » - للنووي ذكره لنفسه في « الضوء اللامع » (١ / ٧٥) ، (٢ / ١٨٨) ، (٣ / ١٤٧ ، ٢٢٢) ، (٤ / ٢٦٦) ، (٥ / ١٠ ، ٣٣) ، (٦ / ٥٠ ، ٢٨٣) ، (٧ / ٢٤٣) ، (٨ / ١٦ ، ٥٩ ، ١٨٤) ، (٩ / ١٩٩ ، ٢٨٦) ، (١٠ / ١٤٧ ، ٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٣٣٣) (١١ / ١٧٥)

وذكره له مصنّف « فهرس الفهارس » (٢ / ٩٩٠) ، « البدر الطالع » (٢ / ١٨٥) ، « الرسالة المستطرفة » (ص ٢١٥) ، « كشف الظنون » (١ / ٤٦٥) ، « هديّة العارفين » (٢ / ٢٢٠)

منه نسخة في المكتبة السليمانية - استانبول ، رقم (٣٦٩) ، في مجلد ونسخة في مكتبة نور عثمانية - استانبول ، رقم (٦١٧)

١٨- « عمدة الأصحاب في معرفة الألقاب » ذكره لنفسه في « الضوء اللامع » (٨ / ١٧) ، و« التوبيخ لمن ذم أهل التاريخ » (ص ٢٣٠) ، و« فتح المغيث » (٣ / ٢٢٨)

وذكره له مصنّف « فهرس الفهارس » (٢ / ٩٩١) ، « هدية العارفين »

(٢/ ٢٢٠) ، « الرسالة المستطرفة » (ص ١٢١)
منه نسخة في دار الكتب المصرية ، رقم (٨٠٤٦ ح) ، في (١٨٦) لوحة

١٩- « عمدة القارئ والسامع في ختم الصحيح الجامع » - صحيح البخاري
ذكره لنفسه في « الضوء اللامع » (١ / ٧٤،٨٤،١٤٩) ، (٢ / ٨٦ ، ٩٨ ، ١٢١ ، ٢٤٦) ، (٣ / ١٠٥ ، ٢٢٢) ، (٥ / ٣٣) ، (٦ / ٤٩ ، ٥٠ ، ٢٥١) ، (٧ / ١٨٤ ، ١٩٦) ، (٨ / ١٨) ، (٩ / ٢٦٦) ، (١٠ / ٦ ، ٢٣٨ ، ٢٤٨) ، (١١ /٣ ، ١٧ ، ٦٢ ، ١١٥ ، ١٢١)
وذكره له ابن غازي في « الفهرس » (ص ١٦٩) ، ومصنّف « فهرس الفهارس » (٢ / ٩٨٩) ، « الكواكب السائرة » (١ / ٥٣) ، « إيضاح المكنون » (٤ / ١٢٣) « هدية العارفين » (٢ / ٢٢١) ، « شذرات الذهب » (٨ / ١٦) ، « الأعلام » (٦ / ١٩٥)
منه نسخة في دار الكتب المصرية ، رقم (٣٢٩)

٢٠- « عمدة المحتج في حكم الشطرنج » ذكره لنفسه في « الضوء اللامع » (٢ / ١١٧ ، ٣٠٩) ، (٦/ ١٤) ، (٨ / ١٨) ، و« المقاصد الحسنة » (ص ٤٢٧)
وذكره له ابن غازي في « الفهرس » (ص ١٦٨) ، ومصنّف « تاريخ النور السافر » (٢٠) ، و« شذرات الذهب » (٨ / ١٦) ، « إيضاح المكنون » (٤ / ٢٤) ، و« هدية العارفين » (٢ / ٢٢١) ، « المستدرك

على معجم المؤلفين » (ص ٦٧٨)

منه نسخة خطية في المكتبة المركزية للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ، مصورة عن دار الكتب الظاهرية ، رقم (٤٦٠) ، في (٤٨) ورقة

٢١- « غنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج » ذكره لنفسه في « الضوء اللامع » (١ / ٧٤ ، ١٢٢) ، (٢ / ٨٦) ، (٦ / ٥٠ ، ٣٢٢) ، (٨ / ١٨) ، (١٠ / ٢٤٨) ، (١١ / ٩ ، ٦٢)

وذكره له ابن غازي في « الفهرس » (ص ١٦٩) ، ومصنّف « فهرس الفهارس » (٢ / ٩٩٠) ، « الكواكب السائرة » (١ / ٥٣) ، « إيضاح المكنون » (٤ / ١٥٠) ، « هدية العارفين » (٢ / ٢٢١)

منه نسخة في دار الكتب المصرية ، رقم (حديث - ٢٥٦٩)

٢٢- « القناعة مما تحسن الاحاطة به من أَشراط الساعة » ذكره لنفسه في « الضوء اللامع » (٨ / ١٨) (١٠ / ٨٨)

وذكره له مصنّف « كشف الظنون » (٢ / ١٣٥٦) ، « معجم المؤلفين » (١٠ / ١٥١) ، « هدية العارفين » (٢ / ٢٢١)

منه نسخة في المكتبة التيمورية بمصر ، رقم (٣٠٥ - مصطلح الحديث) !! ، في مجلد

٢٣- « القول التام في فضل الرمي بالسهام » ذكره لنفسه في « الضوء اللامع » (٦ / ٢٠٠) ، (٨ / ١٨) ، (١٠ / ٢٧١) ، و« المقاصد الحسنة » (ص ٢٨٩)

وذكره له ابن غازي في « الفهرس » (ص ١٦٨) ، ومصنِّف « هدية

العارفين » (٢ / ٢٢١) ، « الأعلام » (٦ / ١٩٥)

منه نسخة في المكتبة السعدية - الهند ، رقم (٣٩٥ حديث ٦٠) ، في (١٢٦) ورقة ، مكتوبة في القرن الحادي عشر

ونسخة في دار الكتب المصرية ، رقم (٤٧٤ - مجاميع)

٢٤- « القول المنبي في ترجمة ابن عربي » ذكره لنفسه في « الضوء اللامع » (٥ / ٨١) ، (٨ / ١٨) ، و« التوبيخ لمن ذمّ أهل التاريخ » (ص ٢٣٠) و« ذيل رفع الاصر » (ص ٣٩٢)

وذكره له مصنّف « البدر الطالع » (٢ / ١٨٥) ، « كشف الظنون » (٢ / ١٣٦٥) ، « فهرس الفهارس » (٢ / ٩٩١) ، « هدية العارفين » (٢/ ٢٢١)

منه نسخة في تشستربتي ، رقم (٤٨٧٨) ، في (١٦٨) ورقة

٢٥- « مرويات شيخ الإسلام أبي يحيى زكريا الأنصاري » ذكره لنفسه في « الضوء اللامع » (٨ / ١٥)

منه نسخة في جامعة الرياض ، رقم (٢ / ٢٩٥٤) ضمن مجموع م.ز (١٤ - ٤٧) ، في (٣٣) ورقة

ونسخة في الرباط ، رقم (٢٧١ - ك) ، في (٣٥) ورقة ، ضمن مجموع (٣٨٣ - ٤٥٣) ، وعنها مصوّرة في معهد المخطوطات العربية ، رقم (١٨٧١ - تاريخ)

وفـــاتـــه

قال الغِزِّيُّ في « الكواكب السائرة » (١ / ٥٤)

« ورأيتُ بخط بعض أهل العلم أن السخاوي توفي سنة خمس وتسعين وثماني مئة ، وهو خطأ بلا شك ، فإني رأيتُ بخط السخاوي على كتاب « توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس الشافعي ، للحافظ ابن حجر ، أنه قُرئ عليه في مجالس ، آخرها يوم الجمعة ، ثامن شهر المحرم ، سنة سبع وتسعين وثمان مئة بمنزلةمن مدرسة السلطان الأشرف قايتباي ، بمكة المشرفة

ورأيتُ بخطه أيضًا على الكتاب المذكور أنه قرئ عليه أيضًا بالمدرسة المذكورة في مجالس ، آخرها يوم الأربعاء ، ثامن عشر ، شهر ربيع الأول ، سنة تسع مئة »

كذلك فإن « الضوء اللامع » ، و« التحفة اللطيفة » - وكلاهما للسخاوي - مليئان بذكر أحداث وتراجم متعلّقة بسنوات لاحقة للتاريخ المذكور

ثم قال الغزّيّ « ثم رايتُ ابنَ طولون ذكر في تاريخه أنه توفى بمكة ، وصُلّي عليه غائبة بجامع دمشق ، يوم الجمعة ، ثالث عشر ، ذي القعدة ، سنة اثنتين وتسع مئة.

ثم رأيتُ شيخنا النعيمي ذكر في « عنوانه » : أَنَّه توفي بالمدينة وصُلّي عليه غائبة بدمشق ، يوم الجمعة ، سابع عشر ، من ذي القعدة ، سنة اثنتين المذكورة ، والله تعالى يعلم أيّهما أصح ، رحمة الله تعالى »

قلت وعلى هذا جمهور مؤرّخي وفاته ، أعنى أنه توفي في سنة اثنتين وتسع مئة ، ويؤيّده أَنَّا لم نجد في مصّنفاته ، خاصة « الضوء اللامع » ، و« التحفة اللطيفة » أيّ ذكر لأحداث بعد سنة اثنتين وتسع مئة . فقد ذكر في « التحفة اللطيفة » (٣ / ٥٠ ، ٥٧٤) شهر ربيع الثاني من تلك السنة ، وبعده

موضع واحد ذكر فيه شهر جمادي الثانية (٢ / ١٩٨)

وقد وقفنا على قول أحد تلاميذه في « التحفة اللطيفة »[1](٢ / ٥٣٩) عن أحدهم

« فقُدِّرت وفاته بعد المصنف [يعني السخاوي] في سنة ثلاث وتسع مئة »

وقد « دفن ببقيع الغرقد خلف مشهد الإمام مالك ، بجانب قبر العلامة الشهاب الأبشيطي » ، هكذا جاء على غلاف نسخة « التحفة اللطيفة » ، مما يؤيّد قول النعيمي المتقدم

رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح جناته

---

(١) طُبع بتحقيق العلامة الشيخ حامد الفقي - رحمه الله - بالاعتماد على نسخة وحيدة خالط متنها إضافات الناسخ تلميذ السخاوي ، وكان يُميّز قوله غالبًا بتصديره بكلمة « أقول » لكن المحقق رحمه الله أبقى هذه الإضافات مع المتن ، مع تنبيهه أحيانًا على أنها من الناسخ لا من المصنف

الفَصْل الثَالِث

- موضوع الكتاب ومنهج المؤلّف ومصادره فيه
- صحة نسبته لمؤلفه وتحقيق اسمه
- وصف النسخ المعتمدة في التحقيق
- عملنا في التحقيق
- نماذج من المخطوطات المعتمدة في التحقيق

* موضوع الكتاب ومنهج المؤلف ومصادره فيه

موضوعه

نستطيع أن نقسم موضوع الكتاب إلى قسمين رئيسين

الأول دراسة عن أهل الصُّفَّة

وتقع هذه الدراسة في اول الكتاب ، وهي على نحو الثلث منه ، ذكر فيها السخاوي

* مصنفات من سبقه في هذا الباب
* سبب بناء الصُّفَّة
* صِفَة ساكني الصُّفَّة
* نبذة من أخلاقهم وأحوالهم وبيان انقطاعهم للعلم والعبادة
* ما قيل في عددهم
* ما نزل في حقِّهم من الآيات
* ملابسهم وطعامعهم
* رعاية النبي ﷺ وصحابته لهم

الآخر جمع ما وقف عليه من أسماء الصحابة الذين نزلوا الصُّفة

ومنهجه في القسم الأول يتمثل في سرد الأحاديث والآثار التي تدلّل على مقصوده منها ، وهو يعزوها غالبًا ، ويحكم عليها نادرًا ، ويبيّن غريبها تارةً، ويعتني بألفاظ الروايات تارةً أُخرى ، ويستنبط فوائد منها في بعض الأَحايين ، وأشار فيه إلى من عُرفت سكناه للصُّفّة ولم ينقل اسمه ، كالقرّاء السبعين الذين

استشهدوا يوم بئر معونة ، ووفد عكل وعرينة الذين ارتدوا فعاقبهم الرسول ﷺ.

وأما في القسم الثاني ، فمنهجه يتمثل في النُّقاط الآتية

* سرد أسماء من عُدّ في أهل الصفة ، مرتبًا إيّاهم على حروف المعجم

* ذكر كنية المشهورين ، وأحال على أَسمائهم

* لم يعتنِ بالخلاف فيما قيل في اسماء الصحابة إلا نادرًا ، وعلى فرض أَنَّ اسمًا ما - أو كنية - اختلف في أصحابها هل هما واحد أم اثنان ، فإنه يعتمد في ذلك على مارجحه شيخه ابن حجر في « الإصابة » ، ولم يشر إلى هذا الخلاف ، انظر - مثلًا - ترجمة « أبو فراس الأسلمي » ، وتعليقنا عليها

* ذكر مَنْ نصّص من أهل العلم على أَنَّ فلانًا الصحابي من أهل الصُّفْة

ذكر تحت اسم كل واحدٍ من أهل الصُّفة حديثًا في الغالب ، أو أكثر ، وربما أورد في بعض الأحايين أثرًا ، مع نقله لعبارةٍ - إنْ جدت - لأبي نعيم في المترجم تُبيِّن أنه من أهل الصُّفَّة

أما **مصادره** في هذا الكتاب ، فجلُّ اعتمادالمصنف في كتابه على ما ذكره الحافظ أبونعيم في « الحلية » حيث عقد الأَخير بابًا تتبع فيه ما ذكره ابن الأعرابي وأبو عبدالرحمن السلمي من اسماء ساكني الصفة ، وتعقبهم وبيّن ما وقعوا فيه من الوهم في بعض التراجم ، واستدرك عليهم بعضًا آخر كذلك ، وقدَّم لذلك مقدِّمة ذكر فيها نحوًا مما ذكره المصنّف الحافظ السخاوي تبعًا له

وقد كان اعتماد المصنّف على الحافظ أبي نعيم كبيرًا ، حتى لكأَنَّ كتابه نسخة أخرى مهذَّبة لما ذكره أبو نعيم ، حيث اختصر المصنِّف الأُسانيد ، أو جزء

منها ، كما أنه - في الأغلب - ينقل كلام الحافظ أبي نعيم باختصار لا يخل بالمعنى ، ولم ننبّه إلى ذلك لكثرته ، واكتفاء بإشارتنا إلى ذلك هنا

كما أن المصنف اعتمد على كتب شيخه الحافظ ابن حجر ، « فتح الباري » ، و « الإصابة » ، ونقل عن ابن تيمية ، مصرحًا بذلك أحيانًا ، وأحيانًا ينقل الكلام بحرفه دون أن يبيّن ذلك ، ونقل من « تفسير ابن كثير » ، وقد نبّهنا على ما وقفنا عليه من ذلك مصرّحين تارة ، وتارة مكتفين بقولنا في الهامش « قارن » مع اسم المصدر الذي نقل عنه

ونودّ التنبيه هنا إلى أننا لم نشر إلى التحريفات والتصحيفات الواقعة في كتاب « الحلية » لكثرتها ، واكتفينا من ذلك بالتأكد من سلامة وتحقيق نص كتاب الحافظ السخاوي

*** صحة نسبه الكتاب لمؤلِّفه ، وتحقيق اسمه**

هذا الكتاب صحيح النسبة لمؤلفه ، والأدلّة على ذلك كثيرة وهي

أولًا ذكره له جماعة من مترجميه ، مثل

* العيدروسي في « تاريخ النور السافر » (٢١)

* إسماعيل باشا البغدادي في « إيضاح المكنون (٣ / ٥٤٩) ، و« هدية العارفين » (٢ / ٢٢٠)

ثانيًا المثبت على طرّة النسختين الخطيتين المعتمدتين في التحقيق ، فجاء على طرة نسخت (أ) ما نصه

« رُجحان الكِفَّة في بيان نبذة من أخبار أهل الصُّفَّة، للفقير للعفو والغفران ، السخاوي محمد بن عبد الرحمن الشافعي ، نفعه الله بهم وجمعه في زمرة

المصطفى ﷺ معهم »

وجاء على طرة نسخة (ب) « هذه الرسالة « رجحان الكِفَّة في أخبار أهل الصُّفَّة » للسخاوي »

ومما جاء في مقدّمة الكتاب وانفردت به نسخة (ب) « وسميته « رجحان الكِفَّة في أخبار أهل الصُّفَّة » »

وأثبت إسماعيل باشا البغدادي عنوان الكتاب هكذا رجحان الكِفَّة في مناقب أهل الصُّفَّة » !! وهو خطأ

والذي نُراه صوابًا المثبت على نسخة (أ) ، لأن ناسخها معروف ، وهو من أهل العلم ، ولصلته القوية بالمصنف ، ولأنه صرح بأنه نقل هذه النسخة من خط المؤلف ، ولتطابق هذا العنوان مع محتوى ما في المخطوط

ثالثًا :كذلك فإن كاتب النسخة (أ) هو الحافظ عبد العزيز ابن فهد ، تلميذ الحافظ السخاوي ، وأشهر المهتمّين بمؤلفاته ، فقد نسخ العديد منها ، مثل « الجواب الذي انضبط عن لا تكن حلوًا فتشترط »[1]و« تحرير الجواب في النهي عن ضرب الدواب »[2]وغيرها

رابعًا: كذلك فإن أسلوب الحافظ السخاوي معروف لمن اطلع على مؤلفاته ، وهو نفسه في هذا الكتاب

* وصف النسخ المعتمدة في التحقيق

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على نسختين خطيتين ، هما

---

(١) طبع بتحقيقنا عن دار التوحيد ، بالرياض

(٢) نشر بتحقيقنا في مجلة « الحكمة » العدد الرابع

الأولى رمزنا لها بالحرف (أ) وهي مصوّرة من جامعة (ييل) في الولايات المتحدة ، ومحفوظة في الجامعة الأردنية - قاعة التصوير ، شريط رقم (١٢٦٦)

كتب على غلافها العنوان بخط كبير واضح « رحجان الكفة في بيان نبذة من أخبار أهل الصفة » للفقير للعفو والغفران ، السخاوي محمد بن عبدالرحمن الشافعي ، نفعه الله بهم ، وجمعه في زمرة المصطفى ﷺ معهم » .

والنسخة مسودة المؤلف لم يحررها ، فقد جاء في نهايتها

« آخره وانتهى عمله يسر الله تحريره » نقلها ناسخها عبد العزيز بن عمر بن محمد ابن فهد ، سبط ابن فهد صاحب « لحظ الألحاظ في الذيل على تذكرة الحفاظ للذهبي » نسخها من خط المؤلف في حياته سنة تسع مئة كما جاء في نهايتها « آخره ، وانتهى عمله في أيام من رمضان ، سنة تسع وتسعين بمكة ، يسّر الله تحريره . كتبه مؤلفه ختم الله له بخير . وانتهى كتابة هذه النسخة من خط مؤلفه فسح الله في مدته ، آمين ، في ليلة تُسفر عن يوم السبت ، خامس ربيع الثاني سنة تسع مئة ، بمنزل كاتبه من مكة المشرفة ، العبد الفقير إلى لطف الخبير ، عبدالعزيز بن عمر بن محمد ، ابن فهد الهاشمي المكي ، الشافعي ، الأثري ، لطف الله بهم »

والنسخة مما تملكه محمد جار الله ، ابن الناسخ ، فقد جاء على الغلاف بخط صغير ، إلى يسار العنوان « الحمد لله الجواد ، الذي لا تُحصي عليّ نعمه الأعداد ، صار في نوبة من عرف نفسه بالعجز والفناء ، وعرف ربّه بالقدرة والبقاء ، المفتقر إلى عفو ربه الفرد القوي ، محمد جار الله ابن فهد الهاشمي

العلوي ، لطف الله به وعفا عنه ، ووالديه ومشايخه والمسلمين ، ورزقه الثبات عند الممات ، بجاه سيد السادات ، محمد المصطفى ، عليه أفضل السلام والصلاة »

وهذه النسخة تقع في إحدى وأربعين ورقة ، في كل ورقة لوحتان ، في كل لوحة تسعة عشر سطرًا تقريبًا

النسخة الثانية

رمزنا لها بالحرف (ب) ، وهي مصورة من مكتبة كلية الآداب بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة[1] ، وأصلها محفوظ بمكتبة الجمعية الآسيوية بكلكتا بالهند ، تحت رقم (١٣٢١ - ف ٣١٤١) ، وهي نسخة عدد أوراقها (٣٢) ، في كل ورقة لوحتان ، في كل لوحة (٢١) سطرًا ، مكتوبة بخطٍ نسخي ، مضبوطة بالحركات في أغلب المواطن ، تضمّنت في حواشيها تعليقات وتوضيحات قليلة ليس فيها كبير فائدة ، جاء على غلاف النسخة « هذه الرسالة « رجحان الكفة في أخبار أهل الصُّفَّة » للسخاوي »

والنسخة عارية من اسم الناسخ وتاريخ النسخ ، وهي ضمن مجموع (١١٥ - ١٤٦) ، يتلوها رسالة للشيخ إسماعيل النقشبندي ، عدد أوراقها (٣) ، تضمنت إجابة لسؤال وُجّه إليه حول الصُّفَّة وأهلها وأحوالهم ، جاء في نهايتها

« تمت يوم الربوع ، يوم تسعة وعشرين من ربيع الآخر ، سنة (١١٨١) ،

---

(١) وقام بتصويرها وإرسالها لنا الأخ الفاضل طارق الأَحمدي حفظه الله ورعاه ، وجزاه الله على صنيعه هذا كلَّ خير

على يد الفقير محمد أمين » ، فلعل التاريخ واسم الناسخ واحد للرسالتين ، إذ أَنَّ خطهما واحد

*** عملنا في التحقيق**

يتلخص عملنا في تحقيق هذا الكتاب بما يلي

أولًا قمنا - بفضل الله تعالى - بضبط النص ، وتوزيعه

ثانياً قابنا - بدقة - بين النسختين الخطيتين ، وأثبتنا الفروق في الهامش

ثالثًا رقمنا التراجم برقم متسلسل ، واضعين علامة (*) أمام الاسم المكرر

رابعًا ذكرنا عند كل صحابي من أهل الصُّفَّة في الهامش المصادر التي ذكرت أنه منهم ، وحذفنا كتب المعاصرين ، مع إشارتنا لها في المبحث الأول من الفصل الأول

خامسًا :خرجنا الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب ، إذ عزوناها إلى مصادرها من دواوين السنة وبيّنا درجتها على حسب المقرر في علم المصطلح ، ذاكرين أحكام الحفاظ عليها ، وذلك حسب القدرة والطاقة .

سادسًا قدّمنا للكتاب بمقدّمة فيها بيان للجهود التي قامت حول أهل الصفة ، ثم ذكرنا الأوهام والخرافات التي نسجت حولهم ، ثم حققنا مكان « الصُّفَّة » ، ثم قمنا بالترجمة للمصنِّف ، ودراسة الكتاب

سابعًا وضعنا ذيلًا في آخر الكتاب فيه استدراك على المصنِّف ، إذ فاته بعض من سلك في أهل الصُّفَّة

ثامنًا صنعنا فهارس للكتاب ، تقرّب فوائده ، وتيسّر الاستفادة منه

فإنْ وُفِّقْنا فيما قمنا به - وهذا ما نرجوه - فالحمد لله وحده ، وإلا فنستغفر الله من الخطأ والزَّلل ، ونسأله عز وجلّ صالح العمل ، ونرجوه تعالى أن ينفعنا بما علمنا ، وأن يعلمنا ما ينفعنا ، وأن يرزقنا فهمًا في كتابه وسنة نبيّه ، وأن يَمُنّ علينا برفع الدرجات ، ومحو الخطيئات ، وتكفير السيئات ، إنه جواد كريم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين

وكتب المحققان

مشهـــور بن حســـــن

أحمـــد الشقيـــرات

صورة عن طرة نسخة (أ)

صورة عن اللوحة الأولى من نسخة (أ)

رسول الله صلى الله عليه وسلم جوف الليل وابتنا البقيع فقال يا ابا موهبة
اني قد امرت ان استغفر لاهل البقيع فاتاهم فاستغفر لهم ثم قال ليهن لكم
ما اصبحتم فيه مما اصبح فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع
بعضها بعضا الاخرة شر من الاولى ثم قال يا ابا موهبة اني قد اوتيت مفاتيح
خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي والجنة
ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدئ في وجعه الذي قبض فيه ●

ابو هريرة الدوسي عبد الرحمن بن صخر ●

الطفاوي الدوسي ذكرهم عن ابي نضرة وساق ابو نعيم من جهة
ابي نضرة عن الطفاوي قدمت المدينة فثويت عند ابي هريرة ستة اشهر فاخذتني
الحمى فوعكت ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وقال ابن الغلام
الدوسي فقيل هو ذاك موعوكا في ناحية المسجد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال معروفا ●

آخره وانتهى عمله في ايام من رمضان سنة تسع وتسعين بمكة يسر الله بحروره
كتبه مؤلفه ختم الله له بخير ●

وانتهى كتابة هذه النسخة من خط مؤلفه فسح الله في مدته لم
في ليلة يسفر عن يوم السبت خامس ربيع الثاني سنة ...
كاتبه من مكة المشرفة العبد الفقير الى لطف الحميد عبد العزيز بن عمر
ابن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي الاثري لطف الله بهم والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

صورة عن اللوحة الأخيرة من نسخة (أ)

صورة عن اللوحة الأولى من نسخة (ب)

صورة عن اللوحة الأخيرة من نسخة (ب)

رُجْحَانُ الكِفَّةِ

فِي

بَيَانِ نُبْذَةٍ مِنْ أُخْبَارِ أَهْلِ الصُّفَّةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

[صلى اللَّه على سيدنا محمدٍ ، وآله وصحبِه وسلَّمَ تسليمًا كثيرًا

قال شيخُنا ، الشيخُ الإمامُ العلَّامةُ ، شيخُ الإسلامِ ، خاتمةُ الأَئِمَّةِ الأَعْلامِ ، شمسُ الدين ، أَبو الخَير ، محمدُ ابنُ الشيخ زينِ الدينِ عبدالرحمنِ بنِ محمدِ بن أَبي بكرٍ السَّخَاوِيّ ، القاهريّ ، الشافعيّ ، أَمْتعنا اللَّهُ بحياته ، آمين][1]

الحمدُ للهِ مُوسِعِ الخلائق فَضْلًا وإِفضالًا ، ومُبْدعِ السَّوابِق واللواحق على غير مثالٍ عدْلًا واعتدالًا ، رَزَق[2]من شاءَ باكتسابٍ وجهْدٍ ، وَرَفَقَ بآخرين فتكَفَّلَ برزقهم بدون كَدٍّ ، إِلى منتهى أَجلهم ومن المَهْدِ ، علْمًا منه بحال الجميع ، ورغْمًا لشيطانهم الشنيع ، حيث حجَبه عما يُتوصَّلُ به منهم إِلى التضْليل والتبْديع

والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّد الناسِ ، وأَزْهَدِ العالمِ بدون إِلْباسٍ ،[3]من كان لا يَدَّخِرُ شيئًا لغدٍ ، ولا يُقَتِّرُ على السائل ، بل يُسْعِفه بما لا يدخلُ تحت حَصْرٍ و [لا][1] عَدٍّ ؛ وعلى أَصحابه الذين كانوا أَغنياءَ بالمالِ والنَّفسِ ، وأَولياءَ

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) في نسخة (ب) ورزق

(٣) في نسخة (ب) التباس

في كلا الحالَين باليقين لا الحَدْسِ ، صلاةً وسلامًا تكْفينا ما أَهَمَّنا من جميع المأْمور ، وتَشفينا بالجواب المخلِّص من فِتْنة القُبور

وبعد فهذا جزءٌ [جمعت][1] فيه أَسماءَ مَن وقَفْتُ عليه من أَهل الصُّفَّةِ ، الفائقين في المعنى والصِّفَةِ ، من شأْنهم وأَخلاقهم ، وسائرِ أَحْوالهم في آنِهم ومآلهم[2] ، وكيف كانت الصُّفَّة ، ومحلُّها السَّوِيّ ، من المسجد النَّبويّ ، والإِشارة لما قيل في عددهم ، رجاءِ اقتباسِ برَكتهم ومَددهم[3]، وهم[4]- رضي اللَّه عنهم - قومٌ أَخلاهُمُ الحقُّ سبحانه وتعالى عن الرُّكُونِ لشيءٍ من العَروض ، وعصَمَهم من[5] الافْتِتانِ بها عن المفروض ، رفضوا الدنيا ، فلا يرجعون إِلى ضَرْعٍ ولا إِلى زَرْعٍ ، ولا لسائر ما يُثير الغِلَّ والحقْدَ والحسَدَ وسوءَ الطَّبْعِ ، بحيث كانوا هُم الرجال ، الذين لا تُلْهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر اللَّه مقدِّر الأَرزاقِ والآجال ، وقد[6] نزَعَ من صدورهم الفسادَ ، وكانوا إِخوانًا على سررٍ متقابلين[7] بغير تَضادٍّ ، لم يحزنوا على ما فاتهم من الدنيا ، ولم يطْمئنوا إِلا لما

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٢) في نسخة (ب) في آنائهم ومعاليهم

(٣) لا تُطلب البركة وتُلتمس من أحدٍ ، والأَدلة الصحيحة قامت على التبرك بذات رسول الله ﷺ ، وما انفصل عنه ، وقد وضحتُ ذلك في « الردود والتعقبات » (ص ٢٣٣ - ٢٥٠) ، وفي نسخة (ب) بعدها زيادة « وسمّيتُه « رجحان الكِفَّة في أخبار أهل الصُّفَّة » »

(٤) في نسخة (ب) اعلم أنهم

(٥) في نسخة (أ) عن

(٦) في نسخة (أ) ومن

(٧) في نسخة (ب) متقاربين

والبُقْيا ، مُقاهِرين[1] لأنفسهم بترك التلفُّتِ لما لا يُجدي ، غيرَ ناظرين لما في يُدوا به وأُبِّدَ لهم في العُقْبَى الأَيْدي ، إنَّما كانت طمأْنينتُهم وأَفراحهم بمعبودهم ومَليكهم ، الذي وفَّقَهم لشريف مقْصُودِهم ، وأَحزانُهم إنَّما هي على فوات الاغْتِنام من أَورادهم في جميع أَوقاتهم ومشاهدهم ، لا يأْوون إلى أَهل ولا مال ، ولا يغفلون عن ذكر اللَّه المتَعال ، وقَفوا أَنفسهم المطمئنةَ ، لسماع العلم وضبْط السُّنَّة ، فاشتَروا أَبدانهم من اللَّه [تعالى][2] بالقُوت ، واقتصروا على ما يسُدُّ الرَّمَقَ ، مجانبين لكل مطرودٍ ممقوت

حماهم مليكُهم من التمتُّعِ بالدنيا الدَّنيَّةِ ، والتوسّعِ من تلك البليَّة والرَّزِيَّةِ ، لكي لا يبغوا ولا يطغَوا ، سيّما وقد رَوى ابنُ وهْبٍ وحَيْوَةُ ، كلاهما عن أَبي هانيءٍ سمعتُ عَمْرَو بنَ حُريثٍ وغيرَه يقولون فيهم نزلت آية[3]: ﴿ ولو بسطَ الله الرزقَ لعباده لَبَغَوْا [في الأرض][4]﴾

فهو المغْني لمَنْ يستحقُّ الغِنى ، والمُفْقِرُ لمن يتلذَّذُ به ويراه أَتَمَّ الهَنا ، حسبما

(١) في نسخة (ب) قاهرين

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) الشورى ، (٢٧)

والأثر أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٣٨) ، والطبري في « تفسيره » (٢٥ / ٣٠) من الطريقين ، وأخرجه البيهقي في « الشعب » (١٠٣٣٢) من طريق حيوة به

وزاد السيوطي في « الدر » (٧ / ٣٥٢) نسبته لابن المنذر ، وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن مردويه ، والطبراني ، وصحح إسناده من حديث أبي هانئ الخولاني عن عمرو بن حريث

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

يُروى[1] في الأَحاديث القدسيَّةِ ، المعتضِد بالشواهد النفسيَّة

« إِنَّ من عبادي من لا يُصلحه إِلَّا الغنى ، ولو أَفْقرته لأَفْسدتُ عليه دِينه »[2].

ومنهم بالضِّدِّ فيما يعتمدونه فقد قيل إِنَّهم تمنَّوا الدنيا فصَرفها عنهم لعَدم صلاحهم عليها[3] بحيث أَتْبعوها هجْرًا ، وأَوسعوها نَأْيًا . وقد قال أَبو نُعيم [أَوْحَدُ حُفَّاظِ القومِ عقْب][4] حديثِ ترغيب النَّبيّ ﷺ إِياهم في قراءةِ آيةٍ فأَكثر من القرآن ، وكونه خيرًا من أَعدادِهنّ من الإِبل السِّمان[5] « أَنَّه يُصَرِّح

---

(١) في نسخة (ب) روى

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في « الأولياء » (رقم ١) ، والبيهقي في « الأسماء والصفات » (ص ١٢١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٨ / ٣١٨ - ٣١٩) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١ / ٤٤ - ٤٥) ، والبغوي في « شرح السنة » ، من حديث أنس بن مالك . قال أبو نعيم « غريب من حديث أنس ، لم يروه عنه بهذا السياق إلا هشام الكناني ، وعنه صدقه بن عبدالله أبو معاوية الدمشقي ، تفرد به الحسن بن يحيى » ، وقال ابن الجوزي : « لا يصح »

وعزاه السيوطي في « الدُّر المنثور » (٦ / ٩) إلى الحكيم الترمذي ، وابن مردويه ، وابن عساكر في « تاريخه »

قلت إسناده ضعيف ، فيه الحسن بن يحيى الخشني وصدقة ، وكلاهما ضعيف .

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب ، أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » (٦ / ٥) ، وابن الجوزي في « العلل المتناهية » (١ / ٤٤) وقال « لا يصح »

قلت فيه مجاهيل ، ويحيى بن عيسى الرملي ، وهو ضعيف

(٣) لو قال « لها » لكان أولى

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٥) أي حديث عقبة بن عامر المذكور . وهو حديث صحيح يأتي تخريجه (ص ٢٧٤).

بأنَّه عليه [الصلاة و][1] السّلام كان يَردُّهم عند العوارض الداعية لتمنّي الدنيا والإقْبال عليها ، إلى ماهو أَلْيَقُ بحالهم ، وأَوفَقُ بل أَصلح لبَالهم ، من الاشتغال بالأَذكار ، وما يعود إليهم من منافع البَيان والأَنوار ، ويُعصَمون به من المهالك والأَخطار ، ويَسْتَرْوِحون[2] إليه مما يَرِد من الأَماني على الأَسرار »[3]

ولذا رفضوا الحزنَ على ما فات من ذهابٍ وشتاتٍ ، وأَعْرَضوا عن الفرح بصاحب نُسبٍ إلى بليّ ورُفَات ، ولَزموا ترك الرّفَثِ حتى الممات ، وكان شغلهم تفهُّمَ الكتاب وتعلّمَه ، ونَهْمَتُهم الترنّمَ بالخطاب وتَردّدَه ، بعليّ الهمَّة استوطنوا الصُّفَّةَ فصُفُّوا من الأَكدار ، ونُقُّوا من الأَغْيار ، وعُصموا من حظوظ النَّفس[4] [والأَبْشار][5] ، وأُثْبتوا في جملة المصْطَنَع لهم من الأَبرار[6]، فأُنْزِلوا رياضَ النَّعيم ، وسُقوا من خالص التسْنيم ، فأَهلُ الصُّفَّةِ هم أَخيار القبائل والأَقطار ، أُلبسوا الأَنوار ، [فاستأْنسوا][5] واستطابوا[7] الأَذكار ، واستراحت لهم الأَعضاءُ والأَطوار ، واستنارت منهم البواطنُ والأَسرار ، [بما قدح فيها المعبودُ من الرّضى والاختيار][5] ، فأَعرضوا عن المشغوفين بما غَرَّهم ، ولَهَوْا عن الجامعين لما ضَرَّهم ، من الحُطام الزائل البائد ، ومكالمةِ الغبيّ[8] الفاسد ، ومسالمةِ

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٢) في نسخة (ب) ويستريحون

(٣) قول أبي نعيم في « الحلية » (١ / ٣٤١ - ٣٤٢)

(٤) في نسخة (ب) « وعصموا من حظوظ النفس ونقوا من الأغيار »

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٦) في نسخة (ب) « المصطفين من الأخيار »

(٧) في نسخة (ب) « فاستطابوا »

(٨) في نسخة (ب) الغيّ

العدوُّ الحاسد ، [معتصمين بما حماهم الوافي[1]الذائد][2] فاجْتزَوْا من الدنيا بالفِلَق ، ومن ملبوسها بالخِرَق ، لم يَعْدِلوا إلى أَحدٍ سواه ، ولم يُعوِّلوا إلَّا على ما يوصل لمحبَّته ورِضاه[3]، رغبت الملائكةُ في زيارتهم وخُلَّتهم ، وأُمر الرسول عليه السّلام[4] بالصبر [على محادثتهم و][5]مجالستهم ، فصاروا [في حِمى الرَّبِّ][6]محفوظين من الأَثقال[7]، محروسين عما يصرف عن بُغْيتهم من الأَشغال ، لا تَذْهَلُهم الأَموال ، ولا تتغيَّر[8] عليهم الأَحوال ، بل جعلهم[9] قُدوة للمتجرِّدين من الفقراء ، كما جعلَ غيرهم من نُساك الصحابة من الخلفاء والأُمراء ، [حجة للعارفين من الحكماء][6]، الذين كانت الدنيا في أَيديهم خاصَّةً بلا امتراء ، وكلاهما [كان][6]على هُدًى واستقامة ، [إلى أَنْ درجوا][6] خالصين مخلصين [من الندامة][10]يوم القيامة

---

(١) في المخطوط « الوافي » بالفاء ، وفي « الحلية » (١ / ٣٤٤) بالقاف ، ولعله الذي يناسب السياق وأسماء الله تعالى وصفاته توقيفية ، يجب الوقوف فيها على ماجاء في الكتاب والسنة ، وقد جاء اسم (الوافي) في إدراج الوليد وعبدالملك ، انظر تفصيل ذلك في « تخريج حديث الأسماء الحسنى » لابن حجر (ص ٥٥ - بتحقيقي)

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) في نسخة (ب) يبلغون به رضاه

(٤) في نسخة (ب) صلى الله عليه وسلم

(٥) في نسخة (ب) بـ

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٧) في نسخة (أ) الأنفال

(٨) في نسخة (أ) يتغير

(٩) في نسخة (ب) فجعلهم

(١٠) في نسخة (ب) إلى

فالفقراء لم يكونوا يبتغون الرزق من المسأَلة ، والأَغنياء لم يحبسوا ما [بأيديهم][1] أَيديهم عن [صنائع][2] المعروف فضلًا عن الزَّكاة [المعتدلة ، كطريقة كثيرين ممَّن بعدهم ، سيما في هذا الوقت المائل ، المفارقين فيه سَعدهم][3] ، فهم كما وصفهم اللَّه [تعالى][2] في كتابه المبين ، حيث بيَّن مستحقَّ[4] الصدقةِ [أَو الفيءِ منهم][2] بالتعيين ، في قوله - وهو على كلِّ شيء قدير : ﴿ **إِنْ تُبدوا الصدقاتِ فنعمَّا هي ، [وإِنْ تُخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خيرٌ لكم ونكفر عنكم من سيئاتكم ، والله بما تعملون][5] خبير** ﴾[6] وفي قوله ﴿ **للفقراء [المهاجرين][7] الذين أُخرجوا من ديارهم وأَموالهم يبتغون فضلًا من الله ورضوانًا [وينصرون الله ورسوله][8] أُولئكَ هم الصادقون** ﴾

[وقوله][9] ﴿ **والذين تبوَّؤا الدار والإِيمان من قبلهم [يحبون من هاجر إِليهم ولا يَجدون في صدورهم حاجةً مما أُوتوا ويُؤثرون على أَنفسهم**

---

(١) في نسخة (ب) « في أيديهم »
(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)
(٣) ما بين معقوفتين ليس في نسخة (ب) ، وفيها مكانه « المؤكدة »
(٤) في نسخة (ب) « من يستحق »
(٥) في نسخة (ب) « إلى قوله »
(٦) البقرة (٢٧١) ، وهي بالنون والرفع « نكفرُ » قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وبالنون والجزم « نكفرْ » رواية الكسائي عن أبي بكر عن عاصم انظر « السبعة في القراءات » (ص ١٩١)
(٧) سقطت من المخطوط (أ) و (ب)
(٨) في نسخة (ب) « إلى قوله »
(٩) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوقَ شح نفسه فأُولئك [(١)هم المفلحون ﴾(٢)
و [كان](٣) جُلُّهم من المهاجرين ، وبعضُهم من الأَنصار [الأَعلام](٤) أَضياف الإِسلام

نعم كان في فقراءِ أَهل الصُّفَّةِ من يكتسب بالاحتطاب ونحوه ، لنفسه ولباقي أَصحابه(٥) ، [حين لا يَصُدُّ أَحَدَهم عن الواجب أَو الأَحَبِّ إِلى اللَّه ورسوله في عمْده وسهْوه](٦) ، قصدًا لإِماتة نفسه ، [وإِخمادها في يومه وأَمسه](٦) ، وحوزًا لفضيلةِ الكسب والتَّصدُّق ، [وفوزًا بالثواب لمن باتَ كالًّا من عمل يديه](٦) ، مع التلطُّف والتوثُّق فرضي اللَّه عن كلٍّ من الفريقين ، [وأَتحفنا بما يصلحنا في اقتفاء أَحد](٧) الطريقين ، فهو مجيب السَّائلين ، ومثيب القائلين(٨)

قال [الحافظ](٩)أَبو نعيم(١٠)[رحمه اللّه تعالى](٩): « وللمتحقِّقين (١١)

---

(١) في نسخة (ب) « إلى قوله »
(٢) الحشر (٨ - ٩)
(٣) ما بن المعقوفتين سقط من نسخة (أ)
(٤) في نسخة (ب) « وكانوا »
(٥) كما يأتي في حديث القراء السبعين ، ص (١٤١)
(٦) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)
(٧) في نسخة (ب) « نسأله سبحانه أن يوفقنا لأحد »
(٨) في نسخة (ب) الفاعلين
(٩) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)
(١٠) « الحلية » (١ / ٣٤٣)
(١١) في نسخة (ب) وللمحققين

بالفقر من الصحابة [وتابعيهم إلى قيام السَّاعة][1] أَمارة ، [و][2] أعلام الصدق لهم شاهرة ، وبواطنهم بمشاهدة الحق [عَامرة][3] ، إذ الحق شاهدهم وسائسهم ، والرَّسول [عليه السَّلام][4] سفيرهم ومؤدبهم ، بما [يندفع][5] به شكّهم ووساوسهم [وحُقَّ لمن أَعرض عن الدنيا وغُرورها وأَقبلَ على العُقْبى وحُبُورها ، فعزفَ نفسَه عن الزائل الواهي ، ونابذَ الزّخارفَ والملاهيَ ، وشاهد صُنْعَ الواحدِ الباقي ، وكابدَ في دفع الهوى مستعينًا بالقادر الواقي ، واستروح روائـح المُقْبل الآتي ، من دَوام الآخـرة ونَضْـرتها ، وخُلود المجاورة وبَهْجَتها ، وحضور الزيارة وزَهرتها ، ومُعاينة المعبود ولذّتها ، أَنْ يكونَ بما اختار له المعبودُ من الفقر راضيًا ، وعما اقتطعه عنه مالكُ الوُجود ساليًا ، ولما ندَبه إليه ساعيًا ، ولخواطر قلبه مُراعيًا ، ويغتنمَ في ساعاته وظائفَ الفقهاء الذاكرين المتعبِّدين ، ويغتمّ بمخالطة المخلِّطين المبعِّدين ، ويصونَ أَوقاته عن مُسالمة المُبْطِلين ، ويهونَ عليه أَهلُ الدُّنيا المحْضة غير المعتدلين ، ويجتهدَ في معاملة ربِّ العالمين ، ويعتمدَ في سائر أَحواله الاقتداء بسيِّد الأَنبياء الأَصْفياء السالمين ، ليصيرَ في جُملة المطهَّرين ، ويُحشرَ في زمرة الضُّعفاء والمساكين المنوِّرين ، ويُقرَّبَ مما خُصَّ به الأَبرارُ من المقرَّبين ، ويُهذَّبَ بترك الأَسباب المنافية لذلك من المشلوبين »

---

(١) في نسخة (ب) ومن بعدهم .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٣) في نسخة (ب) غامرة

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٥) في نسخة (ب) يدفع

وفَّق اللّه تعالى لاتِّباع هذا الطريق ، وحقق لنا تجنُّب الابتداع المباين للتوفيق، بمنِّه وكرمه، آمين][1]

ولنشرع الآن في المقْصودِ ، فنقول مما بَذلْنا فيه [الآن][1] المجهودَ

« كان الرجلُ من المهاجرين إِذا قَدِم على النَّبيّ ﷺ وكان له بالمدينة عَرِيفٌ نَزل عليه ، فإِذا لم يكُنْ له عريفٌ نزل مع أَصحاب الصُّفَّةِ »

رواه أَحمدُ في « مسنده » ، وابنُ حِبَّانَ والحاكمُ في « صحيحيهما » ، وأَبو نُعيم في « الحليةِ » [من حديث][2] طَلْحَةَ بنِ عَمرٍو - [رضي اللّه عنه][1] - أَحدِ أَهل الصُّفَّةِ [فيما قيل - كما سيأتي][3]

وكان أَبو هُريرة - [رضي اللّه عنه][1] - عريفَ ساكنها والواردِ إِليها ، يعْرفهم ومراتبَهم ومنازلَهم ، فإِذا أَراد النَّبيُّ ﷺ جمْعهم لطعام [حضره][1] ، أَمره فاستدعى بهم - [كما سيأتي][4]. وكانوا فقراءَ لا يأْوون على أَهلٍ ولا على مال ، كما قاله أَبو هريرةَ - [رضي اللّه عنه - ، حسْبما][1] أَخرجه البخاريُّ في « صحيحه » ، [من حديثِ عُمَرَ بنِ ذَرٍّ عن مجاهدٍ عنه][1] ، في حديثٍ طويلٍ

وفي لفظٍ - [كما][1] في روايةِ رَوْحِ بنِ عُبادةَ وغيرِه عن [عُمر بنِ ذَرّ][1]:

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) في نسخة (ب) عن

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب) ، والحديث يأتي تخريجه (ص ٢٢٥)

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب) ، والحديث يأتي تخريجه (ص ٢٤٧)

« إلى » بدَل « عَلَى »

أَخرجه أحمدُ ، ثم الإِسماعيليُّ ،وابن حِبَّانَ في « صحيحه » ، و [سيأْتي بطوله في أَبي هريرة بل][1] قال أَبو هُريرة - [رضي اللّه عنه][2] - أَيضًا[3]: « لقد رأَيتُ منهم سبعينَ ، ما منهم رجلٌ عليه رِداءٌ ، إمَّا إِزارٌ وإما كِساءٌ ، قد رَبَطوا في أَعناقهم ، فمنها ما يبلغ نصفَ السَّاقين ، ومنها ما يبلُغ الكَعْبَين ، فَيجْمعُه بيده كراهيةَ أَنْ تُرى عورتُه » . رواه البخاريُّ [في « صحيحه »][2] من حديث ابنِ فُضَيلِ بن غَزَوانَ عن أَبيه عن أَبي حَازمٍ [عنه][4]

وفي لفظٍ لأَبي نُعيم بهذا [السند][5] أَيضًا [عنه][4] « رأَيتُ سبعينَ منهم يُصَلُّون في ثوب ، فمنهم من يبلغ ركبتيه ، ومنهم من هو أَسفلُ من ذلك ، فإِذا ركع أَحدُهم قبضَ عليه مخافةَ أَنْ تبدو عورتُه » وبعضُه عند الحاكم من حديثِ مالكِ بنِ مِغْوَلٍ عن فُضيلٍ ، ولفظه « لقد كان أَصحابُ الصُّفَّةِ سبعين رجلًا ، مالهم أَرْدِيَةٌ » وقال صحيحٌ على شرطهما

وللواقديِّ - وعنه ابنُ سَعْدٍ ، [ثم][6] الحارثُ بن أَبي أُسامةَ - حدثني

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب) ، والحديث يأتي تخريجه (ص ٢٤٧)

(٢) مابين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) أخرجه البخاري (٤٤٢) ، وأحمد في « الزهد » (ص ١٣) ، وابن حبان (٦٨٢) ، والحاكم (٣ / ١٦) ، وابن السنّي في « القناعة » (٤١) ، وأبو نعيم (١ / ٣٣٩) و (٣٤١/١) ، والبيهقي (٢ / ٢٤١) ، والبغوي في « شرح السنة » (٤٠٨١)

(٤) في نسخة (ب) عن أبي هريرة

(٥) في نسخة (ب) الإسناد

(٦) في نسخة (ب) « و »

محمدُ ابنُ نُعيمِ المجْمِرِ عن أَبيه سمعتُ أَبا هريرةَ يقول[1]: « رأَيتُ ثلاثينَ رجلًا من أَهلِ الصُّفَّة يُصَلُّون خلفَ النَّبي ﷺ ، ليس عليهم أَرْدِيَة »

وعُدَّ منهم أَبو هُريرةَ ، وأَبو ذَرٍّ وواثلةُ بن الأَسْقَعِ ، وقيسُ بن طِخْفَةَ الأَنصاريُّ[2] ، - [رضي اللَّه عنهم][3] -

والأَوَّلُ أَصَحّ

وقال واثلةُ بنُ الأَسْقَعِ - [رضي اللَّه عنه][3] - كما لأَبي نُعيم من حديث بُسْر بن عُبيد اللَّه الحَضرَمي[4]عنه - « كنت منهم ، وما منَّا أَحد عليه ثوب تام ، قد اتخذ العرق في جلودنا طرقًا من الوسخ والغُبار »

ولذا قال أَبو نُعيم[5]: « الظاهر من أَحوالهم ، والشَّاهد من أَخبارهم ، غلبةُ الفقر عليهم ، وإِيثارُهم القِلَّةَ واختيارُهم لها ، فلم [يجتمع][6] لهم ثَوبان ، ولا حضرهم من الأَطعمةِ لونان » انتهى

بل هم أَضيافُ الإِسلام ، إِذا أَتت النَّبيَّ ﷺ صدقةٌ بعث بها إِليهم ، أَو هديةٌ أَرسل إِليهم فأَصاب منها[7] وأَشركهم فيها ، كما قال أَبو هريرة رضي اللَّه عنه ، [مما هو عندالبخاريِّ في « صحيحه » ، وغيره عن أَبي نُعيم الفَضْلِ بن

(١) طبقات وابن سعد (١ / ٢٥٥) ، وفيه محمد بن نعيم ، قال الحافظ عنه في « التقريب » (٦٣٥٨) « مجهول الحال »

(٢) هو طهفة بن قيس، في اسمه وحديثه اختلاف كثير، انظر ترجمته (ص ٢٢٢).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٤) يأتي تخريجه في ترجمة واثلة (ص ٣٠١)

(٥) « الحلية » (١ / ٣٤٠)

(٦) في نسخة (ب) تجتمع

(٧) في نسخة (أ) « بها »

دُكَين][1] وغيره ، ورواه الترمذيُّ ، والإِسماعيليُّ ، والحاكمُ في « المستدرك » ، والبيهقي من طريق يونُسَ بن بُكَير ، كلهم عن عُمر بن ذر عن مجاهد عنه في الحديث المشار إليه[2]

[وكذا][3] سيأتي في بَشيرِ ابن الخَصاصِيَة[4]، أَنَّه لما أَسلم وأَنزله النَّبيُّ ﷺ الصُّفَّةَ ، [قال][5] « فكان إِذا أَتَتْهُ هديةٌ أَشركَنا فيها ، وإِذا أَتَتْه صدقةٌ صرفها إِلينا »

وبعث إِليهم ﷺ مرة بعجوةٍ ، فكانوا يقرنون [الثِّنْتَيْنِ][3] من الجوع ، وكان يقول لأَصحابه « إِني قد قَرَنْتُ فاقْرِنُوا » . رواه أَبو نُعيم من حديثِ جَرير عن عطاءٍ عن الشَّعْبي عن أَبي هُريرة[6].

وربما كان يجري على الإِثنين منهم كل يوم مُدٌّ من تمر ، كما وقع في

---

(١) في نسخة (ب) « في رواية البخاري عنه وغيره »

(٢) يأتي تخريجه ص (٢٤٧)

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخه (ب)

(٤) ص (١٥٤)

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٦) « الحلية » (١ / ٣٣٩ - ٣٤٠) من طريق محمد بن عبدالله بن رسته عن جرير به .

وأخرجه اسحاق بن راهويه في « مسنده » رقم (١٥٧ - مسند أبي هريرة) ، ومن طريقه ابن حبان (٥٢٣٣) ، عن جرير به

ورواه أبو الشيخ في « أخلاق النبي » (ص ٢٠٥) ، ومن طريق البغوي في « شرح السنة » رقم (٢٨٩٢) من طريق عبد السلام بن حرب عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٣٠٦) من طريق محمد بن فضيل عن عطاء عن ابن جحش عن أبي هريرة
=

حديث طَلحةَ بن عَمرو الذي أَشرتُ إِليه[1]، ونحوه عند أَحمد في « مسنده » .

ولما ولدتْ فاطمةُ حَسَنًا[2] - رضي اللّٰه عنهما - أَمرها [النبي ﷺ][3] أَنْ تحلق رأْسَه وأَنْ تصدق[4] بوزْن شَعره فضَّةً على أَهل الصُّفَّةِ والمساكين ، أَخرجه أَبو نُعيم في « الحلية » من طريق علي بن حسين عن أَبي رافع قال[5]

= وعطاء اختلط وساء حفظه بأخره ، قال يحيى بن معين : « جميع من روى عن عطاء بن السائب روى عنه في الاختلاط ، إلا شعبة وسفيان ونصص ابن حجر في « التهذيب » (٧ / ٢٠٤ - ٢٠٥) أن جريرًا سمع من عطاء بعد الاختلاط ، فالإسناد ضعيف

وانظر « فتح الباري » (٩ / ٥٧١) ، و« شرح علل الترمذي » لابن رجب (٢ / ٧٣٤ - ٧٣٨) ، والقائل « إني قد قرنت فاقرنوا » هو أبو هريرة ، أو الصحابة بعضهم لبعض ، كما تبينه روايات الحديث

(١) انظر ترجمة طلحة (ص ٢٢٥)

(٢) في نسخة (ب) الحسن

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٤) في نسخة (ب) تتصدق

(٥) « الحلية » (١ / ٣٣٩) من طريق موسى بن داود حدثنا شريك عن عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل عن علي بن الحسين به

وأخرجه أحمد (٦/ ٣٩٠ - ٣٩١) من طريق أبي النضر وابن نمير والطبراني (٩١٧) ، و(٢٥٧٦) ، من طريق معلى بن مهدي وموسى بن داود ، والبيهقي في « الكبرى » (٩ / ٣٠٤) من طريق علي بن الجعد ، خمستهم عن شريك به

وأخرجه أحمد (٣٩٢/٦) من طريق عبيداللّٰه بن عمرو ، والدولابي في « الذرية الطاهرة » رقم (١٠٤) من طريق فرات بن سلمان ، والبيهقي في « الكبرى » (٩ / ٣٠٤) من طريق سعيد بن سلمة - وهو ابن أبي الحسام - ثلاثتهم عن عبداللّٰهِ بن محمد به

والحديث حسّنه الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٦٠) ، وشيخنا الألباني في « إرواء الغليل » (١١٧٥) والحديث محمول على أنه لم يسمح لها بذلك ، لأنه أراد فعل ذلك بنفسه ، كما قال البيهقي عقب الحديث وانظر « الفتح » (٩ / ٥٩٥ - ٥٩٦)

« لما ولدت فاطمةُ حسَنًا [رضي اللَّه عنهما][1] قالـتْ يا رسولَ اللّه ألا أَعُقُّ عن ابني ؟ قال لا ، ولكن احلقي رأسه فتصدَّقي[2] بوزْنِ شَعره وَرِقًا - أَو فضَّةً - على الأَوْفاضِ والمساكينَ »

يعني بالأَوْفاضِ أَهلِ الصُّفَّةِ

[ومنه الحديث][3] : « أَنَّ رجلًا من الأَنصار جاء إِلى النَّبيّ ﷺ فقال مالي كلُّه صدقة فأَقْتَر أَبواه حتى جلسا مع الأَوْفاض »

أَي افتقرا حتى جلسا مع الفقراء قاله في « النّهاية »[4].

بل كان المسلمون لما بُنيت الصُّفَّة « يوغِلون إِليها ما استطاعوا من خير » ، يعني يُدخلون ويَحملون أَخرجه أَبو نعيم أَيضًا من حديث يونس بن بُكير ،

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) في نسخة (ب) وتصدَّقي

(٣) في نسخة (ب) ورُوِيَ

(٤) (٥ / ٢١١)

وقال أبو عبيد في « الغريب » (١ / ١٢٤) عقب حديث « إنه أمر بصدقةٍ أن توضع في الأَوفاض » « قال أبو عمرو : الأوفاض هم الفِرَقُ من الناس والأَخلاط ، وقال الفراء : هم الذين مع كل رجل منهم (وَفَضَة) ، وهي مثل الكنانة ، يُلْقَى فيها طعامه

قال أبو عبيد بلغني عن شريك - وهو الذي روى هذا الحديث - أنه قال هم أهل الصُّفَّة

قال أبو عبيد : وهذا كله عندنا واحد ، لأَنّ أهل الصُّفَّة إنما كانوا أخلاطًا من الناس من قبائل شتى ، وقد يمكن أن يكون مع كل واحد منهم (وَفَضَة) كما قال الفراء ، وقال بعضهم (الأَوقاض) وهو عندنا خطأ في هذا الموضع إلا في الفرائض »

وانظر « غريب الحديث » للخطابي (١ / ٢٨٣) ، و « الفائق » (٣ / ١٧٥)

عن سنان بن سِيسَن[١] الحنفي ، [حدَّثني الحسن من قوله][٢]، وسيأْتي في أَبي هريرة[٣]

وكان أَغنياء قريش يَبعثون بالطعام إِلى أَهل الصُّفَّةِ وقال سيفٌ [عن][٤] محمـدٍ عن عطاءَ [قال][٥]: « كان أَصحابُ الصُّفةِ أَضْيافَ المسـلمين ، وكانت صُفَّةُ المسـجد مَثْواهم ، فماتَ النبيُّ ﷺ وهي منزلهم ، فإِذا همَّ أَحد من المسلمين لهم بخير أَتاهم به ، أَو ذهب ببعضهم إِلى بيته »

وكان النَّبيُّ ﷺ يُوزِّعهم على أَصحابه من مياسير المهاجرين والأَنصارِ ويقولُ « من كان عنده طعام اثنين فليذهب معه بثالثٍ ، أَو طعام أَربعةٍ فليذهب

---

(١) في نسخة (أ) كأنها « سبر » ، وفي نسخة (ب) « بُسر » وضبطه في « الإكمال » فقال « أما سِيسَن » بكسر السين الأولى ، وفتح الثانية ، فهو سنان بن سيسن ، روى عن الحسن ، روى عنه يونس بن بكير » ، (٤ / ٤١٦) ، وانظر « تبصير المنتبه » (٢ / ٧٠٩) ، و« المؤتلف » للدارقطني (٣ / ١٢٦٥) وفي « التوضيح » (٥ / ٢٥٤) ، أن أبا القاسم الحضرمي ذكره « سِنْبِس » بنون ساكنة بعد السين الأولى ، ثم موحدة مكسورة ، ثم سين مهملة ثانية

(٢) ما بين المعقوفتين سقط في نسخة (ب)

وأخرجه هناد في « الزهد » رقم (٧٦١) – ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٤٠) – حدثنا يونس بن بكير به

وتصحفت (سِيسَن) في مطبوع « الزهد » إلى « سفيان » !! وقد تعب المحقق لتوجيهها !! بسبب تصحيف وقع في مصادره ! وكذا المعلق على « الحلية » إذا قال « كذا في الأصل بالنون ، وفي « القاموس » بحذفها ! تابعي » !

(٣) لم يذكره المصنف في ترجمة أبي هريرة ، وإنما ذكر نحوه (ص ١٢٠)

(٤) في نسخة (ب) بن

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

بخامسٍ » وانطلق النَّبيُّ ﷺ مرةً بعشرةٍ ، وأَبو بكر [الصِّديق][1] بثلاثةٍ كما هو في « الصحيحين » [من حديث أَبي عثمان النَّهْدِيِّ عن عبدالرحمن بن أَبي بكر الصِّدّيق في القصة الطويلة[2]][1].

وفي رواية « كان ﷺ إذا أَمسى قَسَّم ناسًا منهم بين ناسٍ من أَصحابه ، فكان الرجلُ يذهب بالرجل ، والرجلُ[3] بالرَّجلين ، والرجلُ بالثَّلاثة ، حتى ذكر عشرةً ، وكان[4] سعدُ بنُ عُبادة يرجع كلَّ ليلةٍ إِلى أَهله بثمانينَ منهم يُعشِّيهم »

[أَخرجه][5] أَبو نُعيم [من حديث أَبي أُسامة عن جرير ابن حازم][1] عن ابن سيرين مرسلًا[6].

وربما طوَوا لعدم وُجْدانِ شيءٍ ، بحيث يخرُّ رجال من قامتهم في صلاتهم ، لما بهم من الخَصاصة ، حتى [يقول][7] الأَعرابُ [إِنَّ][1] هؤلاء

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) أخرجه البخاري (٦٠٢ ، ٣٥٨١ ، ٦١٤١) ، ومسلم (٢٠٥٧) (١٧٦) ، وأحمد (١ / ١٩٧ ، ١٩٨) ، والفريابي في « دلائل النبوة » رقم (٤٤) ، من طرق عن سليمان التيمي عن أبي عثمان به

وأخرجه البخاري (٦١٤٠) ، ومسلم (٢٠٥٧) ، وأبو داود (٣٢٧٠ ، ٣٢٧١) ، وابن حبان (٤٣٥٠) ، والبيهقي (١٠ / ٣٤) ، من طرق عن الجريري عن أبي عثمان به

(٣) في نسخة (ب) زيادة يذهب

(٤) في نسخة (ب) « فكان »

(٥) في نسخة (ب) أخرجهما

(٦) أخرجه هنَّاد في « الزهد » رقم (٧٦٢) ، ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٤١)

(٧) في نسخة « ب » تقول

مجانين ، [وما هم مجانين][1] رواه الترمذي في « جامعه » ، وأبو نُعيم من حديث حَيوة بن شُريح ، وثانيهما من حديث ابن وَهْبٍ ، كلاهما عن أَبي هانئ الخَولاني عن أَبي علي الجَنَبيِّ عن فَضالةَ بن عُبيدٍ [رضي اللّه عنه][1] قال[2] « كان رسول اللّه ﷺ إذا صلّى بالنَّاس [يخر][1] » ، وذكره ، وقال الترمذيُّ إنَّه صحيح

وقال واثلةُ - [كما سيأتي][3] - « حضر رمضانُ ونحن في الصُّفَّةِ ، فصُمنا ، فكنا إذا أَفطرنا أَتى كلُّ رجل منا رجلًا [فأَخذه][1] فانطلق به فعشَّاه ، فأَتت علينا ليلةٌ لم يأْتنا أَحدٌ ، فأَصبحنا صيامًا ، ثم أَتت القابلةُ علينا فلم يأَتنا أَحد ، فانطلقنا إلى رسول اللّه ﷺ فأَخبرناه بالذي كان من أَمرنا ، فأَرسل إلى كل امرأة من نسائه يسأَلها هل عندها شيء ، فما بقيتْ منهم امرأةٌ إلَّا أَرسلتْ تُقسم ما أَمسى في بيتِها ما يأكل ذو كبدٍ ، فقال لهم رسول اللّه ﷺ اجتمعوا ، فدعا رسول اللّه ﷺ فقال اللّهم إنَّا نسأَلك من فضلك ورحمتك فإنَّهما بيدكَ لا يملكهما أَحد غيرك ، فلم يكن إلَّا ومستأْذنٌ يستأْذن ، فإذا شاة مصلية ورُغف ، فأَمر بها رسول اللّه ﷺ فوضعت بين أَيدينا فأَكلنا حتَّى شبعنا فقال لنا رسول اللّه ﷺ إنَّا سأَلنا اللّه [عزَّ وجلَّ][1] من فضله ورحمته ، فأَعطانا من فضله ، وقد [ذخر][4] لنا عنده رحمته »

---

(١) ما المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) يأتي تخريجه في ترجمة فضالة (ص ٢٨٨)

(٣) (ص ٣٠١ - ٣٠٢) وما بين معقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٤) في نسخة (ب) ادّخر

وسيأتي [في واثلةَ أيضًا ما يشبه هذا][1] بزيادة

و [لقد][2] قال أَبو هريرة[3]، [أَحدهم رضي اللَّه عنه ، كما في كتاب الإِعتصام من البخاري[4]

[« وإنّي لأَخرُّ ما بين المنبر والحجرة من الجوع مغشيًّا عليَّ ، فيجيءُ الجائي فيضع رجله على عُنقي يَرى أَنَّ بي الجنون ، وما بي إِلَّا الجوع »][2]

ولابن سعد [من طريق سعيدٍ المقبريِّ][2]عن الوليد بن رباح[5] عنه[6]

« كنتُ من أَهل الصُّفَّة وإِنْ كان ليُغشى عليَّ فيما بين بيت عائشة وأم سلمة من الجوع »

وفي مناقب جعفرٍ [من « الصحيح » من حديث سعيدٍ المقبريِّ[7] عن أَبي هريرة[8]: « وإني أَلزم رسول اللَّه ﷺ لِشبع بطني »

وفيه « وكنت أُلصِق بطنيَ بالحصا من الجوع ، وإِنْ كنت لاستقرىءُ

---

(١) في نسخة (ب) نحوه

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) في نسخة (أ) هنا « رضي اللّه عنه » مكررة

(٤) في نسخة (ب)

« وكان منهم إِني لأخر بين المنبر والحجرة من الجوع رواه البخاري في كتاب الاعتصام » ، والحديث يأتي تخريجه (ص ٢٥١)

(٥) في نسخة (ب) رواح

(٦) بل من طريق كثير بن زيد عن الوليد (١ / ٢٥٦) ، من طريق الواقدي

(٧) في نسخة (ب) « وفي البخاري في مناقب جعفر »

(٨) يأتي تخريجه في ترجمة أبي هريرة (ص ٢٥٠)

الرجلَ الآيةَ وهي معي كَي ينقلبَ بي فيطعمني »

وزاد فيه الترمذي « وكنت إِذا سأَلتُ جعفرًا لم يُجبْني حتى يذهب بي إِلى منزله » إِلى غيرها[١] من الروايات [الشاهدة لأَنَّه كان ﷺ يشترك معهم في الهدية ، ثم تارة يرسل إِليهم بالفضل من ذلك ، وتارة يدعوهم إِليه ، وتارة يكون معهم فيها][٢]

[و][٣]قال عبداللَّه بن الحارث بن جَزء الزُّبيدي - [كما سيأْتي][٤] « كنَّا عند النَّبي ﷺ يومًا في الصُّفَّة فوضع لنا طعامًا فأَكلنا ، ثمَّ أُقيمت الصَّلاة فصلينا ولم نتوضأْ »

[وأَمَّا الصَّدَقة فكان - مما لعلَّه قبل بناء الصُّفَّة - يقسمها بين مستحقيها ثم صار يرسل بها إِليهم ، وتارة لم يحضره ما يكفيهم فيفرقهم على مياسير أَصحابه][٢]

قال أَبو ذر [رضي اللَّه عنه - كما سيأْتي][٥] - « كنت من أَهل الصُّفَّة ، فكنا إِذا أَمسينا حضرنا باب رسول اللَّه ﷺ ، فيأمر كل رجل فينصرف برجل ، [فيَبقى من بقي][٦] من أَهل الصُّفَّةِ ، عشرةٌ أَو أَقل أَو أَكثر ، فيُؤتى النَّبيّ ﷺ بعشائه فنتعشَّى معه [ﷺ][٣] ، فإِذا فرغنا قال لنا ناموا في المسجد قال فمر عليّ رسول اللَّه ﷺ وأَنا نائمٌ على وجهي فغمَزني برجله

---

(١) في نسخة (ب) غير هذا

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٤) في ترجمته (ص ٢٣٥) ، وما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٥) في ترجمته (ص ١٦٦) ، وما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٦) في نسخة (ب) فبقيَ

وقال « هذه ضِجْعَةُ الشيطان »

[ونحوه مما سيأتي[1] أيضًا عن][2] يَعيش بن طِخْفَةَ بن قيس الغفاريٌّ قال « كان أَبي من أصحاب الصُّفَّةِ ، قال أَمر رسول اللّٰه ﷺ أَصحابه ، فجعل الرجل يذهب بالرجل ، ويذهب بالرجلين . قال حتى بقيتُ في خامسِ خمسةٍ ، فقال لنا رسول اللّٰه ﷺ انطلقوا بنا إِلى بيت عائشة - [رضي اللّٰه عنها][3] - ، فانطلقنا معه ، فقال يا عائشةُ ! أَطعمينا [4] فجاءت بجَشيشة ، فأكلنا ، ثم قال يا عائشةُ ! أَطعمينا[4] فجاءت [بحَيْسةٍ][5] مثل [القطاة][6] ، فأَكلنا ثم قال يا عائشةُ ! اسقِينا ، فجاءت بعُسٍّ من لبن ، فشربنا . ثم قال يا عائشة ! اسقينا فجاءت بقدحٍ صغير ، فشربنا ، ثم قال إِنْ شِئتم بتُّم ، وإِنْ شئْتم انطلقتم إِلى المسجد ، فقلنا ننطلق إِلى المسجد ، قال [فبيْنا][7] أَنا مضطجع فيه من السَّحَر على بطني إِذا رجل يحركني برجلّه ، فقال إِنَّ هذه ضِجْعَةٌ يُبغضها اللّٰه [عزَّ وجلَّ][3] ، قال فنظرتُ فإِذا هو رسول اللّٰه ﷺ »

---

(١) في ترجمته (ص ٢٢٣ - ٢٢٤)

(٢) في نسخة (ب) وقال

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٤) في نسخة (أ) « أُطعمينها »

والجشيشة « هي أن تُطحن الحِنطة طحنًا جليلًا ثم تُجعل في القدور ، ويُلقى عليها لحم أو تمر وتُطبخ » كما في النهاية (ج ش ش)

(٥) في نسخة (ب) بجشيشة

(٦) في نسخة (ب) القطاط

(٧) في نسخة (ب) فبينما

واللفظ لأَبي داود باختصار [ما في][1] أَوله قبل الانطلاق

وكذا [سيأتي][2] مثله[3] عن معاوية بن الحكم ولفظه « [بينا][4] أَنا مع رسول الله ﷺ في الصُّفَّة ، فجعل يُوجِّه الرجل من المهاجرين مع الرجل من الأَنصار ، والرَّجلين ، والثلاثة ، حتى بقيتُ في أَربعةٍ ورسول اللَّه ﷺ خامسنا ، فقال [لهم][2] انطلقوا بنا ، فلما جئنا قال يا عائشة ! عَشِّينا ، فجاءت بجَشيشةٍ فأَكلنا ، ثم قال يا عائشة ! [أَطعمينا][5] فجاءت [بحَيسةٍ][6] فأَكلنا ثمَّ قال يا عائشة ! اسقينا فجاءت بجُرَيْعَةٍ من لبن ، فشربنا ثم قال يا عائشة ! اسقينا[7] فجاءت بعُسٍّ من ماء فشربنا ، ثم قال من شاء منكم أَنْ ينطلق إِلى المسجد ومن شاء منكم بات هنا ، قال فقلنا[8] قلنا بل ننطلق إِلى المسجد

قال فبَيْنا[9] أَنا نائمٌ على بطني إِذا رجلٌ يرفسني برجله في جوف الليل ، فرفعت رأسي فإِذا رسول اللَّه ﷺ ، فقال قم ، فإِن هذه ضِجْعَةٌ يُبغضها اللَّه [عزَّ وجلَّ][2] »

---

(١) في نسخة (ب) من

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) في ترجمة معاوية بن الحكم (ص ٢٩٤)

(٤) في نسخة (ب) بينما

(٥) في النسختين (أ) و (ب) « أطعمينها »

(٦) في النسختين (أ) و (ب) « بحشيشة »

(٧) في نسخة (ب) اسقناه

(٨) في نسخة (أ) « قلنا »

(٩) في نسخة (ب) فبينما

وتارةً لا يجد عند أَهله شيئًا فيدعوا لهم فيُفتح عليهم ، وتارةً يبيع ما يجيء من السبي وينفق ثمنه عليهم

فروى[1] أَحمدُ في « مسنده » ، والنَّسائيُّ وابنُ ماجةَ كلاهما في « سننه » ، أَولهما في النِّكاح ، وثانيهما[2] في الزّهدِ ، واللفظ لأَحمدَ ، وكذا هو عند الحاكم في النِّكاح من « مستدركه » - وقال صحيح الإِسناد - كلهم [من حديث][3]عطاء بن السائب ، عن أَبيه ، عن علي بن أَبي طالب[4][رضي

---

(١) في نسخة (ب) روى

(٢) في نسخة (ب) والثاني

(٣) في نسخة (ب) عن

(٤) أخرجه أَحمد (١ / ١٠٦) والحميدي (٤٤) ، وابن سعد في « الطبقات الكبرى » (٨ / ٢٥) ، والبيهقي في « الشعب » (٣ / ٢٥٩) ، وأبو نعيم في « الحيلة » (٢ / ٤١) ، و« الأَربعين على مذهب المحققين من الصوفية » رقم (١٦) ، من طريقين - سفيان بن عيينه وحماد بن سلمة - عن عطاء به

وإسناده ضعيف ، سفيان سمع من عطاء بعد اختلاطه ، وحماد سمع منه قبل الاختلاط وبعده ، ولم تقم بيّنه أو قرينة على سماعه لهذا الحديث قبل الاختلاط ، فيبقى ضعيفًا حتى يثبت خلاف ذلك وانظر « مجمع الزوائد » (١٠ / ٩٩ - ١٠٠)

وأخرجه النسائي (٣٣٨٤) ، وابن ماجة (٤١٥٢) ، والحاكم (٢ / ١٨٥) من طرق أُخرى عن عطاء ، مقتصرين على ذكر الخميل والقربة والوسادة

وآخر الحديث وطلب علي وفاطمة من رسول اللهِ ﷺ الخادم . وإرشاده لهما بالتسبيح والتحميد والتكبير ثابت صحيح ، فقد أَخرجه البخاري (٣١١٣ ، ٣٧٠٥ ، ٥٣٦١ ، ٥٣٦٢ ، ٦٣١٨) ، ومسلم (٢٧٢٧) ، وأَبو داود (٥٠٦٢) ، والنسائي في « عمل اليوم والليلة » (٨١٤ ، ٨١٥) ، وأَحمد (١ / ٨٠ ، ٩٥ - ٩٦ ، ١٣٦) ، والحميدي (٤٣) ، وحماد بن إسحاق في « تركة النبي ﷺ » (ص ٥٥) ، وابن السني في « اليوم والليلة » (٧٣٧ ، ٧٣٨) وابن حبان (٥٥٢٤ ، ٥٥٢٩ ، ٦٩٢٢) ، وأَبو يعلى (٢٧٤ =

اللَّه عنه][1] أَن النَّبيّ ﷺ لما زوَّجه فاطمةَ بعث معها بخَميلةٍ ووِسادةِ أَدَمٍ حَشْوُها لِيفٌ وبِرَحاتَين وسقاءٍ وجرَّتين ، فقال عليٌّ لفاطمةَ [رضي اللَّه عنهما][1]ذات يومٍ لقد سَنَوْت حتى [لقد][1] شكيت صدري ، و [قد][1] جاء اللَّه أَباك بسبْي ، [فاذهبي][2] فاسْتخدميه فقالت : وأَنا واللَّه فقد طَحَنْتُ حتى مَجِلَتْ يداي ، فأَتَتْ النَّبي ﷺ فقال ما جاء بكِ أَيْ بُنَيَّة ! قالت لأُسلِّم عليك ، واستحْيَتْ أَن تسأله ، فرجعتْ ، فقال علي ما فعلتِ ؟ قالت استحْيَيْتُ أَنْ أَسأَله فأَتياه جميعًا ، فقال عليٌّ يا رسول اللَّهِ ! واللَّهِ لقد سَنَوْتُ حتى اشتكيتُ صَدري ، وقالت فاطمةُ قد طحنتُ حتى مَجِلَت يداي ، وقد جاءكَ اللَّهُ تعالى بسَبْيٍ وسَعَةٍ فأَخْدِمْنا . فقال واللَّه لا أُعْطِيكُما وأَدَعُ أَهلَ

= ٣٤٥ ، ٥٧٨) ، والحاكم (٣ / ١٥١) والبغوي في « شرح السنّة » (١٣٢٢) ، من طريق عبدالرحمن بن أَبي ليلى عن علي

وأَخرجه أَبو داود (٢٩٨٨ ، ٥٠٦٣ ، ٥٠٦٤) ، والنسائي في « اليوم والليلة » (٨١٦) وفي « عشرة النساء » (٢٩٠) ، والترمذي (٢٤٠٨ ، ٣٤٠٩) ، وأَحمد (١ / ١٤٦ - ١٤٧) ، وابنه عبدالله في « الزوائد » (١ / ١٢٣ ، ١٥٣) ، وأَبو يعلى (٥٥١) ، وابن حبان (٦٩٢٢) ، من طرق عن علي

والخميلة: القطيفة ، وهي كلُّ ثوب له خَمْل من أَي شي كان ، « النهاية » (خ م ل) .

« ورَحاتين » ، كذا هي في المخطوط ، وفي « المسند » « ورحْيَين »

والرَّحا الحجر العظيم الذي يُطحنُ به ، انظر «لسان العرب » (ر ح ى)

وسَنَوت أَي استقيت ، انظر « النهاية » (س ن و)

ومجلت يداي أَي ثخن جلدها وظهر فيها ما يشبه البثْر ، من العمل بالأَشياء الصلبة الخشنة انظر النهاية (م ج ل)

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

الصُّفَّةِ تُطوى بطونهم لا أَجِدُ ما أُنفق عليهم ، ولكنْ أَبيعهم وأُنفق عليهم أَثمانهم فرجعا وأَتاهما النَّبيُّ ﷺ وقد دخلا في قَطيفتهما إِذا غطَّيا رؤوسهما تكشفتْ أَقدامُهما ، وإِذا غطَّيا أَقدامهما تكشفتْ رؤوسهما ، فثارا ، فقال مكانكما ، ثم قال ألا أُخبركما بخيرٍ مما سأَلتماني ؟ [قالا][1] بلى . قال كلمات علمنيهنَّ جبريل [عليه السَّلام][2] ، تُسبِّحانِ في دُبُر كلِّ صلاةٍ عشرًا ، وتحمدان عشرًا ، وتكبران عشرًا ، وإِذا آويتما إِلى فراشكما فسبّحا ثلاثًا وثلاثين ، واحمدا ثلاثًا وثلاثين ، وكبِّرا [أَربعًا][3] وثلاثين [فقال والله][4] ما تركتهنَّ منذ علمنيهنَّ رسولُ الله ﷺ فقال [أَبو][5] الكوَّاء ولا ليلة صِفِّين ؟ فقال[6]: قاتلكم الله يا أَهل العراق ، نعم ولا ليلةَ صِفّين »

[و][7] رواه أَحمدُ أَيضًا مقْتصرًا على أَوَّله خاصة وكذا هو في « جُزءِ أَبي مسعودٍ أَحمد بنِ الفرات الرازيّ »[8] قال « جهَّزَ النَّبيُّ ﷺ فاطمةَ في خَمِيلٍ وقِرْبَةٍ ووسادةٍ أَدَمٍ حشْوُها ليف » ، لم يَزِدْ

---

(١) في نسخة (ب) قال

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) في نسخة (ب) ثلاثًا

(٤) في نسخة (ب) قال علي رضي الله عنه

(٥) في نسخة (ب) ابن

(٦) في نسخة (ب) قال

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٨) انظر ترجمته في « السير) (١٢ / ٤٨٠) ، « الرسالة المستطرفة » (ص ٨٧)

وأخرج[1]منه العدنيّ في « مسنده »[2][الشاهد فقط فقال][3]: حدثنا سفيانُ بنُ عُيينةَ عن عطاءِ بن السَّائب عن أَبيه عن عليّ أَن النَّبيّ ﷺ قال لفاطمة « لا أُعطيكم وأَدع أَهلَ الصُّفَّةِ تَنْطوي بطونُهم من الجوع »

وبه « أَنَّ فاطمة أَتَتْ النَّبيّ ﷺ تسأَله خادمًا فقال لا أُعطيكِ خادمًا وأَدع أَهلَ الصُّفَّةِ تُطوى بطونهم من الجوع أَلا أُخبركِ بما هو خير لكِ من ذلك » ثم ذكر مثل حديث غُندر عن ابن أَبي ليلى

و[كذا][4] أَخرجه الحُميديُّ في « مسنده » باللفظ الثاني عن سفيان ، وذكر مثلَ حديثِ [عُبيدالله بن أَبي يَزيد عن مجاهد عن عبدالرحمن][4] بن أَبي ليلى

ورواه [كذلك][4] أَحمد [أيضًا][3] في « مسنده » بلفظ قال النَّبيّ ﷺ

« لا أُعطيكم وأَدعُ أَهل الصُّفَّةِ تُطوى بطونهم من الجوع »

---

(١) في نسخة (أ) « والشاهد »

(٢) وعزاه المصنف في « تخريج الأَربعين السلمية » ص (١١٤) لابن أبي عمر العدني ، والحميدي ، وأحمد ، وقال ص (١١٥) « سنده صحيح »

قلت سماع ابن عيينة من عطاء بعد الاختلاط ، كما في « التهذيب » (٧ / ٢٠٦ – ٢٠٧)

وأخرجه أبو نعيم في « الأربعين على مذهب المحققين من الصوفية » رقم (١٦) من طريق سفيان مقتصرًا على الشاهد المذكور أيضًا

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

تتمةٌ وقع عند أَصحاب السُّنن الأَربعةِ ، [مما][1] صحَّحه الترمذيُّ وكذا ابنُ حبَّانَ ، من حديث [عطاءِ بنِ السائبِ عن أَبيه عن عبدالله بن عَمرو في حديثٍ][2] أَوَّله « خَصْلَتانِ لا يُحصيهما عبد إِلَّا دخل الجنَّة » ، وفيه ذكْرُ ما يُقال عند النَّوم

فإِنْ كان حديثُ السائِب عن عليٍّ [رضي الله عنه][3] محفوظًا ، وإِلَّا فيُحتمل أَنْ يكونَ قوله في حديث الباب « عن علي » معناه عن قصَّة علي ، كما في نظائره[4] ، والحديث[5] حينئذٍ إِنَّما هو لعبدِالله بنِ عَمرو ، ولا نُطيل ببسْطِ هذا

---

(١) في نسخة (ب) و

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب) والحديث أَخرجه أَبو داود (٥٠٦٥) ، والترمذي (٣٤١٠ ، ٣٤١١) - وقال « هذا حديث حسن صحيح » - والنسائي (١٣٤٨) ، وفي « اليوم والليلة » (٨١٣ ، ٨١٩) ، وابن ماجة (٩٢٦) ، وأَحمد (٢ / ٢٠٤ - ٢٠٥) ، والحميدي (٥٨٣) ، وعبدالرزاق (٣١٨٩ ، ٣١٩٠) ، وابن أَبي شيبة (١٠ / ٢٣٣ ، ٢٣٤) ، وابن حبان (٢٠١٢ ، ٢٠١٨) ، من طرق عن عطاء به

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٤) هو قول شيخه الحافظ ابن حجر في « الفتح » (١١ / ١٢١ - ١٢٢) ، إِذ أَنَّ النبيَّ ﷺ لمّا لم يعطِ عليًاوفاطمة خادمًا علّمهم خيرًا من ذلك التسبيح عند النوم ، وفي حديث عطاء بن السائب عن أَبيه ، عن عبدالله بن عمرو ، من طريق شعبة ،عن عطاء عند الطبري في « تهذيب الآثار » أَنَّ النبيَّ ﷺ أَمر عليًاوفاطمة إِذا أَخذا مضاجعهما بالتسبيح والتحميد والتكبير ، قال الحافظ تعقيبًا على هذه الرواية « فظهر أَنَّ الحديث - أَي حديث عبدالله بن عمرو المتقدم تخريجه - في قصة علي وفاطمة ، وأَنَّ من لم يذكرهما من الرواة اختصر الحديث ، وأَنَّ رواية السائب إِنّما هي عن عبدالله بن عمرو ، وأَنَّ قولَ من قال فيه «عن علي » ، لم يرد الرواية عن علي ، وإِنّما معناه :عن قصة علي وفاطمة كما في نظائره ».

(٥) في نسخة (ب) « فالحديث »

وقد أَخرج أَبو داود[1] من طريق أُمِّ الحكم ، أَو ضُبَاعَةَ ، ابنتي[2] الزبير ابن عبدالمطلب - وهما أُختانِ - قالت « أَصاب النَّبيُّ ﷺ سَبْيًا فذهبتُ أَنا وأُختي فاطمةُ [ابنةُ][3] رسولِ اللَّه ﷺ نشكوا إِليه ما نحن فيه ، وسأَلناه أَن يأْمر لنا بشيءٍ من السَّبْي فقال سبقكُنَّ يتامَى بَدْرٍ ، ولكنْ أَدلّكما على ما هو خير لكما من ذلك » وذكر قصة التسبيح [إِثْر][4] كلِّ صلاة

وأَخرجه[5] ابنُ منده[6] من جهة أُم الحكم بدون تردد انتهى

فلما فُتحت فَدَكٌ وغيرها صار يُجري عليهم من التمر في كلِّ يوم ما ذُكر

و قد[7] قال قُرّةُ بنُ إِياسٍ - وهو منهم كما سيأتي[8] -

---

(١) (٥٠٦٦) من طريق الفضل بن الحسن الضمري أنّ ابن أُمِّ الحكم - أو ضباعة - ابنتي الزبير حدّثه عن إحداهما أنّها قالت ، فذكره

وابن أُمِّ الحكم ، قال الحافظ في « التقريب » (٨٤٩٨) « لا يعرف »

(٢) في نسخة (أ) « ابنة » ، وفي نسخة (ب) « بنت » والمثبت من « السنن » لأبي داود

(٣) في نسخة (ب) بنت

(٤) في نسخة (ب) دبر

(٥) في نسخة (أ) أَخرجه

(٦) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » رقم (٣٤٧٤) - ومن طريقه ابن الأَثير في « أسد الغابة » (٧ / ٣٢٠) - و الطبراني في « الكبير » (٢٥ / ١٣٨) رقم (٣٣٣) وأبو نعيم في « المعرفة » (٢ / ق ٣٧٤ / ب) ، من طريق زيد بن الحباب ثنا عياش بن بقية ثنا الفضل بن الحسن به ، وفيه « عن أم الحكم » وحدها

وإسناده ضعيف ، كسابقه

(٧) في نسخة (ب) « و »

(٨) في نسخة (ب) « وكان منهم » والحديث يأتي تخريجه في ترجمته (ص ٢٨٩)

« عُمّرنا مع نبيِّنا ﷺ ومالنا طعام إِلَّا الأَسودان ، التمرُ والماء » قال المهلب[1]

« علَّم النَّبيّ ﷺ ابنته من الذكر ما هو أكثر نفعًا لها في الآخرة ، وآثر أهل الصفّة لأنَّهم كانوا وقفوا أنفسهم لسماع العلم وضبط السنّة علىشبعِ بطونِهم ، لا يرغبون في كسب مالٍ ولا في عيالٍ ، ولعلهم اشتروا أَنفسهم بالقوت »

ويُؤخذ منه تقديمُ طلبةِ العلم على غيرهم في الخُمس . وفيه ما كان السَّلف الصَّالح عليه من شظف[2] العيش ، وقلّة الشيء ، وشدَّة الحال ، وأَنَّ اللَّه تعالى حماهم الدنيا مع إِمكان ذلك ، صيانة لهم من تَبِعاتها ، وتلك سُنَّة أَكثرِ الأَنبياء والأَولياء[3] و [كذا][4] « فيه حمل الإِنسان أَهله على ما يحمل عليه نفسه من إِيثار الآخرة على الدنيا إِذا كانت لهم قدرة على ذلك »[5].

وأَفاد ابنُ تيمية [مما استخلصه من القصَّة المشار إِليها][4] أَنَّ من واظب على هذا الذكر عند النوم لم يُصبه إِعياء ، لأَن فاطمةَ رضي اللَّه عنها شكتْ التعب من العمل وأَحالها[6] ﷺ على ذلك

قال شيخنا[7]: « وفيه نظر ، ولا يتعيَّن رفعُ التعب ، بل يحتمل أَن يكون

(١) عن « فتح الباري » (١١ / ١٢٤)
(٢) تحرفت في النسختين (أ) و (ب) « شطت » ، والمثبت من « الفتح »
(٣) هو كلام الحافظ في « الفتح » (١١ / ١٢٤)
(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)
(٥) هو من كلام المهلب أَيضًا ، كما في « الفتح » (١١ / ١٢٤)
(٦) في نسخة (ب) « فأحالها »
(٧) أَي الحافظ ابن حجر في «الفتح»(١١ / ١٢٥) حيث ذكر قول ابن تيمية وتعقبه.

من واظب عليه لا يتضرّر بكثرة العمل ، ولا يشقّ عليه ولوحصل عليه[1] التعب »

وكان ﷺ يأتي أَهل الصُّفَّةِ كثيرًا [يرشدهم و][2] يُعلِّمهم ويُؤنسهم ويرغّبهم [ويقرّبهم][2]

وقال[3] جَرْهَد - [كما سيأتي في الأَسماء][4] - : « جلسَ رسول اللّه ﷺ عندنا وفخذي منكشف ، فقال أَمَا علمتَ أَنَّ الفخذ عورة »

وقال حذيفة - [كما سيجيءُ أيضًا][5] - « كنا مع النَّبي ﷺ في الصُّفَّةِ ، فأَراد بلال أَنْ يؤذِّن ، فقال على رِسلك يا بلالُ ثم قال لنا اطْعموا ، فطعمنا ، ثم قال : اشربوا ، فشربنا - يعني بذلك السَّحور - ثم قام إلي الصَّلاة »

ولأَبي[6] نعيم من حديث عُمارةَ بنِ غَزِيَّةَ أَنَّ ربيعةَ بن أَبي عبدالرحمن أَخبره أَنَّه سمع أَنسًا يقول[7] : « أَقبل أَبو طَلْحةَ [رضي اللَّه عنهما][2] يومًا ،

---

(١) في نسخة (ب) « وإِن حصل له »

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) في نسخة (أ) « فقال »

(٤) (ص ١٦٢) وما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٥) (ص ١٧٦) وما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٦) في نسخة (ب) « وروى أبو »

(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١ / ٣٤٢) من طريق يحيى بن بكير ، والفريابي في « دلائل النبوة » رقم (٨) من طريق عمرو بن خالد ، كلاهما قال حدثنا ابن لهيعة عن عمارة به وإِسناده ضعيفٌ ، لضعف ابن لهيعة

فإذا النَّبيّ ﷺ قائمٌ يقرئ [أَهل][1] الصُّفَّةِ ، على بطنه فَصِيلٌ[2] من حَجَرٍ يُقيم صُلْبَه من الجوع »

وأَوصى بعضَهم بذكر اللَّه - كما في[3] أَبي رَزين[4] -

[و][5] قال لهم مرة « أَيّكم يُحبُّ أَنْ يَغْدُو كلَّ يوم إِلى بُطحانَ أَو العقيق فيأتي منه بناقَتَين كوماوَيْن في غير إِثم ولا قطيعةِ رَحِم ؟ فقالوا كلُّنا يا رسول اللَّهِ يُحبُّ ذلك قال أَفلا يغدو أَحدُكم إِلى المسجد فيتعلم - أَو فيقرأ - [آيتين][6] من كتاب اللَّه [عزَّ وجلَّ][5] خير له من ناقتين ، وثلاثٌ خير من ثلاث ، [أ][5]و أَربع خير[7]من أَربع ، ومن أَعدادهنَّ من الإِبل »

ورواه[8] أَبو نعيم من حديث أَبي نُعيم الفَضْلِ بن دُكَين عن موسى بنِ عُلَيّ قال سمعتُ أَبي يُحدِّث عن عُقْبَةَ بنِ عامرٍ قال[9]: « خرج إِلينا رسولُ اللَّه ﷺ ونحن في الصُّفَّةِ ، فقال أيكم » وذكره

وهو عند مسلم وأَبي داود وغيرهما ، وعند أَبي داود : « كَوْماوَيْنِ زَهْرَاوَين بغير إِثم [10] ولا قطع رحم ، قالوا كلُّنا يا رسولَ اللَّه قال فلأَنْ يَغْدوا

(١) في نسخة (ب) أصحاب
(٢) أي قطعة منه انظر « النهاية » (ف ص ل)
(٣) في نسخة (ب) « وكان يوصيهم ﷺ بذكر اللّه تعالى وفي رواية »
(٤) يأتي (ص ٤٠١)
(٥) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)
(٦) في نسخة (ب) آية
(٧) في نسخة (أ) « خيرًا »
(٨) في نسخة (ب) « رواه »
(٩) يأتي الحديث مخرجًا في ترجمته (ص ٢٧٤)
(١٠) في نسخة (ب) زيادة « يأتيه »

أَحدُكم كلَّ يوم إِلى المسجد فيتعلَّم آيتين من كتاب اللَّه خير له من ناقَتين ، وإِنْ ثلاث فثلاث ، مثل أَعدادهن »

وبُطحان - بضم الموحَّدةِ وسُكون المهملة - موضع بالمدينة

والكَوماء بفتح الكاف وبالمدِّ - [هي][1] الناقة العظيمة السَّنام

[ومما كان يرغبهم به ، مما رواه عِرْباضُ][2] بنُ سارِيَةَ [رضي اللَّه عنه][1] - مما سيجيء فيه[3]- « كان رسول اللَّه ﷺ يخرج إِلينا في الصُّفَّةِ[4]وعلينا الحَوْتكيَّةَ ، فقال لو تعلمون ما ذُخر لكم ما حَزِنْتُم على ما زُوِيَ عنكم ، ولتفتحنَّ فارس والروم »

[ونحوه قول][5] عبداللَّه بنِ حَوَالَةَ [رضي اللَّه عنه - مما هو فيه][6] - « كنّا عند النَّبيّ ﷺ فشكونا إِليه الفقرَ والعُري وقلَّةَ الشيء ، فقال « أَبشروا ، فواللَّه لأَنا من كثرةِ الشيء أَخوف عليكم [من][7] قلَّته ، واللَّه لا يزال هذا الأَمر فيكم حتى تُفتحَ[8] أَرض فارس والروم وأَرضُ حِمْيرَ ، وحتى

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)
(٢) في نسخة (ب) وعن العرباض
(٣) ص (٢٧٢)
(٤) تحرفت في النسختين (أ) و (ب) تبعًا للحلية « الجمعة » وستأتي الإشارة لذلك عند تخريج الحديث
(٥) في نسخة (ب) وعن
(٦) في نسخة (ب) قال والحديث يأتي تخريجه (ص ٢٣٦)
(٧) في نسخة (ب) و
(٨) في نسخة (ب) يفتح

تكونوا أَجنادًا ثلاثة جندًا بالشام ، وجندًا بالعراق ، وجندًا باليمن ، وحتى يعطى الرَّجل المئة دينار فيتسخَّطها[١] »

وعن [فَضالَةَ رضي اللَّه عنه - كما فيه[٢]تلو حديثه الماضي][٣] : « يَخِرُّ رجالٌ من [قامتهم][٤] في الصَّلاة » - مما هو عند[٥] الترمذيِّ وغيرهِ ، أَنَّه ﷺ لما قضى صلاته انصرف إِليهم ، [و فَضَالةُ فيهم][٦] فقال « لو تعلمون مالكم عنداللَّه لأَحْببتُم أَن تزدادوا حاجة وَفاقةً »

وقال - [كما سيأْتي قريبًا][٧] - أَبَشروا يا معشرَ صعاليكِ المهاجرين بالنور التام يوم القيامة تدخلون الجنَّة قبل الأَغنياء بمقدار خمس مئة عام ، هؤلاء في الجنَّة يتنعَّمون ، وهؤلاء يُحاسبون »

[ونحوه - تلو حديث واثلةَ[٨]رضي اللَّه عنه - وقد رأَى ما بهم ، وقد اتخذ العَرَقُ في جلودهم طُرقًا من الغبار « ليُبْشِر فقراء المهاجرين ثلاثًا »

وكما سيجيءُ في واثلة[٩]قوله ﷺ][١٠]: كيف أَنتم بعدي إذا شبعْتُم من

---

(١) في نسخة (ب) فيسخطها

(٢) ص (٢٨٨)

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٤) في نسخة (ب) قيامهم

(٥) في نسخة (ب) الحديث رواه

(٦) في نسخة (ب) « قال فضالة »

(٧) ص (١٢٤) وما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٨) تخريجه ص (٣٠١)

(٩) تخريجه (ص ٣٠٥)

(١٠) في نسخة (ب) « وعن واثلة رفعه »

خُبز البُرِّ والزَّيت ؟ فأَكلتُمُ[1] أَلوان الطَّعام ، ولبستم أَنواع الثِّياب أَفأَنتم اليومِ خير أَم ذاك ؟ قلنا ذاك قال بل أَنتم اليوم خير »

[ونحوه أَنَّه كان][2] يجيء إِليهم فيقول « السَّلامُ عليكم يا أَهلَ الصُّفَّةِ ، فيقولون وعليك السَّلام يا رسولَ اللَّهِ فيقول كيف أَصبحتم ؟ فيقولون بخيرٍ يا رسولَ اللَّهِ فيقول أَهل أَنتم اليوم خير أَو إِذا غُدي على أَحدكم بجفْنَةٍ ورِيحَ بأُخرى ، ويغدو في حُلَّةٍ ويَروح في أُخرى ، وسَتَرَ أَحدكم بيته كما تُستر الكعبة ؟ قالوا يا رسول اللَّه أَنصيب ذلك ونحن على ديننا ؟ قال نعم فقالوا إِذْ ذاك فقال ﷺ لا ، بل أَنتم اليوم خير إِنَّكم إِذا أَصبتموها تحاسدتم وتقاطعتم وتباغضتم »

رواه باختصارِ أَوَّله أَبونُعيم[3] [من حديث أَبي معاويةَ عن هشامٍ][4]عن الحسنِ مُرسلًا:[5] [« جاء رسولُ اللَّه ﷺ إِلى أَهل الصُّفَّةِ فقال كيف أَصبحتم ؟ قالوا بخير فقال » ، وذكره][4]

وبتمامه من حديث يونسَ بنِ بُكير [، حدثنا سِنانُ بن سِيسَن[6] الحنفي ،

---

(١) في نسخة (ب) « وأكلتم »
(٢) في نسخة (ب) « كان صلى اللّه عليه وسلم »
(٣) في نسخة (ب) « ورواه أبو نعيم باختصار أوله »
(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)
(٥) الحلية (١ / ٣٤٠) من طريق هناد بن السري عن أبي معاوية به ، وهو في « الزهد » لهناد رقم (٧٦٠) ثنا أبو معاوية عن الأعمش وهشام عن الحسن به
(٦) في نسخة (أ) « سبر » ، وتقدم ضبطه (ص ١٠٢)

حدَّثني الحسن(١) ،](٢) وفيه « نحن يومئذٍ خيرٌ ، يُعطينا اللَّهُ فنشكر - وفي لفظ نتصدق - ونُعتق فقال بل أَنتم اليوم خير »

ولأَحمَد(٣) والطبرانيّ وابن حِبّانَ والحاكمِ في « صحيحيهما » من طريق أَبي حَرْبِ بن أَبي الأَسْودِ أَنَّ طلحةَ بنَ عَمرو البَصْرِيَّ(٤) حدثه - [وكان من أَصحاب النَّبيّ ﷺ](٢) - قال(٥): « أَتيتُ النَّبيَّ ﷺ [ذات يوم](٢) ، فقال(٦) رجلٌ من أَصحاب الصُّفَّةِ أَحرقَ بطونَنا التمرُ وتَخرَّقت عنا الخُنُفُ(٧) - وهي بُرودٌ شِبْهُ اليَمانية - فصعدَ المنبر فخطبَ ، فقال : لو وجدتُ خبزًا ولحمًا لأَطعمتكموه ، أَما إِنَّكم تُوشكون أَنْ تُدركوا ذلك ، أَن يُراح عليكم بالجِفان ، وتسترون بيوتكم كما تسترون الكعبة قال وكانت الكعبةُ تُستر بثياب بِيضٍ تُحمل من اليمن » وبعضهم يزيد على بعض . كلهم من طرُق عن داودَ بنِ أَبي هندٍ عن أَبي حربٍ . هو عند أَبي نُعيمٍ بطوله - [كما سيأَتي في الأَسماء](٢)

ورواه(٨) عَديٌّ بنُ الفضل - أَحد المتروكين - عن داودَ عن أَبي حَرب

---

(١) « الحلية » (١ / ٣٤٠) من طريق هناد بن السري عن يونس به وهو في « الزهد » لهناد رقم (٧٦١)

(٢) ما بين المعقوفتن سقط من نسخة (ب)

(٣) في نسخة (ب) ورواه أحمد

(٤) كذا في النسختين « البصري » بالباء، وسيأتي في الأَسماء « النَّصري » بالنون ، وكلاهما له وجه ، انظر تعليقي على « الطبقات » للإمام مسلم ، ترجمة رقم (٣٨٣)

(٥) يأتي تخريجه ص (٢٢٥)

(٦) نسخة (ب) زيادة « للنبي ﷺ »

(٧) تَصحَّفت في نسخة (أ) « الحنَف » بالمهملة المفتوحة

(٨) في نسخة (أ) « رواه »

فقال عن عبيدالله بن فضالة، قال « قدمتُ على رسول اللَّه ﷺ ».. ».
أَخرجه ابن شاهين والأَوّل أَصح[١]

ثم إِنَّ [٢] ما أَخبر به ﷺ قبل وقوعه [قد وقع ، ف][٣] قال واثلةُ [تلو حديثه[٤]][٣] « فما ذهبت بنا الأَيام حتى أَكلنا أَلوان الطعام ، ولبسنا أَنواع الثياب ، وركبنا المراكب »

[ومن المرغِّبِ لهم فيما هم فيه مجيئُه ﷺ وقد شدَّ على بطنه فصيلًا من الحجر - كما تقدم قريبًا[٥] - وقوله « إِنّي أُعطي أَقوامًا مخافة تقلُّعهم وجزَعهم ، وامنع آخرين أَكِلُهم إِلى ما جعل اللَّه تعالى في قلوبهم ، منهم عمرو ابن تغلب » - كما سيأْتي فيه[٦].

ونحوه قوله في جُعَيل وفرات الآتيين رضي اللَّه عنهم][٣]

[وإِذا وقفتَ على هذا علمتَ][٧] تلطُّفَه ﷺ بهم بالمجيء إِليهم ، وجلوسه معهم ، ومؤاكلته لهم ، وترغيبه [لهم][٨] فيما هم فيه من الفَاقة

---

(١) هو تخريج وترجيح شيخه الحافظ ابن حجر في « الإصابة » (٢ / ٢٣١) ، ولم يذكر السخاوي ولا أبو نعيم عبيد اللّه بن فضالة ضمن أهل الصفة

(٢) في نسخة (ب) فوقع

(٣) ما بن المعقوفتن سقط من نسخة (ب)

(٤) تخريجه ص (٣٠٥)

(٥) ص (١١٦)

(٦) ص (٢٧٨ - ٢٧٩)

(٧) في نسخة (ب) « فاذا علمت هذا ظهرت لك حكمة »

(٨) ما بن المعقوفتن سقط من نسخة (أ)

[وتجْنيبه إِيَّاهم لما يتضمن اتصال العلاقة][1]، وإرشادهم للذكر والتلاوة[2] ، [وإِبعادهم عن التسخُّط بقلَّة الزاد والاداوة، وذلك جَرْيًا منه ﷺ وشرف وكرم ، على عادته مع سائر أَصحابه ، وإِنْ اختص هؤلاء بالمزيد في تودده وخطابه

وقد أَتى ﷺ على أُناس من ضَعَفة المسلمين - مما يُظنّ[3] أَبو سعيد الخدري رضي اللَّه عنه راويه[4]- أَنَّه ﷺ [لم][5] يعرف أَحدًا منهم][6] وإِنَّ بعضهم ليتوارى ببعض من العُرْي ، ورجل يقرأْ عليهم القرآنَ ويدعو لهم ، فجلسَ [رسولُ اللَّه][1] ﷺ وَسَطَهم ليعدل بنفسه [7] فيهم ، ثم قال بيده

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) في نسخة (ب) وتلاوة القرآن

(٣) في نسخة (أ) « نظن » - بالنون »

(٤) أخرجه أحمد في « المسند » (٣ / ٦٣) ، و« الزهد » (٣٧) ، وأبو داود (٣٦٦٦) ، وحماد بن إسحاق في « تركة النبي ﷺ » (ص ٧٣) وأبو يعلى رقم (١١٥١) ، والبيهقي في « الدلائل » (١ / ٣٠٧) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٤ / ١٩١ - ١٩٢) رقم (٣٩٩٢) ، و« التفسير » (٢ / ١٣٨) (٧ / ٦٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٤٢) - ومن طريقه الذهبي في « السير » (٣ / ١٧١) - من طريق العلاء بن بشير عن أبي الصِّديق الناجي عن أبي سعيد الخدري

والعلاء بن بشير ، قال الحافظ في « التقريب » (٥٢٢٩) « مجهول »

وأخرجه الترمذي في « الجامع »: رقم (٢٣٥٢ - مختصرًا) ، وابن ماجة في « السنن » رقم (٤١٢٣) ، وابن المثنى في « ذكر الدنيا والزهد فيها » (ق ٢ / ب) ، من طريق عطية عن أبي سعيد وإسناده ضعيف

(٥) ما بن المعقوفتن سقط من نسخة (أ)

(٦) في نسخة (ب) : « وعن أبي سعيد الخدري أنه ﷺ أتى على أناس من ضعفة المؤمنين »

(٧) في نسخة (ب) « ليعد نفسه »

هكذا - شبه التحلّق - فاستدارتْ عليه الحلقةُ وبَرَزَتْ وجوهُهم له ، قال فما رأَيتُ رسولَ اللَّه ﷺ عرَفَ أَحدًا منهم غيري ، فقال « أَبشروا يا معشر صعاليك المهاجرين بالنورِ التام يوم القيامة ، إنكم تدخلون الجنَّة قبل الأَغنياء بمقدار خمس مئة عام ، هؤلاء في الجنَّة يتنعَّمون ، وهؤلاء يحاسبون بما كنْتم تراجعون ؟ قالوا هذا رجلٌ يقرأ [علينا][1] القرآن ويدعو لنا قال فعودوا لما كنتم فيه ، ثم قال الحمد للَّه الذي جعل في أُمَّتي من أُمرتُ أَنْ أصبر نفسي معه »

وفي رواية[2] كان سلمان [رضي الله عنه][3] في عصابةٍ يذكرون اللَّه [تعالى][3] ، فمرَّ النبيُّ ﷺ [بهم][3] فكَفُّوا ، فقال ما كنتم تذكرون ؟ فقالوا نذكر اللَّهَ يا رسولَ اللَّهِ فقال : قولوا ، فإنِّي رأَيتُ الرَّحمة تنزل عليكم فأَحببتُ أَن أُشارككم فيها ثم قال « الحمد للَّه الذي جعل في أُمَّتي من أُمرت أَن أَصبر نفسي معهم »

وفي دخول الفقراء الجنَّة قبل الأَغنياء أَحاديثُ شهيرةٌ ، منها عن أَبي [عُشَّانةَ][4] المَعَافِرِيِّ عن عبداللَّه بن عَمرو [رضي اللَّه عنهما][1] عن النَّبيِّ

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٤٢ - ٣٤٣) ، من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت البناني قال فذكره مرسلًا

وأخرجه أبو نعيم في كتاب « شرف الفقر » - كما أشار في « الحلية » (١ / ٣٤٣) - من طريق مسلمة بن عبد اللّه عن عمه عن سلمان وهذا إسناد ضعيف

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٤) في نسخة (ب) عثانة

ﷺ أنّه قال[1]: « هل تدرون أوّلَ من يدخل الجنَّة ؟ قالوا اللّه ورسوله أَعلم . قال فقراءُ المهاجرين الذين[2] تُتَّقى بهم المكاره ، [و][3] يموت أَحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء ، تقول الملائكة ربَّنا ، نحن ملائكتك وخزنتك ، وسكان سماواتك ، لا تدخلهم الجنَّة قبلنا فقال عبادي لا يشركون بي شيئًا تُتَّقى بهم المكاره ، يموت أَحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء ، فعند ذلك تدخل عليهم الملائكة من كل باب ﴿ سلامٌ عليكم بما صبرتم فنعم عُقْبى الدار ﴾[4].

وكذا جاء في الأَمر بصبْرِ نفْسه مع المُشارِ إِليهم أَحاديثُ ، منها [ماروي][3] عن أَبي الكَنُود عن خبَّابِ بن الأَرتّ [رضي اللّه عنه][5] في قوله [تعالى][3] : ﴿ ولا تطْرد الذين يَدعون ربهم بالغَداة والعَشيِّ يُريـــدون

---

(١) أخرجه أحمد (٢ / ١٦٨) ، وابن حبان (٧٤٢١) ، والحاكم (٢ / ٧١ - ٧٢) ، وابن أبي عاصم في « الأوائل » (٥٧) ، وعبد بن حميد (٣٥٢) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٤٧) ، و« صفة الجنة » (٨١) ، والبزار - « كشف الأستار » (٣٦٦٥) والطبراني - كما في « المجمع » (١٠ / ٢٦٢) - والبيهقي في « البعث » (٤١٤)

وأخرج مسلم في « الصحيح » (٤ / ٢٢٨٥) والدارمي في « سنن » (٢ / ٣٣٩) وغيرها من حديث عبدالله بن عمرو مرفوعًا « إِنَّ فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة بأربعين خريفًا »

(٢) في نسخة (أ) « الذي »

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٤) الرعد (٢٤)

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

وجهه ﴾[1]، قال « جاء الأَقرعُ بنُ حَابسٍ التميمي وعُيَيْنَةُ بنُ حِصْنٍ الفَزَارِيُّ ، فوجدا النَّبيّ ﷺ قاعدًا مع عمَّارٍ وبلالٍ وصُهيبٍ وخَبَّابٍ ، في أُناس من الضعفاء من المؤمنين ، فلمَّا رأَوهم حقروهم ، فخَلوا به [ﷺ][2] فقالوا إنَّا نحبُّ أَن تجعل لنا منك مجلسًا تعرف لنا به العربُ فضلنا ، فإِنَّ وفود العرب تأْتيك فنستحْيي أَنْ ترانا العربُ قُعودًا مع هذه الأَعْبُد ، فإِذا نحن جئناك فأَقِمهُم عنَّا ، فإِذا نحن فَرَغْنا فأَقعدهم إِنْ شئتَ قال نعم قالوا فاكتب لنا عليك كتابًا فدعا بالصحيفة ليكتب لهم ، [ودعا عليًّا رضي اللَّه عنه ليكتب][2] ، فلما أَراد ذلك - ونحن قعود في ناحية - إِذْ نزَلَ جبريلُ [عليه السَّلام][2] فقال ﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربَّهم [بالغداة والعشيّ][3] ﴾ إلــى ﴿ فتكون من الظالميــن ﴾

---

(١) الأنعام ٥٢

والحديث أخرجه ابن ماجة (٤١٢٧) - وصحح البوصيري في الزوائـد إسـناده (٣ / ٢٧٧) - والطحاوي في « مشكل الآثار » (٣٦٧) وابن جرير (٢٠١/٧) ، والطبراني (٣٦٩٣) ، والبيهقي في « الدلائل » (١ / ٣٥٢ - ٣٥٣) ، وفي « الشعب » (١٠٤٩١) ، وابن عساكر (٣٧٩/٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٤٤ - ٣٤٥)

وإسناده ضعيف ، فيه أسباط بن نصر ، كثير الخطأ ، وأبو الكنود لم يوثقه غير ابن حبان .

وزاد السيوطي في « الدر » (٣ / ٢٧٣) نسبته لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، وأبي يعلى ، وابن أبي شيبة ، وابن مردويه

قال ابن كثير في « تفسيره » بعد أن ذكر الحديث (٢ / ١٣٩) « هذا حديث غريب ، فإن هذه الآية مكية ، والأقرع بن حابس وعيينة إنما أسلما بعد الهجرة بدهر »

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

ثم ذكر الأَقْرَعَ وصاحبَه فقال ﴿ وكذلك فتنَّا بعضهم ببعض [ليقولوا][1] ﴾ إِلى [قوله][2] ﴿ بالشاكرين ﴾[3] ، ثم ذكر ﴿ وإِذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا ﴾ إِلى [قوله][2] :﴿ الرحمة ﴾[4] فرمى رسولُ اللّه ﷺ بالصَّحيفة ودعانا فأَتيناه وهو يقولُ ﴿ سلام عليكم ﴾[5]، فَدنونا منه حتى وضعنا [ركبنا][6]على ركبتيه ، فكان رسولُ اللّه ﷺ يجلس معنا ، فإِذا أَراد أَنْ يقوم قام وتركنا ، فأَنزل اللّه [عزَّ وجلَّ][1] ﴿ ولا تعْدُ عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ﴾[7]، يقول لا تعْدُ عيناك عنهم تجالسُ الأَشراف ﴿ ولا تطعْ من أَغفلنا قلبه عن ذكرنا واتَّبع هواه وكان أَمره فُرُطًا ﴾ ، أَمَّا الذي أُغفل قلبه فهو عُيينة والأَقرعُ ، وأَمَّا ﴿ فُرُطًا ﴾ فهلاكًا ثم ضرب لهم مثل الرَّجلَين ومثل الحياة الدنيا ، قال فكنَّا بعد ذلك نقعد مع النَّبي ﷺ ، فإِذا بلغنا السَّاعة التي كان يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم ، وإِلاّ صبر أَبدًا حتى نقوم »

وعن مسلمةَ[8] بن عبداللّه عن عمِّه عن سلمانَ الفارسيِّ قال[9]

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٣) الأنعام ٥٣

(٤) الأنعام ٥٤ في نسخة (ب) « رحيم »

(٥) الأنعام ٥٤ وفي نسخة (ب) « سلام عليكم » مكررة

(٦) في النسختين (أ) و (ب) « ركبتنا »

(٧) الكهف (٢٨)

(٨) تحرّف في النسختين (أ) و (ب) « سلمة »

(٩) أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٤٥) ، والبيهقي في « الشعب » (١٠٤٩٤) ، وزاد السيوطي في « الدر » (٥ / ٣٨٠) نسبته لابن مردويه وأبي الشيخ .=

« جاءت المؤلَّفةُ قلوبُهم إلى رسول اللَّه ﷺ ، عُيينَةُ بنُ بَدْرٍ والأَقرعُ بنُ حابِسٍ وذووهم ، فقالوا[1] يا رسول اللَّه ، إنَّك لو جلست في صدر المجلس ونحَّيتَ هؤلاء عنَّا وأَرواح جِبابهم - يعنون أَبا ذرٍّ وسلمانَ وفقراءَ المسلمين ، وكان عليهم جِبابُ صُوفٍ لم يكن عليهم غيرها - جلسنا إليك ، وحادثْناك وأَخذْنا عنك ، فأَنزل اللَّهُ [تعالى][2] ﴿ واتلُ ما أُوحي إليك من كتاب ربِّك ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ أَحاط بهم سُرادقها ﴾[3] يتهدَّدهم بالنَّار ، فقام نبيُّ اللَّه ﷺ يلتمسهم حتى أَصابهم في مؤخَّر المسجد يذكرون اللَّه [عزَّ وجلَّ][2] ، فقال رسول اللَّه ﷺ الحمد للَّه الذي لم يُمتْني حتى أَمرني أَن أَصبر نفسي مع قوم من أُمَّتي ، معكم المحيا ومعكم الممات »

وعن المقدامِ بنِ شُريح الحارثيِّ عن أَبيه عن سعدِ بن أَبي وقَّاصٍ [رضي اللَّه عنه][2] قال[4] : « نزلت هذه الآيةُ في ستةٍ من أَصحاب النَّبيِّ ﷺ ، منهم ابن مسعود قال كنا نسْتَبق إلى النَّبيّ ﷺ [ندنوا][5] إليه ، فقالت قريش نرى

= ومسلمة بن عبد اللّه ، قال الحافظ في « التقريب » (٦٦٥٩) « مقبول » ، وعمّه هو أبو مَشْجَعَة ابن ربعي ، قال عنه الحافظ في « التقريب » (٨٣٦٩) « مقبول » أيضًا .
وأخرج نحوه الشجري في « أماليه » (٢ / ٢١٢) من حديث علي ، بإسنادٍ ضعيف

(١) في نسخة (ب) قالوا

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) الكهف (٢٧ - ٢٩)

(٤) يأتي تخريجه في ترجمة سعد (ص ٢٠٩) . وباقي الستة هم : عمار ، المقداد ، صهيب ، كما في روايات الحديث ، والأحاديث الأخرى

(٥) في نسخة (ب) ندلوا

هؤلاء دوننا ، فكأَنَّ النَّبيَّ ﷺ هَمَّ بشيءٍ ، فنزلت ﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربَّهم [بالغداة والعشيّ][1] ﴾ الآية

انفرد به مسلمٌ دون البخاريِّ ، وفي روايةٍ عن المقدام عن سَعْدٍ بدون واسطة . وعيَّن سعدٌ منهم نفسَه ، ورجلًا من هُذيل ، وبلالًا ، وآخَرَيْن[2] نسيت اسمهما »

وعن كُرْدوس عن ابن مسعود [رضي اللَّه عنه][3] قال [4]: « مرَّ الملأُ من قريش على رسولِ اللَّه ﷺ وعنده صُهيبٌ وبلالٌ وخبَّابٌ وعمَّارٌ ونحوهم ، ناسٌ من ضعفاء المسلمين ، فقالوا يا رسولَ اللَّه ، أَرضيتَ بهؤلاء من قومك ؟ أَفَنَحْنُ نكونُ تَبَعًا لهؤلاء الذين منَّ اللَّه عليهم ؟ أَطْرُدهم عنك ، فلعلَّك إِنْ طردتهم اتبعناك قال فأَنزلَ اللَّه [عزَّ وجلَّ][3] ﴿ وأَنذر به الذين يخافون أَن يحشروا إِلى ربِّهم [إِلى قوله][1] فتكون من الظالمين ﴾[5]

وعن سفيانِ بنِ عُيينةَ عن ابن جُريجٍ [رحمه اللَّه][3] قال

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٢) في النسختين (أ) و (ب) « وآخران »

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٤) أخرجه أحمد (١ / ٤٢٠) ، وابن جرير (٧ / ٢٠٠) ، وأبو نعيم (١ / ٣٤٦) ، (٤ / ١٨٠ - ١٨١) ، ابن عساكر (٨ / ٣٧٨ - ٣٧٩) ، والطبراني ، وزاد السيوطي في « الدر » (٣ / ٢٧٢) نسبته لابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه ، ورجاله رجال الصحيح غير كردوس وهو ثقة ، قاله الهيثمي في « مجمع الزوائد » (٧ / ٢١)

(٥) الأنعام (٥١ ، ٥٢)

« قالت قريش : لولا [بلال][1] وابن أُمِّ مكتوم لجالسنا محمدًا ، فنزلت :

﴿ ولا تطرد الذين [يدعون ربهم][2] ﴾ الآية »

والحاصل - كما قاله [العمادُ][3] ابنُ كثير[4]- « أَنَّه ﷺ ؛ أُمر أَنْ يجلس مع الذين يذكرون اللَّه ويهلِّلونه ويحمدونه ويُسَبِّحونه ويكبِّرونه ويسأَلونه بُكْرةً وعَشِيًّا من عباد اللَّه [عزَّ وجلَّ][5] ، سواءً كانوا فقراء أَو أَغنياء ، أَقوياء أَو ضعفاء »

وسبقه التقيُّ[6] ابنُ تيمية فقال[7] « هي - أَيْ آية ﴿ واصبر نفسك ﴾ - عامَّةٌ فيمن تناوله هذا الوصْف ، مثل الذين يصلون الفجر[8] والعصر في جماعة ، فإنَّهم يدعون ربَّهم بالغداة والعشيِّ يريدون وجهه ، سواءً كانوا من أَهل الصُّفَّةِ أَو غيرهم ، أَمر اللَّه [تعالى][9] نبيَّه [ﷺ][10] بالصبر مع [عباده][11] الصَّالحين الذين يريدون وجهه ، وعدم طردهم ، وأَن لا يَعْدُ عينَهُ

---

(١) في نسخة (ب) فلان
(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)
(٣) في نسخة (ب) عماد الدين
(٤) في « تفسيره » (٣ / ٩٠) ، سورة الكهف آية (٢٧ - ٢٨)
(٥) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)
(٦) في نسخة (ب) وسبقه إلى ذلك
(٧) في « الفتاوى » (١١ / ٥٩)
(٨) في النسختين (أ) و (ب) « الظهر »، والسياق يردّها، والتصويب من الفتاوى
(٩) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)
(١٠) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)
(١١) في نسخة (ب) عباد اللّه

عنهم يريد زينة الحياة الدنيا ، ونهاه أَنْ يُطيع أَمر الغافلين عن ذكْر اللَّه ، المتبعيالأَهواء ، أَهل الرِّئاسة والمال ، الذين يريدون إِبعاد من كان ضعيفًا أَو فقيرًا ، وهذه الآية في الكهف ، وهي سورة مكيَّة ، وكذلك آية الأَنعام ﴿ **ولا تطرد الذين يدعون ربَّهم** ﴾ قال وقد رُوي أَنَّهما نزلتا في المؤمنين من المستضعفين لما طلب المنكرون أَن يُبعدهم النَّبيُّ ﷺ عنه ، فنهاه اللَّه [تعالى][1] عن طرْد من يريد وجه اللَّه وإِن كان مستضعفًا ، ثم أَمره بالصبر معهم ، وكان ذلك قبل الهجرة إِلى المدينة ، وقبل [وجود][1] الصُّفَّة لكن هي متناولة لكل من كان بهذا الوصف من أَهلها وغيرهم ، والمقصود بذلك أَن يكون مع المؤمنين المتقين الذين هم أَولياء اللَّه ، وإِن كانوا فقراء وضعفاء ، ولا يتقدم أَحدٌ عند اللَّه بسلطانه وماله ، ولا بذلِّه وفقره وعدم جماله ، وإِنَّما يتقدم عنده بالإِيمان والعمل » انتهى

ومما جاء في [مراعـاته][2] ﷺ لهم ما رُوي عن عائذِ بنِ عَمرو[3] أَنَّ أَبـاسفيانَ مرَّ بسلمانَ وصُهيبٍ وبلالٍ فقالوا « ما أَخذت السيوفُ من عُنُقِ عدوٌ اللَّه مأْخذها فقال لهم أَبو بكر [رضي اللَّه عنه][1] : تقولون هذا لشيخ قريش وسيِّدها ، ثم أَتى النَّبيَّ ﷺ فأَخبره بالذي قالوا ، فقال يا أَبا بكر لعلَّكَ أَغضَبْتَهم ، والذي نفسي بيده لئن كنت أَغضبْتهم لقد أَغضبْتَ ربَّك [عـزَّ

---

(١) ما بن المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) في نسخة (ب) مراعاتهم منه

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٠٤) ، والنسائي في « فضائل الصحابة » (١٧٢) ، وأحمد (٥/ ٦٤ - ٦٥) ، و الطبراني في « الكبير » (١٨ / ١٨) رقم (٢٨) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٤٦)

وجلَّ][1] ، فرجع إليهم وقال[2] يا إخوتي ، لعلي أغضبتكم ؟ فقالوا يا أبا بكر يغفر الله لك »

إلى غير ما[3] ذُكِر [مما سُطِّر وشُهِر][1]، في فضْل الفقر وأهله [، ووصل حَبلهم بالشارع في تقلُّله ، في حَزنه وسَهله ، مما كان منه له على وجه الاخْتيار لا الإضرار][4] ، سيَّما وللعُلماء [أُولي الحفظ والتصاريف][1] فيه [تآليف] [5] ، مما لا يُنافيه [6] « كاد الفقر (أَن يكون) [7] كفرًا » ؛

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) في نسخة (ب) فقال

(٣) في نسخة (ب) « إلى غير هذا وما »

(٤) في نسخة (ب) لا

(٥) في نسخة (ب) تصانيف

(٦) أخرجه أحمد بن منيع - كما في « المطالب العالية » (٣ / ٥) - ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٥٣ ، ١٠٩) و (٨ / ٢٥٣) ، والدولابي في « الكنى والأسماء » (٢ / ١٣١) ، والعقيلي في « الضعفاء الكبير » (٤ / ٢٠٦) ، وأبو مسلم الكشي في « سننه » ، وأبو علي ابن السكن ، والبيهقي في « الشعب » (٥ / ٢٦٧) رقم (٦٦١٢) ، وابن عدي في « الكامل » (٧ / ٢٦٩٢) ، والطبراني في « الأوسط » (١ / ق ٢٤٢) ، وضعفه المصنِّف في « المقاصد الحسنة » (٧٨٩) ، وكذلك ضعّفه العراقي في « تخريج الإحياء » (٣ / ١٨٧) ، والهيثمي في « المجمع » (٨ / ٧٨) وشيخنا الألباني في « تخريج أحاديث مشكلة الفقر » رقم (٢)

(٧) في نسخة (أ) « كان » ونقل المصنف في « المقاصد الحسنة » قول العسكري « لا تكاد العرب تجمع بين كاد وأن ، وبذلك نزل القرآن ، ولكن كذا يرويه أصحاب الحديث » انظر في ذلك كلام شيخ الإسلام ابن تيمية في « الفتاوى » (١ / ١١٩) وما بعدها

[وما أَشبهه][1] مما لا نُطيل [به ذكْرًا][2] ، بحيث نشأَ عن ذلك الترَدُّدُ بين أَفضليَّةِ الفَقير الصابر والغَنيِّ[3] الشاكر ، مما لسنا الآن [بصدد تقريره وإِيضاحه وتحريره ، وتعدد سوابقه ولواحقه من شبهه ونظيره][4] ، مع أَنَّه ليس ذكرنا للفقر استطرادًا ، [ولا اختيارنا له تكثيرًا أَو ازديادًا][5] ، ولكنْ لما بين أَهله وأَهلِ الصُّفَّةِ من [الملابسة والالتئام ، والمنافسة][6] بتجرُّع الفاقَةِ في [تلك الليالي القليلةِ والأَيام][5] ، للفوز بالنَّعيم التام ، في دار السَّلام ، إِذ الفقرُ أَعمُّ [بدون كلام][5] ، فكلٌّ [أَهلها][7] فقير ، وليس كلُّ الفقراء [بما اتصفوا به يسير][8] ، ولذا انْتُقد بعضُ مَن عُدَّ منهم فيهم ، لعدم التصريح بهذا اللقب الخاص [وتكافِئهم][5] ، نعم اشتركا [بدون تدافع][5] في مزيد التودُّدِ من الشارع ﷺ ، بحيث كان [مقتدىً واستنانًا واقتفاءً وبيانًا ، لمن بعده من الصحابة ، الحائزين للإِصابة][9] ، فكان يزورُ بعده أَهلَ الصُّفَّةِ والفقراءَ [بدون امتراء أَكابرُ أَقربائه الأَشرافُ][10] للتبرُّكِ[11] بما خُصوا به [من الأَلطاف

---

(١) في نسخة (ب) ونحو ذلك
(٢) في نسخة (ب) بذكره
(٣) في نسخة (ب) « أو الغنيّ »
(٤) في نسخة (ب) « بصدده »
(٥) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)
(٦) في نسخة (ب) المناسبة
(٧) في نسخة (ب) من نسب إليها
(٨) في نسخة (ب) « يوصف بما اتصفوا به »
(٩) في نسخة (ب) من بعده من الصحابة مقتديًا به
(١٠) في نسخة (ب) وأقاربه ﷺ
(١١) في هذا اللفظ تجوّز ، ولم يعرف عن أحد من الصحابة رضوان الله عليهم =

وعُصموا به من الإسْراف والإتْراف ، والخُيلاء والإتْلاف][1] ، ويوالونهم ويخالطونهم [ويسامرونهم ويُرابطونهم ، إذ من شاء اللّه منهم لكونه منزلة مقيم بها بعد موته ، حتَّى أنَّه - كما عُلم مما تقدَّم - إذا هَمَّ أَحدٌ من المسلمين بخير أَتاهم به ، أو ذهب ببعضهم إلى بيته][1]

فقد روى الدراوُرْدِيُّ عن زيدِ بن أَسْلَمَ عن أَبيه قال « دعا عمرُ بنُ الخطَّاب عليَّ بن أَبي طالبٍ رضي اللّه عنهما فسارَّه ، ثم قام عليٌّ فجاء الصُّفَّة ، فوجد العبَّاس وعَقِيلًا والحُسَينَ رضي اللّه عنهم بها فشاورهم في تزويج عمرَ أمَّ كلثوم ، [وأَنَّه أَخبره - مما رغبه في ذلك - أَنَّه سمع رسول اللّه ﷺ يقول[2]

« كلُّ سببٍ ونَسَبٍ منقطع يوم القيامة إلَّا سبَبي ونسبي »

إلى غيرهم من أَهل البيت النَّبويِّ ،][3] كالحسن بن علي ، وعبداللّه بن

= هذا التبرك الذي يفعل في كثير من المواطن هذه الأيام ، ولا حول ولا قوة إلا بالله

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢٦٣٣) ، والبزار في « البحر الزخار » رقم (٢٧٤) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٢ / ٣٤) من طريق زيد بن أسلم به

قال الهيثمي في « المجمع » (٤ / ٢٧٤) عن رواية الطبراني ورجاله رجال الصحيح :

وقال البزار عقبه « وهذا الحديث قد رواه غيرُ واحد عن زيد بن أسلم عن عمر مرسلًا ، ولا نعلم أحدًا قال : عن زيد عن أبيه إلا عبدالله بن زيد وحده »

وأخرجه عبد الرزاق (١٠٣٥٤) ، و ابن سعد (٨ / ٤٦٣) وسعيد بن منصور(٥٢) والحاكم (٣ / ١٤٢) ، والطبراني (٢٦٣٤ ، ٢٦٣٥) ، والبزار (٢٤٥٥ ، ٢٤٥٦) ، والبيهقي (٧ / ٦٤) وأبو نعيم في « أخبار اصبهان » (١ / ١٩٩ - ٢٠٠) من طرق عن عمر - وصححه الحاكم - وتعقبه الذهبي بقوله « منقطع »

قلت إلا أن الحديث صحيح بشواهده الكثيرة

(٣) في نسخة (ب) وكذا ماروى عن

جعفر ، [ابني أَبي طالب][1] ، فإِنَّهما - [رضي اللّه عنهما][1] - كانا [في كلِّ وقت][1] يُكثران [من][2] مجالستهم ومخالطتهم ، بل مجالسة سائر الفقراء ، يَرَون في محبّتهم إِكمال الدين ، [ومجالستهم إِتمام الشرف بيقين][1] ، إِغتنامًا لدعائهم ، واقْتباسًا نت أَخلاقهم ، [وحُسنِ آدابهم هذا مع ما كانوا يرجعون إِليه ، من الفخر الذي لا مزيد عليه ، والشرف المتميزين فيه بالقُرب من الرسول ، والإِنتساب إِليه][3] بل كان عامَّةُ الصحابةِ يغتنمون مخالطةَ الأَخيار ، ويلتمسون أَدعية الأَبرار [حتى إِنَّ بعضهم يدعو بذلك بدون تشبيه لأَخيه][1]، فقال[4] جعفرُ بنُ سليمان سمعتُ ثابتَ البنانيَّ يُحدِّثُ عن أنس [رضي اللّهُ عنه][5] قالَ[6]: « كانَ بعضنا يدعو لبعضٍ جعلَ اللّهُ عليكم صلاةَ قومٍ أبرار، يقومونَ الليلَ ويصومونَ النهارَ ، ليسوا بأَثَمةٍ ولا فجّارٍ »

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٣) في نسخة (ب) هذا مع قربهم من النبي ﷺ

(٤) في نسخة (ب) وقد قال

(٥) في نسخة (ب) ابن مالك

(٦) أخرجه أحمد في « الزهد » - ومن طريقه أبو نعيم في « الحلية » (٢ / ٣٤) - وأحمد بن منيع - كما في « المطالب العالية » (٣٣٤٨)

وأخرجه عبد بن حميد في « المنتخب » رقم (١٣٦٠) ، ونقل محقق « المطالب العالية » (٣٣٤٧) تصحيح البوصيري إسناده - ومن طريقه الضياء في « المختارة » (١٧٠٠) - نا مسلم بن إبراهم ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت به مرفوعًا

وأفاد الضياء أن حميدًا وحماد بن سلمة - في رواية أبي نصر التمار - وسليمان بن المغيرة رووه عن أنس من قوله ، وقال حماد عن أنس « كان أحدهم إذا اجتهد » نحو رواية =

وكذا كانَ أبو بكرٍ وعمرُ رضي اللّهُ عنهما يزورانِ أمَّ أيمنَ [رضي الله عنها][1] اقتداءً برسولِ اللّهِ ﷺ في زيارتِها، [ولمّا دخلا عليها بَكَتْ، فقالا[2] : « ما يُبكيكِ ، فما عندَ اللّهِ خيرٌ لرسولِه ، قالت : أنا أَعلم هذا ، ولكن أَبكي على الوحي الذي انقطع عنا فهيَّجَتْهُما على البكاء - رضي اللّه عنهم »][3]

إذا عُلمَ هذا فالصُّفَّة موضع مظَلَّلٌ في مؤَخَّر المسجد النَّبوي ، في شماليه ، [بُنيت][3] - كما قال[4] يونُسُ بنُ بُكير حدَّثنا[5] سنانٍ [بن سيسَن][6] الحنفيُّ ، [حدَّثني الحسنُ من قولِه - لضُعفاء المسلمين][3]

= جعفر بن سليمان التي أوردها المصنف

ثم قال الضياء : « وذكر بعض المحدثين أن مسلمًا رواه عن عبد بن حميد بهذا الإسناد ، ولم أره في « صحيح مسلم » ، والله أعلم »

قلت ذكر أبو الفضل الهروي في « علل الأحاديث في كتاب « الصحيح » لمسلم بن الحجاج ، رقم (٣٢) أَنَّ مسلمًا أخرجه من طريق عبد بن حميد ، وقال ورفع هذا الحديث إلى النبي ﷺ خطأ ، وأحسبه من عبد بن حميد ، والصحيح ما حدثنا محمد بن أيوب قال ثنا موسى ثنا حماد قال قال أنس كان أحدهم إذا اجتهد »

قلت هذا هو الصواب إن شاء الله تعالى ، خلافًا لما في « السلسة الصحيحة » رقم (١٨١٠)

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٢) أخرجه مسلم (٢٤٥٤) ، وابن ماجة (١٦٣٥) ، وأبو يعلى (٦٩) ، من حديث أنس بن مالك

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٤) في نسخة (ب) روى

(٥) في نسخة (ب) عن

(٦) في المخطوط « سر » ، وقد تقدم ضبطه (ص ١٠٢) وما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

أَخرجه أَبو نعيم في « الحلية »[1] ، زاد غيرُه « يسكنه من الغرباء [و] [2] فقراء المهاجرين ومساكينهم ، من[3] ليس له موضع يأْوي إِليه ، ولا أَهل » بحيث صار ذلك دليلًا لجواز النَّوم في المسجد ، وبه استدل له سعيدُ بن المسيّب وسليمانُ بن يسار ، كما رواه ابن أَبي شيبة عنهما[4]، [ثم البخاريُّ ، وعقد لذلك][5] بابًا في « صحيحه »[6]، بل ترجم أَيضًا[7]: « باب القِسْمَةِ - أَي جوازها - وتعليقِ القِنْوِ - يعني بكسر القاف وسكون النون - أَي العِذْق - بكسر المهملة وسكون المعجمة العُرجون - بما فيه في المسجد » [8] وأَشار [بذلك][9] إِلى ما رواه النَّسائيُّ [من حديث عوفِ بنِ مالك الأَشْجَعِيّ

(١) (١ / ٣٤٠) ، والأثر تقدم تخريجه (ص ١٢٠ - ١٢١)

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسختي (أ) و (ب)

(٣) في نسخة (ب) « ومن »

(٤) (١ / ٥٣٢ - ٥٣٣)

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٦) في نسخة (ب) « وعقد البخاري »

(٧) كتاب الصلاة ، باب نوم الرجال في المسجد ، (١ / ٥٣٥)

(٨) كتاب الصلاة ، باب القسمة وتعليق القنو في المسجد ، (١ / ٥١٦) ، والتفسير تفسير شيخ المصنّف الحافظ ابن حجر بحروفه

(٩) في نسخة (ب) « باب القسمة وتعليق القنو في المسجد - بكسر القاف وسكون النون العرجون »

(١٠) مابين المعقوفتين سقط من نسخة (أ) . والكلام كلام شيخه الحافظ في الإجابة عن اقتصار البخاري على الترجمة السابقة ثم إخراجه في الباب حديث أنس في مجيء مال البحرين ونثره في المسجد وإعطاء العباس منه ، حيث لم يخرج البخاري في الباب حديثًا يتعلق فيما ترجم له ، وهو تعليق العذق فأجاب الحافظ « أخذه من جواز وضع المال في المسجد ، بجامع أن كلًا منهما وضع لأُخذ المحتاجين منه ، وأشار بذلك » فذكر الكلام الآتي

قال[1]: « خرجَ رسولُ اللَّه ﷺ وبيده غصًا ، وقد علَّق رجلٌ قِنْو حَشَفٍ ، فجعل يطعن في ذلك القِنْوِ ويقول : لو شاء ربُّ هذه الصَّدقةِ لتصدَّقَ بأَطيب من هذا »][2] وليس هو على شرطه ، وإنْ كان سندُه قويًّا

[و في الباب أَيضًا حديثٌ آخر ، أَخرجه][3] ثابت في « الدلائل »[4] بلفظ « أَنَّ النَّبيَّ ﷺ أَمرَ من كلِّ حائطٍ بِقِنْوٍ يُعلَّقُ في المسجد - يعني

---

(١) أخرجه أبو داود (١٦٠٨) ، والنسائي (٢٤٩٣) ، وابن ماجة (١٨٢١) وأحمد (٦ / ٢٣ ، ٢٨) ، وابن حبان (٦٧٧٤) ، والطبراني (١٨ / ٩٩) ، وعمر بن شبه في « تاريخ المدينة » (١ / ٢٨١) ، وابن خزيمة (٢٤٦٧) ، وابن عبد البر في « التمهيد » (٦ / ٨٥ - ٨٦) بإسنادٍ حسن لغيره

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) في نسخة (ب) « وأخرجه أيضًا »

(٤) هو ثابت بن حزم أبو القاسم السرقسطي (ت ٣١٣ هـ) ، والد قاسم بن ثابت الذي ألف كتاب « الدلائل في شرح ما أغفله أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث » مات الابن ولم يتمه فأَتمّه أبوه ، انظر « الرسالة المستطرفة » (ص ١٥٥) ، و « معجم المصنفات الواردة في فتح الباري » رقم (٥٣٧ ، ٨٩٥)

وأخرج ابن حبان (٣٢٨٨) والطبراني في « الأوسط » - كما في « مجمع الزوائد » (٣ / ٧٧) - من حديث ابن عمر أن رسول اللّه ﷺ أمر للمسجد من كل حائطٍ بقَنا

قال الهيثمي « ورجاله رجال الصحيح »

قلت هو كذلك ، ولكنه من رواية الدَّراوردي عن عبيد الله وعبدالله أخيه ، عن نافع ، عن ابن عمر

وعبدالله غلب عليه التقشف والعبادة حتى كان يقلب الأخبار ولا يعلم ؛ فلما كثر ذلك منه في أخباره ، بطل الاحتجاج في آثاره ، قاله ابن حبان « عقب الحديث » وزاد : « واعتمادنا في هذا الخبر على أخيه عبيدالله دونه » قلت وحديث الدَّراوردي عن عبيدالله منكر . =

للمساكين » ، وفي رواية له « وكان عليها - أي على حفظها ، أَو قِسْمَتِها - معاذُ بنُ جَبَلٍ »

وكان تعليقه[1] لأَجل أَهل الصُّفَّةِ والمساكين . [والقصدُ بالإِشارةِ إِليه وإِلى قسْمةِ المال جواز وضع ما يشترك المسلمون فيه من صدقةٍ ونحوها فيه ، ولكن محلُّه ما إِذا لم يمنع مما وُضع له المسجد ، من الصَّلاة وغيرها ، مما بُني المسجد لأَجله ونحو وضع المال المشار إِليه وضع مال زكاة الفطر ، بل يستفاد منه جوازُ وضع ما يعمُّ نفعُه في المسجد كالماء لشرب من يعطش][2]

قال شيخنا[3]: « ويُحتَملُ[4] التفرقةُ بين ما يوضعُ للتَّفرقةِ وبين ما يوضع للخزْن ، [فيُمتنع الثاني دون الأَول][5] »

وكذا في[6] إِقامة أَهل الصُّفَّةِ [في المسجد][7] التجاءُ الفقراء إِليه عند

= وأخرج أبو داود (١٦٦٢) ، وأحمد (٣ / ٣٥٩ ، ٣٥٩ - ٣٦٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (٤ / ٣٠) ، وابن حبان (٣٢٨٩) ، وابن خزيمة (٢٤٦٩) ، وأبو يعلى (١٧٨١ ، ٢٠٣٨) ، والبيهقي (٥ / ٣١١) ، نحوه من حديث جابر بن عبدالله ، بإِسنادٍ جيّد

(١) في نسخة (ب) تعليقها

(٢) في نسخة (ب) مكان ما بين المعقوفتين « ويستفاد منه جواز وضع ما يعمُّ نفعه في المسجد ، كالماء للشرب ، ولكن محله ما إذا لم يمنع مما وضع له المسجد من الصلاة وغيرها ، مما بني المسجد لأجله »

(٣) كلام شيخه بدايته من قوله « وأشار إلى مارواه » قبل صفحتين ، « الفتح » (١ / ٥١٦ - ٥١٧)

(٤) في نسخة (ب) « وقال شيخنا يحتمل »

(٥) في نسخة (ب) « فيجوز الأَول دون الثاني »

(٦) في نسخة (ب) « وكذا يؤخذ من »

(٧) في نسخة (ب) فيه

الاحتياج إلى المواساة ، إذا لم يكن في ذلك [إلحاح ولا][1]إلحاف ولا تشويش على المصلين ، بل فيه استحباب مواساتهم عند اجتماع هذه الشروط

[وفي توزيعهم جواز التوزيع في المَخْمَصَةِ ، ويتأكد كلُّ ما ذُكر في المساجد المقصودةِ من الآفاق ، كالمسجد الحرام ، لمزيد الاضطرار إليه من الفقراء الغُرباء][2] وفي بسط ذلك طُول ، حصل[3] الغرضُ بدونه

وأمَّا عددُ [أهلها][4] فلم ينحصر ، وقول [أبي][5] هريرةَ [في الحديث الصحيح][6] « لقد رأيتُ سبعين من أصحاب الصُّفَّةِ » ، مشعرٌ بأنَّهم كانوا أكثر من سبعين ، ثمَّ إنَّ هؤلاء غير السَّبعين الذين بعثهم ﷺ في غزوة بئر مَعُونة - بفتح الميم وضم العين [المهملة][1] - في أرض بني سُليم ، فيما بين مكة والمدينة ، وكانوا من أصحاب الصُّفَّةِ أيضًا ، لأنَّهم استُشهدوا قبل إسلام أبي هريرةَ ، ففي المتَّفَق عليه[7] - واللفظ لمسلم - عن أنسٍ [رضي اللَّه عنه][8]

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) في نسخة (ب) « ويؤخذ من توزيع أهل الصفة على الصحابة توزيع الفقراء في المخمصة »

(٣) في نسخة (ب) « يحصل »

(٤) في نسخة (ب) أهل الصفة

(٥) في نسخة (ب) « أبو »

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب) ، والحديث تقدَّم مخرجًا (ص ٩٧)

(٧) في نسخة (ب) « وفي الصحيحين »

(٨) في نسخة (ب) بن مالك

قال[1]: « جاء أُناس إلى رسول اللَّه ﷺ أن ابعث معنا رجالًا يُعلِّمون االقرآنَ والسنَّة ، فبعث [ﷺ][2] إليهم سبعين رجلًا من الأَنصار ، يقال لهم القُرَّاء ، فيهم خالي حرام ، يقرؤون القرآن ، ويتدارسونه بالليل ويتعلَّمون ، وكانوا بالنَّهار يجيؤون بالمال فيضعونه في المسجد[3]، ويحتطبون ، فيبيعونه ويشترون به الطعام لأَهل الصُّفَّةِ وللفقراء[4] ، فبعثهم النَّبيّ ﷺ فعَرضوا لهم ، فقتلوهم قبل أَن يبلغوا المكان ، فقالوا اللَّهم أَبْلغ عنَّا نبيَّنا أَنَّا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيتَ عنَّا قال وأَتى رجلٌ خالي حَرامًا من خلفه ، فطعنه برمحٍ حتى أَنفذه ، فقال حرامٌ فُزتُ وربِّ الكعبة . فقال رسول اللَّه ﷺ : إن إخوانكم قد قُتلوا ، وإنَّهم قالوا اللَّهم أَبلغْ عنَّا نبيَّنا أَنَّا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيتَ عنَّا » وفي رواية للبخاريِّ قال أَنس[5] « أُنزل في الذين قُتلوا ببئر معُونة قرآنٌ ثم نُسخَ بعدُ « أَنْ بلِّغوا قومنا أَنَّا قد لقينا ربَّنا فرضي عنَّا ورضينا عنه »

---

(١) أخرجه البخاري (١٠٠١ - ١٠٠٣ ، ١٣٠٠ ، ٢٨٠١ ، ٢٨١٤ ، ٣٠٦٤ ، ٣١٧٠ ، ٤٠٨٨ - ٤٠٩٢ ، ٤٠٩٤ - ٤٠٩٦ ، ٦٣٩٤) ، ومسلم (٦٧٧) و (٣ / ١٥١١) ، وأحمد (٣ / ١٠٩ ، ١١١ ، ١٣٧ ، ٢١٠ ، ٢٣٥ ، ٢٥٥ ، ٢٧٠ ، ٢٨٨ - ٢٨٩) ، وابن سعد (٢ / ٥٣ - ٥٤) ، والبيهقي في « الدلائل » (٣ / ٣٣٨ - ٣٤٤)

وانظر سيرة ابن هشام (٣ / ٢٦٠) وما بعدها ، وابن سعد (٢ / ٥١ - ٥٤) في تسمية جماعة منهم

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٣) في نسخة (أ) بالمسجد

(٤) في نسخة (أ) والفقراء

(٥) في نسخة (ب) عن أنس قال

وروى السَّرَّاجُ من حديثِ إِسماعيلَ بنِ جعفرِ بنِ أَبي كثيرٍ والمعتمرِ بن سُليمانَ ، كلاهما عن حُميدٍ عن أَنَسٍ قال « كان شبابٌ من الأَنصار يُدعَون القرَّاء يقرؤون القرآن ، فإِذا أَمسوا اجتمعوا ناحية المدينة ، فيصَلُّون ويتدارسون ويتذاكرون ، فيظن أَهلوهم أَنَّهم في المسجد ، ويظن أَهلُ المسجد أَنَّهم في [أَهلهم][1] ، حتى إِذا كان وجه الصُّبْح استعذبوا من الماء واحتطبوا ، ثم جاؤوا به إِلى حُجَرِ[2] النَّبيّ ﷺ ، فبعثهم النَّبي ﷺ جميعًا فأُصيبوا يوم بئر معونة ، فدعا النَّبيُّ ﷺ على قتَلتِهم ، عُصَيّة وذَكْوان ، خمسةَ عشر يومًا » انتهى

وقوله « من الأَنصار » ، أَي أَكثرهم ، وإِلَّا ففيهم عامرُ بن فُهيرة ، وهو تَيميٌّ ، مولىً لأَبي بكر الصِّديق ، له ذكر في حديث الهجرة ، وعَمرو بن أُميَّة ابن خُويلد ، وهو ضَمْرِيٌّ ، من رجال العرب جُرأَةً ونَجدة ، مع أَنَّه لم يُقتل ، بل أَسره عامرٌ بن الطُّفيل وجزَّ ناصيته ثم أَطلقه ، زعَم عِتْقًا عن رقبةٍ كانت عن أُمِّه

وكذا كان فيهم رجلٌ وُصِفَ بأَنَّه أَعرج ، صعد الجبل فكان في رأسه ، فلم يُقتل ، وهو كعب بن زيد بن قيس الأَنصاريّ ، وهو من بني أُميّة بن زيد ، [كما][3] عند الإِسماعيلي ، أَحدُ بني دينار بن النَّجار ، [ممن][4] استُشهد في الخندق ووقع في رواية عدُّهم أَربعين ، ويمكن الجمع بينها وبين رواية سبعين ، بأَنَّ الأَربعين كانوا رؤساء القوم ، وباقي العدد أَتْباع ، وقد عُرف منهم - غير

(١) في نسخة (ب) أهليهم
(٢) في نسخة (ب) « حجرة »
(٣) في نسخة (ب) وكذا
(٤) في نسخة (ب) و

عامرٍ وعَمرٍو وكعبٍ المذكورين - الحارثُ بن الصِّمَّة ، وحَرامُ بن مِلْحان ، أَخو أُم سليم [بنت ملحان][1] وخال أَنس ، وهو أَخو بني عدي بن النجار ، وعروة ابن أَسماء بن الصَّلت السُّلَمي ، والمنذرُ بن عَمرو بن خُنيس بن لوذان ، والمنذر ابن محمد بن عُقبة بن أُحيحة بن الجُلاح الخَزرجيّ الأَنصاريّ ، أَحد بني عمرو ابن عوف ، وكان يمكنه الخلاص ، ولكنه - كما قال - لم يكن يرغب بنفسه عن موطن قُتل فيه المنذرُ - الذي [قبله][2] - بل قاتل حتى قُتل ، ونافعُ بن بديل بن وَرْقاء الخُزاعي فهؤلاء تسعةٌ منهم[3]

وعَدَّ أَهلَ الصُّفَّةِ بعضُهم [إِجمالًا نحو][4] أَربع مئة ، وقيل أَكثر ، ولم يكونوا يجتمعون في آن واحد ، بل يجيءُ ناس بعدَ ناس ، ومنهم من يتأَهَّل ، ومنهم من ينتقل إِلى مكان آخر [يتيسَّر له][4] ، ومنهم من يسافر أو يغزو[5] ، أَو يستغني ، [ولذا][6] كانوا تارةً يقلُّون فيكونون عشرة ، أَو أَقلَّ ،

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٢) في نسخة (ب) قتله

(٣) ترجم ابن سيد الناس في « عيون الأثر » (٢ / ٦٤) « شهداء يوم بئر معونة » وتتبع أسماءهم من المصادر ، وممّن وقع عنده زيادة على ما عند المصنف الحكم بن كيسان مولى بني مخزوم ، أبو عبيدة بن عمرو بن محصن ، أبيّ وأنس - أو أويس - ابنا معاذ بن أنس ، أبو الشيخ ابن أبيّ بن ثابت ، سليم بن ملحان بن خالد ، مالك وسفيان ابنا ثابت من الأنصار - انفرد بذكرهما الواقدي - قطبة بن عبد عمرو بن مسعود ، معاذ وعائذ ابنا ماعص ابن قيس ، مسعود بن سعد بن قيس ، خالد بن ثابت بن النعمان ، سفيان بن حاطب بن أمية ، سعد بن عمرو بن ثقف ، وابنه الطفيل ، سهل بن عامر بن سعد ، عبد اللّه بن قيس بن صرمة ، الضحاك بن عبد عمرو ، عمرو بن معبد بن الأزعر ، وخالد بن كعب بن عمرو

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٥) في نسخة (أ) « ويغزو »

(٦) في نسخة (ب) ولهذا

[أو أكثر][1] ، أو عشرينَ ، أو ثلاثين ، أو أربعين ، أو ستين ، أو سبعين ، أو ثمانين ، [فأَزْيد][2]، وليس منهم من العشرة المشهود لهم بالجنَّة إلَّا سعدُ ابن أَبي وقَّاص ، فقد قيل إنَّه أَقام بها مرَّة - [كما سيأْتي][3] -

أَمَّا أَكابر المهاجرين والأَنصار ، [مثل الخلفاء الأَربعة ، ومثل سعد بن معاذ ، وأُسيد بن حُضير ، وعبَّاد بن بشْر ، وأَبي أَيوب الأَنصاري ، ومعاذ بن جبل ، وأُبيّ بن كعب ، ونحوهم][4] ، فلم يكونوا منها ، بل عامَّةُ أَهلها إِنَّما كانوا من فقراء المهاجرين ، لأَنَّ الأَنصار كانوا في ديارهم

وقد اعتنى بجمعهم أَبو سعيد ابنُ الأَعرابيّ ، وأَبو عبدالرحمن السُّلَميُّ ، وأَبو عبدالله الحاكم - مفردًا وفي كتابه « الإِكليل » - وأَبو نعيم الأَصبهاني في « [الحلية][5] » ، وعند كلٍّ منهم ما ليس عند الآخر ، وفي بعض ما ذكروه [اعتراض و][4] مناقشة[6] ، وجمعَ الجميعَ أَبو نعيم ، وعدَّتهم عنده تقْرب من المئة ، لكن الكثير من ذلك لا يثبت ، وقد بيَّن أَبو نعيم كثيرًا مما توقَّف فيه ، أَو

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٢) في نسخة (ب) « أو أكثر » ، وقارن مع « فتاوى ابن تيمية » (١١ / ٤١ ، ٨٨) ، وقال في الموضع الثاني ، « وأما عددهم ، فقد جمع أبو عبد الرحمن السلمي تاريخهم ، وهم نحو من ست مئة ، أو سبع مئة ، أو نحو ذلك ، »

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب) ، وقارن مع « مجموع الفتاوى » (١١ / ٥٧) ، وفيهم أيضًا منهم أبو عبيدة ابن الجراح

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٥) في نسخة (ب) « إكليله » !!

(٦) نحو ما تقدم من « وقد أعتنى بجمعهم » إلى هنا ، في « فتح الباري » (١ / ٥٣٦)

جزم بأَنَّه ليس منهم ، وصرَّح بقوله[1]: « وكان عددهم يختلف على حسب اختلاف الأَحوال والأَوقات ، فربما تفرق عنها[2] وانفض طارقوها من الغرباء والقادمين ، فيقلُّ عددُهم ، وربما يجْتمَع فيها واردُها من الوارد والوفود ، فينضم إِليهم فيكثرون[3] »

ورأَيتُ لابن تيمية في جُملة[4] أَجوبته [جوابًا][5] أَهُم أَفضل الصحابة أَم لا ؟ وهل آية ﴿ واصبر نفسك ﴾[6]خاصة بهم أَم لا ؟ لم يُطِله[7] كعادته[8] [في الإِطالة والبيان][9]

وممن كان النَّبيّ ﷺ أَنزله فيها [ثم غلب][10] عليه الشقاء : النفر الذين من عُكْل وعُرَينة[11]، حين بايعوه على الإِسلام ففي المحاربين من « صحيح البخاري »[12] ، [من طريق وُهيب عن أَيوب][5] أَنَّهم كانوا في الصُّفَّةِ قبل

---

(١) « الحلية » (١ / ٣٤٠) بتصرف

(٢) في نسخة (ب) منها

(٣) في النسختين (أ) و (ب) « فيكثروا »

(٤) في نسخة (ب) بعض

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٦) الكهف (٢٨)

(٧) في نسخة (ب) فلم يطل الجواب

(٨) « مجموع الفتاوى » (١١ / ٥٦ - ٥٧)

(٩) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(١٠) في نسخة (ب) فسبق

(١١) في نسخة (أ) « ومزينة »

(١٢) في نسخة (ب) « ففي صحيح البخاري في كتاب المحاربين »

أَن يطلبوا الخروج إلى الإبل ، وكانوا - [كما في المتفق عليه][1] - ثمانية أنفس ، [والمدينة تنفي خُبثها[2] نسأَل اللّه التوفيق][1]

وكذا تُوفي بعضهم - ممن أُبهِم ولم يُسمَّ - في زمنه[3] ﷺ ، فوُجد في مِئزَره دينارٌ ، فقال النّبيّ ﷺ « كَيَّة ثم تُوفي [منهم][1] آخر ، فوجد في مئزره ديناران ، فقال [ﷺ][1] كَيتان » أَخرجه أَحمد والطّبراني من طرق وبأَلفاظ من حديث أَبي أمامة رضي اللّه عنه[4]، رواة بعضها ثقات ، غير شهر بن حوشب

---

(١) مابين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) حديث العرنيين أخرجه البخاري (٢٣٣ ، ١٥٠١ ، ٣٠١٨ ، ٤١٩٢ ، ٤١٩٣ ، ٤٦١٠ ، ٥٦٨٥ ، ٥٦٨٦ ، ٥٧٢٧ ، ٦٨٠٢ - ٦٨٠٥ ، ٦٨٩٩) ، ومسلم (١٦٧١) ، وأبو داود (٤٣٦٤ - ٤٣٦٨) ، والترمذي (٧٢ ، ٧٣ ، ١٨٤٥ ، ٢٠٤٢) والنسائي (٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٤٠٢٤ - ٤٠٣٥ ، ٤٠٤٣) ، وابن ماجة (٢٥٧٨) ، وأحمد (٣ /١٠٧ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨٦ ، ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠) وابن أبي شيبة (٧ / ٧٥) ، وعبد الرزاق (١٧١٣٢) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١ / ١٠٧ - ١٠٨) ، (٣ / ١٨٠) ، وابن خزيمة (١١٥) ، وابن حبان (١٣٨٦ - ١٣٨٨ ، ٤٤٦٧ - ٤٤٧٢ ، ٤٤٧٤) ، والدارقطني (١ / ١٣١) ، والبيهقي (٨ / ٦٢) و (٩ / ٧٠) و (١٠ / ٤) ، والبغوي في « شرح السنة » (٢٥٦٩) ، من حديث أنس بن مالك

(٣) في نسخة (ب) « وكذا رجل كان فيها وتوفي في حياته »

(٤) أخرجه أحمد (٥ / ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨) ، وهنَّاد في « الزهد » (٦٣١) ، والطبراني (٧٥٠٦ ، ٧٥٠٨ ، ٧٥٧٣ ، ٧٥٧٤ ، ٧٦٥٤ ، ٨٠٠٨ ، ٨٠١١) ، والشجري في « أماليه » (٢ / ٢٠٥ ، ٢١٣) ، ورجاله ثقات ، كما في « مجمع الزوائد » (٣ / ٤١)

وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب ، أخرجه أحمد (١ / ١٠١) ، وابنه =

[ولأَحمد أَيضًا وابن حبَّان في « صحيحه » عن ابن مسعود[1] فيمن وُجد له ديناران ، وأَنَّه ذُكر ذلك للنَّبي ﷺ فقال « كَيَّتان » . إِلى غيرها من الأَحاديث الموجُهة][2] لكونه ادَّخر مع تلبّسه بالفقر ظاهرًا ، ومشاركته للفقراء فيما يأْتيهم من الصَّدقة

على أَنَّه يُحتمل أَن يكون ما وُجد وَديعة معه لغيره ، أَو دَينًا عليه ، وأَعجلَته المنيَّةُ عن الإِعلام به ، أَو لكونه لم يعلم بمنافاته لوصف أَهلها لقُرب مجيئه ، أَو عَلِم ولكن لم [يكن][3] يظنُّ التَّنزُّل فيه إِلى هذا القدْر ، وحينئذ

= عبدالله(١ / ١٣٧ ، ١٣٨) ، والبزار في « البحر الزخار » (٩٠١) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ٢ / ١٤٠) ، والعقيلي في « الضعفاء الكبير » (١ / ١٥٧)

وقال البخاري « إسناده مجهول »

قلت فيه عتيبة الضرير وهو مجهول ، وبقية رجاله وثقوا ، قاله الهيثمي في « كشف الأستار » (٤ / ٢٥٠)

وأخرج عبدالرزاق في « المصنف » (١٦٤٩) عن معمر عن قتادة عن رجل عن علقمة المزني قال كان أهل الصفة يبيتون في المسجد ، قال علقمة فتوفي رجل منهم ففتح إزاره فوجد فيه ديناران ، فقال النبي ﷺ « كيّتان »

وإسناده ضعيف ، إلا أن الحديث صحيح بشواهده انظرها في « مجمع الزوائد » (١٠ / ٢٤٠)

(١) أخرجه أحمد (١ / ٤٠٥ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤٢١ ، ٤٥٧) ، وابن حبان (٣٢٦٣) ، وأبو يعلى (٥٠٣٧ ، ٤٩٩٧) ، والبزار –كما في « كشف الأستار » (٣٦٥٢) – بإسنادٍ حسنٍ وانظر « العلل » للدارقطني (٥ / ١٠٧) رقم (٧٥٣)

(٢) في نسخة (ب) وذلك

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

فقوله[1] ﷺ لمجرّد التنْفير عن ارتكاب مثل هذا[2] و [في][3] عدم تسمية الراوي لمن وقع له ذلك إشعار[4] بعدم التطرّق لهم [بالتعيين][3] فيما يكون من هذا القبيل ، لجلالتهم وعُلوِّ مكانتهم ، [واللّه المستعان][3]

وهذا حين الشروع في تَجريدهم تبعًا لأبي نُعيم ، لكنّي رتّبْتُهم الترتيب المحكم على[5] حروف المعجم [فأقول واللّه المستعان][6]

[١] **أَسماءُ بن حارِثَةَ الأَسْلَمِيّ**[7] ، أَخو هند ، صحابيان . ذكره بعض المتأَخرين في أَهل الصُّفَّةِ ، وسبقه الواقدي ، وأَنَّه مات بالبصرة سنة ستين ، عن ثمانين

[٢] **الأَغَرُّ المُزَنِيّ**[8] ، رواي حديث « إِنَّه لَيُغانُ على قلبي » أَخرجه[9] من مسندَي الحسن بن سفيان ، والحارث بن أَبي أُسامة الأَول من

(١) في نسخة (ب) « فحينئذ يكون قوله »
(٢) وهو جواب ابن الصلاح ، انظر « الفتاوى » له ضمن « مجموعة الرسائل المنيرية » (٤ / ١٩)
(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)
(٤) في نسخة (ب) تُشعر
(٥) في نسخة (ب) « أُرتبهم ترتيبًا محكمًا »
(٦) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)
(٧) « الحلية » (٤٨) ، ابن سعد (٤ / ٣٢٢) ، « الاستيعاب » (١ / ٩٧ - ٩٨) « أُسد الغابة » (١/ ٩٥) و (٤/ ٦٤٠) ، « التقييد والإيضاح » للعراقي (ص ٣٠٠) ؛ « تاريخ الإسلام » (٤ / ٣٢٢) ، « الاصابة » (١٣٧) ، « التحفة اللطيفة » (١ / ٣٠٧) ؛ « الفخر المتوالي » للمصنِّف ، رقم (١٢ - بتحقيقي)
(٨) « الحلية » (٤٩) ، « التحفة اللطيفة » (١ / ٣٣٤)
(٩) أي أبو نعيم (١/ ٣٤٩) ، وأخرجه أيضًا مسلم (٢٧٠٢) (٤١) - ومن طريقه ابن الأثير في « أسد الغابة » (١ / ١٢٥) - ، وأبو داود (١٥١٥) ، وأحمد =

حديث ثابت ، والثاني من حديث عَمرو بن مُرَّة كلاهما عن أَبي بُرْدَةَ عنه به مرفوعًا وأَخرجه أَحمد ومسلم وأَبو داود والنَّسائي وآخرون

= (٤ / ٢١١ ، ٢٦٠) ، وابن حبان (٩٣١) ، والطبراني (٨٨٨) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٢٨٧) من طرق عن حماد بن زيد عن ثابت - هو البناني - به

وأخرجه النسائي في « اليوم و الليلة » (٤٤٢) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (١١٢٧) ، من طريق حماد بن سلمة ، والطبراني (٨٨٩) من طريق هشام بن حسان كلاهما عن ثابت به

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ /٢٩٨) ومن طريقه مسلم (٢٧٠٢) (٤٢) ، والنسائي في « اليوم والليلة » (٤٤٦) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٦٢١) ، وأحمد (٤ / ٢١١ ، ٢٦٠) وابن سعد (٦ / ٤٩) ، وابن حبان (٩٢٩) ، والطبراني (٨٨٢) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٢٨٨) ، من طرق عن شعبة عن عمرو بن مرّة به

وأخرجه النسائي في « اليوم والليلة » (٤٤٥) ، والطبراني (٨٨٣ ، ٨٨٤) ، من طريقين آخرين عن عمرو بن مرّة به

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (١١٢٧) ، والطبراني (٨٨٧) من طريق حميد بن هلال عن أبي بردة به

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٠ / ٢٩٩) ، وأحمد (٢ /٢٦٠ - ٢٦١) ، والنسائي في « اليوم والليلة » (٤٤٣) والطبراني (٨٨٥ ، ٨٨٦) ، من طريقين عن أبي بردة عن رجل من المهاجرين فذكره

وأخرجه النسائي في « اليوم والليلة » (٤٤٧) أخبرنا أحمد بن عبد الله حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرّة عن أبي بردة قال سمعت الأغر عن ابن عمر قال فذكره من مسند ابن عمر قال المزي في « التحفة » (١ / ٧٩) « وهو وهم »

وأخرجه المروزي في « زيادات الزهد » (١١٣٦) من حديث أبي موسى عن رجل من المهاجرين

قال أَبو نُعيم « ذكره بعضهم ، ونسب إِلى موسى بن عقبة[1] بلا إِسناد أَنَّه من أَهل الصُّفَّةِ »[2] انتهى

وهو من المهاجرين وجاء عن مِسْعَر[3] نسبته الجهني

قال البخاري « والمزنيّ أَصح »[4]

قلتُ وجعلهما اثنين ليس بشيء

[٣] **أَوس بن أَوس الثقفي** ، وقيل أَوس بن حُذيفة[5]: قال أَبو نُعيم[6] « إِنَّ بعض المتأَخرين ذكره فيهم[7] ، وهو وهم ، فإِنَّه[8] من المالكيين ، ممن[9] قدم في وفد ثقيف على النَّبي ﷺ في آخر عهده مع الأَحْلاف[10] الذين أَنزلهم القُبَّة لا الصُفَّة رَوى عن النَّبي ﷺ غيرَ حديث ، ولا يُحفظ عنه من حال أَهل الصفَّة شيء »

---

(١) له كتاب « المغازي » مفقود ، وهو متوفى سنة (١٤١ هـ / ٧٥٨ م) وطُبع منتخب منه ، انتخبه ابن قاضي شهبه ، بتحقيقي

(٢) « الحلية » (١ / ٣٤٩) بتصرف يسير

(٣) هو مسعر بن كدام ، توفي سنة (١٥٥ هـ / ٧٧١ م)

(٤) قول مسعر ، وتعقّب البخاري ، رواه ابن السكن في الصحابة - كما في « الإصابة » (١ / ٥٦)

(٥) « الحلية » (١ / ٣٤٨) « التحفة اللطيفة » (١ / ٣٤٧) نقلًا عنه

(٦) « الحلية » (١ / ٣٤٨ - ٣٤٩) بتصرف يسير

(٧) في نسخة (ب) « ذكره في أهل الصفة بعض المتأخرين »

(٨) في نسخة (ب) « لأنه »

(٩) في نسخة (ب) من

(١٠) تصحفت في نسخة (أ) « الأخلاف » بالخاء المعجمة

ثم ساق من طريق النعمان بن سالم عن أَوس بن [أوس][1] قال[2]

« دخل علينا النبيُّ ﷺ ونحن في قبّة في مسجد المدينة ، فأَتاه رجل فسارَّه بشيءٍ لا ندري ما يقول فقال اذهب [فقل لهم يقتلونه ثمَّ قال

لعله يشهد أَن لا إله إِلَّا اللَّه ؟ فقال نعم قال اذهب][1] فقل[3] لهم يرسلوه ، فإِني أُمرت أَن أُقاتل النَّاس حتى يقولوا لا إِله إِلَّا اللَّه » ، الحديث

ورواه بعضهم بنحوه وقال في حديثه « كنت في أَسفل القبَّة »

وساق أَيضًا من طريق عثمان بن عبداللَّه بن أَوس الثقفي عن جدِّه أَوس بن

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) أخرجه النسائي (٣٩٨٢) وأحمد (٤ / ٨) ، والطيالسي (١١١٠) ، والدارمي (٢١٨/٢) ، والطبراني (٥٩٢) ، من طريق شعبة عن النعمان به

وأخرجه النسائي (٣٩٨١) ، والطبراني (٥٩٣ ، ٥٩٤) وأبو نعيم (١ / ٣٤٨) من طريق سماك بن حرب عن النعمان به

وأخرجه النسائي (٣٩٨٣) ، وابن ماجة (٣٩٢٩) ، وأحمد (٤ / ٨ - ٩) من طريق حاتم بن أبي صغيرة عن النعمان بن سالم عن عمرو بن أوس عن أوس

وعلّقه النسائي (٣٩٨٠) من طريق إسرائيل عن سماك عن النعمان بن سالم عن رجل حدثه

وأخرجه النسائي (٣٩٧٩) من طريق أسود بن عامر عن إسرائيل عن سماك عن النعمان بن بشير ، قال المزي « أخطأ فيه » « التحفة » (٢ / ٥)

وأخرجه الطبراني (٥٩٥) من طريق سماك بن حرب عن النعمان بن سالم أن عمرو ابن أوس أخبره أن أباه أوسًا أخبره قال فذكره

والحديث صححه شيخنا العلامة الألباني في « السلسلة الصحيحة » رقم (٤٠٩)

(٣) في نسخة (ب) فقال

حذيفة قال[1]: « قدمنا وَفْد ثقيف على رسول الله ﷺ ، فنزلَ الأَحلافيون[2] على المغيرة بن شعبة ، وأَنزل المالكيّين[3] قُبَّتَه ، وكان يأْتينا بعد العشاء[4] الآخرة فيحدثنا ، فكان أَكثر ما اشتكى قريشًا ، يقول : كنَّا مُسْتَذَلّين مُستضعَفينَ بمكة ؛ فلما قدمنا المدينة انتصفْنا من القوم » انتهى

وقد[5] ذكر البخاريُّ في « تاريخه »[6] وابنُ حبّان[7] أَوسَ ابن حذيفة ، وأَنَّه يقال إنّه[8] أَوس بن أَوس وقال أَبو نُعيم[9]: « اختلف المتقدمون في هذا » ، فذكر [الخلافيات][10] الثلاثة ، ثم قال : « وأَمَّا أَوس بن أَوس الثقفي

---

(١) أخرجه الطيالسي (١١٠٨) - ومن طريقه أبو داود (١٣٩٣) وابن الأثير في « أُسد الغابة » (١ / ١٦٨) - ، وابن ماجة (١٣٤٥) ، وأحمد (٤ / ٩ ، ٣٤٣) ، وابن شبة في « تاريخ المدينة » (٢ / ٥٠٨) ، والطبراني (٥٩٩) ، وأبو نعيم في « الحيلة » (١ / ٣٤٨) و « المعرفة » (٢ / ٣٤٨ - ٣٥٠) ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عثمان به ، بإسنادٍ لا بأس به .

وأخرجه الطبراني (٦٠٠) من طريق سفيان عن عثمان ونقل ابن عبد البر في « الاستيعاب » (١ / ٨٠) قول ابن معين « إسناد هذا الحديث صالح »

(٢) تصحّفت في نسختي (أ) و (ب) « الأخلافيون » بالخاء المعجمة

(٣) يعني « بني مالك » ، كما في روايات الحديث

(٤) في نسخة (أ) « عشاء »

(٥) في نسخة (ب) « و »

(٦) (١ / ٢ / ١٥ - ١٦)

(٧) « الثقات » (٣ / ١٠)

(٨) في نسخة (ب) له

(٩) « معرفة الصحابة » (٢ / ٣٥٠ - ٣٥١)

(١٠) في نسخة (ب) « الأقوال »

فيروي عنه الشاميون ، وقيل فيه : أَوس بن أَبي أَوس أَيضًا » . ثمَّ قال : « وتوفي أَوس بن حذيفة سنة تسع وخمسين »

[٤] **البراء بن مالك بن النَّضر** (١) ، أخو أَنس [رضي اللّه عنهما](٢)

حكى المصنِّف فيهم مما لم يورد إِسناده عن ابن إِسحاق أَنَّه من [أَهل](٢) الصُّفَّة

قال أَبو نُعيم(٣): « والبراء [بن مالك](٢) شهد أُحدًا فما دونه [من](٤) المشاهد ، واستشهد يوم تُسْتَر(٥)، وكان أَحد الشجعان والفرسان ، ممن يستلذ الترنم ويميل إِلى السماع ، لطيب قلبه وحسن الطباع » وكان يرجز بالنبي(٦) ﷺ ، وقال(٧) له « إِيَّاك والقوارير »(٨). وأَنَّه استلقى على ظهره ثم ترنَّم وقال

---

(١) « الحلية » (١ / ٣٥٠) ، « التحفة اللطيفة » (١ / ٣٦٥)

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٣) « الحلية » (١ / ٣٥٠) بتصرف ، ونحوه في « المعرفة » (٣ / ٦٣ - ٦٤) له أيضًا

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٥) تُسْتَر : أعظم مدينة بخوزستان ، جعلها عمر بن الخطاب من أرض البصرة لقربها منها ، كان يُعمل بها ثياب وعمائم فائقة ، وبها قبر البراء بن مالك ، انظر خبر فتحها واستشهاد البراء في « معجم البلدان » (٢/٢٩ - ٣٠) ، « تاريخ خليفة » (ص ١٤٤) ، « تاريخ الطبري » (٤ / ٧٧ - ٧٩) ، « الكامل في التاريخ » (٢ / ٥٤٦) ، « البداية والنهاية » (٧ / ٨٥) ، « تاريخ الاسلام » (٢ / ٢٩)

(٦) في نسخة (ب) « للنبي »

(٧) في نسخة (ب) « فقال »

(٨) أخرجه الحاكم (٣/ ٢٩١) ، وأبو نعيم في « الحلية » (١/٣٥٠)، من حديث أنس بن مالك ، مطوّلًا ، وصحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي

وأخرج الشيخان وغيرهما نحوه « رفقًا بالقوارير »

[أتراني][1] أموت على فراشي وقد قتلتُ من المشركين مئةً مبارزة ، سوى من شاركت في قتله »[2]

[٥] بَشير ابنُ الخَصَاصِيَةِ – وهو [ابن][3]معبد بن شراحيل[4] –

كان اسمه في الجاهلية نذيرًا ، وقيل زَحْمًا ، فغيَّره النَّبيُّ ﷺ لما هاجر إليه وأَنزله الصُّفَّة ، ولذا[5] استدركه أَبو نعيم على ابن الأَعرابي والسُّلمي ، وأَسَنَدَ من حديث الجهدمة امرأَة بشير ، أَنَّه قال[6]: « أَتيتُ النَّبيَّ ﷺ فدعاني إِلى الإِسلام ثم قال لي ما اسمك ؟ قلت نذير قال بل أَنت بشير قال فأَنزلني الصُّفَّة ، فكان إِذا أَتته هدية أَشركنا فيها ، وإِذا أَتته صدقة صرفها إِلينا قال فخرج ذات ليلة فتبعته ، فأَتى البقيع ، فقال : السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإِنا

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) أخرجه من حديث أنس بن مالك أنه دخل على أخيه البراء ، فقال له ذلك ابن سعد (٧ / ١٧) ، وعبدالرزاق في « المصنف » (ق / ٢٣٣) في ، والحاكم (٣ / ٢٩١) – وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي – وأبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٥٠) ، و « المعرفة » (٣ / ٦٤ – ٦٥) ، والبغوي في « الصحابة » ، وصحح الحافظ في « الإصابة » (١ / ١٤٣) إسناده ، وهو كما قال

(٣) ما بين معقوفتن سقط من نسخة (أ)

(٤) « الحلية » (٢ / ٢٦) ، « التحفة اللطيفة » (١ / ٣٧٦) نقلًا عنه

(٥) في نسخة (ب) وكذا

(٦) أخرجه في « الحلية » (٢ / ٢٦) – ومن طريقه ابن عساكر (٣ / ٣٧٩) – من طريق الهيثم بن عدي حدثنا أبو جَنَاب الكلبي حدثني إياد بن لَقيط الذهلي حدثتني الجهدمية امرأة بشير بن الخصاصية قالت حدثنا بشير قال « أتيت رسول الله ﷺ » ، فذكره ، والهيثم متروك ، كذبه جماعة من الأئمة ، انظر « الميزان » (٩٣١١) ، و« اللسان » (٦ / ٧٤٠) =

بكم للاحقون ، وإنا لله وإنّا إليه راجعون ، لقد أَصبتم خيرًا بجيلًا ، وسبقتم شرًا طويلًا ثم التفت إليَّ فقال من هذا ؟ قال فقلت [1]: بشير قال أَما ترضى أَن أَخذ اللّه بسمعك وبصرك وقلبك إلى الإسلام من بين ربيعة الفَرَس الذين يزعمون أَنَّ لولاهم لأُتفكت الأَرض بأَهلها ؟ قلت بلى يا رسول اللّه قال : ما جاء بك ؟ قلت خفت أَن تنكب أَو يصيبك هامة من هوام الأَرض »

قال أَحد رواته[2] « وإنما قيل لربيعة[3] الفَرَس ، لكون أبيه نزار بن مَعد

= وأخرجه ابن عساكر (٣/٣٧٩) من طريق أبي يعلى حدثنا أبو كريب ثنا وكيع عن أبي جناب به مختصرًا

والحديث أخرجه أحمد (٥ / ٢٢٥) من طريق يحيى بن أبي بكير ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٨٣٢) من طريق عبيد اللّه بن إياد بن لَقيط ، كلاهما عن إياد به مختصرًا فيه ذكر تغيير النبي ﷺ اسمه فقط

وأخرجه أحمد (٥ / ٨٣) من طريق أيوب عن شيخ من بني سدوس اسمه ديسم عن بشير مختصرًا كذلك

وأخرجه أبو داود (٣٢٣٠) ، والنسائي (٢٠٤٨) ، وابن ماجة (١٥٦٨) ، وأحمد (٥ / ٨٣ ، ٨٣ - ٨٤ ، ٨٤) - ومن طريقه ابن عساكر (٣ / ٣٧٩) - والطيالسي (١١٢٣) ، (١١٢٤) ، وابن أبي شيبة (٤ / ١٧٠) ، (٣ / ٣٩٦) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٧٧٦) ، و (٨٣١) ، وفي « التاريخ الكبير » (١ / ٢ / ٩٧) ، وابن حبان (٣١٧٠) ، والحاكم (٣ / ٣٧٣ و ٤ / ٢٧٥) - وصححه ووافقه الذهبي - من حديث بشير بن نهيك عن بشير ابن الخصاصية ، نحوه ، دون ذكر الصفة

وصححه شيخنا الألباني في « صحيح الأدب المفرد » رقم (٥٩٦) ، و« الإرواء » (٧٩٠) ، و« أحكام الجنائز » (١٣٦ - ١٣٧)

(١) في نسخة (ب) « قلت »

(٢) هو محمد بن عبد الكريم شيخ شيخ شيخه لأبي نعيم ،كما بيّنته روايته السابقة وفي نسخة (ب) « رواية »

(٣) في نسخة (ب) « ربيعة »

لكون أَبيه نزار بن مَعد كان له فرس وقبة من أَدم وحمار ، فجعل الفرس لأَكبر ولده [وهو][1] ربيعة »

[*] بشير بن عبدالمنذر ، أَبو لبابة [ذِكْرُهُ][1] يأْتي في رفاعة[2].

[*] [بشير بن معبد في ابن الخَصاصِيَة[3]][4]

[٦] **بلال بن رَباح** [5] : ذكره بعضهم في أَهل الصُّفَّة ، وقال أَبو نعيم « [إِنَّه][4] كان من السابقين المعذَّبين [في اللّه][4] ، خازن النَّبيّ ﷺ » وروى من حديث جابر عنه قال[6] « أَذَّنْتُ بالصبح في ليلةٍ باردةٍ ، فلم يأْتني أَحدٌ ، ثمَّ أَذنتُ فلم يأْتني أَحد فقال النَّبيّ ﷺ : مالهم ؟ قلتُ [منعهم][4]

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٢) ترجمة رقم (٣٣) ، (ص ١٩٨)

(٣) تقدم في ترجمة رقم (٥) ، (ص ١٥٤)

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٥) « الحلية » (١/ ٢٤٩) ، و« المعرفة » (٣ / ٥٠ - ٥١) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٨٥)، « التحفة اللطيفة » (١ / ٣٨٢)، قال « وكاد أَبو نعيم عدم الموافقة عليه » .

(٦) أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١/ ٣٤٩) ، و« المعرفة (٣ / ٥٤) رقم (١١١١) ، والطبراني في « الكبير » (١ / ٣٣٥) ، والبزار -كما في « كشف الأستار » (١ / ١٩٦) - والعقيلي (١١٢/١ - ١١٣) ، وابن عدي (١/ ٣٤٠) ، من طرق عن أيّوب بن سيّار عن محمد بن المنكدر عن جابر عنه به . إلا أنه عند ابن عدي : « عن جابر عن أبي بكر عن بلال » بزيادة أبي بكر ، وهو كذلك في نسخة معتمدة من « ضعفاء العقيلي »كما أشار الحافظ في « اللسان » (٤٨٢/١)

وأيوب بن سيار متروك ، انظر « الميزان » (١٠٨٠) ، و « اللسان » (١/ ٤٨٢) ، وفيه « ليس بهذا الحديث أصل ، ولا يتابع عليه ، وليس بمحفوظ ، لا سنده ولا متنه »

البردُ فقال[1] اللَّهم اكسر عنهم البَرد قال بلالُ فأَشهد أَنّي رأَيتهم يَتَروَّحون في الصُّبحِ مِنَ الحرِّ »

[٧] **ثابتُ بنُ الضحَّاك** ، أَبو زيد ، الأَنصاري ، الأَشْهَلي[2] نسبه بعضهم إِلى أَهل الصُّفَّة قال[3] أَبو نعيم « وهو من أَهل الشجرة ، أَنصاري الدار ، ليس من الصُّفَّة في شيء »

ثم أَورد [من حديثه مما][4]رواه أَبو قلابة عنه أَنَّه بايع النَّبيّ ﷺ تحت الشجرة ، وأَن رسول اللَّه ﷺ وسلم قال « من قذف مؤمنًا بكفر فهو كقتله ، ومن حلف بملَّة غير الإِسلام كاذبًا فهو كما قال »[5]

---

(١) في نسخة (ب) قال

(٢) « الحلية » (١ / ٣٥١) ، « التحفة اللطيفة » (١ / ٣٩٣) ونقل ردّ أبي نعيم لذلك

(٣) في نسخة (ب) « وقال » وقوله في « الحلية » (١ / ٣٥١)

(٤) في نسخة (ب) « ما »

(٥) كذا اختصر المصنف الأسانيد وساقه حديثًا واحدًا ، وهو عند أبي نعيم (١ / ٣٥١) مجزَّءًا حديثان . أخرج الأول من طريق معاوية بن سلام عن يحيى بن أبي كثير أن أبا قلابة أخبره أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع رسول اللّه ﷺ تحت الشجرة وأن رسول اللّه ﷺ قال ، فذكر النصف الاول منه

ثم أخرج النصف الثاني من حديث أبي داود الطيالسي حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عنه

وهو عند الطيالسي (١١٩٧) - ومن طريقه ابن منده في « الإيمان » (٦٣٢) ، وأبو عوانة في « المسند » (١ / ٤٤) ، والبيهقي (١٠ / ٣٠) - وأحمد (٤ / ٣٣) حديث واحدٌ =

[٨] ثابت بن وَديعة الأَنصاري[١] نسبه بعضهم إِلى أَهل الصُّفَّة . قال أَبو نعيم[٢]: « وإِنَّما نزل الكوفة لا الصُّفَّة » ثم ساق [له][٣] من حديث البراء ابن عازب عنه أَنَّ النَّبيّ ﷺ أُتي بضب فقال[٤] « أمة مُسِخت » [والله أَعلم][٣]

= والجزء الثاني منه - مع ذكر المبايعة ، أخرجه البخاري (١٣٦٣) و (٤١٧١) ؛ (٤٨٤٣) ؛ (٦٠٤٧) و (٦١٠٥) و (٦٦٥٢) ، ومسلم (١١٠) (١٧٦ ، ١٧٧) ، وأبو داود (٣٢٥٧) ، والترمذي (١٥٤٣) ، والنسائي (٣٧٧٠) ؛ (٣٧٧١) ، (٣٨١٣) وابن ماجة (٢٠٩٨) وأحمد (٤ / ٣٣ ، ٣٤) ، والطيالسي (١١٩٧) وعبدالرزاق (١٥٩٧٢) ، (١٥٩٨٤) ، وأبو عوانة (١ / ٤٤ - ٤٥ ، ٩) وابن منده في « الإيمان » (٦٣٠ - ٦٤٢) ، وابن حبان (٤٣٦٦) و (٤٣٦٧) ، وابن الجارود (٩٢٤) والطحاوي في « المشكل » (١ / ٣٦١) وأبو يعلى (١٥٣٥) ، والطبراني (١٣٢٤ - ١٣٣٩) ، وأبو نعيم في « الحلية » (٣ / ٧٥) ، و« المعرفة » (٣ / ٢٢٦) ، والبيهقي (٨ / ٢٣) ، (١٠ / ٣٠) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٠ / ٨) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » (١ / ٢٧٢) ، من طرق عن أبي قلابة عنه به مطوّلًا

وانظر لزامًا « فتح الباري » (١١ / ٥٣٨) ، و« علل الأحاديث في كتاب « الصحيح » لمسلم » لأبي الفضل الهروي (٣٧ - ٤١) مع التعليق عليه

(١) « الحلية » (١ / ٣٥١) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٨٩) نقلًا عن أبي عبدالرحمن السُّلمي ، « التحفة اللطيفة » (١ / ٣٩٧) ونقل ردّ أبي نعيم لذلك

(٢) « الحلية » (١ / ٣٥١) ونحوه في « المعرفة » (٣ / ٢٣١)

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٤) أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٥٣) ، و« المعرفة » (٣ / ٣٢١ - ٢٣٢) من طريق الحارث بن أبي أسامة حدثنا أبو النضر حدثنا شعبة عن الحكم عن زيد بن وهب عن البراء عنه به

وأخرجه النسائي (٤٣٢٢) ، وأحمد (٤ / ٢٢٠) - ومن طريقه المزي في =

[٩] **ثَقْفُ**[١] **بنُ عَمرو بن شميط الأَسدي**[٢]: من حلفاء بني أَمية ، [استشهد بخيبر][٣] ، نسبه بعضهم إِلى أَهل الصُّفَّة [فيما][٤] حكاه عن خليفة بن خيَّاط[٥]

[١٠] **ثوبان مولى رسول اللَّه ﷺ**[٦] نسبه بعضهم لأَهل الصُّفَّة فيما[٧] حكاه عن عَمرو بن علي قال أَبو نعيم[٨] « و [قد][٣] كان من

= « التهذيب » (٤ / ٣٨٢) - والدارمي (٢ / ٩٢) ، وأبو نعيم في « المعرفة » (٣ / ٢٣٢) ، والطبراني في « الكبير » (٢ / ٧٤) ، من أربع طرق أخرى عن شعبة به ووقع فيه خلاف على شعبة ، فصّله وبيّنه أبو نعيم في « المعرفة » (٣ / ٢٣٢ - ٢٣٣)

وأخرجه الطيالسي (١٢٢٠) من طريق هشام بن الحكم عن زيد بن وهب به

وأخرجه أبو داود (٣٧٩٥) - ومن طريقه ابن الأثير في « أسد الغابة » (١ / ٢٨٠) -، والنسائي (٤٣٢٠) و (٤٣٢١)، وفي « الكبرى » - كما في « التحفة » (٢٠٦٩) - ، وابن ماجة (٣٢٣٨) ، وأحمد (٤ / ٢٢٠) - ومن طريقه المزي في « التهذيب » (٤ / ٣٨٣) - ، والطيالسي (١٢٢٢) ، والبخاري في « التاريخ » (١ / ٢ / ١٧٠ - ١٧١) ، من طرق عن زيد بن وهب عن ثابت بن وديعة ، لم يذكر فيه البراء

قال الحافظ في « التهذيب » (٢ / ١٦) « صححه الدارقطني ، وأخرجه أبو ذر الهروي في « المستدرك على الصحيحين » وصحح إسناده في « الفتح » (٩ / ٦٦٣)

وقال ابن عبد البر في « الاستيعاب » (١ / ١٩٧) « يختلفون فيه اختلافًا كثيرًا »

(١) في نسخة (ب) ثقيف

(٢) « الحلية » (١ / ٣٥٢)

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٤) في نسخة (ب) و

(٥) في نسخة (ب) زيادة « استشهد بخيبر »

(٦) « الحلية » (١ / ٣٥٠) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٨٩) نقلًا عن أبي عبدالرحمن السُّلمي ، « التحفة اللطيفة » (١ / ٤٠٢)

(٧) في نسخة (ب) و

(٨) « الحلية » (١ / ٣٥٠)

القانعين الأَعفاء ، الوافين الظرفاء » وروى [له][1] من حديث أَبي أَسماء الرَّحَبي عنه قال[2]: « كنت قاعدًا عند النَّبيّ ﷺ فجاء حَبْرٌ من أَحبار اليهود فقال جئت أَسأَلك فقال سل فقال اليهودي أَين[3] النَّاس يومُ تُبدَّلُ الأَرضُ غيرَ الأَرضِ والسموات ؟ فقال ﷺ في الظُّلْمَةِ دون الجِسْر قال فمن أَوَّلُ النَّاس إِجازةً ؟ قال فُقراء المهاجرين »

[ومن حديث أَيّوب عن أَبي قلابة عنه رفعه[4] : « إِنَّ أَفضلَ دينارٍ ، دينارٌ

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٥١) ، وفي « صفة الجنة » (٣٣٧) ، و« المعرفة » (١٣٨٤) ، من طريق معاوية بن سلّام عن زيد بن سلّام أنه سمع أبا سلّام قال حدثني أبو أسماء الرحبي أن ثوبان مولى النبي ﷺ قال فذكره

وأخرجه مسلم (٣١٥) ، والنسائي في « عشرة النساء » (١٨٨) ، وابن حبان (٧٤٢٢) ، والطبراني (١٤١٤) ، والحاكم (٣ / ٤٨١ - ٤٨٢) - وصححه على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي - ، والبيهقي في « البعث » (٣١٥) ، وابن منده في « التوحيد » (١ / ٢٢٧ - ٢٢٨) ، من طرق عن معاوية بن سلّام به

(٣) في نسخة (ب) « أين يكون »

(٤) أخرجه أبو نعيم (١ / ٣٥١) من طريق أبي طالب عبد الجبار بن عاصم حدثنا عبيد اللّه بن عمرو الرقي حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن ثوبان أن رسول اللّه ﷺ قال فذكره .

وأخرجه مسلم (٩٩٤) ، والترمذي (١٩٦٦) - وقال « هذا حديث حسن صحيح » - ، والنسائي في « عشرة النساء » (٣٠٠) ، وأحمد (٥ / ٢٧٩ ، ٢٨٤) ، والطيالسي (٩٨٧) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (٧٤٩) وابن حبان (٤٢٤٢) و (٤٦٤٦) ، والبيهقي (٤ / ١٧٨) و (٧ / ٤٦٧) ، من طرق عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان

وكذا هو في « الحلية » - وعنه عند المصنف - « أبو قلابة عن ثوبان » ، منقطع ؛ بدون ذكر أبي أسماء ، فإما أنه سقط من الإسناد سهوًا ، أو أنه من أحد الرواة

وأخرجه ابن أبي الدنيا في « العيال » (٢٢) من طريق الأعمش عن أيوب عن أبي قلابة رفعه مرسلًا ، و (٢٨) من طرق قتادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان

أَنفقه رجل على عياله أَو على دابته في سبيل اللَّه ، أَو أَنفقه على أَصحابه في سبيل اللَّه »][1]

[١١] **جارية بن حُميل**[2] **بن نُشْبَة**[3] **بن قُرط**[4] : صحابي [كما لابن جرير][1]، ذكره بعضهم حكاية عن الدارقطني في أَهل الصُّفَّة

[١٢] **جَرْهد بن خُوَيلد** ، وقيل **ابن رِزاح الأَسْلَمي**[5] « سكن الصُّفَّةمتطرِّقًا » . [كذا][6] قاله أَبو نُعيم[7]. وساق له من حديث مالك عن أَبي

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) تصحف في النسختين « جميل » بالمعجمة ، وضبطه المصنف في « التحفة اللطيفة » (١ / ٤٠٦) ، قال « بمهملة مصغرًا »

(٣) في نسخة (ب) شعبة

(٤) « الحلية » (١ / ٣٥٤) ، « التحفة اللطيفة » (١ / ٤٠٦) وتحرف فيه إلى « جابر »

(٥) « الحلية » (١ / ٣٥٣) ، «الجرح والتعديل » (١ / ١ / ٥٣٩ - ٥٤٠) ، « لكنه فرّق بين ابن خويلد وابن رزح ، وذكر الأخير فقط من أهل الصفة » ، ابن سعد (٤ / ٢٩٨) ، « أُسد الغابة » (١ / ٣٣١) ، « الاستيعاب » (١ / ٢٥٥) ، « تجريد أسماء الصحابة » (١ / ٨٢) ، « الإصابة » (١ / ٢٣١) و (١ / ٢٦٧) ، « التقريب » (٩١٠) ، « التهذيب » (٢ / ٦٠) ، « التحفة اللطيفة » (١ / ٤١١) ، « خلاصة تذهيب تهذيب الكمال » (ص ٦٥)

وسيذكر المصنّف أن الطبراني ذكره في « معجمه » من أهل الصفّة ، ولا يوجد في مطبوعه ذلك ، وقد وقع فيه نقص في ثنايا الكتاب ، عدا النقص الموجود في النسخ الخطية .

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٧) « الحلية » (١ / ٣٥٣)

النَّضر عن زرعة بن عبدالرحمان بن جرْهد عن أبيه قال[1]: « كان جَرْهَدُ من أَصحاب الصُّفَّةِ ، وأَنَّه قال « جلسَ رسولُ اللَّه ﷺ عندنا وفَخِذي منكشفٌ ، فقال أَما علمت أَنَّ الفَخِذَ عَورة »

قلتُ : وممن ذكره في أَهل الصفَّة : ابنُ أَبي حاتم ، والطبراني في« المعجم » ، وغيرهما

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٠١٤) ، وأحمد (٣ / ٤٧٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١ / ٤٧٥) ، والطبراني (٢ / ٣٠٤) ، وأبو نعيم (١ / ٣٥٣) ، والبيهقي (٢ / ٢٨٨) ، من طرق عن مالك بن أنس به

وأخرجه الدارقطني (١ / ٢٢٤) من طريق سفيان عن أبي النضر به وفيه عن زرعة ابن مسلم عن أبيه عن جده

وأخرجه عبد الرزاق (١٩٨٠٨) - ومن طريقه الترمذي (٢٧٩٨) وقال « هذا حديث حسن » ، وأحمد (٣ / ٤٧٨) - من طريق أبي الزناد عن ابن جرهد عن جرهد

وأخرجه أحمد (٣ / ٤٧٨) ، والحميدي (٨٥٨) ، والدارقطني (١ / ٢٢٤) ، من طريق أبي الزناد أخبرني آل جرهد عن جرهد ، لكن هو موقوف عند أحمد

وأخرجه الترمذي (٢٧٩٧) - وقال « هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه » - وأحمد (٣ / ٤٧٨) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١ / ٤٧٥) ، من طريق عبدالله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن جرهد أنه سمع أباه جرهدًا

وأخرجه أحمد (٣ / ٤٧٩) ، وابن سعد (٤ / ٢٩٨) ، وابن حبان (١٧١٠) ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١ / ٤٧٥) ، والطبراني (٢١٣٨) ، من طريق أبي الزناد عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن جده جرهد

وأخرجه الترمذي (٢٧٩٥) - وقال « هذا حديث حسن ، ما أرى إسناده بمتصل » ، والحميدي (٨٥٧) ، وابن أبي شيبة (٩ / ١١٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢٣٧٧) ، والحاكم (٤ / ١٨٠) - وصححه ووافقه الذهبي - ، من طريق سالم أبي النضر عن زرعة بن مسلم بن جرهد عن جده جرهد

وأخرجه الطيالسي (١١٧٦) من طريق مالك بن أنس عن سالم أبي النضر عن ابن =

[١٣] **جُعيل بن سُراقة الضَّمْري**[١] : قال أَبو نعيم[٢]: « سكن الصُّفَّة »

[وساق له][٣] من حديث [ابن][٤] إِسحاق ، قال حدَّثني محمد بن إِبراهيم

= جرهد أن النبي ﷺ ، فذكره

وأخرجه أحمد (٣ / ٤٧٩) من طريق مالك عن أبي النضر عن زرعة بن جرهد عن أبيه وكان من أصحاب الصفة ، فذكره

وأخرجه الطحاوي في « شرح معاني الآثار » (١ / ٤٧٥) من طريق عبد اللّه بن محمد بن عقيل عن عبد اللّه بن مسلمة بن جرهد عن أبيه أن النبي ﷺ ، فذكره

وأخرجه الدارمي (٢ / ٢٨١) والطحاوي أيضًا (١ / ٤٧٥) من طريق مالك عن أبي النضر عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن أبيه وكان من أصحاب الصفة ، فذكره

وأخرجه أحمد (٣ / ٤٧٨) من طريق أبي النضر عن زرعة أن النبي ﷺ رأى جرهدًا ، فذكره

والحديث علّقه البخاري بصيغة التمريض (١ / ٤٧٨) وقال الحافظ في « تغليق التعليق » (٢ / ٢٠٩ - ٢١٢) « مضطرب جدًا » ، وقال في « الإصابة » « وقد اختلفوا في إسناده اختلافًا كثيرًا » (١ / ٢٣١) ، وقال ابن عبد البر في « الاستيعاب » « مضطرب » (١ / ٢٥٥) ، وقال المزي في « التهذيب » (٤ / ٥٢٤) « وفي إسناد حديثه اختلاف كثير »

وانظر « نصب الراية » (٤ / ٢٤٣ - ٢٤٤) ، « تغليق التعليق » (٢ / ٢٠٩ - ٢١٢)

والحديث صححه شيخُنا الألباني « صحيح الجامع » (٧٩٠٦) ، و « إرواء الغليل » بشواهده (١ / ٢٩٧ - ٢٩٨)

(١) « الحلية » (١ / ٣٥٣) ، « أُسد الغابة » (١ / ٣٣٨ ، ٣٤٥) ، « التحفة اللطيفة » (١ / ٤٢٢)

(٢) « الحلية » (١ / ٣٥٣)

(٣) في نسخة (ب) وروى

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

ابن الحارث التيمي أَن قائلًا قال لرسول اللّه ﷺ [من أَصحابه[1]][2] « أَعطيتَ يا رسول اللّه الأَقرع وعيينة مئة مئة وتركت جُعيلًا . فقال أَما والذي نفسي بيده لَجُعيل خير من طُلاع الأَرض كلهم مثل عيينة والأَقرع ، ولكني تألّفتُهما ليسلما ، ووكلتُ جُعيلًا إلى إسلامه »

ومن[3] حديث أَبي سالم الجيشاني عن أَبي ذر أَن رسول اللّه ﷺ قال له[4] « كيف ترى جُعيلًا ؟ قلت : مسكينًا ، كشكله من النَّاس .قال : وكيف ترى فلانًا ؟ قلت سيِّدًا من سادات النَّاس قال فجُعيل خير من هذا ملء الأَرض . قلت يا رسول اللّه ، ففلانٌ هكذا وليس تصنع به ما تصنع ؟ قال إِنَّه رأس قومه فأَتأَلفهم »

---

(١) « السيرة النبوية » لابن هشام (٤ / ١٩٥) ، ومن طريق ابن إِسحاق أبو نعيم (١ / ٣٥٣) ، وابن الأَثير (١ / ٣٣٨)

قال الحافظ في « الإصابة » (١ / ٢٣٩) « هذا مرسل حسن » وقال في « الفتح » (١١ / ٢٧٧) « مرسل أو معضل »

وانظر « طبقات ابن سعد » (٤ / ٢٤٦)

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) في نسخة (ب) « وروى أيضًا من »

(٤) أخرجه ابن وهب في « الجامع » (٥) ، وأبو نعيم (١ / ٣٥٣) ، وابن عبد الحكم في « فتوح مصر » (٢٨٥) ، والروياني في « مسنده » - كما في « الإصابة » (١ / ٢٣٩) ، و« الفتح » (١١ / ٢٧٧) وفيه عزو لمحمد بن الربيع الجيزي في « مسند الصحابة الذين نزلوا مصر » وصحح إسناده في « الإصابة » و « الفتح » (١ / ٨٠)

وقال شيخنا الألباني في « السلسلة الصحيحة » (١٠٣٧)

« إسناد صحيح على شرط مسلم » =

[١٤] جُنْدُب بن جُنادة ، أَبو ذرٌّ الغِفارِي[1] « كان من قطان المسجد النَّبويّ لما قدم المدينة ، [فكان متوحِّدًا متعبدًا][2] ، وربما أَحدث العهد بأَهل الصُّفَّة مستأْنسًا بهم ، فذُكر في جملتهم لهذا » قاله أَبو نعيم[3].

ثم [ساق من جهة] [4] أَسماء ابنة [5] يزيد [6] « أَنَّ أَبا ذر [رضي الله

= وأخرجه أحمد (٥ / ١٥٧) ، وفي « الزهد » صفحة (٣٦) ، وابن حبان (٦٨١) ، من طريق خَرَشَة بن الحُرّ ، وأحمد (٥ / ١٥٧ ، ١٧٠) ، والبزار - « كشف الأستار » (٣٦٢٩) - من طريق زيد بن وهب ، والنسائي في « الكبرى » - كما في « التحفة » (٩ / ١٥٧) - وابن حبان (٦٨٥) ، من طريق جُبير بن نُفير ، والبزار - « كشف الأستار » (٣٦٣٠) - من طريق التيمي ، وأبونعيم في « الحلية » (٨ / ١١٥) من طريق المعرور بن سويد ، خمستهم عن أبي ذر ، نحوه . لكنه لم يسم جُعيلًا ، وفيه « ثم سألني عن رجل من قريش ، فقال هل تعرف فلانًا ؟ قلت نعم يا رسول اللّه . قال : فكيف تَراه أو تُراه ؟ قلت إذا سأل أُعطي ، وإذا حضر أُدخل ثم سألني عن رجل من أهل الصّفّة فقال هل تعرف فلانًا ؟ قلت لا واللّه ما أعرفه يا رسول اللّه قال فما زال يُجَلِّيه وينعَته حتى عرفته ، فقلت قد عرفته يا رسول اللّه قال فكيفَ تَراه أو تُراه ؟ فقلت رجل مسكين من أهل الصفة فقال »

(١) « الحلية » (١ / ٣٥٢) ، ابن سعد (١ / ٢٥٦) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٨٨ ، ٥٩٠) ، « عيون الأثر » (٢ / ٣٩٧)

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب) . وكلمة « متعبّدًا » تحرفت في نسخة (أ) « سعيدًا »

(٣) « الحلية » (١ / ٣٥٢)

(٤) في نسخة (ب) روى عن

(٥) في نسخة (ب) بنت

(٦) أخرجه أبو نعيم (١ / ٣٥٢) ، وأحمد (٦ / ٤٥٧) ، من طريق عبد الحميد ابن بهرام حدثنا شهر بن حوشب حدثتني أسماء

قال أحمد « لا بأس بحديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر » انظر « التهذيب » (٤ / ٣٢٥) =

عنه](1) كان يخدم النَّبيّ ﷺ ، حتى [إِذا](2) فرغ من خدمته أَوى إِلى المسجد فكان هو بيته فاضطجع فيه ، [فدخل عليه رسول اللَّه ﷺ المسجد ذات ليلة فوجد أَبا ذر نائمًا منجدلًا في المسجد ، فركله برجله حتى استوى جالسًا ، فقال له رسول اللَّه ﷺ : أَلا أَراك نائمًا فيه ؟ فقال له : فأَين أَنام ؟ ما لي بيت غيره فجلس إِليه رسول اللَّه ﷺ »](2)

ومن [حديث](2) نُعيم المُجْمِر عن أَبيه عن أَبي ذر قال(3) « كنتُ من أَهل الصُّفَّةِ ، فكُنَّا إِذا أَمسَيْنا حضرنا باب رسـول اللَّه ﷺ ، فيأْمرُ كلَّ رجلٍ

= ورواه أحمد (٥ / ١٤٤) من طريق عبد اللّه بن أبي حسين عن شهر عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي ذر ، وعبد اللّه هذا إن لم يكن أبا حريز فلم نجد ترجمته

ورواه أحمد (٥ / ١٥٦) ، والدارمي (١ / ٣٢٥) ، وابن حبان (٦٦٦٨) ، من طريق أبي حرب بن أبي الأسود الديلي عن عمّه عن أبي ذر

وإسناده ضعيف ، لجهالة عمّ أبي حرب ،

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) هو عند أبي نعيم (١ / ٣٥٢) قال « حُدِّثتُ عن أبي سعيد أحمد بن محمد ابن زياد حدثنا محمد بن عبيد اللّه العامري حدثنا بكر بن عبد الوهاب حدثنا محمد بن عمر الأسلمي حدثنا موسى بن عبيدة عن نعيم المجمر عن أبيه عن أبي ذر »

كذا ساقه دون التصريح بالتحديث ، وقال فيه : « عن نعيم المجمر عن أبيه » ، وإنما هو « محمد بن نعيم بن عبد اللّه المجمر عن أبيه عن طهفة عن أبي ذر » ، كما أخرجه الدولابي (١ / ٢٨) ، وابن ماجة (٣٧٢٤) - وكما في « التحفة » (٩ / ١٦٦) ، وقال المزي عن رواية ابن ماجة : « كذا فيه ، وفي نسخة أخرى : عن ابن طهفة عن أبي ذر . والمحفوظ حديث طهفة عن النبي ﷺ » . وفي مطبوع ابن ماجة : « عن ابن طخفة الغفاري عن أبي ذر » ، وفي اسمه اختلاف ، ويأتي حديث طخفة في ترجمته ، صفحة (٢٢٣) =

فينصرف برجل ، فيبقى من بقي[1] من أَهل الصُّفَّة ، عشرة أَو أَقل أَو أَكثر ، فيؤتى النَّبيُّ ﷺ بعشائه فنتعشَّى معه ، فإِذا فرغْنا [قال رسول اللَّه ﷺ][2] ناموا في المسجد قال فمرَّ عليَّ رسول اللَّه ﷺ وأَنا نائمٌ على وجهي ، فغَمَزَني برِجْلِهِ وقال يا جُنْدبُ ، ما هذه الضِّجْعةُ ؟ فإِنَّها ضِجْعَةُ الشيطان »

[١٥] **حارِثَةُ بنُ النُّعمان الأَنْصَاريُّ[3] النَّجَّارِي[4]** : ذكره بعضهم في أهل الصُّفَّة حكايةً عن [أبي عبد الرحمن][2] النَّسائي

وقال[5] أبو نعيم[6] « [و][2] كان من أهل بدر ، وأحدَ الثمانينَ[7] الذين ثبتوا يوم حُنينٍ ولم يَفرّوا[8]، وأُصيب ببصره في آخر عمره »

= ورواية الدولابي وابن ماجة مختصرة فيها ذكر النهي عن النوم على الوجه فقط

وقال البوصيري في « الزوائد » « في إسناده محمد بن نعيم ، لم أَر من جرحه ولا من وثقه ، ويعقوب بن حميد مختلف فيه ، وباقي رجال الإسناد ثقات »

(١) في نسخة (ب) « يبقى »

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) في نسخة (ب) « النعمان » ، مكرّرة

(٤) « الحلية » (١ / ٣٥٦) ، « التحفة اللطيفة » (١ / ٤٤٠)

(٥) في نسخة (أ) « قال »

(٦) « الحلية » (١ / ٣٥٦)

(٧) في نسخة (أ) « وأَحد الثمانية » ، وفي نسخة (ب) « وأُحد ، ومن الثمانية

(٨) كما في « معجم الطبراني » (٣٢٢٥) ، و« مسند البزار » (٢٥٥ - زوائده) بإسنادٍ حسن ، كما في « مجمع الزوائد » (٩ / ٣١٤)

وساق من حديث عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن [عمرة][1]عن عائشة قالت : قال رَسول الله ﷺ : « نمت فرأيتُني في الجنة ، فسمعتُ صوتَ قارىء ، فقلت من هذا ؟ قالوا : حارثة بن النعمان . فقال رسول الله ﷺ كذاكَ البِرُّ ، كذاك البِرُّ – وكان أَبرَّ النّاس بأُمِّهِ » . قال[2] : ورواه ابن أبي عتيق عن الزهري فقال عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة

ومن حديث ابن أبي فديك ، عن محمد بن عثمان ، عن أبيه قال[3]: كان حارثة بن النعمان قد ذهب بصره ، فاتخذ خيطًا من مُصَلاّهُ إلى باب حُجْرَتِهِ ،

---

(١) في « الحلية » والنسختين الخطيتين « عن عروة » محرّفًا والصواب « عمرة » كما هي في مصادر الحديث .

والحديث أخرجه عبد الرزاق (٢٠١١٩) ، ومن طريقه أحمد (٦ / ١٥١ – ١٥٢ ، ١٦٦ – ١٦٧) وفي « فضائل الصحابة » (١٥٠٧) – ومن طريقه ابن الجوزي في « البر واالصلة » (٧١) – وإسحاق بن راهويه (٤٦٢) ، والنسائي في « فضائل الصحابة » (١٢٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (١٩٦٠) ، والحاكم (٤ / ١٥١) ، والبيهقي في « الشعب » (٧٨٥٠ ، ٧٨٥١)

وأخرجه الحميدي (٢٨٥) وإسحاق بن راهويه (٤٦١) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (١٩٥٩) ، والحاكم (٣ / ٢٠٨) – وصححه ووافقه الذهبي – وابن الأثير في « أسد الغابة » (١ / ٣٥٩) ، من طريق سفيان بن عيينة

وقال الهيثمي في « المجمع » (٩ / ٣١٦) « رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح »

(٢) يعني الحافظ أبا نعيم ، في « الحلية » (١ / ٣٥٦)

(٣) أخرجه ابن سعد (٣ / ٤٨٨) ، والطبراني (٣٢٢٨) ، والحسن بن سفيان ، – كما في « الإصابة » (١ / ٢٩٩) – والبيهقي في « الشعب » (٣٤٦٣) ، و الضياء في « المختارة » ، وإسناده منقطع ، كما قال الذهبي في « السير » (٢ / ٣٨٠)

وقال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ١١٥) « وفيه من لم أعرفه »

وضعّفهُ شيخُنا الأَلباني في – « ضعيف الجامع » (٥٨٩٢)

ووضع عنده مِكْتلًا فيه تمر ، فكان إذا جاء المسكينُ فسلَّم أخذَ من ذلك المِكْتَلِ ثم أخذ بطَرف الخيط حتى يناوله ، وكان أهله يقولون له نحن نكفيك فيقول[1] : سمعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول : « مُنَاوَلَةُ المِسكينِ تَقِي ميتَةَ السوء » .

[١٦] **حازِمُ بنُ حَرْمَلَةَ الأَسْلَميّ** [2] ذكره بعضهم [فيهم][3] نقلًا عن الحسن بن سفيان

وساق له أبو نعيم من حديث خالد بن سعيد أخبرني أبو[4] زينب مولى حازِمِ بنِ حَرْمَلَةَ [عن حازِمِ بنِ حَرمَلَةَ][5] قال[6]

---

(١) في نسخة (أ) « قال »

(٢) « الحلية » (١ / ٣٥٦) ، « التحفة اللطيفة » (١ / ٤٥١)

(٣) في نسخة (ب) في أهل الصفة

(٤) في نسخة (ب) عن أبي

(٥) في نسخة (ب) عنه

(٦) أخرجه أبو نعيم (٣٥٧/١) من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا محمد بن معن بن نضلة الغفاري ، حدثنا خالد بن سعيد ، به

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (١٠٠٠) ، والعسكري في « تصحيفات المحدثين » (ص ٥٣٦) ، وابن الأثير في « أُسد الغابة » (١ / ٤٣١) ، والطبراني (٣٥٦٥) من طرق عن إبراهيم به

وأخرجه ابن ماجة (٣٨٢٦) ، والبخاري في « التاريخ » (٢ / ١ / ١٠٩) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢٣٩٤) ، والطبراني (٣٥٦٥) ، والمزي في « التهذيب » (٥ / ٣١٩) ، من طرق عن محمد بن معن به

والحديث صححه شيخُنا العلّامة الألباني - « صحيح الجامع » (٧٩٠٧)

وأبو زينب مولى حازم ، قال الحافظ في « التقريب » (٨١١٢) « مجهول » ، وهو في رواية العسكري « أبو زُنَيْب » بتقديم النون . قولان . انظر « الإكمال » (٤ / ١٦٤) مع نقل المحقق في الحاشية =

« مررتُ برسول الله ﷺ فدعاني -أو نوديتُ له - فلما وقفت عليه قال يا حازم ، أكثر من لا حول ولا قوة إلاّ بالله ، فإنها كنز من كنوز الجنة »

قلت وهو عند ابن ماجة ، وابن أبي عاصم في « الوحدان »، والطبراني ، وغيرهم ، بسند حسن وهو بالحاء المهملة ، وانفرد ابن قانع بإيراده في الخاء المعجمة فَصَحَّفَ[1]

[١٧] **حبيبُ بنُ زيد بنُ عاصم الأَنْصاريّ المَازِنيّ** ، من بني النجار[2] :

نسبه بعضهم إلى [أهل][3] الصُّفَّةِ

قال أبو نُعيم[4] « وصَحَّف ، إنّما هو من أهل العَقَبة أخذه مُسَيلَمَةُ الكذّاب فجعل يقول له : أَتَشْهَدُ أنَّ محمدًا رسول الله ؟ فيقول : نعم . فيقول أتشْهَدُ أنّي رسول الله ؟ فيقول لا أسمع . فقطّعه مُسَيلَمَةُ وأُمُّه [هي][5] نُسَيْبَةُ ، من أهل العقبة ، خرجت[6] في خلافة أبي بكر مع المسلمين إلى

= وللحديث طرق أخرى كثيرة ، كاد أن يستوعبها الطبراني في « الدعاء » (١٦٣١ - ١٦٥٤) من غير ذكرٍ لحازم فيه !

(١) هو تخريج وتعقّب شيخه الحافظ ابن حجر في « الإصابة » (١ / ٢٩٩)

(٢) « الحلية » (١ / ٣٥٥) ، « التحفة اللطيفة » (١ / ٤٥٥) ونقل تعقّب أبي نعيم من نسبه إليها

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٤) « الحلية » (١ / ٣٥٥)

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٦) في نسخة (ب) « وخرجت »

مُسَيْلَمَةَ ، فباشَرت الحرب بنفسها حتى قَتل الله مُسَيْلَمَةَ ، ورجعت إلى المدينة وبها عَشْرُ جراحات ، من[1] طَعْنَةٍ وضَربَةٍ » . وساقه من طريق ابراهيم بن سعد عن ابن[2] إسحاق بهذا

[١٨] **الحَجَّاجُ بنُ عَمرو الأَسْلَمِيّ**[3] ذكره مصنِّف في [أهل][4] الصُّفَّةِ ، وأَحالَ [به][5] على أبي عبدالله الحافظ قال أبو نُعيم[6] « وهو وهْمٌ ، لأنَّ حَجَّاجًا الأَسْلَمِي هو حَجّاجُ بنُ مالك[7] ، أبو حَجّاج بن حَجّاجُ وحَجّاجُ بنُ عَمرو هو المَازِنيّ الأَنصاريّ ، ولا يُعرف لواحدٍ منهما ذِكْرٌ في أهل الصُّفَّةِ »

---

(١) في نسخة (ب) ما بين

(٢) تحرَّف في نسخة (أ) « أبي »

والقصة عند ابن إسحاق - كما في « سيرة ابن هشام » (٢ / ١٢٠) - قال « حدثني هذا الحديث عنها محمد بن يحيى بن حَبّان عن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة »

وهذا إسنادٌ صحيح

وروى ابن أبي شيبة عن أبي بكر بن محمد - يعني ابن حزم - نحوه - كما في « الإصابة » (١ / ٣٠٧)

(٣) « الحلية » (١/ ٣٥٧) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٩٠) نقلًا عن أبي عبدالرحمن السُّلمي

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٦) « الحلية » (١ / ٣٥٧)

(٧) بل يقال فيه أيضًا حجاج بن عمرو الأسلمي ، لكن ذكر أبو نعيم أن هذا المصنّف المتعقَّب أخرج له الحديث الآتي « من كسر » وهذا حديث حجاج بن عمرو المازني لا الأسلمي

انظر « الإصابة » (١ / ٣١٤) ، « الاستيعاب » (١ / ٣٤٧)

[ثم ساقَ من حديث يحيى بنِ أبي كثير ، حدَّثنا عِكرِمَةُ مولى ابنِ عَبّاس عن الحَجّاجِ بنِ عمرو : سمعت رسول الله ﷺ يقول[1] « مَن كُسِرَ أَوْ عَرِجَ فقد حَلَّ ، وعليه حَجَّةٌ أُخرى »][2]

---

(١) أخرجه أبو نعيم (١/٣٥٧ - ٣٥٨) من طريق محمد بن أحمد بن أبي العوام حدثنا أبو عاصم حدثنا الحجاج بن أبي عثمان -هو الصّوّاف - حدثني يحيى بن أبي كثير به

وأخرجه الدارمي (٢/ ٦١) حدثنا أبو عاصم به

وأخرجه الترمذي (٩٤٠) - ومن طريقه ابن الأثير (١ / ٤٥٨) - من طريق روح ابن عبادة ومحمد بن عبد اللّه الأنصاري ، وابن ماجة (٣٠٧٧) ، وأحمد (٣ / ٤٥٠) وابن سعد (٤ / ٣١٨) ، من طريق إسماعيل بن عليّة ، والنسائي (٢٨٦٠) من طريق سفيان بن حبيب ، وأبو داود (١٨٦٢) ، والنسائي (٢٨٦١) ، وابن ماجة (٣٠٧٧) ، وأحمد (٣ / ٤٥٠) - ومن طريقه المزي في « التهذيب » (٥ / ٤٤٦) - ، من طريق يحيى القطان ، والدارقطني من طريق مروان بن معاوية (٢ / ٢٧٧ - ٢٧٨) ، والمزي (٥ / ٤٤٧) من طريق أبي عاصم - هو الضحاك بن مخلد - سبعتهم عن الحجاج الصواف به

وأخرجه وأبو داود (١٨٦٣) ، والترمذي (٣/٢٧٨) - عقب حديث (٩٤٠) - وابن ماجة (٣٠٧٨) ، من طريق معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن عبد اللّه بن رافع عن الحجاج بن عمرو به

وقال الترمذي عقب روايته حديث (٩٤٠) « هذا حديث حسن صحيح ، هكذا رواه غير واحد عن الحجاج الصواف ، نحو هذا الحديث ، وروى معمر ومعاوية بن سلّام هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير عن عكرمة عن عبد اللّه بن رافع عن الحجاج بن عمرو عن النبي ﷺ هذا الحديث وحجاج الصواف لم يذكر في حديثه عبد اللّه بن رافع ، وحجاج ثقة حافظ عند أهل الحديث . وسمعت محمدًا [يعني البخاري] يقول « رواية معمر ومعاوية ابن سلّام أصحّ »

والحديث صححه شيخُنا الألباني في « صحيح الجامع » (٦٥٢١)

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

[١٩] **حذَيفَةُ بنُ أَسِيد ، أبو سَرِيحَة[١] الغِفارِيّ[٢]** : من أهل الصُّفَّةِ ، شهد الشَّجَرَةَ

وروَى[٣] [من طريق الطيالسي ، حدثنا المَسْعُودِيُّ ، عن فراتٍ القَزَّاز ، عن

---

(١) تصحَّف في نسخة (ب) شريحة

(٢) « الحلية » (١ / ٣٥٥) والكلام الآتي له ، « التحفة اللطيفة » (١ / ٤٦٤) قال « ذكره بعضهم في أهل الصفة ، وفيه نظر »

(٣) أي الحافظ أبو نعيم وفي نسخة (أ) « روى »

والحديث في « الحلية » (١ / ٣٥٥) من طريق يونس بن حبيب عن الطيالسي

وأخرجه الترمذي - عقب حديث (٢١٨٣) - من طريق محمود بن غيلان عن الطيالسي عن شعبة والمسعودي به ، وفيه « عن حذيفة بن أسيد الغفاري من أهل الصفة »

وأخرجه النسائي في « التفسير » (٥٠٢) ، والطبراني (٣٠٢٩) من طرق عن المسعودي به

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٩٣١٠ ، ١٩٣٨٨) ومسلم (٢٩٠١) (٣٩) ، والترمذي (٢١٨٣) - وقال « هذا حديث حسن صحيح » ومن طريقه ابن الأثير (١ / ٤٦٦) - وابن ماجة (٤٠٤١) ، وأحمد (٤ / ٦ ، ٧) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (١٠١٢ ، ١٠١٣) ، والطبراني (٣٠٣١ ، ٣٠٣٣) ، من طريق سفيان ابن عيينة ، ومسلم (٢٩٠١) (٤٠ - ٤١) ، والترمذي - عقب حديث (٢١٨٣) - وأحمد (٤ / ٧) ، والطبراني (٣٠٢٨) من طريق شعبة ، وأبو داود (٤٣١١) ، والترمذي - عقب حديث (٢١٨٣) - والطبراني (٣٠٣٠) من طريق أبي الأحوص ، والطبراني (٣٠٣٢) من طريق الحسن بن الفرات ، أربعتهم عن فرات القزاز به

وأخرجه الطبراني (٣٠٣٤ ، ٣٠٣٥) من طريقين عن أبي الطفيل به ، وكلا الطريقين ضعيف

وأخرجه مسلم (٢٩٠١) (٤٠ - ٤١) من طريق شعبة عن عبد العزيز بن رفيع ، وأحمد (٤ / ٧) من طريق شعبة عن رجل ، كلاهما - عبد العزيز والمبهم - عن أبي الطفيل عن حذيفة موقوفًا فأورده لذلك الدارقطني في « التتبع » (ص ٢٥٨ - ٢٦٠) . =

أبي الطُّفَيلِ، عنه قَال « اطَّلَع علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكرُ الساعَةَ فقال : إنّ الساعَةَ لا تقومُ حتى يكونَ عشرُ آياتٍ : الدُّخَانُ، والدَّجَّالُ، والدَّابةُ، وطُلوعُ الشمسِ من مَغْرِبِها، وثلاثةُ خُسُوفٍ خَسفٌ بالمَشْرقِ، وخَسفٌ بالمَغْرِبِ، وخَسفٌ بجَزِيرَةِ العرب، وفتحُ يَأْجُوجَ ومَأْجوجَ، ونارٌ تخرجُ من قَعرِ عَدَنٍ تسوقُ النَّاسَ إلى المَحشر »

قال الشيخ وأُراه قال « ونزولُ عيسى بنِ مريمَ عليه السَّلام »

ومن[1] حديث معروفِ بن خَرَّبُوذِ المكّي عن أبي الطُّفَيل عنه قال[2]

= وعبدالعزيز بن رفيع وفرات القزاز كلاهما ثقة فيحمل على أن أبا الطفيل كان يحدث به على الوجهين، فكلاهما صحيح، سيّما وأن مثله لا يُقال من قبيل الرأي، فموقوفه من قبيل المرفوع، والله أعلم

والحديث صححه شيخنا الألباني في « صحيح الجامع » (١٦٣٥)

(١) في نسخة (ب) « من »

(٢) « الحلية » (١ / ٣٥٥) من طريق الحسن بن سفيان، عن نصر بن عبد الرحمن الوشاء، عن زيد بن الحسن الأنماطي، عن معروف به

وأخرجه الطبراني (٢٦٨٣) و (٣٠٥٢)، والخطيب البغدادي في « تاريخه » (٨ / ٤٤٢)، من طرق عن نصر بن عبد الرحمن به

وأخرجه بقي بن مخلد في « مرويات الصحابة في الحوض و الكوثر » (١٦)، والضياء المقدسي في « الجزء الذي جمعه في أحاديث الحوض » -كما قال ابن كثير في « النهاية » (٢ / ١٣) - والطبراني (٢٦٨٣) و (٣٠٥٢) من طريق سعيد بن سليمان الواسطي عن زيد بن الحسن به

قال ابن كثير « لم يروه من أصحاب الكتب [الستة] أحد، ولا أحمد »

وزيد بن الحسن قال الحافظ في « التقريب » (٢١٢٧) « ضعيف »

وله طريق أُخرى ضعيفة، أخرجها ابن أبي عاصم في « السنة » (٧٦٠)

وللحديث شواهد كثيرة - انظر لبعضها « مجمع الزوائد » (٩ / ١٦٥) وما بعدها، وقد جمعها بقي وذيل عليه ابن بشكوال، وفاتهما غير حديث أيضًا، والله أعلم

قال رسول الله ﷺ « أيها الناس ، إني فَرَطُكم ، وإنكم وارِدُونَ عليَّ الحوضَ ، وإنيّ سائلكُم حين تَرِدون عليَّ عن الثقلَين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقلِ الأكبر كتابِ اللهِ ، سببٌ طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم ، فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا وعترتي أهلِ بيتي ، فإنه قد نبَّأني اللطيفُ الخبير أنهما لن يتفرَّقا حتى يردا عليَّ الحوض »

[٢٠] **حذيفَة بنُ اليَمَان**(١) خَالطَ أهلَ الصُّفَّةِ مُدَّةً فنُسبَ إليهم ، وهو وأبوه من المهاجرين ، خيَّرهُ النبيُّ ﷺ بين الهِجْرةِ والنُّصرَةِ ، فاختار النُّصرة ، وحالَف الأنصارَ فعُدَّ في جُملَتهم(٢)

ذكره أبو نُعيم في الطبقة الأُولى من « الحِليَة »(٣) وقال(٤)

« [هذا](٥) كان بالفِتَنِ والآفاتِ عارفًا ، وعلى العِلمْ والعِبادة عَاكفًا ، [وعن التَّمتُّعِ بالدنيا عازِفًا](٥) ، بَعَثَهُ النبيُّ ﷺ ليلَةَ الأحزابِ سريَّةً وحده ، وأَلبَسَهُ عباءَتَه بعد أنْ كُفِيَ في سَيرِهِ [ريحَه وبَرْدَه](٦) »

---

(١) « الحلية » (١ / ٣٥٤)

(٢) هو كلام الحافظ أبي نعيم (١ / ٣٥٤) ، وخبر تخيير الرسول ﷺ له ، رواه الطبراني (٣٠١١) ، والبزار (٢٥٦ - زوائده) من طريق علي بن زيد بن جُدْعان عن ابن المسيب عنه ، وابن جدعان « ضعيف » ، كما في « التقريب » (٤٧٣٤) ، وانظر « مجمع الزوائد » (٦ / ٦٥ و ٩ / ٣٢٦)

(٣) (١ / ٢٧٠)

(٤) (١ / ٣٥٤) وليس عند ذكره في الطبقة الأولي كما يوهم سياق المصنف رحمه الله

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٦) في نسخة (ب) في ليلة ريحه وبرده

[ثم ساق القصّة من حديث الأعمَشِ عن إبراهيمَ التَّيميِّ عن أبيه قال كنا عنْد حُذَيفَةَ فَقال[١] « لقد ركبنا معَ رسول الله ﷺ ليلَةَ الأحزاب ، في ليلةٍ ذاتِ ريحٍ شديدةٍ وَقُرٍّ ، فقال ألا رجلٌ يأتيني بخَبَرِ القوم يكونُ معي يَومَ القِيامَةِ ؟ فأمْسَكَ القومُ ، ثم قالها الثانيةَ ، ثم الثالثَةَ ، ثم قال يا حذيفَةُ ، قُمْ فأْتِنا بخَبر القوم فلم أَجِد بُدًّا إذْ دَعاني باسْمِي أنْ أقومَ فقال ائْتِني بخبر القوم ، ولا تَذعَرْهُم عَلَيَّ قال فَمَضَيتُ كأنَّما أمشي في حَمَّام ، حتى أَتيْتُهم ، قال : ثمَّ رجعتُ كأنَّما أَمشي في حمَّام ، فأَتيتُ النَّبيَّ ﷺ فأَخبرته ، قال : ثم أصابَني حين فرغتُ البَرْدُ ، فأَلبَسَني رسول الله ﷺ فضلَ عَبَاءةٍ كانَتْ عليه يُصَلِّي فيها ، فلم أَزَلْ نائمًا حتى الصُّبح ، فلما أَصْبَحْتُ قال رسولُ اللّه ﷺ « قُم يا نَوْمَانُ »][٢]

ومن طريق[٣] جَرير عن[٤] عبد الله بن يزيد الأصبهاني عن يزيد بنِ أَحْمَرَ عن حُذَيْفَةَ قَال[٥] « كُنَّا مع النبيِّ ﷺ في الصُّفَّةِ ، فأَراد بلالٌ أَنْ يُؤذِّنَ ،

(١) « الحلية » (١ / ٣٥٤) من طريق عبد اللّه بن شيرويه ، عن اسحاق بن راهويه ، عن جرير ، عن الأعمش به

وأخرجه مسلم (١٧٨٨) عن إسحاق به

وأخرجه كذلك (١٧٨٨) من طريق زهير بن حرب عن جرير به

وأخرجه الطبراني (٣٠٠٣) من طريق سعيد بن المرزبان عن إبراهيم التيمي به مختصرًا

(٢) ما بين المعقوفتين جاء في نسخة (ب) بعد كلمة « السحور » في الفقرة الآتية

(٣) في نسخة (ب) وساق من حديث

(٤) في نسخة (ب) بن .

(٥) « الحلية » (١ / ٣٥٤ - ٣٥٥) ، « وتاريخ أصفهان » له (٢ / ٤٥)

فَقَال : على رِسْلِكَ يا بلالُ ، ثم قال لنا : اطْعَموا ، فطَعِمنا ، ثم قَال : اشْرَبوا ، فشَرِبنا ، ثم قام إلى الصلاة » قال جرير « يعني به السحور »

[٢١] **حرمَلَةُ بنُ إياس**[1] ذكره بعضُهم في أهل الصُّفَّة ونسبه لخَلِيفَةَ بن خَيَّاطٍ وقيل هو حَرْمَلَةُ بنُ عبدالله العَنْبَرِيّ

وساقَ أبو نُعيم من جهة الطيالسي ، قال حدَّثنا قُرَّة بن خالد ، حدثنا ضِرغَامةُ ابنُ عُلَيبَةَ بنِ حَرمَلَةَ ، حدّثني أَبي ، عن جَدّي قال[2] : أتيت النبي ﷺ في رَكْبٍ من الحيّ ، فلما أردتُ الرجُوعَ قلتُ أَوْصِني يا رَسولَ الله ، قال اتَّقِ اللهَ ، وإذا كنتَ في مَجلسٍ فَقُمتَ عنهم فَسمعتَهُم يقولون ما يُعجبُكَ فأْتِهِ ، وإذا سَمِعْتَهُم يقولون ما تكْره فلا تَأْتِهِ »

ومن طريق عبدالصَّمَدِ بن عبدالوارثِ ، أَخبرني عبدالله بن حسَّان ، حدثني

---

(١) « الحلية » (١ / ٣٥٨)

(٢) « الحلية » (١ / ٣٥٨ - ٣٥٩) ، وأخرجه من طريق الطيالسي كذلك ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » ، (١١٩٢) ، وابن الأثير في « أُسد الغابة » (١ / ٤٣٥) ، وهو في « مسند الطيالسي » (١٢٠٦ ، ١٢٠٧)

وأخرجه أحمد (٤ / ٣٠٥) - ومن طريقه المزي في « التهذيب » (٥ / ٥٤٣) - وابن سعد (٧ / ٥٠) ، وعبد بن حميد (٤٣٢) ، وابن أبي عاصم (١١٩١ ، ١١٩٢) وابن سعد (٧ / ٥٠) ، والطبراني (٣٤٧٦) من طرق عن قرة بن خالد به

والحديث حسَّن الحافظ في « الإصابة » إسناده (١ / ٣٢٠) وتعقبه شيخنا الأَلباني في « السلسلة الصحيحة » رقم (١٤٨٩) فانظر كلامه ومن رواية أحمد بن إسحاق الحضرمي الآتية ، تعلم صحة الحديث ، وأن تردده - حفظه الله - في تضعيفه يزول ، والله أعلم

حبَّانُ بنُ عاصمٍ ، حدَّثني حَرمَلَةُ[1] أنَّه أتى النَّبي ﷺ فأقام عنده حتى عَرَفَهُ ، فلما أراد الانصرافَ قال أتيتُهُ فقلتُ يا رسول اللَّهِ ، ما تأمُرُني ؟ قال يا حَرمَلةُ ائْتِ المعروفَ ، واجْتَنِب المنكَرَ قال فَصَدَرتُ[2] عنه ثم قلتُ لو رَجَعْتُ فاستزدْتُ ، فقلتُ يا رسول اللَّهِ ، أَوْصني فقال يا حَرمَلَةُ ، اجْتَنِب المنكرَ ، وأْتِ المعروفَ ، وما سَرَّ أُذُنَكَ أن تسمَعَ من القَومِ يقولون لك إذا قمتَ من عندهم فَأْتِهِ ، وما ساءَ أُذُنَكَ أنْ تسمعَ مِنَ القومِ إذا قُمْتَ من عِندِهم يقولون لك فاجْتَنْبهُ »

ورواه أحمد بن إسحق الحضرمي ، عن عبد الله بن حسان ، حدثني حبان ابن عاصم وَجدَّتاي ابنَتا عُليبَةَ ، أَنَّ حَرمَلَةَ أخبرهم أنّه أَتَى النَّبيَّ ﷺ فذكر نحوه ، وزاد « [قال][3] فلما خرجتُ إذا هما لم يَدَعا شَيئًا ، إتْيانُ المعروفِ واجتِنابُ المنكرِ »

[٢٢] **الحكَمُ بنُ عُمَير الثّمالِي**[4]: نسَبَهُ بعضهم إلى [أهل][5] الصُّفَّةِ ، سَكَن الشامَ

---

(١) « الحلية » (١ / ٣٥٩) ، وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٢٢٢) من طريق موسى بن إسماعيل ، وابن سعد في « الطبقات » (١ / ٣٢٠ - ٣٢١) أخبرنا عفان ابن مسلم ، كلاهما عن عبد اللّه بن حسان به

(٢) تحرّفت في نسختي (أ) و (ب) « فصددت » بدال بدل الراء

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٤) « الحلية » (١ / ٣٥٨)

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

وساقَ[1] له أبو نُعيم من [جهة][2] موسى بن أبي حَبيب - وهو ضعيف - عنه رفعه[3] « كونوا في [الدنيا][4] أَضْيَافًا ، واتَّخِذوا المساجِدَ بُيوتًا ، وعَوِّدوا قلوبَكُم الرِّقَّةَ ، وأَكثِروا التَّفكّر[5] والبُكاءَ ولا تَخْتَلِفنَّ بكم الأَهواءُ تبنُونَ ما لا تَسْكنون ، وتجمعونَ ما لا تأْكلونَ ، وتَأْمَلونَ مالا تُدْرِكونَ »

[وقال عليه السلام[6] « كَفى بالمرءِ في دينه أَنْ يَكثُرَ خَطَؤُهُ ، ويَنقُصَ حِلمُهُ ويَقِلّ ، حقيقتهُ جِيفَةٌ بالليل ، بَطَّالٌ بالنهار ، كَسُولٌ هَلُوعٌ ، مَنُوعٌ ، رَتُوعٌ ».

وبهِ[7] « اسْتَحْيُوا من الله حَقَّ الحَيَاءِ ، احْفَظُوا الرَّأسَ وما حَوى ، والبَطْنَ

---

(١) في نسخة (أ) « ساق »

(٢) في نسخة (ب) طريق

(٣) أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٥٨) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٧٣١) ، من طريق بقية ثنا عيسى بن إبراهيم عن موسى بن حبيب به ، وهو مسلسل بالضعفاء والمجاهيل قال الذهبي في « الميزان » ، في ترجمة موسى بن أبي حبيب (٨٨٥٦) « ضعفه أبو حاتم ، وله عن الحكم بن عمير - رجل قيل له صحبة - والذي أرى أنه لم يلقه ، وموسى مع ضعفه متأخر عن لقي صحابي كبير »

وقال أيضًا « وقد أخرج بقي في « مسنده » أُحاديث للحكم بن عمير ، وهذا من رواية موسى بن أبي حبيب عنه ، صرّح في بعضها بلقيّه ، وهي من رواية بقيّ عن محمد بن مصَفًّى عن بقية عن عيسى بن إبراهيم القرشي عنه ، وعيسى متروك »

وقال ابن عبد البر في « الاستيعاب » (١ / ٣١٩) في ترجمة الحكم « رويت عنه أُحاديث مناكير من حديثِ أهل الشام لا تصح » . وانظر « الجرح والتعديل » (٣ / ١٢٥) ، و« السلسلة الضعيفة » رقم (١١٧٩)

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٥) في نسخة (أ) « التكفير »

(٦) أخرجه أبو نعيم (١ / ٣٥٨) بالإسناد السابق

(٧) أخرجه الطبراني (٣١٩٢) ، وأبو نعيم (١ / ٣٥٨) بالاسناد السابق

وما وَعى ، واذْكروا الموتَ والبِلى ، فمن فَعَلَ ذلك كان ثوابُهُ جَنَّةَ المأوَى »][1]

[*] **الحكم بن معاوية** صوابه معاوية بن الحكم ، وسيأتي

[٢٣] **حَنظَلَةُ بنُ أَبي عَامرِ الرَّاهبِ ، غسيلُ الملائكةِ**[2]: نسبه بعضهم إلى أهل الصفة تبعًا لأبي موسى محمد بن المثنى

وساق له أبو نعيم من جهة[3] محمود بن لبيد عنه[4] أنه التقى هو وأبو سفيان بن حرب يوم أحد ، فلما استعْلاه حنظَلة ، رآه شداد بن الأسود - وكان

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) « الحلية » (١ / ٣٥٧) ، « التحفة اللطيفة » (١ / ٥٣٨)

(٣) في نسخة (ب) طريق

(٤) كذا في « السير والمغازي » لابن إسحاق ، و « الحلية » لأبي نعيم : « عن حنظلة » ، وكيف يروي القصة وقد استشهد ! وإنما الحديث حديث محمود بن لبيد ، وهو من صغار الصحابة وُلِد بعد استشهاد حنظلة بسنوات ، فهو مرسل صحابي

والحديث في « الحلية » (١ / ٣٥٧) من طريق ابن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد به ، وهو في « السير والمغازي » لابن إسحاق (ص ٣٣٢) وفي « السيرة النبوية » لابن هشام (٣ / ١٠٧) لكن بدون إسناد فيها

وأخرجه البيهقي (٤ / ١٥) في « السنن » ، وفي « الدلائل » (٣ / ٢٤٦) من طريق ابن إسحاق عن عاصم بن عمر قال ، فذكره مرسلًا وأخرجه الحاكم (٣ / ٢٠٤ - ٢٠٥) - وصححه على شرطهما ، وسكت عنه الذهبي ، ومن طريقه البيهقي (٤ / ١٥) - وابن حبان (٧٠٢٥) ، وأبو نعيم في « الدلائل » (٤١٨) ، والسراج - كما في « الإصابة » (١ / ٣٦٠) - من طريق يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده

ورجاله ثقات ، وجدّ يحيى بن عباد لم يشهد هذه الحادثة ، فإنَّ عمره إذ ذلك أقل من ثلاث سنوات ، ولكنه مرسل صحابي ، وهو حجة

وله شاهد عن ابن عباس ، أخرجه الطبراني (١٢٠٩٤) ، وسنده حسن ، كما في « المجمع » (٣ / ٢٣) وانظر « التلخيص الحبير » (٢ / ١١٧ - ١١٨) ففيه شواهد أخرى للحديث

يقال له ابن شعوب - قد علا أبا سُفيان ، فضربه شداد فقتله . فقال رسول الله ﷺ « إنَّ صاحبكم - يعني حنظلة - لتغسّله الملائكة ، فسَلوا أهلَه ما شأنُهُ » . فسئلت صاحبته فقالت خرج وهو جُنُبٌ حين سَمِعَ الهائعةَ . فقال رسول الله ﷺ « لذلك غسّلته الملائكة »

[٢٤] **خالدُ بنُ زيدٍ ، أبو أَيُّوبَ الأَنْصَاريّ**[١] ذكره بعضُهم في [أهل][٢] الصُّفَّةِ تَبَعًا لابنِ جَرير

[قال أبو نُعيم[٣] « وهو صاحبُ الدارِ المَشْهور ، الذي نزل عليه العَلَمُ المنشُورُ ، رسول الله ﷺ حينَ قَدِمَ المدينةَ إلى أَنْ بَنى المسجدَ والحُجرَةَ ، ودارُهُ اليوم أيضًا بالمدينةِ مذْكُورَةٌ ، استَغْنَى عن الصُّفَّةِ ونزولِها ، شَهِدَ بَدْرًا والعَقَبَةَ][٤] ، فهو مِنْ أَهلِ العَقَبةِ لا من أهلِ الصُّفَّةِ ، تُوفِّيَ بالقِسطَنْطِينيَّةِ ، ودفنَ في أُصولِ[٥] سُورِها »

[ثم ساق من حديث موسى بنِ عُقبَةَ عن الزُّهرِيِّ[٦] في تسميةِ من شَهِدَ العَقَبَةَ أبو أَيُّوبَ

---

(١) « الحلية » (١ / ٣٦١)

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٣) « الحلية » (١ / ٣٦١)

(٤) في نسخة (ب) « شهد بدرًا والعقبة ، قال أبو نعيم »

(٥) في نسخة (ب) أصل

(٦) (١ / ٣٦١) من طريق محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب الزهري في تسمية من شهد العقبة أبو أيوب خالد بن زيد

وأخرجه ابن عساكر (٥ / ٤٢٨) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمّه =

ثم من مسانيد حديثه ، من طريق دَاود بن المحبَّر ، عن مَيسَرة بن عبد ربه ، عن موسى بن عبيدة ، عن الزهري ، عن عطاء بن يزيد عنه مرفوعًا[1] « إِنَّ الرَّجُلينِ

= موسى بن عقبة ، ولم يذكر ابن شهاب

قال ابن سعد (٣ / ٤٨٤) « وشهد أبو أيوب العقبة مع السبعين من الأنصار ، في رواية موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق وأبي معشر ومحمد بن عمر »

وانظر « سيرة ابن هشام » (٢ / ١١١) ، « الدرر في اختصار المغازي والسير » لابن عبد البر ، (ص ٤١) ، « جوامع السيرة النبوية » لابن حزم ، (ص ٦١) ، وابن عساكر (٥ / ٤٢٨ - ٤٢٩) وسمَّى من ذكره في أهل العقبة مثل قول ابن سعد السابق

(١) أخرجه أبو نعيم (١ / ٣٦٢) حدثنا أبو بكر ابن خلاد حدثنا الحارث بن أبي أسامة - ، وهو في « مسنده » (١ / ٣٩٨) ، وعزاه له ابن حجر في « المطالب العالية » (٢٧٥١) - حدثنا داود بن المحبّر به ، وتمام الحديث « فينصرف أحدهما وصلاته أوزن من أُحد ، وينصرف الآخر وما تعدل صلاته مثقال ذرة ، فقال أبو حميد الساعدي وكيف يكون ذلك يا رسول اللّه ؟ قال : إذا كان أحسنهما عقلاً . قال : وكيف يكون ذلك ؟ قال : إذا كان أورعهما عن محارم الله ، وأحرصهما على المسارعة إلى الخير وإِنْ كان دونه في التطوّع »

وإسناد الحديث ملفّق ، والحديث من أحاديث كتاب العقل لداود ، قال الحاكم عن داود « حدّث ببغداد عن جماعة من الثقات بأحاديث موضوعة ، حدّثونا عن الحارث بن أبي أسامة عنه بكتاب العقل ، وأكثر ما أودع ذلك الكتاب من الحديث الموضوع على رسول اللّه ﷺ » ، وبوّب عليه ابن حجر في « المطالب العالية » (٣ / ١٣) « ومن كتاب « العقل » لداود بن المحبر . أودعها الحارث بن أبي أسامة في مسنده ، وهي موضوعة كلها ، لا يثبت منها شيء »

وروى ابن الجوزي في « الموضوعات » عن الدارقطني قوله « كتاب العقل وضعه أربعة ، أولهم ميسرة بن عبدربه ، ثم سرقه منه داود بن المحبر فركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة ، وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء فركبه بأسانيد أخر ، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي =

ليتوجّهانِ إلى المسجدِ فَيُصَلّيانِ ، فيَنْصَرِفُ أحدُهما وصلاتُه أَوزَن » ، الحديث في العقل ، وأنَّ أبا حُميدٍ السَّاعديّ سأل

وقال « غريب من حديث الزهري وموسى بن عبيدة ، وتابع الزبيديُّ موسى ولم يذكر قولَ أبي حميد »

ومن حديث عبد اللهِ بنِ عثمان بن خُثَيم ، عن عُثمان بن جُبَير[1] ، عن جدّه عنه[2] : « جاءَ رجلٌ إلى النّبيِّ ﷺ فقال يارسولَ اللهِ ، علِّمني وأَوْجِزْ

= فأتى بأسانيد أخر »

وقال الحافظ في « التقريب » عن داود « متروك ، وأكثر كتاب العقل الذي صنّفه موضوعات »

انظر « التهذيب » (٣ / ١٧٤) ، « التقريب » (١٨١١) ، « الموضوعات » (٢ / ١٧٦) ، « المجروحين » (١ / ٢٨٧)

وقد نصّ العلماء على أنه لا يثبت في فضل العقل حديث

انظر « جنة المرتاب » (ص ٥٩)

(١) تحرّف في نسخة (أ) « جرير »

(٢) أخرجه ابن ماجة (٤١٧١) من طريق الفُضيل بن سليمان ، وأحمد (٥ / ٤١٢) من طريق علي بن عاصم ، كلاهما عن عبدالله بن عثمان بن خُثيم ، عن عثمان ابن جُبير ، عن أبي أيوب ليس فيه ذكر لجدّه

قال الحافظ في « التهذيب » (٧ / ٩٩ - ١٠٠) « عثمان بن جبير الأنصاري ، مولى أبي أيوب ، روى عن أبي أيوب حديث « صلّ صلاة مودّع » ، الحديث ، وقيل عن أبيه عن أبي أيّوب ، وقيل عن أبيه عن جدّه عن أبي أيوب »

وقال البوصيري في « مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة » (٣ / ٢٨٤) « هذا إسناد ضعيف ، عثمان بن جبير قال الذهبي في « الطبقات » مجهول

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البخاري وأبو حاتم روى عن أبيه عن جدّه عن =

قالَ إذا قُمتَ في صَلاتِكَ فَصَلِّ صلاةَ مُودِّعٍ » الحديث

وقال : « غَريبٌ من حديث أَبي أَيوبَ ، لم يَروِهِ إلّا عبدُ اللهِ بنِ عُثمانَ بنِ خُثَيم ، ورواهُ ابنُ عُمَرَ[1] نحوه عن النبي ﷺ

ومن حديث سعيد بن أبي مريم ، عن ابنِ لهيعةَ ، عن أبي قَبيل ، عن عباد بن ناشرة ، عن أبي رُهم عنه رفعه[2] : « إِنَّ رَبِّي خيَّرني بين سبعين أَلْفًا يَدخلونَ الجنَّةَ عَفوًا بغير حِسابٍ وبين الحثْيَةِ عنْده » ، الحديث . وقال : « غَريب ، تفرَّدَ به أبو قَبيل عن عباد ، حدّثَ به الكبارُ عن سَعيد ، مثل محمد بن سهل بن عسكر وأشكاله »][3]

= أبي أيوب ، رواه أحمد بن منيع في « مسنده » حدثنا علي بن عاصم عن عبد اللّه بن عثمان ابن خيثم حدثنا عثمان بن جبير عن أبيه - أو جدّه ، شك عثمان - عن أبي أيوب ، فذكره بتمامه »

والحديث رمز السيوطي لصحته ، وأقرّه المناوي - فيض القدير (٨٠٢) - وصححه كذلك شيخنا الألباني لشواهده « السلسلة الصحيحة » (٤٠١)

وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص أخرجه الحاكم (٤ / ٣٢٦ - ٣٢٧) وصححه ووافقه الذهبي

(١) أخرجه الضياء المقدسي في « المختارة »-كما في « السلسلة الصحيحة » (٤٠١).

(٢) أخرجه أحمد (٥ / ٤١٣) ثنا حسن بن موسى ، والطبراني (٣٨٨٢) من طريق سعيد بن أبي مريم ، كلاهما عن ابن لهيعة به

قال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٣٧٥) : « فيه عباد بن ناشرة ، من بني سريع ، ولم أعرفه ، وابن لهيعة ضعفه الجمهور » وضعفه أيضًا (١٠ / ٤٠٦)

والحديث شواهدهُ الصحيحة كثيرة ، انظر كثيرًا منها في « النهاية في الفتن والملاحم » للحافظ ابن كثير ، (ص ٢٥٣) وما بعدها

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

[٢٥] **خباب بنُ الأَرَتّ**[١] ذكَره بعضُهم فيهم[٢] من جِهة[٣] كُردوس .

قال أبو نُعيم[٤] : « وكانَ مِن السّابقينَ الأَولينَ من المُهَاجِرينَ ، [ومن][٥] المُعذَّبين [في اللّه ، وهو][٥] ممَّن شَهِدَ بدرًا والمشاهدَ ، [ذكرنا أَحْوالَه فيما مضى][٦] »

ثم ساق من طريق [قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال[٧] « كان خَبَّابٌ من المهاجرين ، وكان ممن يُعذَّبُ في الله »

ومن جهةِ][٦] أبي بكرِ بنِ [أبي][٦] شَيبَةَ ، عن محمد بن فُضَيل ، عن أبيه قال سمعت كُردوسًا يقول[٨] : « كان خَبَّابٌ أَسلَمَ سادسَ سِتَّةٍ ، فكانَ له سُدس الإسلام »

---

(١) « الحلية » (١ / ٣٥٩) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٨٦)

(٢) في نسخة (ب) في أهل الصفة

(٣) في نسخة (ب) من طريق

(٤) « الحلية » (١ / ٣٥٩)

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٧) « الحلية » (١ / ١٤٣) و (١ / ٣٥٩) من طريق سعيد بن عمرو ، عن سفيان ابن عيينة ، عن مسعر بن كدام ، عن قيس ، به

وأخرجه ابن سعد (٣ / ١٦٥) عن عروة بن الزبير قال فذكره

(٨) « الحلية » (١ / ٣٥٩) من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أبي بكر ابن أبي شيبة به

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢٨١) ، والحاكم (٣ / ٣٨٢) =

[ومن حديث أبي ليلى الكِنديِّ[1] « جاء خَبَّابٌ إلى عمرَ فقال ادْنُ ، فما أَحَدٌ أَحَقُّ بهذا المجْلِسِ منكَ ، قال فجعلَ خَبَّابٌ يُرِيهِ آثارًا في ظهرِهِ ممّا عَذَّبَهُ المُشركونَ »

ومِن حديثِ شعبة عن إسماعيلِ بنِ أبي خالد عن قَيسِ بن أبي حَازم قال[2] « دخلنا على خَبَّابٍ نعُودُهُ وقد اكتَوى ... » ، الحديث ، في النَّهيِ عن الدُّعَاءِ بالموتِ قال ورواه زيد بن أبي أُنيسة في جماعة عن إسماعيل

= من طريق إسماعيل بن عتبة ، كلاهما عن أبي بكر به

وأخرجه الطبراني (٣٦١٣) من طريق الإمام أحمد ، وأبو نعيم في « الحلية » أيضًا (١ / ١٤٣) من طريق عبد الله بن عمر ، كلاهما عن محمد بن فضيل به

(١) « الحلية » (١ / ٣٥٩ - ٣٦٠) من طريق علي بن المديني ، عن يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ليلى

وأخرجه ابن ماجة (١٥٣) ، وابن سعد (٣ / ١٦٥) ، من طريق وكيع عن سفيان به .

قال البوصيري في « الزوائد » (١ / ٧٨) « هذا إسناد صحيح »

وأخرجه ابن سعد (٣ / ١٦٥) من طريق الفضل بن دكين عن سفيان به

وأخرجه أبو نعيم أيضًا (١ / ١٤٣ - ١٤٤) وابن سعد (٣ / ١٦٥) ، وابن عبد البر في « الاستيعاب » ، (١ / ٢٢٤) من حديث الشعبي قال « سأل عمر خبابًا » فذكره

(٢) « الحلية » (١ / ٣٦٠) من طريق إسماعيل بن عبد الله حدّثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة به

وأخرجه البخاري (٥٦٧٢) حدثنا آدم بن أبي إياس به

وأخرجه البخاري (٦٣٤٩ ، ٦٣٥٠ ، ٦٤٣٠ ، ٦٤٣١ ، ٧٢٣٤) ، ومسلم (٢٦٨١) ، والنسائي (١٨٢٣) ، وابن سعد (٣ / ١٦٦) ، وابن حبان (٢٩٩٩) ، والحميدي (١٥٤) ، وأحمد (٥ / ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢) و (٦ / ٣٩٥) ، وأبو نعيم (١ / ١٤٦) والطبراني (٤ / ٣٦٣٢ ، ٣٦٣٣ ، ٣٦٣٤ ، ٣٦٣٥ ، ٣٦٣٦ ، ٣٦٣٧)=

ومن حديث عَمرو بنِ دينار عن يَحيَى بن جَعْدَةَ قال[1] : « عادَ ناسٌ من الصَّحابةِ خَبابًا » ، الحديث « إنما يَكفي أحدَكم من الدنيا كَقَدْرِ زادِ الرّاكِبِ »

ومن حديثِ شُعيبِ بنِ أَبي حَمزَةَ ، عن الزُّهريِّ ، عن عُبيد الله بنِ عَبد اللهِ ابن الحارِث بن نوفَل ، عن عَبد اللهِ بن خَبَّابٍ ، عن أَبيه[2] أنَّه راقبَ رسولَ الله ﷺ ليلةً » ، الحديث « سأَلتُ ربّي ثلاث خِصالٍ »

= و (٣٢٤٣) ، والبيهقي (٣ / ٣٧٧) ، من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به

وأخرجه الترمذي (٩٧٠) و (٢٤٨٣) - وقال « هذا حديث حسن صحيح » - وابن ماجة (٤١٦٣) ، وأحمد (٥ / ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١) و (٦ / ٣٩٥) ، والطيالسي (١٠٥٣) ، وابن سعد (٣ / ١٦٦) ، وابن كليب الشاشي في « المسند » (١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧) ، والحاكم (٣ / ٣٨٣) ، وأبو نعيم (١ / ١٤٤ ، ١٤٤ - ١٤٥ ، ١٤٥) ، والطبراني (٣٦٦٨ - ٣٦٧٢ ، ٣٦٧٥ ، ٣٦٧٩) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١٠٤٦) ، من طريق حارثة بن مضرب عن خباب

وأخرجه أبو نعيم من طريق عيسى بن المسيب (١ / ١٤٦) ، ومن طريق شقيق بن سلمة (١ / ١٤٥) ، كلاهما عن خباب

(١) « الحلية » (١ / ٣٦٠) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة عن عمرو به

وأخرجه الحميدي (١٥١) ، والدولابي (١ / ٧٩) ، وأبو يعلى (٧٢١٤) ، والطبراني (٣٦٩٥) ، من طرق عن ابن عيينة به .

وصححه شيخنا الألباني في « السلسلة الصحيحة » (١٧١٦)

(٢) « الحلية » (١/ ٣٦٠) من طريق أبي اليمان حدثنا شُعيب به

وأخرجه أحمد (٥ / ١٠٨) ، والنسائي (١٦٣٨) ، والطبراني (٣٦٢١) ، وابن كليب الشاشي في « المسند » (٩٩٩) ، والمزي في « التهذيب » (٤٤٧/١٤) من طرق عن أبي اليمان به

قال « ورواه صالحُ بن كيسان ومَعمَرٌ ونُعْمانُ بنُ راشدٍ والزُّبَيديُّ ، في آخرينَ عن الزُّهريِّ »][1]

[٢٦] **خُبيبُ بنُ يَسَافِ بنِ عِنبَةَ ، أبو عَبد الرحمن**[2] : ذكره بعضُهم [فيهم فيما][3] حكاه عن الحاكم ، وحكى عن أبي بكر بن أبي دَاوُدَ أنّه من أَهلِ بَدْرٍ . [ثم ساقَ له أبو نُعيم من حديثِ يَزيدِ بنِ هارونَ ، عن المُسْتَلِمِ بنِ

= وأخرجه أحمد أيضًا (٥ / ١٠٨) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » (١ / ٣٦٢ - ٣٦٣) والطبراني (٣٦٢١) والمزي (١٤/٤٤٨) من طريق علي بن عياش عن شعيب به

وأخرجه النسائي في « الكبرى » - كما في « التحفة » (٣ / ١١٥ - ١١٦) - وأحمد (٥ / ١٠٩) ، وابن حبان (٣٦٢٢) وابن أبي عاصم في « الأحاد والمثاني » (٢٨٢) ، والطبراني (٣٦٢٢) ، وابن كليب الشاشي في « مسنده » (٩٩٨) من طريق صالح بن كيسان عن الزهري به

وأخرجه الترمذي (٢١٧٥) والطبراني (٣٦٢٣) ، وابن الأثير (١ / ٥٩٢) ، من طريق النعمان بن راشد عن الزهري به - وقال الترمذي « هذا حديث حسن غريب صحيح »

وأخرجه الطبراني (٣٦٢٤) من طريق معمر ، و (٣٦٢٦) من طريق أبي أويس ، كلاهما عن الزهري به

وأخرجه الطبراني (٣٦٢٥) من طريق الزبيدي عن عبيد الله بن عبد الله به

والحديث صحيح

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) « الحلية » (١ / ٣٦٤) ، وفيه وفي النسختين « عتبة » ، والصواب ما أثبتناه ، كما ضبطه ابن ماكولا في « الإكمال » (٦ / ١١٨) ، والحافظ في « تبصير المنتبه » (٣ / ٩٢٧) ، « وتعجيل المنفعة » (٢٦٨) و « الإصابة » (١ / ٤١٨) ، وذكر - وكذلك معظم من ترجم له - أنه يُقال في اسم أبيه « إساف - بهمزة مكسورة » أيضًا

وذكره في أهل الصفة كذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في « الفتاوى » (١١ / ٨١) ، والمصنف في « التحفة اللطيفة » (٢ /١٦)

(٣) في نسخة (ب) « في أهل الصفة و »

سَعيدٍ الثَّقفيِّ ، حدَّثنا خُبَيْبُ بنُ عَبدِ الرحمنِ بنِ خُبَيْبٍ ، عن أَبيه ، عن جَدِّهِ قال[1]: « أَتيتُ النبيَّ ﷺ وهو يُريدُ غَزوًا » ، الحديث « إنّا لا نَستَعِين بالمشركين »

---

(١) « الحلية » (١ / ٣٦٤) ، حدثنا أبو بكر بن مالك - هو القطيعي - حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا يزيد بن هارون به

ورواه ابن سعد (٣ / ٥٣٤) - وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢٧٦٣) والحاكم (٢ / ١٢١) - وصححه على شرطهما ، وسكت عليه الذهبي - والطبراني (٤١٩٤ ، ٤١٩٥) من طرق عن يزيد به

وأخرجه الطبراني (٤١٩٦) من طريق أبي جعفر الرازي عن المستلم به ، وهو في « مسند أحمد » (٣ / ٤٥٤) حدثنا يزيد قال أخبرنا المستلم بن سعيد عن عباد حدثنا خبيب ، بزيادة عباد في الإسناد ؟!

وكذلك رواه البخاري في « التاريخ » (٣ / ٢٠٩) - ومن طريقه ابن بشكوال في « غوامض الأسماء المبهمة » ، (ص ٢١٠) - من طريق عبدالله بن محمد الجعفي ، والطحاوي في « المشكل » (٣ / ٢٣٩) من طريق الحسين بن نصر ، وعلي بن شيبة ، ثلاثتهم عن يزيد بن هارون به ، بالزيادة

وصححه شيخنا الألباني في ، « صحيح الجامع » (٢٢٩٢)

وروى مسلم (١٨١٧) ، والترمذي (١٥٥٨) ، وأبو داود (٢٧٣٢) ، وابن ماجة (٢٨٣٢) ، والدارمي (٢ / ٢٣٣) ، وأحمد (٦ / ٦٧ - ٦٨) و (٦/١٤٨ - ١٤٩) ، وابن سعد (٣ / ٥٣٥) ، وابن حبان (٤٧٢٦) ، وابن أبي شيبة (١٢ / ٣٩٥) ، والطحاوي في « المشكل » (٣ / ٢٣٦ - ٢٣٨) ، وابن بشكوال في « غوامض الأسماء المبهمة » (ص ٢٠٩) ، والبيهقي (٩ / ٣٦ - ٣٧) ، من حديث عائشة رضي الله عنها قالت « خرج رسول الله ﷺ قِبَلَ بدر ، فلما كان بحَرَّةِ الوَبَرَةِ أدْرَكه رجل قد كان يُذكرُ منه جرأة ونَجْدة ، ففرح أصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه ، فلما أدركه قال لرسول الله ﷺ جئت لأتَّبعك وأصِيبَ معك ، فقال له رسول الله ﷺ تؤمن بالله ورسوله ؟ قال لا قال فارجع ، فلن أستعين بمشرك » ، الحديث وفُسِّر به ، انظر « غوامض الأسماء المبهمة » (٥٤)

وفيه قولُ خُبَيبٍ « فقَتَلتُ رَجُلًا وضَرَبَني ضَربَةً ، فتزَوجتُ بابنَتِهِ بَعدَ ذَلِكَ ، فكانت تقولُ لا عَدِمتُ رَجُلًا وَشَحَكَ هذا الوِشاحَ فَأقولُ لا عَدِمتُ رَجُلًا عَجَّلَ أَباكِ إلى النّارِ » قال « ورواهُ أبو جَعفَرٍ الرّازيُّ عن مستلم نحوه »][1]

[٢٧] **خُريم بن أوس الطائيّ**[2] : ذَكره بعضُهم في أهل الصفة[3] ونَسَبَه إلى الدارَقُطْنيّ

قال أبو نُعيم[4] « وهو من المُهاجرينَ ، [الذي لما أَخبر النبيُّ ﷺ أصحابه أَنَّ الحيرَةَ رُفِعت له فرأى الشَّيماءَ ابنةَ بُقَيلَةَ . قالَ : فإذا نحنُ فَتَحناها هي لي ؟ قال هي لك » ، وأَنَّه بعد ذلك سار مع خالد بن الوليد إلى مُسَيلمةَ ، فقتلوا مسيلمة ، ثم سار معه نحو الطف حتى دخلوا الحيرة ، فكان أول من لقيهم فيها بنت بقيلة على البغلة الشهباء كما نعتها رسول الله ﷺ ، فتعلق بها خريم وادَّعاها ، »[5]

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) « الحلية » (١ / ٣٦٤) ، «التحفة اللطيفة » (٢ / ١٧)

(٣) في نسخة (أ) « ذكره فيهم بعضهم »

(٤) « الحلية » (١ / ٣٦٤)

(٥) من قوله « سار مع خالد » إلى هنا ساقط من النسختين ، واستدركناه من « الحلية »

والحديث أخرجه الطبراني (٤١٦٨) ، وابن منده - كما في « الإصابة » (٣ / ٣٧١) - من طريق أبي السكين ، عن زخر بن حصن ، عن جدّه حميد ، عن خريم

وإسناده ضعيف ، قال الذهبي في « الميزان » (٢٨٥٠) « زَخْر بن حصن عن جدّه ، وعنه أبو السكين الطائي ، لا يعرف »

ومن حديث أبي السُّكين زكريا بن يحيى ، حدثني عمُّ أَبي زَخْرُ[1] بنُ حصن ، عن جده حميد بن منهب ، حدثني خُريم بن أوس قال « هاجرتُ إلى رسول الله ﷺ .... » ، الحديث في قولِ العبّاسِ : إنّي أُريدُ أنْ أَمتَدِحكَ ، وقوله ﷺ له « قُلْ لا يفضض الله فاك[2] »][3]

[٢٨] خُرَيمُ بنُ فَاتِكِ الأَسَدِيُّ[4] ذَكَرَه بَعضُهم فيهم[5] ، وَنَسَبَهُ إلى أَحمدَ ابنِ سُلَيمانَ المروَزِيِّ

قال[6] أَبو نُعيم[7]: « [وَقَد][3] شَهِدَ بَدرًا وهُو الذي هَتَفَ به بأَبرَقِ

---

(١) تصحّف في « الحلية » والمخطوط « زحر » بالحاء المهملة ، والصواب ما أثبتناه ، كما ضبطه الحافظ في « الإصابة » (٣ / ٣٧١)

(٢) أخرجه ابن قتيبة في « غريب الحديث » (١ / ٣٥٩ - ٣٦٤) ، والطبراني (٤١٦٧) ، والحاكم في « المستدرك » (٣ / ٣٢٦ - ٣٢٧) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » (١ / ٦٠٦) ، وابن أبي خيثمة ، وابن شاهين - كما في « الإصابة » (١ / ٤٢٤) - وقال الحاكم عقبه « هذا حديث تفرد به رواته الأعراب عن آبائهم ، وأمثالهم من الرواة لا يضعون »

وإسناده ضعيف - كسابقه

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٤) « الحلية » (١ / ٣٦٣) « التحفة اللطيفة » (٢ / ١٧)

(٥) في نسخة (ب) في أهل الصفة .

(٦) في نسخة (ب) « وقال »

(٧) « الحلية » (١ / ٣٦٣) . وخبر الهاتف أخرجه أبو نعيم في « الدلائل »(٦١)، والطبراني (٤١٦٥) ، وابن عساكر (٥/ ٦٠٢) من حديث أبي هريرة عن خريم وأخرجه الطبراني (٤١٦٦) والحاكم (٣ / ٦٢١) - وسكت عليه ، وقال الذهبي « لم يصح » - من حديث ابن عباس عن خريم . وقال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٢٥٤):=

الهَاتفُ حينَ جَنَّه الليلُ بِأبْرَقِ العَزَّافِ[1] ، فقال « وَيحَكَ ، عُذْ بالله ذِي الجَلَالِ » ، إلى آخره . [وأَنَّهُ عَمِدَ إلى المَدِينَةِ فَقَدِمها ، فَوَافَقَ النبيَّ ﷺ على مِنبَرِهِ قائمًا يَخْطُب][2] ، فأسلَمَ وشَهِدَ معه بدرًا

[ثم ساقَ مِنْ حَديثِ سَلَمَةَ بنِ صَالِحٍ ، عن أَبي إِسحاقَ ، عن شِمْرِ بنِ عَطيَّة عنه[3]، في إِسبَالِ إِزَارِهِ وتَوفيرِ شعْرِهِ قال « ورواه قَيسُ بنُ الرَّبيعِ عن أبي إِسحاقَ »][2]

= « وفيه من لم أعرفهم »

وأخرجه ابن عساكر (٥ / ٦٠٣) من طريق قيس بن الربيع الأسدي قال : قال خريم ، فذكره و (٥ / ٦٠٤) من طريق محمد بن تسنيم عن خريم

(١) أبْرَقِ العزّاف ماء لبني أسد بن خزيمة بن مدركة ، مشهور ، ذُكر في أخبارهم ، وهو في طريق القاصد إلى المدينة من البصرة وإنما سُمي العَزّاف لأنهم يسمعون فيه عزيف الجنّ كذا في « معجم البلدان » (١ / ٦٨)

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) « الحلية » (١ / ٣٦٣). وأخرجه أحمد (٤ / ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٤٥) ، وابن أبي عاصم (١٠٤٤) ، وابن عساكر (٥ / ٥٩٩) ، والطبراني (٤١٥٦ ، ٤١٥٧ ، ٤١٥٨) ، من طرق عن أبي إسحاق به

وأخرجه الحاكم (٣ / ٦٢٢) ، والطبراني (٤١٥٩ ، ٤١٦٠) ، من طريق الأعمش عن شمر به

وإسناده منقطع ، شمر لم يدرك خريمًا ، انظر « التهذيب » (٣ / ١٢٠) و (٤ / ٣١٩)

وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٤١٦١) ، و « الأوسط » (١ / ق ٢٠١) ، و « الصغير » (١ / ١٤٨) و (١ / ٢٦٤) ، من طريق المسعودي عن عبد الملك بن عمير عن أيمن بن خريم ، عن أبيه ، قال الهيثمي في « المجمع » (٩ / ٤١١) « وفيه جماعة لم =

[٢٩] **خُنَيسُ بنُ حُذافَةَ السَّهميّ**[١] : ذكره بعضُهم فيهم فيما[٢] حكاه عن أَبي طالبِ الحَافِظِ وابنِ إسحاقَ

قال أبو نُعيم[٣] « وهو من المهاجرين الأوَّلينَ ، من مُهَاجرَةِ الحَبَشَةِ ، وَشَهِد بَدرًا ، وكان زَوْجَ حَفصَة [ابنَة][٤] عمر ، وماتَ بالمدينةِ في أَوَّلِ الإسلامِ وَتأَيَّمت منه حفصة ، وتزوَّجها النبيُّ ﷺ »

[وسـاقَ الحديثَ بذلك من « مُسنَدِ أحمدَ » ، حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ ، أَخبرنا مَعمَرٌ ، عن الزُّهرِيِّ ، عن سالمٍ ، عن أَبيهِ، عن عُمرَ قال[٥]: « تَأَيَّمت حَفصَةُ ابنَةُ

= أعرفهم » ، وقال الطبراني - كما في « مجمع البحرين » (٦ / ٤١٥) و (٧ / ١٦٨) - « لم يروه عن عبدالملك إلا المسعودي ، تفرد به يونس »

وله شاهد من حديث سهل بن الحنظلية أن رسول الله ﷺ قال ذلك له عن خريم ، فبلغه ، ففعل

أخرجه أبو داود (٤٠٨٩) ، وأحمد (٤ / ١٧٩ - ١٨٠ ، ١٨٠) - ومن طريقه ابن عساكر (٥ / ٦٠٥) - وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (١٠٤٥) ، والطبراني (٥٦١٦) ، والحاكم (٤ / ١٨٣) ، وصححه ووافقه الذهبي

(١) « الحلية » (١ / ٣٦٠) ، «التحفة اللطيفة » (٢ / ٢٦)

(٢) في نسخة (ب) « في أهل الصفة و »

(٣) « الحلية » (١ / ٣٦١)

(٤) في نسخة (ب) « بنت »

(٥) « الحلية » (١ / ٣٦١) حدثنا أبو بكر بن مالك - وأخرجه الطبراني (٢٣ / ٣٠٢) أيضًا قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي به ، وهو في « المسند » (١ / ١٢) ، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أيضًا المروزي في « مسند أبي بكر » رقم (٥)

وأخرجه ابن حبان (٤٠٤٩) من طريق ابن أبي السرّي ، والنسائي (٣٢٤٨) =

عُمَرَ من خُنَيْس » ، القصَّة][1]

[٣٠] **دُكينُ بنُ سَعيدِ المُزَنِيّ ، وقيلَ الخَثعَمِيّ** [2]: قَدِمَ على النَّبيِّ ﷺ في أَربَعِ مِئَةِ نَفْسٍ يَسْتَطعِمونَهُ ، فَأَطْعَمَهُم وزَوَّدَهم ، [و][1] عَدّه بعضُهم في أهلها[3]

قال أبو نُعيم[4] « لا أَعلَمُ لِاستِيطَانِهِ الصُّفَّةَ ونُزُولِها أَثَرًا صَحيحًا ، وهو مِمَّن سَكَن الكوفَةَ »

[ثم روى الحديثَ المشارَ إليه في قُدومِهِ على النبي ﷺ من جهةِ الحُمَيدِيّ

= من طريق إسحاق بن إبراهيم ، كلاهما عن عبد الرزاق به

وأخرجه البخاري (٥١٢٩) من طريق هشام عن معمر

وأخرجه كذلك (٤٠٠٥) و (٥١٤٥) ، والبزار في « البحر الزخار » (١١٦) من طريق شعيب ، والبخاري (٥١٢٢) والنسائي (٣٢٥٩) وابن سعد (٨ / ٨٢) ، والمروزي في « مسند أبي بكر » (٤) ، من طريق صالح بن كيسان ، كلاهما عن الزهري به

وأخرجه الطبراني (٢٣ / ٣٠٢) من طرق عن الزهري به

وأخرجه ابن سعد (٨ / ٨٣) من طريق ابن أبي عون ، ومحمد بن جبير ، كلاهما عن عمر به

وأخرجه ابن سعد (٨ / ٨١) من طريق سفيان بن حسين عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال ، فذكره

قال الدارقطني في « العلل » (١ / ١٥٣) « وهو حديث صحيح من حديث الزهري ، رواه عنه جماعة من الثقات الحفاظ ، فاتفقوا على إسناده »

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) « الحلية » (١ / ٣٦٥) ، « التحفة اللطيفة » (٢ / ٣٩) نقلًا عنه

(٣) في نسخة (ب) « في أهل الصفة و »

(٤) « الحلية » (١ / ٣٦٥)

عن سفيان بنِ عُيَيْنةَ ، حدَّثنا إِسماعيلُ بنُ أَبي خالدٍ ، سمعتُ قيسَ بنَ أبي حَازِمٍ يقولُ ، حدَّثني دُكَين[1] ، فذكره

وهو صَحيحٌ ، رواهُ عن إسماعيلَ عِدَّةٌ ، وهو أحدُ دلائلِ النبيِّ ﷺ][2]

[٣١] **ذُو البِجَادَينِ المُزَنيّ** ، [**واسمُهُ عبدُالله**[3]: ذكَره فيهم بعضُهم ، وحكاهُ عن عليٍّ بنِ المَدِينيِّ][2]

قال أبو نُعيم[4]

---

(١) « الحلية » (١ / ٣٦٥) ، وقال « هذا حديث صحيح ، رواه عن إسماعيل عدّة » ، وهو عند الحميدي (٨٩٣)

وأخرجه أبو داود (٥٢٣٨) ، وأحمد (٤ / ١٧٤) و (٤ / ١٧٤ - ١٧٥) - ومن طريقه المزي (٨ / ٤٩٢ - ٤٩٣) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » (٢ / ٩) - وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (١٠٧٧ ، ١١٠٩ ، ١١١٠) ، وابن حبان (٦٥٢٨) ، والبخاري في « التاريخ » (٢ / ١ / ٢٥٥ - ٢٥٦) ، والطبراني (٤٢٠٧ - ٤٢١٠) ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » (٣٣٣) ، من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به ، بإسنادٍ صحيح

وأشار إليه الحافظ الدارقطني في « الإلزامات » (ص ٧٩)

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) « الحلية » (١ / ٣٦٥) ، « التحفة اللطيفة » (٢ / ٤٨)

واسمه عبد اللّه بن عبد نهم بن عفيف ، كما في « الإصابة » (٣٣٨/٢) وغيره

(٤) « الحلية » (١ / ٣٦٥) ، ورواه في « الدلائل » (٤٥٤) بإسناده عن الواقدي قال ، فذكر نحوه مطوّلًا

وقصة موته في غزوة تبوك ، رواها ابن إسحاق - كما في « السيرة النبوية » لابن هشام (٤/ ٢٣٣ - ٢٣٤) ومن طريقه أبو نعيم (١٢٢/١) - حدثني محمد بن إبراهيم =

« [وقد قدمنا ذِكرَه في][1] المُهاجرينَ السَّابقينَ ، وسُمِّيَ ذو البِجَادَين لأَنَّ عمَّه كانَ يَلي عليه وهو في حِجرِه يُكرمه ، فلمّا أَسلَم نَزَعَ عنْه كلَّ ما كانَ له وعَليه ، فأَبَى إلّا الإسلامَ ، فأَعطته أُمُّه بجادًا من شَعَرٍ فَشَقَّه باثنين ، اتَّزَرَ[2] بأَحدِهما وارتَدَى بالآخرِ ، ثم دَخَلَ على النبيِّ ﷺ فقال له

« ما اسمُكَ ؟ قال : عبدُالعُزَّى . قال بل أَنتَ عبدُالله ، ذو البِجَادَين ».

ومات في غَزوةِ تَبوك، ونَزَلَ النبيُّ ﷺ قَبرَه ودَفَنه بِيده »

= ابن الحارث التيمي أَن عبد الله بن مسعود كان يحدث قال فذكرها مطوّلة

قال الحافظ في « الإصابة » (٢ /٣٣٨ - ٣٣٩) بعد أن ذكر روايته « رواه البغوي بطوله من هذا الوجه ورجاله ثقات إلا أَنَّ فيه انقطاعًا ، وهو كذلك في « السيرة النبوية »

وأخرجه ابن منده من طريق سعيد بن الصلت عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله ابن مسعود قال فذكره [وهو من هذه الطريق عند أبي نعيم في « الحلية » (١/١٢٢)] ومن طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده نحوه »

ورواه البزار - « كشف الأستار » (٣ / ٢٧٢ - ٢٧٣) وقال الهيثمي (٩/٣٧٢)

« رواه البزار عن شيخه عباد بن أحمد العرزمي ، وهو متروك »

ورواه الواقدي في « المغازي » (٣ / ١٠٠٩ - ١٠١٤) حدثني يونس بن محمد عن يعقوب بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد به

ويونس بن محمد متهم بالكذب ، وكان يقال عنه على سبيل التهكم « الصدوق » !!

وانظر « الذهب المسبوك في تحقيق روايات غزوة تبوك » (٣٧٤ - ٣٧٧) ، و« الفوائد » (٥٢ - ٥٣) لابن القيم ، ففيه ذكر للقصة مع تعليق عليها

(١) في نسخة (ب) وهو من

(٢) في نسخة (ب) « فاتّزر »

[٣٢] رَبيعَةُ بنُ كَعبِ الأَسلميُّ[١]

قال أبو نُعيم[٢] « كانَ مِن أَحلاَسِ المَسجِدِ ، الملاَزمينَ لِخدمَةِ رَسُولِ اللّه ﷺ ، له بأَهلِ الصُّفَّةِ اتصَالٌ »

ثم روى من حديث يَحيَى بنِ أَبي كَثير ، حدَّثني أبو سَلَمَةَ ، قال أخبرني رَبيعَةُ بنُ كعبٍ الأَسلَميُّ قال[٣] « كُنتُ أَبيتُ على بابِ النَّبيِّ ﷺ وأُعطيهِ الوَضُوءَ ، فأَسمَعُهُ من الهَويِّ[٤] بالليلِ يقولُ سمعَ اللهُ لمن حَمِدَه ، والهَوِيّ من الليل يقولُ الحمدُ لله ربِّ العالمينَ » وفيه أنَّه « قال لي سَل ،

---

(١) « الحلية » (٢ / ٣١) ، ابن سعد (٤ / ٣١٣) ، ثقات ابن حبان (٣ / ١٢٨)، « المستدرك » (٣ / ٥٢١)، « الاستيعاب » (١ / ٥٠٦) و (٤ / ١٥٦) « صفة الصفوة » (٩٦) « أسد الغابة » (٦٥/٢) ، « تهذيب الكمال » (٩ / ١٤٠) ، « التهذيب » (٢٢٦/٣) ، « الإصابة » (٢٦٢٣)

(٢) « الحلية » (٢ / ٣١)

(٣) « الحلية » (٢ / ٣١) وأَخرجه مسلم (٤٨٩) ، وأبو داود (١٣٢٠) ، والترمذي (٣٤١٦) - وقال « هذا حديث حسن صحيح » - والنسائي (١١٣٨) و (١٦١٨) ، وابن ماجة (٣٨٧٩) - مقتصرين على سؤال ربيعة النبيَّ ﷺ أن يرافقه في الجنة . والبخاري في « الأدب المفرد » (١٢٢٣) ، وأحمد (٤ / ٥٧ ، ٥٧ - ٥٨) ، وابن سعد (٤ / ٣١٣) وابن حبان (٤٥٩٤) ، (٤٥٩٥) ، والطبراني (٤٥٦٩ - ٤٥٧٥) - ومن طريقه المزي في « التهذيب » (٩ / ١٤١) - ، والبيهقي (٢ / ٤٨٦) ، والدولابي في « الكُنى والأُسماء » (١ / ٤٨) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢٣٨٧ - ٢٣٩٠) ، من طرق عن يحيى بن أبي كثير به ، والحديث صحيح

(٤) قال في « النهاية » (هـ و ا) « الهَوِيّ - بالفتح الحين الطويل من الزمان وقيل هو مختص بالليل »

فقلتُ أَسأَلُكَ مُرافَقَتَكَ في الجنَّةِ قال أَوَغَيرَ ذلكَ ؟ قلتُ هُو ذاكَ. قال فَأَعِنّي على نَفسِكَ بكَثرَةِ السُّجودِ »

وهو في « مُسنَدِ أحمدَ » مُطَوَّلٌ ، [من حديث محمدِ بنِ عمرِو بنِ عطاءٍ عن (نُعَيم المُجْمِر)[1] عن رَبيعَةَ قال « كُنتُ أَخدُمُ رَسولَ اللهِ ﷺ .. »][2].

[٣٣] رِفاعَةُ ، أَبو لُبابَةَ الأَنصاريُّ ، وقيلَ اسمُهُ : بَشِيرُ بنُ عبدالمُنذِرِ ، من بني عمرو بنِ عَوفٍ[3]: ذَكَره بعضُهم فيهِم[4] و نَسَبه للحاكم قال أبو نُعيم[5] « وكانَ بَدرِيًّا بسَهمِهِ »

[ثمَّ ساقَ من حديثِ عبدِ الرحمنِ بنِ يزيدٍ ، عن أبي لُبابَةَ ابنِ عَبدِ المُنذِرِ رَفَعَهُ ، حديثَ[6] « إِنَّ يومَ الجُمُعَةِ سَيِّدُ الأيام »][2]

---

(١) بياض في نسخة (أ) ، وكُتبت فوق السطر بخط صغير غير واضح ، والحديث رواه أحمد (٤ / ٥٩) ، والطبراني (٤٥٧٦) ، من هذا الوجه

وهو عند الدولابي في « الكنى والأسماء » (١ / ٤٨) من طريق محمد بن عمرو بن عطاء عن ربيعة

قال الحافظ في « التهذيب » (٣ / ٢٢٦ - ٢٢٧) - في ترجمة ربيعة بن كعب - متعقبًا الإمام المزي « قول المزي أن محمد بن عمرو بن عطاء روى عنه ليس بجيد ، لأنه لم يأخذ عنه ، وإنما روى عن نعيم المجمر عنه ، كما هو في مسند أحمد وغيره ، والله أعلم ، هكذا تعقبه شيخنا [يعني الحافظ العراقي] في « النكت على ابن الصلاح »

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) « الحلية » (١ / ٣٦٦) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٨٩) ، « التحفة اللطيفة » (١٢ / ٦٧)

(٤) في نسخة (ب) في أهل الصفة

(٥) « الحلية » (١ / ٣٦٦)

(٦) « الحلية » (١ / ٣٦٦) من طريق زهير بن محمد ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن عبد الرحمن به =

[٣٤] زَيدُ بنُ الخَطَّابِ ، أبو عبد الرحمنِ ، أخو عمر[1] [بن الخطاب][2] ذكره بعضُهم فيهم[3] ونَسَبه للحاكم

قال أبو نُعَيم[4] : « وهو بَدْريٌّ ، قُتِلَ يومَ مُسَيلَمَةَ شَهيدًا » . [ثم ساقَ من حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال[5]: « قال عمرُ لأَخيه زيدٍ يومَ أُحُدٍ خُذْ دِرعِي، قال : إنّي أُريدُ مِن الشَّهادَةِ مثلَ ما تُريدُ . فتركاها جَميعًا ».

ومِن حديثِ عَبد الرزّاقِ ، عن مَعمَرٍ ، عن الزُّهرِيِّ ، عن سَالمٍ ، عن ابن

= وأخرجه أحمد (٣ / ٤٣٠) ، وابن أبي شيبة (٢ / ١٥٠) ، وابن ماجة (١٠٨٤) ، والطبراني (٤٥١١) ، والبيهقي في « فضائل الأوقات » (٢٥٠) ، من طرق عن زهير به

وأخرجه الطبراني (٤٥١٢) من طريق عمرو بن ثابت عن عبد الله بن محمد به

وإسناده حسن ، فيه عبدالله بن محمد بن عقيل فيه كلام ، وقد وثّق ، وبقية رجاله ثقات

(١) « الحلية » (١ / ٣٦٧) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٨٧) ، « التحفة اللطيفة » (٢ / ٩٩) ، قال « ذكره بعضهم في أهل الصفّة ونسبه للحاكم ومسلم في المدنيين » ، كذا قال ، وهو مذكور في « الطبقات » لمسلم ، فيمن روى عن رسول الله ﷺ من الصحابة ممن سكن المدينة ، رقم (٢٧) ، وليس فيه ما ذكره المصنف !!

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٣) في نسخة (ب) في أهل الصفة

(٤) « الحلية » (١ / ٣٦٧)

(٥) « الحلية » (١ / ٣٦٧) من طريق عبد العزيز بن محمد ، عن عبد الله بن عمر به

وأخرجه ابن سعد (٣ / ٣٧٨) من طريق خالد بن مخلد البجلي ، عن عبد الله بن عمر به

عُمَرَ قال[1] « رآني أبو لُبابَةَ - أو زَيدُ بنُ الخَطَّاب - وأَنا أُطارِدُ حَيَّةً لِأَقتُلَها فَنَهاني ، وقال إن رسولَ اللهِ ﷺ نَهى عن قَتلِ ذَواتِ البُيُوتِ »

---

(١) « الحلية » (١ / ٣٦٧) حدثنا سليمان بن أحمد - هو الطبراني - حدثنا إسحاق ابن إبراهيم أخبرنا عبد الرزاق به وهو عند الطبراني (٤٤٩٨ ، ٤٦٤٤) ، وعبد الرزاق (١٩٦١٦)

وأخرجه الحافظ ابن حجر في « تغليق التعليق » (٣/ ٥١٥) من طريق أبي نعيم به .

وأخرجه مسلم (٢٢٣٣) (١٣٠) من طريق عبد بن حميد، وأحمد (٣ / ٤٥٢)، والبغوي في « شرح السنة » (٣٢٦٣) ، وابن حجر في « تغليق التعليق » (٣/ ٥١٥) ، من طريق أحمد بن منصور الرمادي عن عبد الرزاق به ، وعلقه البخاري (٣٢٩٩) عنه

وأخرجه البخاري (٣٢٩٧ ، ٣٢٩٨) من طريق هشام بن يوسف عن معمر به ، وفيه أن أبا لبابة فقط هو الذي قال ذلك لابن عمر

وأخرجه مسلم (٢٢٣٣) (١٢٨) ، وأبو داود (٥٢٥٢) ، والحميدي (٦٢٠) ، وابن حبان (٥٦٤٥) ، وأحمد (٢ / ٩) ، والبغوي في « شرح السنة » (٣٢٦٢) ، من طريق سفيان بن عيينة - وعند الحميدي زيادة « قال سفيان كان الزهري أبدًا يقول فيه زيد أو أبو لبابة » - وأخرجه مسلم (٢٢٣٣) (١٢٩) والطبراني - ومن طريقه ابن حجر في « تغليق التعليق » (٣ / ٥١٦) - من طريق محمد بن الوليد الزبيدي ، وأخرجه مسلم (٢٢٣٣) (١٣٠) ، وأبو عوانة - كما في « الفتح » (٦ / ٣٤٩) - وابن حجر في « تغليق التعليق » (٣ / ٥١٦) - من طريق يونس ، ثلاثتهم - يونس وابن عيينة والزبيدي - عن الزهري به

وأخرجه البخاري (٣٣١٢ - ٣٣١٣ ، ٤٠١٦ - ٤٠١٧) ومسلم (٢٢٣٣) (١٣٢ - ١٣٦) ، وأبو داود (٥٢٥٣) ، ومالك (٢ / ٩٧٥) ، وأحمد (٣ / ٤٥٢ ، ٤٥٣) ، وابن حبان (٥٦٣٩) والدولابي في « الكنى والأسماء » (١ / ٥١) ، والطبراني (٤٥٠١ ، ٤٥٠٢ ، ٤٥٠٣ ، ٤٥٠٤ ، ٤٥٠٦ ، ٤٥٠٧ ، ٤٥٠٨) من طريق نافع عن ابن عمر عن أبي لبابة فقط

وأخرجه البخاري (٣٣١٠ - ٣٣١١) من طريق ابن أبي مليكة عن ابن عمر عن أبي لبابة فقط كذلك

قال « ورواهُ إبراهيمُ ابنُ سَعدٍ ، وإبراهيمُ بنُ إسماعيلَ بنِ مُجمّع[1] ، وزَمعَةُ بنُ صالِحٍ[2] ، عن الزُّهرِيِّ ، ، عن أبي لُبابَةَ وزَيدٍ ، بِدونِ شَكٍّ »][3]

[٣٥] **سالم بن عُبيدِ الأَشجَعيُّ** [4] سكَن الصُّفَّةُ ، ثم انتقلَ إلى الكُوفَةِ ونَزَلَها

---

(١) أخرج روايته ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٣٠٤) ، والطبراني (٤٤٩٩) ، (٤٦٤٥) وابن حجر في « تغليق التعليق » (٣ / ٥١٧) ، والبغوي وابن السكن في الصحابة - كما في « الفتح » (٦/ ٣٤٩)

(٢) أخرج روايته الطبراني (٤٦٤٦)

وأخرجه مسلم (٢٢٣٣) (١٣٠) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٣٠٥) والطبراني (٤٦٤٧) ، وابن حجر في « تغليق التعليق » (٣ / ٥١٦ - ٥١٧) ، من طريق صالح بن كيسان ، عن الزهري به كذلك

وأخرجه ابن حجر في « تغليق التعليق » (٣ / ٥١٧) من طريق محمد بن أبي حفصة عن الزهري به كذلك

قال الحافظ في « الفتح » (٦ / ٣٤٩) بعد أن خرّج روايات من رواه بالشك ، وروايات من رواه بالجمع « فصار من رواه بالجمع أربعة ، لكن ليس فيهم من يقارب الخمسة الذين رووه بالشك ، إلا صالح بن كيسان »

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٤) « الحلية » (١ / ٣٧١) ، ثقات ابن حبان (٣ / ١٥٨) ، « تجريد أسماء الصحابة » (١ / ٢٠٤) ، « الإصابة » (٢ / ٥) ، « التقريب » (٢١٨١) ، « تهذيب الكمال » (١٠ / ١٦٢) ، « الاستيعاب » (٢ / ٧٢) ، « أُسد الغابة » (٢ / ١٥٨) ، « التهذيب » (٣ / ٣٨١) ، « خلاصة تذهيب تهذيب الكمال » (ص ١٣١) « التحفة اللطيفة » (٢ / ١٠٩)

وساقَ له أبو نُعيم من جِهة[1] نُبَيطِ بنِ شَرِيطِ عنه - وكانَ مِن أَهلِ الصُّفَّةِ -[2] « أنَّ النبيَّ ﷺ لمّا اشتَدَّ مَرَضُهُ أُغميَ عليه ، [فلمّا أَفَاقَ قال مُروا بلالًا فَلْيُؤذِّن ، ومُرُوا أبَا بَكرٍ فَلْيُصَلِّ بالنّاسِ قال ثم أُغمي عليه فقالتْ

---

(١) في نسخة (ب) طريق

(٢) « الحلية » (١ / ٣٧١) من طريق « إسحاق بن يوسف حدثنا سلمة بن نبيط ، وعن نعيم بن أبي هند عن نبيط بن شريط عن سالم بن عبيد »

وظاهر هذا السياق أن إسحاق رواه عن سلمة ونعيم كلاهما عن نبيط به ، لكن أخرجه الترمذي في « الشمائل » (٣٧٨) ، وابن ماجة (١٢٣٤) ، وعبد بن حميد (٣٦٥) ، وابن خزيمة (١٦٢٤) وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (١٢٩٩) ، والفسوي في « المعرفة » (١ / ٤٤٦) ، والطبراني (٦٣٦٧) ، من طريق عبد الله بن داود الخُريبيّ عن سلمة عن نعيم عن نبيط به مطوّلًا

وأخرجه النسائي في « الكبرى » (٧١١٩) كتاب « الوفاة » ، والفسوي في « المعرفة » (١ / ٤٥٤ - ٤٥٥) ، من طريق حميد بن عبد الرحمن عن سلمة عن نعيم عن نبيط به مطوّلًا كذلك

ووقع في إسناد ابن ماجة في « السنن » و « الزوائد » (١ / ٤٠٦) « أنبأنا عبدالله بن داود من كتابه في بيته قال سلمة بن نبيط أخبرنا عن نعيم بن أبي هند عن نبيط ».

وكذلك عن الترمذي في « الشمائل » « عبدالله بن داود حدثنا سلمة بن نبيط حدثنا عن نعيم بن أبي هند عن نبيط »

وظاهر هذا أن يكون سلمة بنى صيغة الأداء على المجهول فيكون في الإسناد مبهم فتأمل

لكن ساقه المزي في « التحفة » (٣ / ٢٤٥) عنهما على الجادة كما في باقي المصادر.

ووقع في « سنن ابن ماجة » و« زوائده » « سلمة بن بُهَيط » محرفًا

وقال البوصيري في « الزوائد » (١ / ٤٠٦) : « هذا إسناد صحيح رجاله ثقات »

عائشَةُ إنَّ أَبِي رَجُلٌ أَسِيفٌ[1] ، فلو أمَرتَ غيره قال إنّكُنَ صَواحِباتُ يُوسفَ ، مُرُوا بلالًا ، ومُرُوا أَبا بَكرٍ فَلْيُصَلِّ بالنّاس »][2]

[٣٦] **سَالِمُ بنُ عُمَيرٍ**[3] : تَبِعَ الذاكِرُ له في أَهلِ الصُّفَّةِ الحاكِمَ[4] . قال أبو نُعيم[5] « وقد شَهِدَ بدرًا ، وهو من الأَوس ، مِن بَني ثَعْلَبَةَ بنِ عمرِو بنِ عَوفٍ ، [مِن جُملَةِ البَكّائينَ الذين][6] نزَل فيهم : ﴿ **تولَّوا وأَعيُنُهُم تَفِيضُ من الدَّمعِ** [حزنًا][7] ﴾[8].

[ثم ساقَ الخبرَ بذلك من حديثِ موسى بنِ عبدِ الرحمنِ ، عن ابنِ جُرَيجٍ عن عطاءٍ ، عن ابنِ عبّاسٍ[9] . وعن مُقَاتِلٍ ، عن الضَّحَّاكِ ، عن ابنِ عَبّاسٍ ، من قَولِهِ][10]

---

(١) « أي سريع البكاء والحزن ، وقيل الرقيق » النهاية (أ س ف)
(٢) في نسخة (ب) وذكر حديث صلاة أبي بكر بالناس .
(٣) « الحلية » (١ / ٣٧١) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٩٠) نقلًا عن أبي عبدالرحمن السُلمي ، « التحفة اللطيفة » (٢ / ١٠٩)
(٤) في نسخة (ب) ذكره بعضهم في أهل الصفة تبعًا للحاكم
(٥) « الحلية (١ / ٣٧١)
(٦) في نسخة (ب) ممن
(٧) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)
(٨) التوبة ٩٢
(٩) « الحلية » (١ / ٣٧١) ، وعزاه في « الدر » (٤ / ٢٦٤) لعبد الغني بن سعيد في « تفسيره » ، وصاحبه أحد الضعفاء ، انظر « الميزان » (٢ / ٦٤٢) ، وكتابنا « معجم المصنفات الواردة في فتح الباري » رقم (٣١٣)
(١٠) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

[٣٧] **سَالِمٌ مَوْلَى أبي حُذَيفَةَ**(١) ذَكَرَه بعضُهم في أَهلِ الصُّفَّةِ ، وهو [ممّن](٢) استُشهِدَ باليمامةِ ، [وذلك أنَّه أخَذَ اللواءَ بيَمينِهِ فقُطِعتْ ، ثم شِمَالِهِ فكذلك ، ثم اعتَنَقَ اللواءَ وجَعَلَ يَقرأُ : ﴿ **وما مُحمَّدٌ إلا رَسُولٌ** ﴾ ، الآية (٣)، إلى أن قُتِلَ(٤).

وساقَ أبو نُعيم مِن حديثِ الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ عن حنظَلَةَ بنِ أبي سُفيانَ عن عبد الرحمن بنِ سابطٍ عن عائشةَ(٥) ، في سماعِ قِراءَتِهِ في المسجدِ ، وقولِ النبيِّ

---

(١) « الحلية » (١ / ٣٧٠) ، « كشف المحجوب » (ص٢٨٧) ، « التحفة اللطيفة » (٢ / ١١١)

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) آل عمران ١٤٤

(٤) أخرجه ابن المبارك في الجهاد (١١٨) - ومن طريقه أحمد بن عبدالواحد المقدسي في « فضل الجهاد والمجاهدين » (٣٣) و ابن الأثير في « أسد الغابة » (٢ / ١٥٦) - من طريق إبراهيم بن حنظلة عن أبيه أنَّ سالم مولى أبي حذيفة

وإسناده منقطع ، حنظلة لم يدرك اليمامة ، فهو قد عاش إلى سنة (١٥١ هـ) ، ويوم اليمامة كانت سنة (١٢ هـ) ، وكأن البخاري أشار إلى هذا الإنقطاع بقوله في « التاريخ الكبير » (١ / ٢٨٣) في ترجمة (إبراهيم بن حنظلة) « روى عنه ابن المبارك ، مرسل » ، ثم لم أظفر بتوثيق معتبرٍ لإبراهيم هذا ، والله أعلم

وأخرجه ابن سعد (٣ / ٨٨) عن محمد بن ثابت بن قيس قال فذكره وفيه الواقدي وهو متروك

(٥) « الحلية » (١ / ٣٧١) من طريق صفوان بن صالح ومحمد بن مصفى عن الوليد ابن مسلم به

وأخرجه الحاكم (٣ / ٢٢٥ - ٢٢٦) - وصححه ووافقه الذهبي - من طريق موسى ابن هارون عن الوليد به

وأخرجه أحمد (٦ / ١٦٥) من طريق ابن نمير ، وابن المبارك في « الجهاد » (١٢٠) - ومن طريقه ابن الأثير في « أسد الغابة » (٢ / ١٥٥) - كلاهما - ابن نمير وابن المبارك - عن حنظلة به =

ﷺ][1] « الحمدُ لله الذي جعلَ في أُمَّتي مثلَ هذا »

[٣٨] **السَّائِبُ بنُ خَلَّادٍ[2]، أَخو بَلْحَارِثِ بنِ الخَزرَجِ[3]: ذَكَره بعضُهم في أَهلها[4] تَبَعًا للحاكِم**

وروى له أبو نُعيم من حديثِ عطاءِ بنِ يَسَارٍ عنه رفعه[5] « مَن أَخافَ أهلَ المدينةِ ظالِمًا لَهُم أَخَافَهُ اللهُ » ، الحديث

= وقال الذهبي في « تاريخ الإسلام » (٣ / ٥٥) « إسناده قوي »

وله شاهد عند البزار من طريق آخر بالمتن دون القصة ، ورجاله ثقات ، قاله ابن حجر في « الإصابة » (٢ / ٧)

(١) في نسخة (ب) « وقد سمع النبي ﷺ قراءته في المسجد فقال »

(٢) في نسخة (ب) خالد

(٣) « الحلية » (١ / ٣٧٢) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٨٩) نقلًا عن أبي عبدالرحمن السُّلمي

(٤) في نسخة (ب) « في أهل الصفة »

(٥) « الحلية » (١ / ٣٧٢) من طريق قتيبة بن سعيد عن إسماعيل بن جعفر عن يزيد ابن خصيفة عن عبد الرحمن بن عبد اللّه ابن أبي صعصعة عن عطاء به

وأخرجه أحمد (٤ / ٥٦) - ومن طريقه ابن الجوزي في « مثير العزم الساكن » (٢ / ق ١١٢) وابن النجار في « الدرة الثمينة » (٣٢) - والنسائي في « الكبرى » - كما في « التحفة » (٣ / ٢٥٥) - والطبراني (٦٦٣٤) ، وابن أبي خيثمة في « تأريخه » (ق ٥٩ / ب - ٦٠ / أ) والحارث في « مسنده » (٣٨٧ - زوائده بغية الباحث) ، من طرق عن يزيد بن خصيفة به ، ووقع عند الطبراني: « عبد اللّه بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة » ، وعلقه أحمد (٤ / ٥٥) قال أنس بن عياض حدثني يزيد بن خصيفة ، والطبراني (٦٦٣٣) من طريق يزيد بن الهاد ، كلاهما عن عبداللّه بن عبد الرحمان - كذلك - به . والصواب ابنه « عبد الرحمن بن عبد اللّه » واللّه أعلم

وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢١٥٢) من طريق عبد العزيز بن =

[٣٩] **سَعدُ[١] بنُ مَالِكٍ ، أبو سَعيدٍ الخُدْريُّ** [٢]: ذكره بعضهم في أَهلِها وعَزَاهُ[٣] لأَبي عُبَيدٍ القاسِمِ بنِ سَلَّامٍ

قال أبو نُعيم[٤] « وحَالُهُ قَرِيبٌ مِن حَالِ أَهلِ الصُّفَّةِ ، وإِن كانَ أَنصَاريَّ الدّارِ ، لإِيثارِهِ الصَّبرَ واختيارِهِ الفقرَ [والتَّعفُّفَ »

ثم ساقَ مِن طريقِ اللَّيثِ ، عن ابنِ عَجْلانَ ، عن سَعِيدٍ المَقبُريِّ ، عنه[٥] : « أنَّ أَهلَهُ شَكَوا إِليهِ الحاجَةَ ، فَخَرَجَ إلى رسولِ اللّهِ ﷺ لِيَسأَلَ لَهم شَيئًا ، فَوافَقَهُ على المِنبَرِ وهُو يَقولُ أَيُّها النّاسُ ، قَدْ آنَ لكُم أَنْ تستَعِفُّوا عن المسأَلَةِ ،

= محمد حدثنا عبد الرحمن به

وأخرجه النسائي في « الكبرى » - كما في « التحفة » (٣ / ٢٥٥) - وأحمد (٤ / ٥٥ ، ٥٦) ، والحربي في « غريب الحديث » (٢ / ٨٣٤) ، والدولابي (١ / ٧٢) ، والطبراني (٦٦٣١ ، ٦٦٣٢ ، ٦٦٣٥ ، ٦٦٣٦) ، وأبو نعيم في « المعرفة » (١ / ق ٢٩٧ / أ) من طرق عن عطاء به

وأخرجه الطبراني (٦٦٣٧) من طريق خالد بن خلاد بن السائب عن أبيه عن جده

وفي الباب أحاديث كثيرة ، وحكم الدارقطني في « العلل » (٤ / ق ٧٧) بأن حديث السائب أصحها ، وانظرها في « الأحاديث الواردة في فضائل المدينة » (٢٣٦ - ٢٤٦) للدكتور صالح بن حامد الرفاعي ، والحديث في « السلسلة الصحيحة » رقم (٢٣٠٤)

(١) في نسخة (ب) « سعيد »

(٢) « الحلية » (١ / ٣٦٩) « التحفة اللطيفة » (٢ / ١٣٦)

(٣) في نسخة (ب) في أهل الصفة ونسبه

(٤) « الحلية » (١ / ٣٦٩ - ٣٧٠)

(٥) « الحلية » (١ / ٣٧٠) من طريق قتيبة بن سعد عن الليث به

وأخرجه ابن حبان (٣٣٩٩) من طريق علي بن حماد عن الليث به

وأخرجه ابن حبان (٣٣٩٨) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد =

فإنَّهُ من يَستَعِفَّ يُعِفَّه اللهُ ، ومَن يَستَغنِ يُغْنِهِ اللهُ ، والذي نَفسُ محمدٍ بيدِهِ ما رُزِقَ عَبدٌ مِن رِزقٍ أَوسَعَ من الصَّبرِ ، ولَئِن أَبَيتُم إلا أَن تَسأَلوني لأُعطِيَنَّكم ما وَجَدْتُ »

ثم ساقَهُ بنحوه من طريق هشامِ بنِ سَعدٍ ، عَن زَيدِ بنِ أَسلَمَ ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ ، عن أَبي سَعيدٍ مَرفوعًا[1] ، مُقتَصرًا على قوله « مَن تَصَبَّرَ يُصَبِّرهُ اللهُ ،

= وأخرجه الطيالسي (٢١٦١)، وأحمد (٣ / ٣) من طريق أبي نضرة عن أبي سعيد .

وأخرجه الطيالسي (٢٢١١) ، وابن أبي شيبة (٣ / ٢١١) ، وأبو يعلى (١١٢٩ - ١٢٦٧) - ومن طريقه ابن عساكر (٧ / ١٨٧ - ١٨٨) - وأيضًا ابن عساكر (٧ / ١٨٨) من طريق هلال بن حصين عن أبي سعيد

وأخرجه النسائي (٢٥٩٥) ، وأبو داود (١٦٢٨) ، وابن عساكر (٧ / ١٨٧) ، من طريق عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه

وأخرجه ابن عساكر (٧ / ١٨٨ - ١٨٩) من طريقين عن أبي سعيد

(١) « الحلية » (١ / ٣٧٠) من طريق خالد بن نزار عن هشام بن سعد به

وأخرجه أحمد (٣ / ١٢) من طريق شعيب بن حرب ، و (٣ / ٤٧) من طريق عبدالملك بن عمرو ، كلاهما عن هشام بن سعد به

وأخرجه أبو داود (١٦٢٧) من طريق مالك عن زيد بن أسلم به ، بسياق مختلف دون التصريح باسم أبي سعيد

وأخرجه البخاري (١٤٦٩ ، ٦٤٧٠) ، ومسلم (١٠٥٣) ، وأبو داود (١٦٤٤) ، والترمذي (٢٠٢٤) - وقال « هذا حديث حسن صحيح » - والنسائي (٢٥٨٨) ، ومالك في « الموطأ » (٢ / ٩٩٧) ، والدارمي (١ / ٣٨٧) ، وابن حبان (٣٤٠٠) وعبد الرزاق (٢٠٠١٤) ، وأحمد (٣ / ٩٣) ، وأبو يعلى (١٣٥٢) ، والبيهقي (٤ / ١٩٥) والبغوي في « شرح السنة » (١٦١٣) ، من طريق عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري .

وكذلك أخرجه الأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٦٦٩) من طريق آخر عن أبي سعيد

ومَن يَستَغنِ يُغنهِ اللهُ ، ومن يَسأَلنا نُعطِهِ ، وما أُعطىَ أَحَدٌ رِزقًا أَوسَعَ لَهُ من الصَّبرِ »

وأَورَدَ بِهذا السَّنَدِ الثّاني حديثَ أَبي سَعِيدٍ[1] « قلتُ يا رسولَ الله ، أَيُّ النّاسِ أَشَدُّ بلاءً ؟ قال : النَّبِيُّونَ . قلتُ : ثم[2] أَيٌّ ؟ قال : ثمَّ الصَّالحونَ ، إنْ كانَ أَحَدُهُم لَيُبتَلَى[3] بالفَقرِ حتَّى ما يَجِدُ إلّا التَّمرَةَ أَو نَحوَها ، وإن كانَ ليُبتَلَى فَيَقْمُلُ حتى ينبُذ القمل ، وكان أَحَدُهُم بالبَلاءِ أَشَدُّ فَرَحًا منه بالرَّخاءِ »

ومن حديث سالمِ بنِ غَيْلاَنَ ، عن أَبِي السَّمْحِ ، عن أَبي الهَيثَمِ ، عن أَبي سَعِيدٍ رَفَعهُ[4] « إِنَّ اللهَ عز وجل إذا رضي عن العَبدِ أَثنَى عليه سَبعَةَ أَضعافِ

---

(١) « الحلية » (١ / ٣٧٠) من طريق خالد بن نزار عن هشام بن سعد به

وأخرجه ابن ماجة (٤٠٢٤) من طريق ابن أبي فديك ، وابن سعد (٢ / ٢٠٨) والطحاوي في « المشكل » (١ / ٦٤) ، والحاكم (٤ / ٣٠٧) - وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي - من طريق ابن وهب ، كلاهما عن هشام به مختصرًا ، وهو عند ابن سعد مرسل « عن عطاء بن يسار أن أبا سعيد الخدري دخل »

وأخرجه ابن سعد (٢ / ٢٠٨) من طريق موسى بن عبيدة الربذي عن زيد بن أسلم به . قال البوصيري في « الزوائد » (٣ / ٢٤٨) « هذا إسناد صحيح رجاله ثقات » وصححه شيخنا الألباني في « السلسلة الصحيحة » (١٤٤)

(٢) في نسخة (أ) « ثم قلت » ، وكتب في هامشه « لعله قلت ثم » ، والتصويب من « الحلية » ومصادر الحديث

(٣) في نسخة (أ) « ليصلى » ، والتصويب من « الحلية » ومصادر الحديث

(٤) « الحلية » (١ / ٣٧٠) من طريق الحارث بن أبي أُسامة عن أَبي عبدالرحمن المقرئ عن حيوة عن سالم بن غيلان به

وأَخرجه أَحمد (٣ / ٣٨) ، وأَبو يعلى (١٣٣١) من طريق زهير ، وابن حبّان (٣٦٨) من طريق محمَّد بن هارون ، ثلاثتهم عن أَبي عبدالرحمن المقرئ به =

لم يَعمَلهُ ، وإذا سَخِطَ على العَبدِ أَثنى عليه سَبعَةَ أَضعافٍ من الشَّرِ لَم يَعمَلهُ »][1]

[٤٠] سَعدُ بنُ أبي وَقَّاصٍ ، أبو إسحاقَ[2] ذكَره بعضُهم في أَهلِ الصفَّة واستدلَّ[3] بقوله[4] : « فينا نزلت : ﴿ ولا تطردِ الذينَ يَدعُونَ ربَّهُم بِالغَداةِ والعَشيِّ ﴾[5]

= وأخرجه أحمد (٣ / ٤٠) من طريق أبي عاصم عن حيوة به .

وأخرجه كذلك (٣ / ٧٦) من طريق ابن لهيعة ، عن أبي السمح به

وإسناده ضعيف ، فيه أبو السمح دراج ، ضُعف في روايته عن أبي الهيثم ، واسمه سليمان بن عمرو العتواري ، وهو في « ضعيف الجامع » (١٥٤٨)

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) « الحلية » (١ / ٣٦٨)، فتاوى شيخ الإسلام ابن تيميَّة (١١ / ٨١ ، ١٦٦) ، وقال في الموضع الثاني « وهو أفضل من نزل الصُّفَّة » أي لأَنَّه من العشرة المشهود لهم بالجنَّة ، و« منهاج السنة » (٧ / ٤٣٨) ، « مجموعة الرسائل والمسائل » (١ / ٤٧)

وذكر الدكتور العمري في « المجتمع المدني » ص (٩٥) ، و « السيرة الصحيحة » (١ / ٢٦٣) أَنَّ أَبا نعيم نفى نسبته للصُّفَّة ، وليس كذلك

(٣) في نسخة (أ) « أَهله مستدلًا »

(٤) أَخرجه مسلم (٢٤١٣) (٤٥ ، ٤٦) ، والنّسائي في « الكبرى » ، كتاب التفسير (١٨٣) ، والمناقب - كما في « التحفة » (٣٨٦٥) - وابن ماجة (٤١٢٨) ، وابن حبَّان (٦٥٧٣) ، والحاكم (٣ / ٣١٩) ، وعبد بن حميد (١٣١) ، وأَبو نعيم في « الحلية » (١ / ٣٤٥ - ٣٤٦ ، ٣٤٦) ، والطبري في « تفسيره » (١٣٢٦٣) ، والواحدي في « أَسباب النزول » (ص ١٦٣) ، وابن عساكر (٧ / ١٥٧ - ١٥٨) من طريق أَبي يعلى - وهو في « مسنده » (٢ / ١٤١) رقم (٨٢٦) - وابن أَبي حاتم وابن المنذر والفريابي وأَبو الشيخ وابن مردويه - كما في « الدر المنثور » (٣ / ٢٧٤)

(٥) الأَنعام ٥٢

[قال أبو نُعيم[1] « وقد سَلَفَ ذِكرنا له في السَّابقينَ من المهاجرين ، وماتَ بالمدينةِ بالعَقِيقِ » ثم ساقَ من جِهَةِ عَاصِمِ بنِ بَهدَلَةَ ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ ، عن أبيه[2]: « قلتُ يا رسولَ اللهِ ، أيُّ النّاسِ أَشَدُّ بَلاَءً ...» ، الحديث

---

(١) « الحلية » (١ / ٣٦٨)

(٢) « الحلية » (١ / ٣٦٨) ، حدَّثنا عبدالله بن جعفر ، حدَّثنا يونس بن حبيب ، حدَّثنا أَبو داود ، حدَّثنا شعبة وهشام وحمَّاد بن سلمة كلهم عن عاصم بن بهدلة به

وأَخرجه البيهقي (٣ / ٣٧٢) حدَّثنا أَبو بكر ابن فورك أَخبرنا عبدالله بن جعفر به .

وأَخرجه الطحاوي في « مشكل الآثار » (٣ / ٦٢) من طريق نصر بن حرب ، والخطيب في « تاريخه » (٣ / ٣٧٨ - ٣٧٩) من طريق محمد بن يزيد ، والدورقي في « مسند سعد » رقم (٤٢) ، ثلاثتهم عن أَبي داود به

وهي في « مسند أَبي داود الطيالسي » (٢١٥) بهذا الإسناد

وأَخرجه أَحمد (١ / ١٧٣ - ١٧٤) من طريق محمَّد بن جعفر ، وابن كليب الشاشي في « مسنده » (رقم ٦٩) من طريق عمرو ، كلاهما عن شعبة به

وأَخرجه أحمد (١ / ١٨٠) من طريق إِسماعيل بن إِبراهيم ، وابن سعد في « الطبقات الكبرى » (٢ / ٢٠٩ - ٢١٠) أخبرنا عبدالوهاب ، كلاهما عن هشام الدستوائي به

وأَخرجه ابن حبَّان (٢٩٠٠) و (٢٩٢١) من طريق هُدبة بن خالد ، والطحاوي في « المشكل » (٣ / ٦٢) من طريق يعقوب بن إِسحاق ، والحاكم (١ / ٤١) من طريق عفَّان ، ثلاثتهم عن حمَّاد بن سلمة به

وأَخرجه الدارمي (٢ / ٣٢٠) ، وأَحمد (١ / ١٧٢) ، وفي « الزهد » (٥٣) ، وعبد بن حميد (١٤٦) ، والدورقي في « مسند سعد » رقم (٤١) ، وأبو العرب في « المحن » (٥٧) ، والطحاوي في « المشكل » (٣ / ٦١) ، من طريق سفيان الثوري والترمذي (٢٣٩٨) - وقال « هذا حديث حسن صحيح » - وابن ماجة (٤٠٢٣) ، وأَحمد (١ / ١٨٥) ، والطحاوي في « المشكل » (٣ / ٦٢) والبزار رقم (٨٧ - مسند سعد) وأبو يعلى (٨٣٠) ، وأبو العرب في « المحن » (٥٨) ، وابن حبَّان (٢٩٠١) ، والحاكم (١ / ٤١) ، والبغوي في « شرح السنَّة » (١٤٣٤) ، من طريق حمَّاد بن زيد والطحاوي في « المشكل » (٣ / ٦٢) وابن سعد في « الطبقات » (٢ / ٢٠٩) وابن =

ثم من جهةِ بُكَيرِ بنِ مِسمَارٍ ، عن عامرِ بنِ سَعدٍ ، عن أَبيهِ رَفَعَهُ[١] : « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ العَبدَ التَّقِيَّ الغَنِيَّ الخَفِيَّ »][٢].

= كليب الشاشي في « مسنده » رقم (٦٧) ، والبيهقي (٣ / ٣٧٢) ، والحاكم (١ / ٤١)، من طريق شيبان النحوي . وابن كليب الشاشي رقم (٦٨) من طريق إسرائيل . وابن أبي شيبة في « المصنف » (٣ / ٢٣٣) ، والحاكم (١ / ٤١) من طريق أبي بكر بن عياش والحاكم (١ / ٤١) من طريق أبان وبحشل في « تاريخ واسط » (٢٥٣) من طريق العلاء بن المسيب ، سبعتهم عن عاصم بن بهدلة به ، وإسناده حسن لأجل عاصم

وأَخرجه الطحاوي في «المشكل» (١ / ٦٢) ، والبزار في « المسند » (٨٤) من طريق سماك ، والحاكم (١ / ٤٠ - ٤١) من طريق المسيب بن رافع ، كلاهما عن مصعب بن سعد به

وأَخرجه ابن حبّان (٢٩٢٠) ، وابن المقرئ في « معجمه » رقم (٤١٩) من طريق المسيب بن رافع عن سعد . ولم يسمع منه - انظر « التهذيب » (١٠ / ١٣٩) - إنَّما هو عن مصعب عن أبيه ، كما رواه الحاكم

وانظر « العلل » (٤ / ٣١٥ - ٣١٨) رقم (٥٩٠) للدارقطني

(١) « الحلية » (١ / ٣٦٨) ، وكذلك (١ / ٢٤ - ٢٥ و ٩٤) من طريق الواقدي عن بكير به

وأَخرجه مسلم (٢٩٦٥) ، وأَحمد (١ / ١٦٨) ، والدورقي في « مسند سعد » رقم (١٨) ، ومن طريقه أبو يعلى (٧٣٧) - والبغوي (١٥ / ٢١) ، والخطابي في « العزلة » (٧١ - ٧٢) ، من طريق أَبي بكر الحنفي عبدالكبير بن عبدالمجيد عن بكير به

وأَخرجه عبد بن حميد (١٤٦) من طريق مصعب بن سعد عن أَبيه

وأَخرجه أَحمد (١ / ١٧٧) - ومن طريقه أَبي نُعيم في « الحلية » (١ / ٩٤) ، والذّهبي في « السير » (١ / ١١٩)- والدورقي في « مسند سعد » رقم (٧٣) ، والبزار في « مسنده » رقم (١١٩) من طريق عمر بن سعد عن أَبيه

وقال البزار عقبه : « وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن النبي ﷺ إلا عن سعد عنه ، ولا نعلم له طريقًا عن سعد أحسن من هذا الطريق ، ولا نعلم روى المطَّلب بن عبدالله بن حنطب عن عمر عن أبيه إلا هذا الحديث »

(٢) بدل ما بين المعقوفتين في نسخة (ب) » الآية وهو من السّابقين إلى الإِسلام ومن المهاجرين ومات بالمدينة بالعقيق ودفن بالبقيع »

[٤١] **سَعِيدُ بنُ عَامرِ بن حِذْيَمٍ الجُمَحِيُّ**[١] ذكَره بعضُهم في أَهلِها حِكايَةً[٢] عن الوَاقِدِيّ ، وأَنَّهُ لا يُعلم له دارٌ بالمدينةِ

[قال أبو نُعيم[٣] : « وقد تَقدَّمَ ذِكرُنا لحالِهِ ، وتَجَرُّدِهِ عن الدُّنيا ، وإِيثَارِهِ الفَقرَ ، في المُهاجِرينَ »][٤]

[٤٢] **سَفينَةُ ، أبو عَبدِ الرحمنِ ، مَولَى رسولِ اللهِ ﷺ**[٥] ذكَره بعضُهم فيهم فيما حكاهُ[٦] عن يَحيَى بنِ سَعيدِ القَطَّانِ

وقال أبو نُعيم[٧] « أَعتَقَتهُ أُمُّ سَلَمَةَ على أَن يَخدُمَ النبيَّ ﷺ ما عَاشَ ، فَخَدَمَهُ عَشرَ سِنينَ ، وكان بأَهلِ الصُّفَّةِ خَليطًا ، ولهم أَليفًا »

[ثم ساقَ من حديثِ سَعيدِ بنِ جُمهَانَ عنه أَنَّهُ قال[٨] « اشتَرَتني أُمُّ

---

(١) « الحلية » (١ / ٣٦٨) ، « التحفة اللطيفة » (٢ / ١٥١)
وتصحف اسم جدِّه في نسخة (أ) « خديم » ، وفي نسخة (ب) « حد لم »

(٢) في نسخة (ب) في أَهل الصُّفَّة وحكاه

(٣) « الحلية » (١ / ٣٦٨)

(٤) في نسخة (ب) « وهو ممَّن تجرد عن الدنيا مع إيثار الفقر ، والصَّبر عليه ، وكان من المهاجرين »

(٥) « الحلية » (١ / ٣٦٨)

(٦) في نسخة (ب) « في أَهل الصُّفَّة وحكاه »

(٧) « الحلية » (١ / ٣٦٨)

(٨) « الحلية » (١ / ٣٦٨ - ٣٦٩) من طريق يحيى الحماني عن عبدالوارث بن سعيد عن سعيد بن جمهان به .

وأَخرجه أَبو داود (٣٩٣٢) والطَّبراني (٦٤٤٧) ، من طريق مسدّد بن مسرهد عن عبدالوارث به

وأَخرجه ابن ماجة (٢٥٢٦) ، وأَحمد (٥ / ٢٢١) ، والحاكم (٣ / ٦٠٦) من طريق حماد بن سلمة عن سعيد به

سَلَمَةَ وأَعتَقَتني ، واشتَرَطَتْ عليَّ أن أَخدُمَ النبيَّ ﷺ ما عِشتُ ، فقلتُ أَنا ما أُحبُّ أَن أُفارقَ النبيَّ ﷺ ما عِشتُ »][1].

و [ساق له][2] مِن حديث [حشرجِ [3]] بنِ نُبَاتَةَ [عن][4] سَعيدِ بنِ جُمهانَ قالَ[5] سَأَلتُ سَفِينةَ عن اسمِهِ فقالَ ما أَنا مُخبِرُكَ باسمِي ، سَمّاني النبيُّ ﷺ سَفِينَةَ ، قلتُ لِمَ سَمَّاكَ سَفِينَةَ ؟ قالَ خرَجَ ومَعَهُ أَصحابُهُ ، فَثَقُلَ عَلَيهم مَتَاعُهُم ، فقال ابسط كِساءَكَ ، فَبَسَطتُهُ ، فَجَعَلَ فيه متاعَهم ، ثم حَمَّلَهُ عَليَّ ، فقال احمِلْ ، ما أَنتَ إلا سَفينَةٌ ، قال فَلو حُمِّلتُ يومئذٍ وَقْرَ بَعيرٍ ، أو بعيرينِ ، أو خَمسةٍ ، أو ستَّةٍ ، ما ثَقُلَ عَليَّ »

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٣) تحرّف في نسخة (أ) « مشرح » ، وفي نسخة (ب) « مسرح »

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب) ، وتحرف في نسخة (أ) « بن »

(٥) « الحلية » (١ / ٣٦٩) من طريق عاصم بن علي عن حشرج به

وأَخرجه أَحمد (٥ / ٢٢١) ، والطبراني (٦٤٣٩) ، والحاكم (٣ / ٦٠٦) ، وابن قتيبة في « المعارف » (١٤٦ - ١٤٧) ، والبيهقي في « الدلائل » (٦ / ٤٧) ، من طرق عن حشرج به

وصحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي

وأَخرجه أَحمد (٥ / ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢) ، والبزّار - « كشف الأَستار » (٢٧٣٢) - والطبراني (٦٤٤٠ ، ٦٤٤١) من طرق عن سعيد بن جمهان به

وأَخرجه أحمد (٥ / ٢٢١) من طريق عمران البجلي عن سفينة مختصراً

وقال الهيثمي في « المجمع » (٩ / ٣٦٦) « رجال أحمد والطبراني ثقات »

[ومن حديث أسامةَ بنِ زَيدٍ ، عن محمَّدِ [1] المُنكدِرِ ، عن سَفينَةَ قال[2]
« رَكبتُ سَفينَةً في البحرِ فانكَسَرت ، فركبتُ لوحًا منها ، فَطَرحتني في لُجَّةٍ فيها الأسَدُ قالَ فقلتُ يا أبا الحَارِثِ ، أنا سَفينةُ مَولَى رسولِ اللهِ ﷺ ، قالَ فَطأْطأَ رأسَهُ وجَعَلَ يَدفعُني بِجَنبِهِ - أو بِكَتِفِهِ - حتَّى وَضَعني على الطَّريقِ ، فلما وَضَعني هَمْهَمَ ، فَظَنَنْتُ أنَّهُ يُوَدِّعني »

ومِن حديثِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ ، حدَّثنا سَعِيدُ بنُ جُمهانَ ، عَن سَفِينَةَ [3]

---

(١) في نسخة (أ) « عثمان » ، والتصويب من « الحلية » ومصادر الحديث

(٢) « الحلية » (١ / ٣٦٩) - ومن طريقه المزي في « التهذيب » (١١ / ٢٠٦) - من طريق أبي عمرو بن أبي غرزة عن عبيدالله بن موسى عن أسامة بن زيد به

وأخرجه الطبراني (٦٤٣٣) من طريق إبراهيم بن عبدالله الهروي عن عبيدالله بن موسى به

وأخرجه البزّار - « كشف الأستار » (٢٧٣٣) - من طريق عثمان بن عمر ، والبيهقي في « الدلائل » (٦ / ٤٥) من طريق جعفر بن عون ، كلاهما عن أسامة به

وأخرجه الطبراني (٦٤٣٢) ، والحاكم (٣ / ٦٠٦) - وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي - والبيهقي في « الدلائل » (٦ / ٤٥ - ٤٦) من طريق عبدالله بن وهب عن أسامة بن زيد عن محمَّد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان عن محمَّد بن المنكدر به

وأخرجه عبدالرزّاق (٢٠٥٤٤) - ومن طريقه البيهقي في « الدلائل » (٦ / ٤٦) ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » (٩ / ١٥٨) رقم (١١٤) - من طريق سعيد بن عبدالرحمن عن محمَّد بن المنكدر به

وقال الهيثمي في « المجمع » (٩ / ٣٦٦) بعد عزوه للبزار والطبراني « رجالها ثقات »

(٣) « الحلية » (١ / ٣٦٩) وأخرجه أبو داود (٣٧٥٥)، وابن ماجة (٣٣٦٠) وأحمد (٥ / ٢٢٠ - ٢٢١ ، ٢٢١ - ٢٢٢) ، وابن حبَّان (٦٣٥٤) ، والطبراني (٦٤٤٦)، والحاكم (٢ / ١٨٦) - وصححه ووافقه الذهبي - والبيهقي (٧ / ٢٦٧) .

وإسناده حسن ، ابن جمهان فيه كلام لا يضرُّ إن شاء الله

« أَنَّ عليًا أضافَ رَجُلًا فَصَنَعَ طعامًا ، فقالت فاطمةُ لِعَلِيٍّ - رضي الله عنهما - ادعُ النبيَّ ﷺ يأكلُ معَنا ، فلما دَخَلَ رأى في ناحيةِ البيتِ قِرامًا مَضروبًا فَرَجَعَ ،فقالت فاطمةُ لِعَلِيٍّ سَل النبيَّ ﷺ ما رَدَّهُ ، فَسَأَلَهُ فقال ليسَ لي ولا لِنَبِيٍّ أَن نَدْخُلَ بيتًا مُزَوَّقًا »][1]

[٤٣] سَلمانُ ، أبو عَبدِ اللهِ ، الفَارسيُّ[2] ذَكَره بعضُهم فيهم[3].

قال أبو نُعَيم[4] : « [وقد قدَّمنا ذِكرَ بعضِ أَحوَالِهِ ، وأَنَّهُ][1] كان أَحدَ النُّجَباءِ ، والسُّبَّاقِ من الغُرَبَاءِ »

[ثم ساقَ مِن حديثِ الأَعمَشِ عن أبي وَائِلٍ عنه رَفَعه[5] « إذا رَجَفَ قلبُ المؤمنِ في سَبيلِ اللهِ تَحاتَّتْ خطاياهُ كما تحاتُّ عِذْقُ النَّخلَةِ »][1].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) « الحلية » (١ / ٣٦٧) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٨٦ ، ٥٩٠) ، « فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية » (١١ / ٨١) ، « وفاء الوفا » (١ / ٤٥٤)

(٣) في نسخة (ب) في أهل الصُّفَّة

(٤) « الحلية » (١ / ٣٦٧)

(٥) « الحلية » (١ / ٣٦٧) وأَخرجه الطبراني في « الكبير » (٦٠٨٦) ، و « الأَوسط » - « مجمع البحرين » (٢٢٤)

قال الهيثمي في « المجمع » (٥ / ٢٧٩) « وفيه عمرو بن الحصين - كذا - ، وهو ضعيف »

وقال الحافظ في « التقريب » (٥٠١٢) « متروك »

ورمز السيوطي في « الجامع الصغير » لحسنه ، وتعقّبه المناوي في « فيض القدير » (٦٥٠) بكلام الهيثمي

وحكم بوضعه شيخنا في « ضعيف الجامع » (٥١٨)

و [ساق][1]من حديث زاذانَ أبي عمر الكِندِيِّ عنه مرفوعًا[2] « أنا شَفِيعٌ لكُلِّ أَخَوَينِ تحَابَّا[3]في اللهِ ، من مَبعَثي إلى يومِ القِيامَةِ »

[٤٤] **شَدَّادُ بنُ أَسِيدٍ**[4] : ذكَره بعضُهم في أهل الصُّفَّة وحكاه[5]عن عَمرو بنِ قَيظيٍّ بنِ عامِرِ بنِ شدّادِ بن أَسِيدٍ عن أَبيه عن جَدِّهِ « أَنَّه قَدِمَ على النبيِّ ﷺ فَأسكَنَهُ الصُّفَّة »

ثم ساقَ أبو نُعَيم[6]من طَرِيقِ زَيدِ بنِ الحُبابِ حدَّثنا[7]عَمرو بنُ قَيظِيٍّ [بهذا السَّندِ][8]عن جدهِ شدَّادٍ[9] « أنَّه أَتَى النبيَّ ﷺ فَبايَعَهُ على الهجرةِ ، فاشتَكى فقالَ مالَكَ ؟ ، قال : اشتَكيتُ يارسولَ اللهِ ، ولوشَرِبتُ من

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٢) « الحلية » (١ / ٣٦٧ - ٣٦٨) ، وفي إسناده عَمرو بن خالد الكوفي ، قال الحافظ في « التقريب » (٢١ ، ٥) « متروك ورماه وكيع بالكذب »

قلت وكذبه ابن معين ، واتّهمه بالوضع غير واحد ، وهذا الحديث من صنعه وكذبه ، فقد رواه أيضًا عن زيد بن علي عن أبيه عن جدِّه الحسين عن علي مرفوعًا ، كما عند تمام في « الفوائد » (١٢٠٣ - مع الروض) ، ومن طريقه ابن قدامة في « المتحابين في الله » (١١) وحكم بوضعه شيخنا الألباني في « السلسلة الضعيفة » (١٧٢٣)

(٣) في نسخة (أ) « اتحبَّا »

(٤) « الحلية » (١ / ٣٧٢)

(٥) في نسخة (أ) « فيه حكاية »

(٦) في نسخة (ب) « وذكره أبو نعيم وساق له حديثاً »

(٧) في نسخة (ب) « عن »

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٩) « الحلية » (١ / ٣٧٢ - ٣٧٣) حدَّثنا سليمان بن أحمد - هو الطّبراني - ، حدَّثنا معاذ بن المثنى ، حدثنا علي بن المديني ، حدَّثنا زيد بن الحباب به

وأخرجه الطّبراني (٧١٠٩) بهذا الإسناد

وأخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٢ / ٢ / ٢٢٥) ، عن علي بن المديني به

ماءِ بُطْحَانَ[1] لَبَرِئتُ . فقال[2] قالَ فما يَمنَعُكَ ؟ قلتُ : هِجرَتي . قال : فاذهب فأَنتَ مُهَاجِرٌ حيثُ ما كنتَ »

[٤٥] **شُقْرانُ ، مَولى رسولِ اللهِ ﷺ**[3] ذكَره بعضُهم فيهم من جِهَةِ[4] جَعفرِ بنِ محمَّدٍ الصَّادِقِ

[ثم ساقَ أَبو نُعيم من حديث عَمرِو بنِ يَحيَى المازِني ، عن أبيه ، عن شُقرانَ قال[5] « رأيتُ النبيَّ ﷺ على حِمارٍ مُتَوَجِّهًا إلى خَيبَرَ »][6].

[٤٦] **شَمغُونُ[7] ، أبو رَيحَانَةَ الأَزديُّ ، وقيل الأَنصاريُّ[8]** : ذكَره أبو

= وزاد الحافظ في « الإصابة » (٢ / ١٣٩) نسبته للبزّار والبغوي وابن قانع

(١) وادٍ بالمدينة ، يهبط من حرّة هناك تنصبُّ منها مياه عذبة انظر « معجم البلدان » (١ / ٤٤٦)

(٢) في نسخة (ب) « قال »

(٣) « الحلية » (١ / ٣٧٢)

(٤) في نسخة (ب) في أهل الصفّة من حديث

(٥) « الحلية » (١ / ٣٧٢) من طريق محمّد بن عبدالوهاب ، عن مسلم بن خالد الزنجي ، عن عمرو بن يحيى به

وأخرجه أحمد (٣ / ٤٩٥) ، والطّبراني في « الكبير » (٧٤١٠) ، و « الأوسط » - مجمع البحرين (٩٢٩) - من طرق عن مسلم بن خالد به ، وإسناده ضعيف ، فيه مسلم ابن خالد ، قال الحافظ في « التقريب » (٦٦٢٥) « فقيه صدوق كثير الأوهام » وانظر « مجمع الزوائد » (٢ / ١٦٢)

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٧) ويقال في اسمه أيضاً « شمعون » بالعين المهملة ، و « سمعون » بمهملتين . قال ابن يونس وابن عساكر « بغين معجمة أصح » يعني « شمغون » انظر « الإكمال » (٤ / ٣٦٢ - ٣٦٣) ، « المشتبه » (٢ / ٤٠١) ، « التبصير » (٢ / ٧٨٩) ، « الكنى » للإمام مسلم (ص ٣٨ - مخطوط) ، « المؤتلف والمختلف » (٣ / ١٣٢٢) ، « الإصابة » (٢ / ١٥٦)

(٨) « الحلية » (٢ / ٢٨) ، « الفخر المتوالي » للمصنّف رقم (٧٥ - بتحقيقي) .

نُعيم [وهو][1]من زياداتِهِ على ابنِ الأَعرَابيِّ و [أَبي عبدالرحمن][1]السُّلَمِيِّ [فقال « كان من الدائِبينَ المُجتَهِدينَ ، مَعْدودًا في أَهلِها »

ثم ساقَ من طريقِ أَبي علي الهَمْدانيِّ عنه[2] « أَنَّه كانَ معَ النَّبيِّ ﷺ في غَزوَةٍ ، فأَوَينا ذاتَ لَيلَةٍ إلى شَرَفٍ ، فأَصابَنا فيهِ بَرْدٌ شَديدٌ ، حتى رأَيتُ الرِّجال

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٢) « الحلية » (٢ / ٢٨) - من طريق الطبراني في « الأوسط » (٢ / ق ٢٥٤) ، ومن طريقه ابن عساكر (٨ / ١٢٦) ، والمزّي في « التهذيب » (١٢ / ٥٦٦) - من طريق عبداللَّه بن صالح عن عبدالرحمن بن شريح عن محمَّد بن سُمير عن أَبي علي به

وأَخرجه البخاري في « التاريخ » (٢ / ٢ / ٢٦٤) عن أَبي صالح - هو عبداللَّه بن صالح - به

وأَخرجه النَّسائي (٣١١٧) وابن أَبي شيبة (٥ / ٣٥٠) ومن طريقه ابن أَبي عاصم في « الآحاد » (٢٣٢٥) ، و « الجهاد » (١٤٥) ، وأَحمد (٤ / ١٣٤ - ١٣٥) - ومن طريقه ابن عساكر (٨ / ١٢٦) - و (٨ / ١٢٦) ، من طريق زيد بن الحباب ، والدارمي (٢ / ١٢٣) من طريق القاسم بن كثير ، والنَّسائي في « الكبرى » ، كتاب السير - كما في « التحفة » (١٢٠٤٠) - والحاكم (٢ / ٨٣) - ومن طريقه البيهقي (٩ / ١٤٩) - من طريق ابن وهب ، وابن أَبي عاصم في « الآحاد » (٢٣٢٦) ، و« الجهاد » (١٤٤) ، وأحمد بن عبدالواحد المقدسي في « فضل الجهاد والمجاهدين » (٢٩) من طريق ابن أَبي فُديك ، والدارقطني في « المؤتلف والمختلف » (٣ /١٢٥٤ ، ١٣٢٣) من طريق هانئ بن المتوكل ، خمستهم عن أَبي شريح عبدالرحمن بن شريح به

وإسناده رجاله ثقات ، سوى محمد بن سُمير ، قال الذهبي في « الميزان » (٣ / ٥٨٠) « لم يرو عنه سوى عبد الرحمن بن شريح ، حديثه عن أبي علي » ، وذكر هذا الحديث

قلت وللحديث شواهد كثيرة صحيحة ، انظرها في « الجهاد » لابن أَبي عاصم (١٤٦ - ١٤٨)

يَحفِرُ أحدُهُم الحفْرَةَ فَيدخُلُ فيها ويَكفي عليه بِحَجَفَتِهِ ، فلمّا رأَى ذلكَ منهم قالَ : من يَحرُسنا في هذه الليلة فأدعُو له بِدُعاءٍ يُصيبُهُ فَضلُهُ ؟ فَقام رجلٌ فقالَ أنا يا رسولَ اللهِ فقالَ : مَن أَنتَ ؟ قال : أنا فُلانُ بنُ فُلانٍ الأنصارِيُّ . قالَ : ادنُ مني ، فَدنا منه ، فأَخذَ ببعضِ ثِيابِهِ ، ثم استَفْتَحَ بالدُّعاءِ له ، قال أبو ريحانةَ فَلمّا سَمِعتُ ما يدعُو بِهِ رَسولُ اللهِ ﷺ للأنصاريِّ قُمتُ ، فقلتُ أنا رَجُلٌ فَسأَلني كما سأَلَهُ ، وقال أدنُ كما قالَ له ، ودَعا لي بِدُعاءٍ دونَ ما دَعا به للأَنصَاريِّ ، ثم قالَ حُرِّمَت النَّارُ على عَينٍ سَهِرت في سَبيل اللهِ ، وحُرِّمت النَّارُ على عَينٍ دَمَعت من خَشيَةِ اللهِ وقالَ الثالثةَ فأُنسيتُها »

قال أبو شُريحٍ بَعدَ ذلكَ « وحُرِّمَت النَّارُ على عَينٍ غَضَّتْ عن مَحارِمِ اللهِ »

ومن حديث عُبَادَةَ بنِ نُسَيٍّ عنه مَرفوعًا(١) : « إِنَّ إِبليسَ ليَضعُ عَرْشَهُ على البَحرِ ودونه الحُجُبُ ، يَتَشَبَّهُ باللهِ عز وجل ، ثم يَبُثُّ جُنودَه ، فَيقولُ : من لفُلانٍ الآدميِّ ؟ فيقومُ اثنان ، فيقولُ قد أَجَّلتُكما سَنَةً ، فإنْ أَغوَيْتُماهُ وَضَعتُ عنكما البَعثَ ، وإلاّ صَلَبْتُكُما » قال فكانَ يقال لأَبي رَيحانَةَ « لَقد صَلَبَ فيكَ كثيرًا »

ومن حديث عميرةَ بنِ عبدِ الرحمنِ الخثعميِّ ، عن يَحيى بنِ حَسَّانَ البكريِّ

---

(١) « الحلية » (٢ / ٢٨ - ٢٩) - ومن طريقه ابن عساكر (٨ / ١٢٩) - من طريق إبراهيم بن يوسف ، حدَّثنا يحيى بن طلحة اليربوعي ، حدَّثنا أَبو بكر ابن عيَّاش عن حميد - يعني الكندي - عن عبادة به

وأَخرجه الطَّبراني في « الكبير » - كما في « مجمع الزوائد » (١ / ١١٤) - من طريق يحيى بن طلحة ، وهو ضعيف

عنه قالَ[1]: أَتيتُ النبيَّ ﷺ فَشَكوتُ إليه تَفلُّتَ القرآنِ ومَشَقَّتَه عليَّ. فقال لي « لا تَحملْ عليكَ مالا تُطيقُ ، وعليكَ بالسُّجُودِ »

قالَ عميرةُ « فقدِمَ أبو رَيحانَة عَسقَلانَ وكانَ يُكثِرُ السُّجُودَ »

ومن حديثِ ضَمرَةَ بنِ حبيبٍ[2]« أَنَّ أَبا رَيحَانَةَ كان غائِبًا ، فلما قَدِمَ على

---

(١) « الحلية » (٢ / ٢٩) من طريق محمَّد بن الحسن بن قتيبة ، حدَّثنا يحيى بن عثمان ، حدَّثنا محمَّد بن حمير عن عميرة به

وأَخرجه الدولابي في « الكُنى والأَسماء » (١ / ٣٠) ، وابن أَبي عاصم (٢٣٢٧) ، وأَخرجه ابن عساكر (٨ / ١٢٩) من طريق أَبي هاشم ، ثلاثتهم - الدولابي وابن أَبي عاصم وأَبو هاشم - عن يحيى بن عثمان به

وأَخرجه الطَّبراني في « الكبير » من رواية إبراهيم بن محمد بن عرق بن الحمصي ، قال الذهبي « غير معتمد » ، كذا في « مجمع الزوائد » (٢ / ٢٥٠)

وأَخرجه عبدالغفَّار بن سلامة الحمصي في « تاريخه » من طريق عميرة به -كما في « الإصابة » (٢ / ١٥٦)

(٢) « الحلية » (٢ / ٢٩) من طريق محمَّد بن مصعب ، حدَّثنا أَبو بكر بن أَبي مريم عن ضمرة به

ولم يصرِّح أَبو نعيم باسم شيخه فيه

وأَخرجه ابن المبارك في « الزهد » (٨٧٦) - ومن طريقه ابن أَبي عاصم في « الآحاد » (٢٣٢١) ، والمزي في « التهذيب » (١٢ / ٥٦٣) ، وابن عساكر (٨ / ١٢٩) - حدَّثنا أَبو بكر بن أَبي مريم ، حدَّثني ضمرة بن حبيب بن صهيب عن مولى لأَبي ريحانة عن أَبي ريحانة وعند ابن أَبي عاصم « ضمرة بن حبيب بن صهيب مولى أَبي ريحانة »

وأَبو بكر هذا ، قال الحافظ في « التقريب » (٧٩٧٤) « ضعيف ، وكان قد سُرق بيته فاختلط »

وأَخرجه ابن عساكر (٨ / ١٢٩ - ١٣٠) من طريق علي بن أَبي الحر قال : « جاء أَبو ريحانة » وفي بعض الإسناد بياض في مصوَّر المخطوط

أَهلِهِ تَعشَّى ، ثم خَرَجَ إلى المَسجِدِ فَصلَّى العِشاءَ الآخرةَ ، فلما انصَرفَ إلى بَيتِهِ قامَ يُصَلِّي يَفْتَتِحُ السُّورةَ ويَخْتِمُها ، فلم يَزَلْ كذلكَ حتى طَلَعَ الفَجْرُ وسَمِعَ المُؤَذِّنَ ، فَشَدَّ عليه ثيابَهُ لِيَخرُجَ إلى المسجدِ ، فقالتْ له صاحِبَتُهُ يا أبا رَيحانَةَ !، كُنتَ في غَزوَتِكَ كما كُنتَ ، ثم قَدِمتَ الآنَ ، فما كان لي فيكَ نَصيبٌ - أو حظٌّ - ؟ قال : بَلى ، لقد كان لكِ نصيبٌ ، ولكني شُغلتُ عنكِ ، قالت : يا أبا ريحانةَ ، وما الذي شَغَلَكَ عَنّي ؟ قال ما زالَ قَلبي يَهوِي فيما وَصَفَ اللهُ عزَّ وجلَّ من لِباسِها وأَزواجِها ونَعِيمِها، وما خَطَرتِ لي على بالٍ حتى طَلَعَ الفَجرُ ».

[٤٧] **صَفوانُ بنُ بَيضاء**[١] ذكَره بعضُهم فيهم[٢] تَبَعًا للحاكمِ . قالَ أبو نُعيم[٣] « وهو أَحَدُ بَني فِهرٍ ، شَهِدَ بَدرًا [وبَعَثَهُ النبيُّ ﷺ في سَريَّةِ عبدِاللهِ بنِ جحشٍ ، فنَزَلَ فيهم : ﴿ إِنَّ الذينَ آمَنُوا والذينَ هَاجَروا وجَاهدوا في سَبيلِ اللهِ أولئكَ يَرجونَ رَحمَةَ اللهِ ﴾[٤]][٥].

[٤٨] **صُهَيبُ بنُ سِنَان**[٦] ذكَره بعضُهم فيهم[٢]، [وقالَ « قاله أبو هريرة » . قالَ أبو نُعيم « وقد تقدَّمَ ذكرنا له في جُملَةِ][٧] السَّابقينَ الأَولينَ »

[ثم ساقَ من طريقِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ مُغيثٍ ، عن كَعبِ الأَحبارِ ، حدَّثني

---

(١) « الحلية » (١ / ٣٧٣) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٨٨)
(٢) في نسخة (ب) في أهل الصفَّة
(٣) « الحلية » (١ / ٣٧٣)
(٤) البقرة ٢١٨
(٥) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)
(٦) « الحلية » (١ / ٣٧٣) ، « كشف المحجوب ». (ص٢٨٧)
(٧) في نسخة (ب) « وحكاه عن أبي هريرة وهو من »

صُهَيبٌ قال[1] « كان رسول الله ﷺ يَدعُو يقولُ اللهمَّ لستَ بإلهٍ استَحْدَثْنَاهُ ، ولا بربٍّ ابتَدَعناه ، ولا كان لنا قبلك من إله نلجأُ إليه ونَدَعُكَ ، ولا أَعانك على خلْقنا أَحدٌ فنُشركه فيك ، تباركتَ وتعاليتَ » قال كعبٌ « وهكذا كان نَبيُّ اللّه داود عليه السّلام يدعو »][2].

[٤٩] **طِخفَةُ بنُ قَيسٍ الغِفَاريُّ**[3] ذكَره بعضُهم فيهم[4] قالَ أبو نُعيم[5] : « وقد سَكَن المدينَةَ ، وباتَ في الصُّفَّةِ » ثم ساقَ من حديث حَجَّاجٍ

---

(١) « الحلية » (١ / ٣٧٣) من طريق الطَّبراني (٧٣٠٠) ، وفي « الدعاء » (١٤٥٠) أيضًا ، والحاكم (٣ / ٤٠١) بإسناده إلى عمرو بن الحصين و (١ / ١٥٥) من طريق عمرو بن مالك ، كلاهما عن الفضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن عطاء بن أَبي مروان عن أَبيه عن عبدالرحمن به

وإسناده ضعيف جدًا ، فيه عمرو بن الحصين ، متروك

وللحديث طرق أخرى عن موسى بن عقبة ، كما عند النسائي في « الكبرى » - كما في « التحفة » (٤٩٧١) - وفيه عبدالرحمن بن مغيث ، قال الحافظ في « التقريب » (٤٠١٤) « مجهول »

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) طخفة ، ويُقال بالهاء ، ويقال بالغين ، وقيل غير ذلك ويقال قيس بن طخفة « التقريب » (٣٠١٠)

وممن ذكره في أَهل الصفة ابن السّكن والبغوي -كما في « الإصابة » (٢ / ٢٣٥) - ، ابن سعد (١ / ٢٥٦) ، ابن عبدالبر في « الاستيعاب » (٢ / ٢٣٩) ، ابن الأَثير في « أُسد الغابة » (٢ / ٤٨٠) ، الذهبي في « تجريد أسماء الصحابة » (١ / ٢٧٩) ، « عيون الأثر » (٢ / ٣٩٧) ، والمصنف في « التحفة اللطيفة » (٢ / ٢٥٧)

(٤) في نسخة (ب) في أَهل الصفّة

(٥) « الحلية » (١ / ٣٧٣)

ابنِ نُصَيرٍ] حدَّثنا هِشامٌ ، عن يحيَى بنِ أبي كَثيرٍ ، عن أبي سَلَمَةَ ، عن يَعِيشِ ابنِ طِخْفَةَ بنِ قَيسِ الغِفَارِيِّ ، عن أَبيه - وكانَ من أَصحابِ الصُّفَّةِ - قال[1]

---

(١) « الحلية » (١ / ٣٧٣ - ٣٧٤) حدَّثنا فاروق الخطابي وحبيب بن الحسن ، قالا حدَّثنا أَبو مسلم - هو الكشي - حدَّثنا حجاج به وأخرجه الطبراني (٨٢٢٧) حدَّثنا أَبو مسلم به

وأَخرجه أَبو داود (٥٠٤٠) من طريق معاذ ، والطبراني (٨٢٢٨) من طريق إِبراهيم ابن طهمان ، كلاهما عن هشامٍ الدستوائي به

فقال عن يعيش :كان أَبي من أَصحاب الصفَّة ولم يقل عن أَبيه وأَخرجه من هذه الطريق النَّسائي في « الكبرى » ، كتاب الوليمة - كما في « التحفة » (٤٩٩١) - ، والبخاري في « التاريخ الكبير » (٢ / ٢ / ٣٦٥) و « الصغير » (١ / ١٧٩)

وأَخرجه أَحمد (٣ / ٤٢٩) و (٥ / ٤٢٦ - ٤٢٧) من طريق إِسماعيل بن إِبراهيم عن هشامٍ به

وأَخرجه النَّسائي في « الكبرى » ، كتاب الوليمة - كما في « التحفة » (٤٩٩١) - وابن ماجة (٣٧٢٣) ، وابن حبّان (٥٥٥٠) ، والطَّبراني (٨٢٣٠) ، والحاكم (٤ / ٢٧٠ - ٢٧١) ، من طريق الأَوزاعي عن يحيى به

وأَخرجه البخاري في « الأَدب المفرد » (١١٨٧) ، و « التاريخ الكبير » (٢ / ٢ / ٣٦٦) ، و « الصغير » (١ / ١٧٩) ، من طريق موسى بن خلف عن يحيى به

وأَخرجه ابن أَبي شيبة في « المصنف » (٦ / ٢٦٢ ط دار الفكر) ، والنَّسائي في « الكبرى » ، كتابه الوليمة ، وابن ماجة (٧٥٢) ، وأَحمد (٣ / ٤٣٠) و (٥ / ٤٢٧) ، والطَّبراني (٧٢٣٢) ، من طريق شيبان بن عبدالرحمن عن يحيى به

وأَخرجه الطَّبراني (٨٢٣١) من طريق يحيى بن عبدالعزيز ، و (٨٢٢٩) من طريق أَبي إسماعيل القناد ، كلاهما عن يحيى به

وأَخرجه أَحمد (٣ / ٤٣٠) و (٥ / ٤٢٦) ، والطَّبراني (٨٢٢٦) من طريق نُعيم ابن عبدالله ، وأَحمد (٥ / ٤٢٦) من طريق محمَّد بن عمرو بن عطاء ، كلاهما عن يعيش ابن طخفة به

وأَخرجه أَحمد (٥ / ٤٢٦) والبخاري في « التاريخ الكبير » (٢ / ٢ / ٣٦٦) ، و « الصغير » (١ / ١٨٠) من طريق ابن أَبي ذئب عن الحارث بن عبدالرحمن عن ابن لعبدالله بن طهفة عن أَبيه =

« أَمر رَسول اللهِ ﷺ أَصحابَه، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَذهَبُ بالرَّجُلِ، ويَذْهَبُ بالرَّجُلَينِ . قالَ : حتى بَقِيتُ في خَامِسِ خَمسَةٍ . قال : فقال لنا رسولُ اللهِ ﷺ : انطَلِقُوا ، فانطَلَقنا مَعه إلى عائشَةَ ، فقال يا عائشةُ، (أطعمينا ، اسقينا فجاءت بجَشِيشة . قال : فأَكلنا ، ثم جاءت بحَيْسةٍ مثل القطاة ، فأَكلنا ثم قال يا عائشة)[1] اسقينا فجاءت بقَدَحٍ صغيرٍ من لَبَنٍ ، فَشَربنا ثم قال إنْ شِئتُم بِتُّم ، وإنْ شِئتُم انطَلَقتُم إلى المَسجِدِ . فقُلنا : نَنطَلِقُ إلى المَسجدِ قالَ فَبَينما أنا مُضطَجِعٌ في المسجدِ على بَطني ، إذا رَجُلٌ يُحَرِّكني بِرِجلِهِ ، فقالَ : إنَّ هذه ضِجْعَةٌ يُبغِضُها اللهُ عز وجلَّ قال فَنَظَرتُ فإذا هُو رسولُ الله ﷺ »

ورواه عبدُ الوهابِ الثَّقفيُّ وابنُ عُلَيَّةَ وخالدُ بنُ الحارثِ عن هِشامٍ مثلَهُ وشَيبَانُ والأَوزاعيُّ عن يَحيَى مثله][2].

= وأَخرجه ابن أَبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (١٠٠٨) ، والطبراني (٨٢٢٦) من طريق نُعيم بن عبدالله المجمر عن ابن طخفة عن أَبيه

وأخرجه البخاري في « التاريخ الصغير »(١ / ١٨٠) ثني معاذ بن فضالة ثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن يعيش بن طخفة عن قيس الغفاري . وقال عقبه : « ولا يصح فيه عن قيس ».

ثم أخرجه أيضًا (١ / ١٨٠ - ١٨١) ثني محمد ثنا عبدالله بن المبارك أنا هشام عن يحيى بن أبي سلمة عن أبي سلمة عن يعيش بن طقفة [بالقاف] الغفاري : كان أبي . وقال « وهو أيضًا وهم »

وأَخرجه عبدالرزّاق (١٩٨٠٢) عن معمر عن يحيى بن أَبي كثير عن أَبي سلمة بن عبدالرحمن أَنَّ رجلًا من أَهل الصُّفَّة

والحديث صحيح ، وقد جعله بعضهم من مسند أبي هريرة فوهم ، والصحيح حديث طخفة ، انظر « العلل » (٢١٨٦ ، ٢١٨٧ ، ٢٣٠٥) لابن أبي حاتم ، و « علل الدارقطني » (٩ / ٢٩٩) رقم (١٧٧٦)، وهو في « صحيح الأدب المفرد » رقم (٩٠٥) لشيخنا الألباني.

(١) ما بين هلالين سقط من نسخة (أ)، وهو ثابت في « الحلية » وروايات الحديث .

(٢) في نسخة (ب) « عنه قال وكان من أَهل الصفَّة الحديث »

[٥٠] **طَلحَةُ بنُ عمَرو النَّصرِيُّ**[1] : ذكَره بعضُهم [وأنَّه نزلَ الصُّفَّةَ ، وسكَنَ البَصرَةَ][2].

ثم رَوى أبو نُعيم [من طريقِ داودَ بنِ أبي هِندٍ ، عن أبي حَربِ بنِ أبي الأَسود الدِّيليّ][3]عنه قال[4] : « كان الرَّجُلُ إذا قَدِمَ على النَّبيِّ ﷺ [و][5] كان له بالمدينةِ عَريفٌ نزلَ عليه ، فإذا لم يكُنْ له عَريفٌ نَزَلَ مع أصحابِ الصُّفَّةِ . قال وكنتُ فيمن نزلَ الصُّفَّةَ ، فرافقتُ رَجُلًا ، وكانَ يَجْري علينا من رسولِ اللهِ ﷺ كُلَّ يومٍ مُدٌّ من تَمرٍ بينَ رَجُلين ، فَسَلَّمَ ذاتَ يومٍ من الصَّلاةِ ،

---

(١) ابن السَّكن في « الصحابة » - كما في « الإِصابة » (٢ / ٢٣١) ، ابن سعد (٧ / ٥١) ، « الجرح والتعديل » (٢ / ١ / ٤٧٢) ، « الاستيعاب » (٢ / ٢٢٥) ، « أُسد الغابة » (٢ / ٤٧٢) ، « تعجيل المنفعة » (ص ١٩٩) ، « الإِكمال » (١ / ٣٩٠) ، « التحفة اللطيفة » للمصنف (٢ / ٢٦٥) بصيغة التمريض . وفي نسخة « الحلية » المطبوعة : « البصري » وله وجه ، انظر تعليقي على كتاب « الطبقات » للإِمام مسلم ، قسم الدراسة ، رقم (٣٨٣)

(٢) في نسخة (ب) « في أَهل الصُّفَّة وأَنَّه سكن الصُّفَّة ثمَّ انتقل إِلى البصرة فسكنها »

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٤) « الحلية » (١ / ٣٧٤) من طريقين عن داود به

وأَخرجه أَحمد (٣ / ٤٨٧) ، وحماد بن إسحاق في « تركة النبي ﷺ » (ص ٥٨) وابن حبّان (٦٦٨٤) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » رقم (١٤٣٤ ، ١٤٣٥) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » (١ / ٢٧٧ - ٢٧٨) ، والحاكم (٣ / ١٥) - وصحح إِسناده ووافقه الذَّهبي - والبزَّار - « كشف الأَستار » (٣٦٧٣) - ، والطَّبراني (٨١٦٠ ، ٨١٦١) ، والبيهقي في « الدلائل » (٦ / ٥٢٤) ، من طرق كثيرة عن داود بن أَبي هند به ، وإسناده صحيح

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

فناداهُ رَجُلٌ مِنّا فقال يا رسولَ اللهِ ، قَد أَحرَقَ التَّمرُ بُطونَنا ، وتَخَرَّقَتْ عنّا الخُنُف - والخُنُفُ[1] بُرودٌ شِبهُ اليَمانيةِ - قالَ فمالَ النبيُّ ﷺ إلى مِنبَرِهِ فَصَعِدهُ ، فَحَمِدَ اللهَ وأَثنى عليه ، ثم ذَكَرَ ما لَقِيَ من قَومِه ، فقالَ : لَقد مَكَثتُ أنا وصَاحِبي بِضعَةَ عَشَرَ يَومًا ما لنا طعامٌ إلاّ البَرِيرُ - والبَرِيرُ[2] ثمرُ الأَرَاكِ - قال فَقَدِمنا على إِخواننا من الأَنصارِ وعُظْمُ طعامِهِم التَّمرُ ، فَوَاسَونا فيه ، واللهِ لو أجدُ لكُم الخُبزَ واللحمَ لأَطعَمتكُم ، ولكن لعلكُم تُدركونَ زَمانًا - أو من أَدرَكَهُ منكم - تَلبَسونَ فيه مِثلَ أَستارِ الكَعبَةِ ، ويُغدا ويُراحُ عليكُم بالجِفانِ »

وأخرَجَهُ بَقِيٌّ بنُ مخلد[3] [أَخبرنا خالد عن داود بطوله][4]

و [رواه][4] الحاكم [من حديث علي بن مسهر عن داود][4]، وقال : « صحيح الإسناد »

و كذا رواه[5] البيهقي في « الدلائل » [من حديث سليمان بنِ حيان عن دَاودَ ، وَأَوَّلُهُ « قَدِمتُ المدينةَ مُهَاجِرًا ، وكانَ الرَّجُلُ إذا قَدِمَ المدينةَ مُهَاجِرًا فإن كانَ لَهُ عَرِيفٌ » ، وذكره

وقد فَرَّقتُهُ فيما مَضى][4].

---

(١) في نسخة (ب) وهي

(٢) في نسخة (ب) وهو

(٣) في نسخة (أ) زيادة : « من حديث بقي بن مخلد » ، وفوقها علامة التضبيب .

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٥) في نسخة (ب) « وأخرجه »

[٥١] **عامِرُ بنُ الجَرَّاحِ ، أبو عُبيدَةَ**[١] ذكَره بعضُهم فيهم[٢] تَبَعًا للحاكم [قال أبو نُعيم[٣] « وقد تقدَّمَ ذِكرُنا له وأَنَّه][٤] من السَّابقينَ [الأَولينَ][٥]»

[٥٢] **عُبادَةُ بنُ قُرْصٍ ، وقيل قُرْط**[٦] [قال أبو نُعيم][٥]: « ذكَره أبو سَعيدِ ابنُ الأعرابيِّ [فيهم][٧]

[ثم ساقَ أبو نُعيم من حديثِ حُمَيدِ بنِ هلالٍ قال قال عُبادَةُ بنُ قُرط[٨] « إنّكُم لَتعمَلُونَ أعمالًا هي أَدَقُّ في أَعيُنِكُم مِنَ الشَّعَرِ كُنَّا نَعُدُّها على

---

(١) « الحلية » (٢ / ١٠) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٨٦) ، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في « الفتاوى » (١١ / ١٦٦ - ١٦٧) : « وأَمَّا الأنصار ، فلم يكونوا من أَهل الصُّفَّة ، وكذلك أكابر المهاجرين ، كأَبي بكر ، ، وأَبي عبيدة ، وغيرهم . لم يكونوا من أَهل الصفَّة »

(٢) في نسخة (ب) في أَهل الصُّفَّة

(٣) « الحلية » (٢ / ١٠)

(٤) في نسخة (ب) وهو

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٦) « الحلية » (٢ / ١٦) .

(٧) في نسخة (ب) في أَهل الصُّفَّة

(٨) « الحلية » (٢ / ١٦) من طريق قرّة بن خالد عن حميد به

وأَخرجه أَحمد (٣ / ٤٧٠) و (٥ / ٧٩) ، وابن سعد (٧ / ٨٢) ، والبخاري في « التاريخ » (٣ / ٢ / ٩٤) من طريق أَيّوب ، وأَحمد (٥ / ٧٩) من طريق سليمان بن المغيرة ، كلاهما عن حميد به

لكن أَخرجه أَحمد (٥ / ٧٩) ، والبخاري في « التاريخ » (٣ / ٢ / ٩٤) ، والطيالسي (١٣٥٣) وابن أَبي عاصم في « الآحاد » (٩٣٦) من طريق سليمان بن المغيرة ، والطيالسي (١٣٥٣) من طريق قرّة ، كلاهما عن حميد عن أَبي قتادة العدوي عن عبادة

ووقع في مطبوع « الآحاد والمثاني »: « حميد بن هلال ابن أَبي قتادة » !! صوابه: « عن ».

وزاد الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٩٣) نسبته للطَّبراني

عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ من المُوبِقاتِ »][1].

[٥٣] عَبَّادُ بنُ خالدِ الغِفَارِيُّ[2] ذكَره بعضُهم فيهم[3] تَبَعًا للواقديِّ ، وقالَ « هُو الذي نَزَلَ بالسَّهمِ في البئرِ يومَ الحُدَيْبِيَةِ »

[ثم ساقَ أبو نُعيم من حديثِ عطاءِ بنِ السَّائِبِ ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، عن أبيه قال[4] « جاءَ رَجُلٌ من بَني لَيثٍ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقال : ألَا أُنشِدُكَ ؟ قال

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) « الحلية » (٢ / ٩)، « أُسد الغابة » (٣ / ٤٨) ، « تجريد اسماء الصحابة » (١ / ٢٩١) ، « الإصابة » (٢ / ٢٦٤)

ويقال في ضبط اسمه: « عِبَاد » بكسر العين المهملة وتخفيف الباء ، انظر « الاستيعاب » (٢ / ٤٥٧)

(٣) في نسخة (ب) في أهل الصُّفَّة

(٤) « الحلية » (٢ / ٩ - ١٠) حدَّثنا محمَّد بن جعفر بن الهيثم ، حدَّثنا جعفر بن محمَّد الصائغ ، حدَّثنا مالك بن إسماعيل ، حدَّثنا مسعود بن سعد عن عطاء به

وأخرجه عبدالغني المقدسي في جزء « أحاديث الشعر » (٣١) من طريق أبي نُعيم به .

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٧١٧) ، والبخاري في « التاريخ » (٣ / ٢ / ٣٠ - ٣١)كلاهما من طريق مالك بن إسماعيل به

وأخرجه الطَّبراني (٤٥٩٣) من طريق عبدالعزيز بن الخطَّاب عن مسعود به

وأخرجه كذلك (٤٥٩٢) من طريق جرير عن عطاء ، فقال عن ابن ربيعة عن أبيه .

وهو عندهم « عن ابن عبَّاد عن أبيه » ، والظاهر أنَّ وهمًا وقع فيه لبعضهم ، فقد أخرجه البخاري في « تاريخه » كذلك ، ثمَّ قال «هو ابن ربيعة بن عبَّاد، لا يصح ابن عبَّاد»

وكذا فسَّره الطَّبراني، إذ أنَّه أخرجه في « مسند ربيعة بن عبَّاد » عقب رواية (٤٥٩٢) المفسَّرة

وإسناده ضعيف ، فيه عطاء بن السائب ، وقد اختلط ، قال ابن معين « ما سمع منه جرير ليس من صحيح حديثه » ، وكذلك قال العقيلي ، ورواية مسعود عن عطاء بعد اختلاطه أيضًا ، انظر « الكواكب النيِّرات » (٣١٩ - ٣٣٤)

النبيُّ ﷺ لا ثلاثَ مرّاتٍ ، فأنشَدَهُ الرابعةَ مِدْحَةً له فقال رسولُ اللهِ ﷺ إنْ كانَ أحدٌ من الشُّعَراءِ أَحسَنَ فَقَدْ أَحسَنتَ »][1]

[٥٤] **عبدُ اللهِ بنُ أُمِّ مَكتُومٍ**[2]: ذَكَره بعضُهم فيهم تَبَعًا[3] لأبي رَزِين .

قال أبو نُعيم[4] : « قَدِمَ المدينَةَ بعد بَدرٍ بيَسيرٍ فَنزلَ الصُّفَّةَ مع أَهلِها ، فأنزله النبيُّ ﷺ دارَ القُرّاء - وهي دارُ مَخرَمَةَ بنِ نوفَل - وهو الذي نزلَ فيه[5] ﴿ عَبَسَ وَتَولَّى أَنْ جاءه الأَعمى ﴾[6].

[ثم ساقَ من حديثِ محمدِ بنِ عُثمانَ بنِ أبي شَيبَةَ ، حدَّثنا عَمّي أبو بكرٍ وعبدُ الله بنُ عُمَرَ بنِ أبان ، قالا حدَّثنا إسحقُ بنُ سُلَيمانَ ، عن أبي سِنانَ ، عن عمرِو ابنِ مُرَّةَ ، عن أبي البَخْتَرِيِّ الطَّائيِّ ، عن ابنِ أُمِّ مَكتُومٍ قال[7]

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) « الحلية » (٢ / ٤) ووقع في نسخة (أ) هنا « كلثوم »

(٣) في نسخة (ب) « ذكره بعضهم تبعًا في أهل الصفة »

(٤) « الحلية » (٢ / ٤) . ورجَّح الذهبي في « السير » (١ / ٣٦١) ، والحافظ ابن حجر في « الإصابة » (٢ / ٥٢٣) أنَّه قدم المدينة قبل أنْ يهاجر النَّبي ﷺ ، واستدلَّا لذلك

(٥) في نسخة (ب) « في شأنه »

(٦) عبس ١ - ٢ ، وكونها نزلت فيه ، أخرجه الترمذي (٣٣٣١) ، والطَّبري (٣٠ / ٥٠) ، وابن حبَّان (٥٣٥) ، والحاكم (٢ / ٥١٤) - وصححه على شرط الشيخين ، وصوَّب الذَّهبي إرساله - من حديث عائشة - رضي اللّٰه عنها - بإسنادٍ صحيح

(٧) « الحلية » (٢ / ٤)

وأخرجه الطَّبراني في « الكبير » ، و « الأوسط » - مجمع البحرين (٥٠٦١) - من طريق إسحاق بن سليمان به =

« خرج النبيُّ ﷺ بعد ما ارتَفَعَت الشمسُ وناسٌ عِندَ الحُجُراتِ ، فقال : يا أهلَ الحُجُراتِ ، سُعِّرتِ النَّارُ ، وجَاءت الفِتَنُ كَقِطَعِ الليلِ ، ولو تعلمونَ ما أَعلمُ لَضَحِكتُم قَليلًا وَلَبَكَيتُم كَثيرًا »][1]

[٥٥] **عبدُ اللهِ بنُ أُنَيسٍ الجُهَنيُّ**[2] ذَكَره [بعضهم][3] في أهلِها نقلًا[4] عن الحاكِم

قالَ أبو نُعيم[5] « [وقد][1] كانَ مِنْ جُهَينَةَ ، سَكَن البَادِيَةَ[6]، وكانَ يَنزِلُ في رمضانَ إلى المدينةِ لَيلَةً ، فَيسكُنُ المسجِدَ والصُّفَّةَ لَيلَتَهُ ، وهو صاحب

= وقال « لا يروى عن ابن أمّ مكتوم إلّا بهذا الإسناد ، تفرد به إسحاق »

وأخرجه أبو بكر ابن أبي شيبة – كما في « المطالب العالية » (٤٤٠٧) – ونقل المحقق سكوت البوصيري عليه

قال الهيثمي بعد أنْ عزاه للطبراني في « المعجمين » (١٠ / ٢٣٣) « ورجالهما رجال الصحيح »

لكن إسناده منقطع ، أَبو البختري لم يدرك ابن أُم مكتوم ، فقد ذكر ابن أَبي حاتم في « المراسيل » (ص ٦٦) عن أَبيه أَنَّه لم يدرك عليًا ، وابن أُم مكتوم توفي قبل ذلك

وللحديث شواهد عديدة ، منها عن أَنس عند البخاري (٤٦٢١) ومسلم (٢٣٥٩) ، وعن أَبي هريرة عند البخاري (٦٤٨٥) ببعضه

وانظر « مصنف ابن أَبي شيبة » (٨ / ٦٠٤ ط دار الفكر) ، و « الضعفاء الكبير » (٣ / ١٢١) ، و « الحلية » (٤ / ١٧٣)

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) « الحلية » (٢ / ٥) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٩٠) نقلًا عن أبي عبدالرحمن السُّلمي

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٤) في نسخة (ب) ونقله

(٥) « الحلية » (٢ / ٥)

(٦) في نسخة (ب) « وكان يسكن البادية »

صاحبُ المِخْصَرَةِ[1] ، أعطاهُ النبيُّ ﷺ مِخصَرَتَه لِيَلْقاهُ بها يَومَ القِيامةِ »

ثم ساقَ[2] من حديث نافِعِ بنِ جُبَيْرٍ عنه[3] أَنَّه كان ينزِلُ حولَ المدينةِ ، فسأَلَ النبيَّ ﷺ فقال[4] « مُرني بِلَيلَةٍ من الشَّهرِ أَحضُرُ فيها المدينةَ ، فأَمَرَهُ بِلَيلَةِ ثلاثٍ وعِشرينَ من رمضانَ ، فكان إذا جاء تلكَ الليلةَ حشَدَ أَهلُ المَدينةِ تلكَ الليلةَ »

[ثم من حديث محمدِ بنِ كَعبٍ عنه[5] أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ « مَن

---

(١) قال في « النِّهاية » (خ ص ر) « المخصرة ما يختصر الإِنسان بيده فيمسكه من عصًا أَو عكّازة ، أَو مِقْرعة ، أَو قضيب ، وقد يتكئ عليه » وهي هنا عصًا ، مبيّنة في روايات الحديث ، كما سيأتي

(٢) في نسخة (ب) وذكر

(٣) « الحلية » (٢ / ٥)

وأَخرجه أَبو داود (١٣٧٩) و (١٣٨٠) من طريق ابن عبدالله بن أَنيس عن أَبيه وسمَّاه في الأُولى ضمرة

وأَخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (١ / ٢٦٨ - ٢٦٩) ، والبيهقي في « فضائل الأَوقات » (٩٠) ، و « السنن » (٤ / ٣٠٩) ، من طريق كعب بن مالك عن عبدالله بن أَنيس

وأَخرجه البخاري في « التاريخ » (٣ / ١ / ١٥ - ١٧) من طرق عن عبدالله بن أَنيس

وإسناده صحيح ، وهو في « صحيح سنن أَبي داود » (١٢٨٠)

(٤) في نسخة (ب) « فقال للنبي ﷺ »

(٥) « الحلية » (٢ / ٥ - ٦) من طريق محمَّد بن يحيى بن أَبي عمر العدني عن الدراوردي عن يزيد بن الهاد عن محمَّد به =

لي مِن خالدِ بنِ نُبَيحٍ - رجلٌ من هُذَيلٍ ، وهو يومئذٍ قِبَلَ عَرَفَةَ بعُرَنَةَ[1] - قال عبدُاللهِ بنُ أُنَيسٍ أنا يا رسولَ اللهِ ، انعَتْهُ لي قال : إذا رَأَيتَهُ هِبتَهُ . قال يا رسولَ اللهِ ، والذي بَعَثَكَ بالحقِّ ما هِبتُ شَيئًا قَطُّ . قالَ : فَخَرَجَ حتى أَتَى جِبالَ عَرَفَةَ ، فَلَقِيَهُ قَبلَ أَن تَغيبَ الشمسُ قالَ عبدُ اللهِ فَلَقِيتُ رَجُلًا فَرُعِبتُ منه حين رأيتُهُ ، فعرفتُ حين رُعِبتُ منه أنَّه ما قال رسولُ اللهِ ﷺ . فقال لي مَن الرَّجُلُ ؟ فقلتُ : بَاغِي حاجةٍ ، هل مِن مَبيتٍ ؟ قالَ نَعَم ، فالحَقْ . فَرُحتُ في أَثَرِهِ ، فَصَلَّيتُ العصرَ رَكعَتَينِ خَفيفَتَينِ ، وأَشفَقتُ أن يَراني ، ثم لَحِقتُهُ فَضَرَبتُه

= وأخرجه ابن أبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢٠٣١) من طريق يعقوب بن حميد عن الدراوردي به

وهذا إسناد صحيح لغيره

وأخرجه أبو داود (١٢٤٩) ، وأحمد (٣ / ٤٩٦) ، وابن حبّان (٧١٦٠) ، وأبو يعلى (٩٠٥) ، وأبو نعيم في « الدلائل » (٤٤٥) ، والبيهقي في « السنن » (٣ / ٢٥٦) ، و « الدلائل » (٤ / ٤٢ - ٤٣) ، من طرق عن محمّد بن إسحاق ، حدّثني محمّد بن جعفر ابن الزُّبير عن عبدالله بن عبدالله بن أنيس عن أبيه

وهو عند ابن إسحاق في « السيرة » « حدّثني محمّد بن جعفر ، قال قال عبدالله بن أنيس » فذكره ، منقطعًا دون ذكر ابن عبدالله بن أنيس

وعبدالله بن عبدالله بن أنيس ، ذكره ابن حبّان في « الثّقات » (٥ / ٣٧) وذكره البخاري في « تاريخه » (٥ / ١٢٥) ، وابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٥ / ٩٠) ، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا

وأخرجه البيهقي في « الدلائل » (٤ / ٤٠ - ٤١) عن موسى بن عقبة قال فذكره ، وأيضًا (٤ / ٤٠) عن عروة ، قال فذكره وكلاهما مرسل كما هو بيّن

(١) عُرنة ، بوزن هُمزة قال الأزهري بطن عرنة وادٍ بحذاء عرفات وقال غيره بطن عرنة مسجد عرفة والمسيل كله انظر « معجم البلدان » (٤ / ١١١)

بالسَّيفِ ، ثم خَرَجتُ حتى غَشيتُ الجَبَلَ ، حتى إذا هَدَأَ النَّاسُ عَنِّي خَرَجتُ ، فأَتيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فأخبرْتُهُ »

قال محمدُ بنُ كعبٍ : « فأَعطاهُ رسولُ اللهِ ﷺ مِخصَرَةً ، فقال : تَخصَّر بهذِهِ حتى تَلقَاني بها يومَ القِيامةِ وأَقَلُّ الناسِ المُتَخَصِّرونَ » ، قالَ محمدُ بنُ كعبٍ « فلما تُوُفِّيَ عبدُ اللهِ أَمَرَ بها فَوُضِعتْ على بَطنِهِ [وكُفِّنَ][1] ودُفِنَ ، ودُفِنَت مَعه »][2].

[٥٦] **عبدُ اللهِ بنُ بدرٍ الجُهَنِيُّ**[3] : ذكَره بعضُهم فيهم[4]تَبَعًا للحاكِم .

[قال أبو نُعيم][2]: « وقالَ الواقديُّ كانَ أحدَ الأَربَعَةِ الذين يَحملونَ[6] أَلوِيَةَ جُهَينَةَ يومَ الفَتحِ ، وتُوُفِّي زَمَنَ[7] مُعاوِيَةَ[8] »

ثم ساقَ من[9]حديثِ حَرَامِ بنِ عُثمانَ ، عن معاذِ بنِ عبدِاللهِ ، عنه [مرفوعًا[10] « مَن سَرَقَ مَتَاعًا فاقطَعوا يَدَه ، فإن سَرَقَ فاقطَعُوا رِجلَهُ ، فإن

(١) زيادة من « الحلية » ، ومصادر الحديث

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) « الحلية » (٢ / ٦) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٨٨) ، « الدراية في تخريج أَحاديث الهداية » (٢ / ١١١) نقلاً عن « الحلية »

(٤) في نسخة (ب) في أَهل الصفّة

(٥) « الحلية » (٢ / ٦)

(٦) في نسخة (ب) حملوا

(٧) في نسخة (ب) زمان

(٨) « المغازي » (٢ / ٨٠٠ ، ٨٢٠) ، وانظر ابن سعد (٤ / ٣٤٧)

(٩) في نسخة (ب) « وساق أبو نعيم »

(١٠) أَخرجه أَحمد بن منيع في مسنده - « المطالب العالية » (١٨٢٢) - من طريق معاذ كذلك =

سَرَقَ فاقطعوا يده ، فإن سرق فاقطعوا رجله ، فإن سرَقَ فاضربوا عنُقه »][1].

وقال « تَفرّد به حرَامٌ ، وهو من الضَّعْفِ بالمحلِّ العَظيم »[2].

[٥٧] **عبدُ اللهِ بنُ الحارثِ بنِ جَزْءٍ الزُّبَيديُّ**[3] ذكره [بعضهم في أهل الصفة][4].

قال أبو نُعيم[5] « وقد انتَقَلَ إلى مصرَ ، وقيلَ إِنَّه ابنُ أَخي مَحْمِيَةَ بنِ جَزءٍ ، عَمِيَ في آخِرِ أَيَّامهِ[6]، [وكان مَكفُوفًا ، فاكتفى عن رُؤيةِ الناسِ بالأُنسِ بِذِكرِ اللهِ وتقديسهِ »

ثم ساقَ من طَريقِ ابنِ لَهيعةَ ، حدثني وَاهِبٌ قالَ قالَ عبدُ العزيز بن مروانَ لعبدِ اللهِ بعدَ أَن عَمِيَ لا عليه أن يموتَ . قال « لا ؛ تكبيرة و تسبيحة تَزيدانِ في الميزانِ أَحَبُّ إليَّ ، فأَمّا الخَطايا فقد ذَهَبَتْ »][7].

= وله شواهد صحيحة ، انظرها مخرجة في « إرواء الغليل » (٢٤٣٤)
وانظر « نصب الراية » (٣ / ٣٧٢)

(١) في نسخة (ب) « في السرقة »

(٢) قال الشافعي ويحيى بن معين والجوزجاني « الرواية عن حرام حرامٌ » انظر « الميزان » (١٧٦٦)

(٣) « الحلية » (٢ / ٦)

(٤) في نسخة (أ) « فيهم »

(٥) « الحلية » (٢ / ٦)

(٦) في نسخة (ب) « عمره »

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

و [روي][1] من حديث عُقبَةَ بنِ مُسلِمٍ عنه قال[2] : « كُنَّا [يومًا][3] عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ في الصُّفَّةِ ، فوُضِعَ لنا طَعَامٌ ، فأكَلنا ، ثم أُقيمت الصَّلاةُ ، فَصَلينا ولم نَتوضَّأْ »

[٥٨] **عبدُ اللهِ بنُ حُبْشِيٍّ الخَثْعَمِيُّ**[4] : ذكَره فيهم[3] أَبو سَعيد ابنُ الأعرَابيّ[5] ولم يذكُرهُ أبو عبدِ الرحمنِ السُّلميّ ، [قاله أبو نُعيم . ثم ساقَ من حديثِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ عنه[6] « أنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ : أيُّ الأعمال أَفضَلُ ؟ قال :

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٢) « الحلية » (٢ / ٦ - ٧) من طريق حرملة بن يحيى ، حدَّثنا ابن وهب ، أخبرني حيوة بن شريح قال أخبرني عقبة به

وأخرجه أحمد وابنه عبدالله (٤ / ١٩٠) ، حدَّثنا هارون - هو ابن معروف - عن عبدالله بن وهب به

وأخرجه الترمذي في « الشمائل » (١٦٦) - مختصراً - وابن ماجة (٣٣٠٠) و (٣٣١١) ، وأحمد (٤ / ١٩٠ ، ١٩١) ، وابن حبّان (١٦٥٧) من طريق سليمان بن زياد الحضرمي ، وأحمد أيضاً (٤ / ١٩١) من طريق خالد بن أبي عمران ، كلاهما عن عبدالله بن الحارث ، وإسناده صحيح

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٤) « الحلية » (٢ / ١٤)

(٥) في نسخة (ب) « ذكره أبو سعيد ابن الأعرابي في أهل الصفة »

(٦) « الحلية » (٢ / ١٤) ، حدَّثنا أبو بكر ابن مالك - هو القطيعي راوي المسند - حدَّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدَّثني أبي ، حدَّثنا حجاج - هو ابن محمَّد المصيصي - قال قال ابن جريج ، حدَّثني عثمان بن أبي سليمان عن الأزدي - هو علي البارقي - عن عبيد بن عمير به

وهو في « المسند » (٣ / ٤١١ - ٤١٢) ، وأخرجه من طريقه المزّي في « التهذيب » (١٤ / ٤٠٤)

وأخرجه أبو داود (١٤٤٩) ، حدّثنا أحمد بن حنبل به

وأخرجه النّسائي (٢٥٢٦) ، أخبرنا عبدالوهّاب بن عبدالحكم ، وأيضاً (٤٩٨٦) =

إيمانٌ لا شَكَّ فيه ، وجِهادٌ لا غُلولَ فيه ، وحَجَّةٌ مَبرورَةٌ قيلَ فأَيُّ الصَّلاةِ أَفضَلُ ؟ قال طولُ القِيامِ . قيلَ فأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفضَلُ ؟ قالَ جُهدُ المُقِلِّ »][1].

[٥٩] **عبدُاللهِ بنُ حَوَالة الأَزْديُّ**[2] ذكَره بعضُهم فيهم حِكايةً[3] عن أبي عِيسى التِّرمِذيِّ

قالَ أبو نُعيم « وهو ممّن سَكَنَ الشَّامَ » [ثم ساقَ من حديثِ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ عنه قال[4] « كُنّا عندَ النَّبيِّ ﷺ ، فشكَونا إليه الفَقرَ والعُريَ وقِلَّةَ الشَّيءِ .

فقال أبشِروا ، فَوَاللهِ لأَنَا مِن كثرةِ الشَّيءِ أَخوَفُ عليكُم من قِلَّتِهِ ؛ واللهِ

= أَخبرنا هارون بن عبدالله ، والدارمي (١ / ٣٣١) أَخبرنا أَحمد بن عبدالله ، وابن أبي عاصم في « الجهاد » (٢٦ و ٤٠ ، ٢٣٤) ، و « الآحاد » (٢٠٥٢) ثنا علي بن ميمون ، والبخاري في « التاريخ الكبير » (٣ / ١ / ٢٥) قال زهير بن حرب ، والبيهقي (٣ / ٩ و ٩ / ١٦٤) من طريق أحمد بن الوليد ، ستتهم عن حجاج به ، بإسنادٍ حسنٍ

وقوّى الحافظ ابنُ حجرٍ إسناده في « الإصابة » (٢ / ٢٩٤)

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) « الحلية » (٢ / ٣)

(٣) في نسخة (ب) في أَهل الصفّة وحكاه

(٤) « الحلية » (٢ / ٣ - ٤) من طريق الحسن بن سفيان ، حدَّثنا هشام بن عمّار ، حدَّثنا يحيى بن حمزة ، حدَّثني نصر بن علقمة عن جبير به

وأَخرجه الطَّحاوي في « المشكل » (٢ / ٣٥) حدَّثنا يزيد بن سنان ، وابن أَبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٢٢٩٥) ، كلاهما عن هشام به

وأَخرجه الفسوي في « المعرفة والتاريخ » (٢ / ٢٨٨ - ٢٨٩) - ومن طريقه البيهقي في « الدلائل » (٦ /٢٣٧) - عن عبدالله بن يوسف عن يحيى بن حمزة به

وأَخرجه الفسوي كذلك (٢ / ٢٨٨) من طريق معاوية بن صالح عن أَبيه عن جبير به .

وأَخرجه البخاري في « التاريخ » (٣ / ١ /٣٣) من طريق أَبي يحيى عن جبير به . =

لا يَزَالُ هذا الأَمرُ فيكُم حتى تُفتَحَ أَرضُ فَارِسَ والرُّومِ وأَرض حِمْيَرَ ، وحتى تكُونوا أَجنادًا ثلاثةً جندًا بالشَّامِ ، وجُندًا بالعراقِ ، وجُندًا باليَمَنِ ، وحتى يُعطَى الرَّجُلُ المئةَ دينارٍ فَيَتَسَخَّطها »][1]

[٦٠] **عَبدُ اللهِ بنُ عَبدِ الأَسَدِ ، أبو سَلَمَةَ المَخزُوميُّ**[2] ذكره بعضُهم فيهم نَقلًا[3] عن ابنِ المُبَارَكِ قالَ أبو نُعيم « وهو ممَّن هاجَرَ الهِجرَتينِ ، وتُوفِّيَ[4] بعدَ مُنصَرَفِهِ مِن أُحُدٍ ، من جُرحٍ أَصَابَه بأُحدٍ فانتَقَضَ به فمضى[5] منه »

[ثم ساقَ عن عُمرَ بنِ أبي سَلَمَةَ ، عن أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ أبا سَلَمَةَ حدَّثَها[6]

= وأَخرجه أَبو داود (٢٤٨٣) ، وأَحمد (٤ / ١١٠) (٥ / ٣٣ - ٣٤ ، ٢٨٨) ، وابن حبَّان (٧٣٠٦) ، والحاكم (٤ / ٥١٠) - وصحح إِسناده ووافقه الذهبي - والفسوي (٢ / ٣٠٢) ، والربعي في « فضائل الشام ودمشق » (٢) ، من طرق عن عبدالله بن حوالة ، وإِسناده صحيح

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) « الحلية » (٢ / ٣)

(٣) في نسخة (ب) في أَهل الصُّفَّة ونقله

(٤) في نسخة (أ) « توفي »

(٥) في نسخة (ب) فمات

(٦) « الحلية » (٢ / ٣) من طريق عثمان بن أَبي شيبة ، حدَّثنا يزيد بن هارون ، حدَّثنا عبدالملك بن قدامة الجمحي عن أَبيه عن عمر بن أَبي سلمة به

وأَخرجه ابن ماجة (١٥٩٨) ، وابن سعد (٨ / ٨٧ - ٨٩) ، والمزي في « التهذيب » (١٥ / ١٨٨ - ١٨٩) - من طريق الطَّبراني - ، وابن عبدالبر في « التمهيد » (٣ / ١٨٥) ، من طرق عن يزيد بن هارون به

= وأخرجه عبدالرزاق (٦٧٠١) ، و النّسائي في « اليوم والليلة » (١٠٧٠) ، والترمذي (٣٥١١) - وقال « هذا حديث غريب من هذا الوجه » ، وعنده وعند عبدالرّزاق اسم ابن أم سلمة « عمرو » بدل « عمر » - والحاكم (٣ / ٦٢٩) ، وابن عبدالبر في « التمهيد » (٣ / ١٨٦ - ١٨٨) ، والطّبراني (٢٣ / ٤٩٧) ، وابن حيّويه في « من وافقت كنيته كنية زوجه من الصحابة » (ص ٧٧ - ٧٨) والخطيب في « تلخيص المتشابه » (١ / ٢٤٣) من طريق ثابت البناني عن عمر بن أَبي سلمة به

وأخرجه مسلم (٩١٨) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٤٦٣) من طريق ابن سفينة عن أم سلمة لم يذكر أبا سلمة

وأَخرجه أَحمد (٤ / ٢٧) من طريق ثابت عن ابن عمر بن أَبي سلمة عن أَبيه به

وأَخرجه أَيضًا (٤ / ٢٧ - ٢٨) والفسوي في « المعرفة والتاريخ » (١ / ٢٤٦) ، من طريق المطلب عن أُم سلمة به

وأَخرجه مسلم (٩١٨) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٤٦٣) ، من طريق ابن سفينة عن أُمّ سلمة ، لم يذكر أبا سلمة

وأَخرجه كذلك أَبو داود (٣١١٩) ، والنّسائي (٣٢٥٤) ، وفي « اليوم والليلة » (١٠٧١ ، ١٠٧٢) ، وأَحمد (٦ / ٣١٣ ، ٣١٧) ، وابن سعد (٨ / ٨٩ - ٩٠) ، وابن حبّان (٢٩٤٩) ، وأَبو يعلى (٦٩٠٧) ، والطّبراني (٢٣ / ٥٠٦ ، ٥٠٧) ، من طريق ابن عمر بن أَبي سلمة عن أَبيه عن أُمّه أُمّ سلمة

وأَخرجه مالك (١ / ٢٣٦) من طريق ربيعة بن أَبي عبدالرحمن عن أُمّ سلمة

وأَخرجه كذلك الحاكم (٢ / ١٧٨ - ١٧٩) - وصحّحه على شرط مسلم ووافقه الذهبي - والخطيب في « تاريخه » (١١ / ٣٥٤ - ٣٥٥) من طريق ثابت البناني عن عمر ابن أَبي سلمة عن أُمّه أُمّ سلمة

وأَخرجه أَبو يعلى (٦٩٠٨) من طريق ثابت قال حدّثني ابن أُمّ سلمة أَنَّ أَبا سلمة جاء إِلى أُمّ سلمة فقال

وأَخرجه أَحمد (٦ / ٣٢٠ - ٣٢١ ، ٣٢١) من طريق عبدالعزيز ابن بنت أُمّ سلمة عن أُمّ سلمة

وأَخرجه البغوي في « شرح السنّة » (١٤٦٢) من طريق عمر بن كثير بن أَفلح أَخبرني مولى أُمّ سلمة عن أُمّ سلمة

أَنَّه سمعَ النبيَّ ﷺ يقولُ « ما من مُسلِمٍ يُصَابُ بمُصيبَةٍ فيقولُ : إنا للهِ وإنا إليه راجعونَ ، اللهم عِندَكَ احتَسَبْتُ مُصِيبَتي فأْجُرني فيها(١) واعقُبْني منها خيرًا ، إلَّا أَعطاهُ اللهُ ذلكَ »](٢)

[٦١] عبدُ اللهِ بنُ عمرو بنِ حَرَامٍ الأَنصاريُّ السُّلَمِيُّ ، أبو جابِرٍ(٣) :

ذَكَره بعضُهم فيهم نَقلًا(٤) عن أحمدَ بنِ هلالٍ الشَّطَوِيِّ(٥).

قال أبو نُعيم « وهو عَقَبِيٌّ بَدرِيٌّ ، من النُّقباءِ ، [مِمَّن](٢) استُشهِدَ بأُحُدٍ(٦) وأَحياهُ اللهُ فكلَّمهُ كِفاحًا » ثم ساقَ عن ابنِ شِهابٍ ، عن عُروَةَ ، عن عائشَةَ قالت(٧) قال رسولُ الله ﷺ لجابرٍ أُبَشِّرُكَ بِخَيرٍ ، إنَّ الله عز

---

(١) في نسخة (أ) « منها » ، والمثبت من الحلية ومصادر الحديث

(٢) ما بن المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) « الحلية » (٢ / ٤)

(٤) في نسخة (ب) في أهل الصُّفَّة ونقله

(٥) هذه النسبة إلى جنس من الثياب التي يُقال لها الشَّطَوِيَّة وبيعها ، وهي منسوبة إلى « شطا » من أَرض مصر ، والمشهور بهذه النسبة أَبو بكر محمَّد بن أَحمد بن هلال الشطوي ، وربما سمَّاه بعضهم أَحمد بن محمَّد ، وكان ثقة ، توفي سنة (٣١٠) انظر « الأَنساب » (٣ / ٤٢٨)

(٦) في نسخة (ب) « يوم أحد »

(٧) « الحلية » (٢ / ٤ – ٥) من طريق أَحمد بن يحيى الحلواني ، حدَّثنا فيض بن الوثيق ، حدَّثنا أَبو (عبادة) (عمارة) الأَنصاري ، حدَّثنا ابن شهاب به

وأَخرجه الحاكم (٣ / ٢٠٣) من طريق أَحمد بن الخزَّاز عن فيض به وصححه وتعقبه الذهبي بقوله : « فيض كذَّاب » ، لكن ترجمه في « الميزان » (٦٧٨٧) فقال : « قال ابن معين كذَّاب خبيث ، قلت قد روى عنه أَبو زرعة وأَبو حاتم ، وهو مقارب الحال إنْ شاء اللَّه » وأَضاف الحافظ في « اللسان » (١٤٠٩) « وقد ذكره ابن أَبي حاتم ولم =

وجل أَحيَى أَبَاكَ ، فأَقعَدَهُ بينَ يَدَيه ، فقالَ تَمَنَّ عليَّ عبدي ما شِئتَ أُعطِكَهُ[1]. قالَ يارَبُّ ما عَبَدتُكَ حقَّ عبادَتكَ ، أَتمنَّى عليكَ أن تَرُدَّني إلى الدنيا ، فأُقاتِلَ معَ نَبيِّكَ ، فأُقتَلَ فيكَ مَرةً أُخرى قالَ إنَّهُ قد سَلَفَ[2]مِنّي أَنَّكَ إليها لا تَرجِعُ[3] »

[٦٢] **عبدُاللهِ بنُ عمرَ بنِ الخَطَّابِ** [4] ذكَره بعضُهم فيهم [5] تَبَعًا

= يجرحه ، وأخرج له الحاكم في « المستدرك » محتجاً به وذكره ابن حبّان في « الثقات » »

والحديث له شاهد من حديث جابر ، أخرجه الترمذي (٣٠١٠) - وقال « حسن غريب من هذا الوجه » - وابن ماجة (١٩٠) و (٢٨٠٠) ، وابن أبي عاصم في « السنة » (٦٠٢) ، و « الجهاد » (١٩٦) ، وعثمان بن سعيد الدارمي في « الرد على الجهميَّة » (١١٥ ، ٢٨٩) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (٣٧٩ - ٣٨٠) ، وابن حبان (٦٩٨٣) ، والبيهقي في « الدلائل » (٣ /٢٩٨) ، والواحدي في « أسباب النزول » (١٢٤) ، والبغوي في « التفسير » (١ / ٤٤٦) ، والحاكم (٣ / ٢٠٤) - وصححه ووافقه الذهبي - وبقي ابن مخلد - كما في « الاستيعاب » (٢ / ٣٤٠) - وابن الأثير في « أُسد الغابة » (٣ / ٢٤٣) ، من طرق عن موسى بن إبراهيم عن طلحة بن خراش عن جابر نحوه

وأخرجه الحميدي (١٢٦٥) ، وسعيد بن منصور في « سننه » (٢٥٥٠) ، وأحمد (٣ / ٣٦١) ، وأبو يعلى (٢٠٠٢) ، من طرق عن سفيان بن عيينة عن محمد بن علي بن ربيعة عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر ، وإسناده حسن أيضًا

(١) في نسخة (ب) « أُعطيكه »

(٢) في نسخة (ب) « سبق »

(٣) في نسخة (ب) « لا ترجع إليها »

(٤) « الحلية » (٢/ ٧) ، «كشف المحجوب » (ص ٢٨٨) ، وهنا في نسخة (أ) « عبد الخطَّاب » بزيادة « عبد »

(٥) في نسخة (ب) « في أهل الصُّفَّة »

للحاكِم قالَ أبو نُعيم : « [وقد ذكرنا بعضَ أَحوالِهِ وأَقوالِهِ ، وأَنَّه][1] كان من أَحْلاسِ المَسجدِ ، يأوي إليه ويَسكنُهُ »

[ثم ساق عن المسيّبِ بنِ رافعٍ عنه مرفوعًا[2] : « من دعا النَّاس إلى قولٍ أَو عملٍ ، ولم يعمل هو به ، لم يزل في سَخَطِ اللَّه حتَّى يكُفَّ ، أَو يعمل بما قالَ أَو دعا إِليه »

ومن حديث عَبَّادِ بنِ كثير ، عن ابن طاوس ، عن أَبيه ، عنه مرفوعًا [3] :

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) « الحلية » (٢ / ٧) من طريق يزيد بن الحريش ، حدَّثنا عبداللَّه بن خراش عن العوام بن حويش عن المسيب به

وعزاه الهيثمي في « المجمع » (٧ / ٢٨١) للطبراني في « الكبير » ، ثنا عبدان بن أحمد ثنا زيد بن الحارث ثنا عبدالله بن خراش به ، وإسناده ضعيف ، وفيه انقطاع

فالمسيب ، قال ابن معين « لم يسمع من أَحد من الصَّحابة ، إلَّا من البراء وأبي إياس عامر بن عبيدة » « التهذيب » (١٠ / ١٣٩)

وعبداللَّه بن خراش ، قال الحافظ في « التقريب » (٢٣٩٣) « ضعيف ، وأَطلق عليه ابن عمَّار الكذب »

والحديث عزاه ابن كثير في « التفسير » (١ / ٩٠) – وساق إسناده –والسيوطي في « الدر المنثور » (١ / ١٥٨) للطَّبراني ، وضعَّفا إسناده

(٣) « الحلية » (٢ / ٧) من طريق إسحاق بن الحسن التستري – كذا – حدَّثنا كثير بن عبيد ، حدَّثنا بقية بن الوليد عن أَبي توبة النميري عن عباد بن كثير – هو الفلسطيني – عن عبداللَّه بن طاوس به

وأخرجه ابن السُّني في « القناعة » (٣٦) ، حدَّثني زيد بن عبداللَّه البهراني ، والطَّبراني (١٢ / ٣٩٥) ، ثنا الحسين بن إسحاق التستري ، كلاهما ثنا كثير به ، وإسناده ضعيف جدًا عبَّاد ، قال الحافظ في « التقريب » (٣١٤٠) « ضعيف »

وأبو توبة – اسمه جَرْوَل بن جَيْفَل – ترجمة الذهبي في « الميزان » (١٤٥٧) ، فقال « صدوق ، وقال ابن المديني روى مناكير »

وبقية مدلّس ، ولم يصرّح بالسماع

« إنَّ مِن كَرَامَةِ المؤمنِ على اللهِ عز وجلَّ نَقَاءَ ثَوبِهِ ، ورِضاهُ باليَسيرِ »][1]

[٦٣] **عبدُ اللهِ بنُ مَسعودٍ**[2] : ذكَره بعضُهم في أهلِ الصُّفَّة تَبَعًا ليحيى ابن[3] مَعِينٍ قَالَ أبو نُعيم [« وقد تقدَّم ذِكرُنا لأحوالِهِ وبعضِ أقوالِهِ[4] في طَبَقَةِ السَّابقينَ مِن المُهاجِرينَ ، وكان سَيِّدَ مَن يَقولُ بالاختيارِ والخُصوصِ ، مع مُتابَعَتِهِ للآثارِ والنُّصوصِ ، وكان مِن المَحفُوظِينَ من أصحَابِ محمدٍ ﷺ ، وقد علِمَ المَحفُوظونَ من أصحابِهِ أنَّ ابنَ مَسعُودٍ مِن أقرَبِهِم وَسِيلَةً إلى اللهِ عزَّ وجلَّ »[5]][6]

ثم ساقَ من حديثِ عَاصِمٍ ، عن أبي وَائِلٍ ، عنه[7] قال[8] « إنَّ اللهَ

---

(١) ما بين المعقوفتين سقطا من نسخة (ب)

(٢) « الحلية » (١ / ٣٧٥) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٨٦)

(٣) في نسخة (أ) « فيه تبعًا لابن »

(٤) تحرَّفت في نسخة (أ) « أحواله »

(٥) قوله « وقد علم المحفوظون » الخ ، من قول حذيفة في ابن مسعود - رضي الله عنهما - ، أخرجه الترمذي (٣٨٠٧) - وقال « حسنٌ صحيح » - وأحمد في « المسند » (٥ / ٣٨٩ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥) ، وفي « فضائل الصَّحابة » (١٥٤٢ ، ١٥٤٥ ، ١٥٤٨) ، وابن سعد (٣ / ١٥٤) ، والفسوي (٢ / ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٧) ، وابن عبدالبر في « الاستيعاب » (٢ / ٣٢١ - ٣٢٢) ، والطبراني (٩ / ٨٧)

وصحح الحافظ إسناده في « الإصابة » (٢ / ٣٦٩)

(٦) في نسخة (ب) « هو من المهاجرين ومن السَّابقين الأولين »

(٧) في نسخة (ب) عن ابن مسعود

(٨) « الحلية » (١ / ٣٧٥ - ٣٧٦) ، حدَّثنا عبدالله بن جعفر ، حدَّثنا يونس بن حبيب ، حدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا المسعودي عن عاصم به

وهو في « مسند الطيالسي » (٢٤٦) بإسناده =

[عزَّ وجلَّ][1] نَظَرَ في قُلوبِ العِبادِ ، فَاختَارَ مُحمدًا ﷺ ، فَبَعَثَهُ إلى خَلقِهِ بِرِسالاتِهِ وانتَخَبَهُ[2] بعلمِهِ ، ثم نظر في قلوبِ النَّاسِ بَعدَهُ ، فاختارَ له أَصحابًا فَجَعَلَهُم أنصارَ دِينِهِ وَوُزَرَاءَ نَبِيِّهِ [ﷺ][1]، فما رآهُ المؤمنونَ حَسَنًا فهو عندَ اللهِ حَسَنٌ ، وما رأَوْهُ قَبيحًا فهُو عِندَ اللهِ قَبيحٌ »

[ومن حديثِ الأعمَشِ ، عن أَبي وَائِلٍ ، عنه رَفَعَه[3] : « النَّاسُ رَجُلانِ عَالِمٌ ومُتَعَلِّمٌ ، ولا خَيرَ فيما سِواهما »

وبه[4] « ما مِن عَبدٍ يَخطُو خُطوَةً إِلا سُئِلَ عنها ما أَرادَ بها »

= وأخرجه الطبراني في « الكبير » (٨٥٨٣) ، والبيهقي في « المدخل » (٤٩) ، و« الاعتقاد » (١٦٢) من طرق عن عاصم به

وأخرجه أحمد (١ / ٣٧٩) ، وابنه عبدالله في « فضائل الصحابة » (٥٤١) ، والبزار - « كشف الاستار » (١٣٠) - والحاكم (٣ / ٧٨) ، والطبراني في الكبير « (٨٥٨٢) ، من طريق زر بن حبيش عن ابن مسعود

قال الهيثمي (١ / ١٨٣) « ورجاله موثقون »

وقال ابن حجر في « موافقة الخُبر الخَبر » (٢ / ٤٣٥) « هذا موقوف حسن »

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) تصحّفت في نسخة (أ) « وانتجبه » بالجيم بدل الخاء

(٣) « الحلية » (١ / ٣٧٦) من طريق الرّبيع بن بدر عن الأعمش به .

قال الهيثمي في « مجمع الزوائد » (١ / ١٢٧) « رواه الطّبراني في « الأوسط » [مجمع البحرين (١٩٨)] والكبير [(١٠٤٦١)] وفي سند « الأوسط » نهشل بن سعيد ، وفي الآخر الربيع بن بدر ، وهما كذّابان »

(٤) « الحلية » (١ / ٣٧٦) و (٨ / ٢١٢) من طريق ابن سماك عن الأعمش به ، وقال « غريب من حديث الأعمش وابن السماك ، لم نكتبه إلا من هذا الوجه »

وأشار السيوطي في « الجامع الصغير » لضعفه - « فيض القدير » (٨٠٦٦) - وكذلك ضعّفه شيخنا الألباني في ، « ضعيف الجامع » (٥٢٠٣) و « السلسلة الضعيفة » (٢١٢٢)

وبه[1] « كُنَّا عندَ النَّبيِّ ﷺ ، فأقبَلَ راكِبٌ حتَّى أَنَاخَ بالنبيِّ ﷺ ، فقال يارسولَ اللهِ ، إِنِّي أَتَيتُكَ مِن مَسِيرَةِ تِسعٍ ، أَنضَيتُ راحِلَتي ، وأَسْهَرتُ لَيلي ، وأَظمَأتُ نَهَارِي ، لِأَسأَلَكَ عن خصلَتَينِ أَسْهَرَتَاني فقالَ له النبيُّ ﷺ ما اسمُكَ ؟ فقال أَنَا زَيدُ الخَيلِ . قالَ بلْ أَنتَ زَيدُ الخَيرِ ، فَسَلْ ، فَرُبَّ مُعضِلَةٍ قَدْ سُئِلَ عنها قالَ أَسأَلُكَ عن عَلامَةِ اللهِ فيمن يُرِيدُ ، وعن عَلامَتِهِ فيمَن لا يُرِيدُ ؟ فقالَ لَهُ النبيُّ ﷺ كَيفَ أَصبَحتَ ؟ قالَ أَصبَحتُ أُحِبُّ الخَيرَ وأَهلَهُ ومَن يَعمَلُ به ، وإِنْ عَمِلتُ به أَيقَنْتُ بِثَوابِه ، وإِنْ فَاتَني منهُ شَيءٌ حَنَنْتُ إِليه فقالَ النبيُّ ﷺ هذِه عَلامَةُ اللهِ فيمن يريدُ ، وعَلامَتُهُ فيمن لا يُرِيدُ ، ولَو أَرَادَكَ بالأُخرَى هَيَّأَكَ لَها ، ثم لَم يُبالِ في أَيِّ وادٍ هلكْتَ »][2].

[٦٤] عبدُ الرحمٰنِ بنُ جَبْرِ بن عَمرو ، أبو عَبْسٍ ، الأَنصَـــــارِيُّ

---

(١) « الحلية » (١ / ٣٧٦) من طريق بشير مولى بني هاشم عن الأَعمش به

ورواه من هذه الطريق ابن شاهين في « الصحابة » - كما في « الإِصابة » (١ / ٥٧٢) - والعقيلي (١ / ١٤٦) ، وابن عدي (٢ / ٤٥٥) - كلاهما في ترجمة بشير - وابن أبي عاصم في « السنة » (٤١٥) ، والخطيب في « المؤتلف والمختلف » ، لكن قال عن (شُنين) بدل (بشير) ، وضبطه بسين مهملة ونونين مصغراً كما في « اللسان » (٢ / ٤٠)

قال ابن عدي « وهذا حديث منكر بهذا الإِسناد »

وقال العقيلي عن بشير « مجهول ، ينقل الحديث ولا يتابع على حديثه »

وضعفه العراقي في « تخريج أحاديث الإحياء » (٤ / ١٤١) ، وشيخنا الأَلباني في « ظلال الجنة » (٤١٥)

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

الحَارثيُّ[١] ذكَره بعضُهم فيهم[٢] تَبَعًا للحاكِمِ

[وساقَ له أبو نُعيم من حديثِ الوَليدِ بنِ مُسلِمٍ ، حدَّثنا يَزيدُ بنُ أبي مَريَمَ : أَدْرَكني عَبَايَةُ بنُ رِفاعَةَ بنِ رافعِ بنِ خَديجٍ وأنا أمشي إلى الجُمُعةِ ، فقال سمعتُ أبا عَبْسٍ يقول[٣] سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول « من اغْبَرَّتْ قَدَماهُ في سبيلِ اللهِ حَرَّمَهُما اللهُ على النَّارِ »

قالَ « ورواهُ يَحيَى بنُ حَمزَةَ عن يزيدٍ مثلَه »][٤]

[٦٥] عبدُ الرحمنِ بنُ صَخرٍ ، وقيلَ عبدُ شَمْسٍ ، والأَوَّلُ أَشْهَرُ ، أبو

---

(١) « الحلية » (٢ / ٨) وجاء اسمه في نسخة (ب) « عبدالله بن حسين بن عمرو ، أبو عيسى الحارث الأنصاري » !!

(٢) في نسخة (ب) في أهل الصُّفَّة

(٣) « الحلية » (٢ / ٨)

وأخرجه البخاري (٩٠٧) ، والترمذي (١٦٣٢) - وقال « هذا حديث حسن غريب صحيح » - ، والنَّسائي (٣١١٦) ، وأحمد (٣ / ٤٧٩) ، وابن أبي عاصم في « الجهاد » (١١٢) ، و« الآحاد » (١٩٧٣) ، والدولابي في « الكنى » (١ / ٤٣) ، والبغوي في « شرح السنة » (١٠ / ٣٥٣) ، و« التفسير » (٣ / ١٦٥) ، وابن حبَّان (٤٦٠٥) ، من طرق عن الوليد بن مسلم به

وأخرجه البخاري (٢٨١١) - وعنه ابن الأثير في « أسد الغابة » (٣ / ٤٣١) - والبيهقي (٩ / ١٦٢) ، والأصبهاني في « الترغيب والترهيب » (٨٢٣) ، وأبو المفرج المقرىء في « الأربعين في الجهاد والمجاهدين » (١٥) ، وأبو نعيم في « المستخرج » -كما في « الفتح » (٦ / ٣٠) - من طريق يحيى بن حمزة عن يزيد بن أبي مريم به

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

هُريرَةَ الدَّوسِيُّ[(١)] سَكَنِ الصُّفَّةَ واستَوطَنَها طُولَ عُمرِ[(٢)] النبيِّ ﷺ ، ولم يَنْتَقِلْ عنها ، بل كان عريفَ مَن سَكَنَها من القَاطِنِينَ ، ومَن نَزَلَها من الطَّارِقِينَ . كانَ النبيُّ ﷺ إذا أرادَ أنْ يَجمَعَهم لِطَعامٍ [حضَرَهُ تقدَّمَ إلى أبي هُرَيرَةَ لِيَدْعُوَهُم و][(٣)] يَجمَعَهم ، لِمَعرِفَتِهِ بهم وبمنازِلِهم ومَرَاتِبِهِم[(٤)].

[كانَ أحَدَ أَعلامِ الفُقَراءِ والمساكِينَ][(٥)]، صَبرَ على الفَقْرِ الشَّديدِ ، حتى أَفْضَى به إلى الظِّلِّ المَديدِ ، [أَعْرَضَ عن غَرْسِ الأَشْجَارِ ، وجَرْيِ الأَنْهَارِ ، وعن مُخَالَطَةِ الأَغْنِياءِ والتُّجَّارِ ، فَارَقَ المُنقَطِعَ المَحْدودَ ، مُنْتَظِرًا للمُنتَفَعِ به مِنْ تُحَفِ المَعبُودِ ، زَهِدَ في لِبْسِ اللَّيِّنِ والحَرِيرِ ، فَعُوِّضَ من حِكَم الفَطِنِ الخَبيرِ[(٦)]

ثم ساقَ أبو نُعيم - مما هو في « الصَّحِيحِ » كما تَقَدَّمَ - من حديثِ عُمَرَ

---

(١) « الحلية » (١ / ٣٧٦ - ٣٧٧) ، « طبقات ابن سعد » (١ / ٢٥٦) ، « كشف المحجوب » (ص٢٨٩) نقلًا عن السُّلمي ، « أُسد الغابة » (٥ / ٣٢٠) ، « فتاوى شيخ الإسلام » (١١ / ٨١ ، ١٦٦) ، « منهاج السنة النبوية » (٧/ ٤٣٨) ، « تذكرة الحفَّاظ » (١ / ٣٣) ، « تاريخ الإسلام » (٤ / ٣٤٩) ، « تاريخ ابن عساكر » (١٩ / ٢١٥) ، « عيون الأثر » (٢ / ٣٩٧) ، « الإصابة » (٤ / ٢٠٦) - الأخيران نقلاً عن أبي نعيم .

(٢) في نسخة (ب) حياة

(٣) في نسخة (ب) أَمر أَبا هريرة أَن

(٤) ورد ذلك في أثرٍ ، أخرجه الفريابي رقم (١٣) ، وأبو نعيم (٢ / ١٥٢ - ١٥٣) ، والبيهقي (٦ / ٩٤) كلهم في « الدلائل » ، والطبراني في « الكبير » -كما في « مجمع الزوائد » (٨ / ٣٠٣) - وفيه « في إسناده من لم أعرفه »

قلت فيه إسحاق بن سالم ، قال عنه ابن حجر في « التقريب » « مجهول الحال » .

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٦) هو كلام الحافظ أَبي نُعيم في « الحلية » (١ / ٣٧٦ - ٣٧٧)

ذَرٌّ ، حدَّثنا مجاهدٌ ، أَنَّ أبا هُريرَةَ كان يقولُ[1] : « واللهِ الذي لا إله إلّا هو إنْ كُنْتُ لأَعتَمِدُ على كَبِدي من الجُوعِ ، وإنْ كُنتُ لأَشُدُّ الحَجَرَ على بَطني من الجُوعِ ، ولقد قَعَدتُ يَومًا على طَرِيقهم الذي يَخرُجُونَ منه ، فَمرَّ بي أبو بَكْرٍ رضي الله عنه ، فَسَأَلتُهُ عن آيةٍ من كتابِ اللهِ ، ما سَأَلتُهُ إلّا لِيَستَتْبِعَني ، فمرَّ ولم يَفْعَلْ . ثم مرّ بي أَبو القاسمِ ﷺ ، وَتَبَسَّمَ ، وَعَرَفَ ما في نَفسي ، وما في وَجْهي ، ثم قالَ أبا هِرٍّ ! قلتُ لَبَّيكَ يا رسولَ اللهِ . قالَ : إلْحَقْ ثم مَضَى واتَّبَعْتُه ، فدَخَلَ ، واستَأْذَنتُ فأَذِنَ لي ودَخَلتُ ، فوجدَ لَبَنًا في قَدَحٍ ، فقالَ مِن أينَ هذا اللبنُ ؟ قالوا أَهْداهُ لكَ فُلانٌ - أَو فُلانةٌ - ، فقالَ أَبا هِرٍّ ! فقلتُ لبَّيكَ يا رسولَ اللهِ قالَ إلْحَقْ إلى أَهلِ الصُّفَّةِ فَادعُهُم قالَ وأَهلُ الصُّفَّةِ أَضيَافُ الإسلامِ لا يَلْوُونَ على أهلٍ ولا مالٍ ، إذا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بعثَ بِها إليهم ولم يتناولْ منها شيئًا ، وإذا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أرسلَ إليهم فأَصابَ منها وأَشركَهم فيها »

---

(١) « الحلية » (١ / ٣٧٧) ، وقدَّمه قبل ذلك مختصرًا (١ / ٣٣٨ - ٣٣٩) ، وأَخرجه كذلك في « دلائل النُّبوّة » (٣٢٩) ، بالإِسناد نفسه في المواطن الثلاثة

وأَخرجه البخاري (٦٢٤٦ ، ٦٤٥٢) - مختصرًا في الموضع الأَوّل ، وفي الموضع الثاني قال حدَّثني أَبو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث حدَّثنا عمر - ، والترمذي (٢٤٧٧) - وقال « حسن صحيح » - ، والنَّسائي في « الكبرى » ، كتاب الرقاق - كما في « تحفة الأَشراف » (١٠ / ٣١٥) - ، وأَحمد (٢ / ٥١٥) ، وابن حبّان (٦٥٣٥) ، والحاكم (٣ / ١٥ - ١٦) ، وهناد في « الزهد » (٧٦٤) ، والفريابي (١٦) ، والبيهقي (٦ / ١٠١ - ١٠٢) -كلاهما في « دلائل النّبوّة » - وأَبو الشيخ في «أَخلاق النّبي» (ص ٧٧ - ٧٨) ، والبغوي في « شرح السنَّة » (٣٣٢١) ، وابن عساكر (١٩ / ٢١٨ - ٢١٩) ، والحافظ في « تغليق التعليق » (٥ / ١٦٩ - ١٧١) ، من طرق عن عمر بن ذر به

وأَخرجه البخاري (٥٣٧٥) ، وابن حبّان (٧١٥١) ، من طريق أَبي حازم عن أَبي هريرة

وممّا لم يذكرْهُ : ما أخرجَه ابنُ حِبّانَ[1] ، من طريقِ سَليمِ بنِ حَيّانَ ، عن أبيه عنه قال « أَتَتْ عليَّ ثلاثَةُ أيّامٍ لم أَطعَم ، فَجِئتُ أُريدُ الصُّفَّةَ ، فَجعلتُ أَسقُطُ ، فجعلَ الصِّبيانُ يقولون جُنَّ أبو هُريرَةَ ، حتى انتهيتُ إلى الصُّفَّةِ ، فَوافيتُ رسولَ اللهِ ﷺ أُتيَ بِقَصْعَةٍ من ثَريدٍ ، فَدَعا عليها أهلَ الصُّفَّةِ ، وهم يأْكُلونَ منها ، فجعلتُ أَتَطاولُ كَي يَدعُوني ، حتى قاموا وليسَ في القَصْعَةِ إلّا شيْءٌ في نواحيها ، فَجَمَعهُ رسولُ اللهِ ﷺ ، فصارَ لُقْمَةً ، فَوَضَعها على أَصابِعهِ فقالَ كُلْ باسمِ اللهِ ، فوالذي نفسي بيده ما زِلتُ آكُلُ منها حتى شَبِعتُ »

[رجعَ إلى سياق ما عند أبي نُعيم : ومن][2]حديثِ جَابِرٍ ، عن[3] عَامرٍ ، عن أبي هُريرةَ قال[4] : « كنتُ من أَصحابِ الصُّفَّةِ ، فَظَلْتُ صَائمًا ، فأَمسَيتُ وأنا أَشتكي بَطني ، فانطَلَقتُ لأَقْضيَ حاجَتي ، فَجِئتُ وقد أُكِلَ الطَّعامُ ، وكان أَغنياءُ قُرَيشٍ يَبعَثونَ بالطَّعامِ إلى أَهلِ الصُّفَّةِ ، فقلتُ : إلى مَن ؟ فقلتُ : عمرَ بن الخَطَّابِ ، فأَتَيتُه وهو يُسبِّحُ بعدَ الصَّلاةِ ، فانتَظَرتُه ، فلما انصَرفَ دَنَوْتُ منه فقلتُ اقْرِئني - وما أُريدُ إلا الطَّعامَ - قالَ فأَقرَأَني آياتٍ من سورةِ آلِ عمرانَ ، فلما بَلَغَ أَهلَه دَخلَ وتركَني على البابِ ، فأَبطأَ ، فقلتُ يَنزِعُ ثيابَه

---

(١) (٦٥٣٤) ، وحيّان والد سَليم هو ابن بِسطام الهذلي ، قال الحافظ في « التقريب » (١٥٩٥) « مقبول »

(٢) في نسخة (ب) « وروى أبو نعيم من »

(٣) في نسخة (ب) بن

(٤) « الحلية » (١ / ٣٧٧ - ٣٧٨) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٩ / ٢١٩) ، وجابر الذي في إسناده هو ابن يزيد الجعفي ، قال الحافظ في « التقريب » (٨٧٨) « ضعيف »

ثم يأمُرُ لي بطعامٍ ، فلم أَرَ شَيئًا ، فلما طالَ عليَّ قمتُ فمشيتُ ، فاستَقبَلني رسولُ ﷺ ، فكلَّمني فقالَ : أبا هِرّ ! ، إنَّ خُلُوفَ فِيكَ الليلَةَ لَشَديدٌ ! فقلتُ أَجَلْ يارسولَ اللهِ ، لقد ظَلَلتُ نائمًا وما أَفطَرتُ بعدُ ، وما أَجدُ ما أُفطِرُ عليهِ قال : فانْطَلِقْ . فانطَلَقتُ معه حتى أَتَى بيتَه ، فدعا جاريةً له سوداءَ ، فقال : ائْتِينا بتلكَ القَصْعَةِ ، قالَ فَأَتَتْنا بقَصْعَةٍ فيها وَضَرٌ[1] من طَعامٍ ، أُراهُ شَعيرًا قد أُكِلَ وبَقِيَ في جَوانبِها بعضُه وهو يَسيرٌ ، فسمَّيتُ وجَعلتُ أُلْسَعُهُ ، فأَكلتُ حتى شَبِعتُ »][2].

ومن حديثِ شُعَيبِ بنِ أبي حمزَةَ ، عن الزُّهرِيِّ ، حدثني[3] سَعيدٌ وأبو سَلَمَةَ[4] ، أنَّ أبا هُريرَةَ قال[5] : « إنكم تقولونَ : إنَّ أبا هريرَةَ يُكثِرُ الحديثَ عن رسولِ اللهِ ﷺ ، وتقولونَ ما للمهاجرينَ والأَنصارِ لا يُحدِّثونَ عن النبيِّ ﷺ مثلَ حديثِ أبي هُريرَةَ ، وإِنَّ إِخواني من المُهَاجرينَ كانَ يَشغَلُهُم الصَّفْقُ

---

(١) أَي أَثَر انظر « النِّهاية » (٥ / ١٩٦)

(٢) يدل ما بين المعقوفتين في نسخة (ب) الحديث

(٣) في نسخة (ب) عنه

(٤) في نسخة (ب) بن أَبي سلمة

(٥) « الحلية » (١ / ٣٧٨ - ٣٧٩) من طريق أَبي زرعة الدمشقي ، حدَّثنا أَبو اليمان ، أَخبرنا شعيب به

وأَخرجه البخاري (٢٠٤٧) حدثنا أبو اليمان به

وأَخرجه النَّسائي في « سننه الكبرى » ، كتاب العلم - كما في « التحفة » (١٠ / ١٨) - من طريق بشر بن شعيب عن أَبيه به

وأَخرجه البغوي - ومن طريقه ابن الأَثير (٥ / ٣٢٠) - من طريق ابن عيينة عن الزهري به =

بالأَسواقِ ، وكان يَشْغَلُ إِخواني من الأَنصارِ عملُ أَموالهم ، وكُنتُ امرءًا مسكينًا من مساكينِ الصُّفَّةِ ، أَلزمُ رسولَ اللهِ ﷺ على ملء بَطني ، فأَحضُرُ حينَ يَغيبونَ ، وأَعِي حينَ يَنْسَوْنَ »

[ومن حديثِ ابنِ أَبي ذِئبٍ ، عن المَقْبُرِيِّ ، عن أبي هُريرةَ قال[1] إنَّ النَّاسَ يقولونَ يُكثِرُ أبو هُرَيرَةَ ، وإِنّي كُنتُ واللهِ أَلْزَمُ رسولَ اللهِ ﷺ بِشِبَعِ بَطني ، حتى لا آكُل الخَميرَ ولا أَلبَس الحَرَيرَ[2] ، ولا يَخْدُمُني فُلانٌ وفلانةٌ ، وكُنتُ أُلصِقُ بَطنِي بالحَصَى من الجوعِ ، وأَستَقرِىءُ الرَّجُلَ آيةً من كتابِ اللهِ تعالى هي معي كَيْ يَنقَلِبَ بِي فَيُطعِمَني »

ومن حديثِ موسى بنِ إسماعيلَ ، حدَّثنا أبو هِلالٍ ، حدَّثنا محمدُ بنُ

= وأَخرجه البخاري (١١٨ ، ٢٣٥٠ ، ٧٣٥٤) ، ومسلم (٢٤٩٢) ، والنَّسائي في « سننه الكبرى » ، كتاب العلم - كما في « التحفة » (١٠ / ٢١٧) - ، وابن ماجة (٢٦٢) ، وأَحمد (٢ / ٢٤٠ ، ٢٧٤) ، وابن أَبي خيثمة في « العلم » (٩٦) ، من طريق الأَعرج عن أَبي هريرة

(١) « الحلية » (١ / ٣٧٩) ، وأَخرجه البخاري (٣٧٠٨) و (٥٤٣٢) من طريقين عن ابن أَبي ذئب به

وأَخرجه الترمذي (٣٧٦٦) من طريق أَبي إِسحاق المخزومي عن المقبري به

(٢)في بعض روايات الحديث « الحرير » ، وفي بعضها « الحبير » ، وكلاهما عند البخاري في « صحيحه » ، قال الحافظ (٩ / ٥٥٨) « ورجّح عياض الرواية بالموحدة ، وقال هو الثوب المحبّر ، وهو المزيّن الملوّن ، مأخوذ من التحبير وهو التحسين ، وقيل الحبير ثوب وشي مخطط ، وقيل : هو الجديد . وإِنّما كانت رواية الحرير مرجوحة لأَنَّ السياق يشعر بأَنَّ أَبا هريرة كان يفعل ذلك بعد أَنْ كان لا يفعله ، وهو كان لا يلبس الحرير لا أَوَّلاً ولا آخرًا ، بخلاف أَكله الخمير ولبسه الحبير ، فإِنَّه صار يفعله بعد أَنْ كان لا يجده »

سيرينَ ، عن أبي هُريرةَ قال[1] « لقد رَأيتُني أصرَعُ بين مِنبَرِ رسولِ اللهِ ﷺ وبين حُجْرَةِ عائشَةَ رضي الله عنها ، فيقولُ النّاسُ إنّه مَجْنُونٌ ، وما بي جُنُونٌ ، ما بي إلّا الجُوعُ »

قالَ « ورواهُ يحيى بنُ حسّان عن أبي هِلالٍ مثلَه ، ووكيعٌ عن يزيدَ بنِ إبراهيم عن ابنِ سِيرين ، والمقبُريُّ وأبو حازِمٍ وغيرُهما عن أبي هُريرةَ »

ومن حديثِ هِشامٍ عن محمدِ بنِ سيرينَ قال[2] : « كُنَّا عند أبي هُريرةَ وعليه ثَوبانِ مُمَشَّقانِ ، فَتَمخَّطَ فيهما وقال بَخٍ بَخٍ ، أبو هريرةَ يتمخَّطُ في الكتّانِ ، لقد رَأَيتُني بينَ منبَرِ رسولِ اللهِ ﷺ وحُجرَةِ عائشَةَ أَخِرُّ مغشيًّا عَليَّ ، فَيَجيءُ الجَائي فيقعُدُ على صَدري ، فأَقولُ إنَّه ليس بي ذلكَ ، إنّما هو الجُوعُ »

---

(١) « الحلية » (١ / ٣٧٨)

وأَخرجه ابن عساكر (١٩ / ٢١٧) من طريق كامل بن طلحة عن أَبي هلال به

وأخرجه وكيع في « الزهد » (١٢١) - ومن طريقه أبو نعيم (١ / ٣٧٨) - ثنا يزيد بن إبراهيم عن ابن سيرين به

وأخرجه البخاري في « الأدب المفرد » (٤٣٧) عن حفص بن عمر عن يزيد به وإسناده صحيح

(٢) « الحلية » (١ / ٣٧٩) حدَّثنا أَبو بكر بن مالك - هو القطيعي - حدَّثنا عبدالله ابن أَحمد بن حنبل ، حدَّثني أَبي ، حدَّثنا روح ، حدَّثنا هشام به ، وهو في « الزهد » لأَحمد (٣١) بهذا السند

وأَخرجه البخاري (٧٣٢٤) ، والترمذي (٢٣٦٧) - وقال « حسن صحيح غريب من هذا الوجه » - ، وفي « الشمائل » (٦٦ - ٦٧) ، وابن سعد (٤ / ٣٢٦ - ٣٢٧) ، من طريق أَيّوب عن محمَّد بن سيرين به

وأَخرجه ابن عساكر (١٩ / ٢١٨) من طريق سعيد بن عبدالرحمن عن أَبي هريرة

ومن حديث إِسماعيلَ ، عن قَيسٍ ، عنه قال[1] « لما قَدِمتُ على النبيِّ ﷺ قُلتُ في الطَّرِيقِ

يا لَيْلَةً من طُولِها وعَنَائِها   على أَنَّها من دَارَةِ الكُفرِ نَجَّتِ

وقَالَ وأَبَقَ غُلامٌ لِي في الطَّرِيقِ ، فلما قَدِمتُ على رسولِ اللهِ ﷺ فَبَايَعتُهُ ، فبينما أَنا عنده إِذْ طَلَعَ الغُلامُ ، فقالَ يا أبا هُريرةَ ، هذا غُلامُكَ فقلتُ هو لِوَجْهِ اللهِ عزَّ وجلَّ ، فَأَعتَقْتُهُ[2] »][3]

ومن حديثِ سَليمِ بنِ حَيَّان [قال][4] سمعتُ أبي يُحدِّثُ عن أبي هُريرةَ قال[5] « نَشَأْتُ يَتيمًا ، وهَاجَرتُ مِسكينًا ، وكُنتُ أَجِيرًا لابْنَةِ غزْوَانَ بطعامِ بَطني وعُقْبَةِ رِجلي ، أَحدُو بهم إذا رَكِبوا ، وأَحتَطِبُ إذا نَزَلوا ، فالحمدُ للهِ الذي جَعَلَ الدِّينَ قِوامًا ، وجَعَلَ أبا هريرةَ إمامًا »

---

(١) « الحلية » (١ / ٣٧٩) من طريق حمَّاد بن أُسامة أبي أسامة عن إِسماعيل – هو ابن أَبي خالد – به

وأَخرجه البخاري (٢٥٣١) و (٤٣٩٣) ، وأَحمد (٢ / ٢٨٦) ، وابن سعد (٤ / ٣٢٥) ، والدولابي في « الكنى والأسماء » (١ / ٦١) ، من طرق عن أَبي أُسامة به .

وأَخرجه البخاري (٢٥٣٠) ، (٢٥٣١) ، من طريقين عن إِسماعيل به

(٢) في نسخة (أ) « فأَعتقه » ، ولها معنى ، لكنها في « الحلية » وروايات الحديث بزيادة تاء كما هو مثبت

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٥) في إِسناده حيَّان ، والد سليم ، تقدَّم قولُ الحافظِ فيه « مقبول »

وأَخرجه ابن ماجة (٢٤٤٥) ، وابن سعد (٤ / ٣٢٦) ، والبيهقي (٦ / ١٢٠) ، من طرق عن سليم به

وأَخرجه ابن سعد (٤ / ٣٢٦) من طريق محمَّد بن سيرين عن أَبي هريرة

[ومن حديث أبي يُونُس عنه(١) أنّه صلّى بالناسِ يومًا ، فلما سلّمَ رَفَعَ صوتَه فقال « الحمدُ لله الذي جعل الدِّينَ قِوامًا ، وجعل أبا هُريرَةَ إمامًا ، بعد أَنْ كانَ أَجيرًا لابنَةِ غَزوانَ على شِبَعِ بَطْنِه وحَمُولةِ رِجلِه »

ومن حديثِ أَبي يَزِيدِ المَدَنيِّ قال(٢) « قامَ أبو هريرةَ على مِنْبَرِ رسولِ اللهِ ﷺ بالمدينةِ دونَ مُقَامِ رسولِ اللهِ ﷺ بِعَتَبَةٍ ، فقالَ الحمدُ لله الذي هدى أبا

---

(١) « الحلية (١ / ٣٧٩ - ٣٨٠) حدَّثنا إبراهيم بن عبدالله ، حدَّثنا محمَّد بن إسحاق - هو السرَّاج - حدَّثنا قتيبة بن سعيد ، حدَّثنا ابن لهيعة عن أَبي يونس به

وأَخرجه ابن عساكر (١٩ / ٢٤٢) من طريق أبي محمد عبدالله بن أحمد الصيرفي المعروف بـ « ابن الرومي » حدثنا أبو العباس السراج به

وابن لهيعة ، قال الحافظ في « التقريب » (٣٥٦٣) « صدوق ، خلط بعد احتراق كتبه »

وانظر الحديث قبله ، وما سيأتي

(٢) « الحلية » (١ / ٣٨٣ - ٣٨٤) من طريق عبدالله ابن الإمام أَحمد ، حدَّثنا أَبو بكر ليث بن خالد البلخي ، حدَّثنا عبدالمؤمن بن عبيدالله الدوسي ، قال سمعت أَبا يزيد به

وأَخرجه ابن عساكر (١٩ / ٢٤٢) من طريق موسى بن إسماعيل عن عبدالمؤمن به

وأَبو يزيد المدني - راويه عن أَبي هريرة - قال الحافظ في « التقريب » (٨٤٥٢) « مقبول »

ونصف الحديث الأَوَّل الذي فيه ذكر ابنة غزوان ، تقدّم من طرق أُخرى .

وقوله « ويل للعرب » أَخرجه ابن حبَّان (٦٧٠٥) من طريق أَبي الغيث عن أَبي هريرة

وقوله « أَبشروا يا بني فَرّوخ » المراد بهم العجم - انظر « النّهاية » (٣ / ٤٢٥) - وأَخرجه البخاري (٤٨٩٧ ، ٤٨٩٨) ، ومسلم (٢٥٤٦) (٢٣١) - وغيرهما - من طريق أَبي الغيث عن أَبي هريرة ؛ كذلك

وأَخرجه مسلم (٢٥٤٦) (٢٣٠) من طريق يزيد بن الأَصم عن أَبي هريرة

هريرةَ للإسلامِ ، والحمدُ للهِ الذي علَّمَ أبا هريرةَ القُرآنَ ، والحمدُ للهِ الذي مَنَّ على أبي هريرةَ بمحمدٍ ﷺ ، الحمدُ للهِ الذي أطعَمني الخَميرَ ، وألبَسَني الحَرِيرَ ، الحمدُ لله الذي زَوَّجني ابنَةَ غَزوانَ بعد ما كُنتُ أَجيرًا لها بطعامِ بَطني فأَرحَلَتْني ، فأَرحَلْتُها كما أَرحَلَتْني ثم قال ويلٌ للعربِ من شَرٍّ قد اقتربَ ، ويلٌ لهم من إِمَارَةِ الصِّبيَانِ ، يَحكُمونَ فيهم بالهَوَى ، ويَقتُلونَ بالغَضَبِ . أَبشروا يا بَني فَرُّوخٍ ! ، والذي نفسي بيده لو أَنَّ الدِّينَ مُعَلَّقٌ بالثُّرَيّا لناله منكم أَقوامٌ »

ومن حديث مُضارِبِ بنِ حَزْنٍ قال(١): « بَيْنَا أنا أَسيرُ من الليلِ ، إذا رَجُلٌ يُكَبِّرُ ، فأَلحَقتُه بَعِيرِيَ ، فقلتُ مَن هذا المُكبِّرُ ؟ فقالَ أبو هِرٌّ قلتُ ما هذا التكبيرُ ؟ قالَ شُكرٌ قلتُ على مَهْ ؟ قال على أَنْ كُنتُ أَجيرًا لبُسْرَةِ ابنةِ غزْوانَ بعُقبَةِ رِجلي وطَعامِ بَطِني ، وكانَ القومُ إذا رَكِبوا سُقْتُ بهم ، وإذا نَزَلوا خَدَمْتُهم ، فزوَّجَنيها اللهُ ؛ فهي امرأَتي ، فأنا إذا ركبَ القومُ ركبتُ ، وإذا نَزَلوا خُدِمتُ »

---

(١) « الحلية » (١ / ٣٨٠) - ومن طريق ابن عساكر (١٩ / ٢٤٢) - حدَّثنا أَبو حامد ابن جبلة ، حدَّثنا محمَّد بن إِسحاق - هو ابن إِبراهيم مولى ثقيف - حدَّثنا يعقوب الدورقي ، حدَّثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة عن الجريري عن مضارب به وصحح الحافظ في « الإصابة » هذا الإسناد (٤ / ٢٠٩) ، وزاد نسبته لابن خزيمة

وأَخرجه ابن حبَّان (٧١٥٠) أَخبرنا محمَّد بن إِسحاق به

وأَخرجه ابن عساكر (١٩ / ٢٤٢ - ٢٤٣) من طريق يزيد بن هارون عن الجريري به .

وأَخرجه كذلك (١٩ / ٢٤٣) من طريق إِسحاق بن يوسف حدَّثنا الجريري عن أَبي مصعب الجهني ، قال فذكره

وقال الحافظ في « الإِصابة » (٤ / ٢٥٢) في ترجمة بسرة بنت غزوان « وقصَّة أَبي هريرة معها صحيحة ، وكانت قد استأجرته في العهد النَّبوي ، ثمَّ تزوجها بعد ذلك لما كان مروان يستخلفه في إِمرة المدينة »

ومن حديثِ عثمانَ بنِ مُسْلِمٍ قال : « كانَ لَنا مَولىً يَلزَمُ أبا هُريرةَ ، فكان إذا سَلَّم عليه قال   سلامٌ عليك[1]ورحمةُ اللهِ ، ومت وَشيكًا ، وأكثَرَ اللهُ لمن أبغَضَكَ المالَ »

ومن حديثِ أيُّوبَ السّختيانيِّ ، عن محمدِ بنِ سِيرينَ[2] ، أَنَّ أبا هريرةَ كانَ يقولُ لابنَتِه   « لا تَلبَسِي الذهبَ ، فإنّي أَخشَى عليكِ اللهَبَ »

ورواهُ الأَوزَاعيُّ عن ابنِ سيرينَ عنه

ومن حديثِ أيُّوبَ، عن ابنِ سِيرينَ، عنه[3]: أَنَّ عُمَرَ دَعَاهُ لِيَستَعمِله، فأَبى أَن يعملَ له   فقال   « أتكْرَهُ العملَ وقد طَلَبه مَن كان خيرًا منكَ ؟ قالَ   مَن ؟

---

(١) كلمة « عليك » سقطت من نسخة (أ)

(٢) « الحلية » (١ / ٣٨٠) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن أيوب به ، وهو في « المصنف » (١٩٩٣٨) وإسناده صحيح ، كما قال الحافظ الذهبي في « السير » (٢ / ٦٢٩)

وهو في « الحلية » (١ / ٣٨٠) أيضاً من طريق حماد بن زيد عن أيوب ، ومن طريق طاوس عن أبي هريرة

وأخرجه ابن سعد - ومن طريقه ابن عساكر (١٩ / ٢٤٥) - عن عبد الرحمن بن سابط وأبي الزبير قالا   « لَقِيتُ أبا هريرة ابنةٌ له   »

(٣) « الحلية » (١ / ٣٨٠ - ٣٨١) من طريق يحيى بن العلاء عن أيوب به ، وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٦٥٩) - ومن طريقه ابن عساكر (١٩ / ٢٤٥) - عن معمر عن أيوب به

وأخرجه أبو عبيد في « الأموال » (ص ٢٦٩) من طريق يزيد بن إبراهيم التستري ، وابن سعد (٤ / ٣٣٥) من طريق أبي هلال ، والحاكم (٢ / ٣٤٧) ، وابن عساكر (١٩ / ٢٤٥ ، ٢٤٦) من طريق هشام بن حسان ثلاثتهم عن ابن سيرين به . وصحح الحاكم إسناده على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي   وأورده ابن قتيبة في « عيون الأخبار » (١ / ٥٣) .

قالَ · يُوسُفُ بنُ يَعقوبَ عليهما السلام . فقال أَبو هريرةَ : يُوسُفُ نَبيٌّ ابنُ نَبِيٍّ ، وأنا أبو هريرةَ ابنُ أُمَيْمَةَ ، فأَخشَى ثلاثًا ، واثنتينِ[1]. فقالَ عمرُ أفلا قلتَ خَمسًا . قالَ : أَخشَى أنْ أقولَ بغيرِ علمٍ ، وأَقضِيَ بغيرِ حُكمٍ[2] ، وأَن يُضرَبَ ظَهرِي وَيُنتَزعَ مالي ، ويُشتَمَ عِرضِي »

ومن حديثِ أبي الرَّبيعِ عنه أنه قال[3] « هذه الكُنَاسَةُ مَهْلَكَةُ دُنياكُم وآخِرَتِكُم »][4]

ومن حديثِ شُعَيبِ بنِ أبي حَمزَةَ ، عن الزُّهرِيِّ ، حدثني[5] سعيدٌ وأبو[6] سَلَمَةَ أنَّ أبا هُريرةَ قال : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ في حديثٍ يُحدِّثُه يومًا[7] : « لنْ يَبسُطَ أَحَدٌ ثَوبَه حتى أَقضِيَ مَقَالتي هذه ثم يَجمَعَ إِليه ثَوبَه إلّا وَعَي ما أَقُولُ

---

(١) في نسخة (أ) « أو اثنتين »

(٢) عند أبي عبيد والحاكم وابن قتيبة « وأحكم بغير حلم »

(٣) « الحلية » (١ / ٣٨٠) من طريق الإمام أحمد بإسناده

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٥) في نسخة (ب) عن .

(٦) في نسخة (ب) أبي

(٧) « الحلية » (١ / ٣٨١) من طريق أبي زرعة الدمشقي حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب به

وأخرجه البخاري (٢٠٤٧) حدثنا أبو اليمان به

وأخرجه البخاري (٧٣٥٤) ، ومسلم (٢٤٩٢) (١٥٩) ، وأحمد (٢ / ٢٤٠) وابن أبي خيثمة في « العلم » (٩٦) ، من طريق ابن عيينة ، والبخاري (٢٣٥٠) من طريق إبراهيم بن سعد ، ومسلم (٢٤٩٢) وأحمد (٢ / ٢٧٤) من طريق معمر ، ثلاثتهم عن الزهري عن الأعرج عن أبي هريرة =

فَبَسَطتُ نِمَرَةً عَليّ ، حتى إذا قَضى النبيُّ ﷺ مَقالَته جَمَعتُها إلى صَدري ، فما نَسيتُ من مَقَالةِ رسولِ اللهِ ﷺ تلكَ من شَيءٍ » . [ورواه مالكٌ وابنُ عُيَيْنَةَ عن الزُّهْرِيِّ عن الأعرَج عن أبي هُريرَةَ مثلَه][1]

ومن حديثِ سعيدِ بنِ أبي هِندٍ عنه[2] أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ له « ألا تَسأَلني من هذه الغَنائم التي يَسأَلني أَصحَابُكَ ؟ فقلتُ أَسأَلُكَ أن تُعَلِّمنيَ ممّا علَّمكَ اللهُ . قالَ فَنَزَعتُ نَمِرةً على ظَهري ، فَبَسَطتُها بيني وبينه ، حتى كأنّي أَنظُرُ إلى القَمَرِ تُديرُ[3] عليها ، فَحدَّثني ، [حتى][4] إذا استوعبتُ حديثَه ، قالَ اجمَعها فَصُرْها إليكَ ، فأُصبَحتُ لا أُسقِطُ حَرفًا مما حدَّثني »

[ومن حديثِ يَزيدَ بنِ الأَصمِّ سمعتُ أبا هُريرةَ يقولُ[5] « تقولونَ

= وأخرجه البخاري (١١٩) و (٣٦٤٨) ، والترمذي (٣٨٣٥) - وقال « حسن صحيح » - وابن سعد (٤ / ٣٢٩) ، من طريق المقبري ، وأحمد (٢ / ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٤٢٧) من طريق الحسن ، والترمذي (٣٨٣٤) من طريق أبي الربيع ، وابن سعد (٤ / ٣٣٠) من طريق عمرو بن مرداس ، أربعتهم عن أبي هريرة به

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) « الحلية » (١ / ٣٨١) - ومن طريقه ابن عساكر (١٩ / ٢٢٣) -

(٣) عند ابن عساكر « القمل يدب »

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٥) اسناده حسن . وهو في « الحلية » (١ / ٣٨١) من طريق الحارث بن أبي أسامة حدثنا كثير بن هشام حدثنا جعفر بن برقان قال سمعت يزيد به

وأخرجه ابن سعد (٤ / ٣٣٢) أخبرنا كثير بن هشام به وأخرجه ابن سعد (٤ / ٣٣١) من طريق الحسن وهلال عن أبي هريرة ، والحسن لم يسمع منه انظر « المراسيل » ص (٣٨ - ٣٩) وهلال أبو محمد المدني ، قال الحافظ في « التقريب » (٧٣٥١) « مقبول »

أَكثَرتَ يا أبا هُريرةَ ، والذي نَفسِي بيدِهِ ، لو حدَّثتُكم بكُلِّ ما سَمِعتُهُ من رسولِ اللهِ ﷺ لَرَمَيتُمُونِي بالقِشَعِ[1] ، ثم ما نَاظرتُموني »

ومن حديثِ عمرَ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ الرُّوميِّ ، حدثني أَبي ، عنه قال[2] « حفظتُ عن رسولِ اللهِ ﷺ خمسةَ[3] جُرُبٍ ، فأَخْرَجتُ منها جِرابينِ ، ولو أَخْرَجتُ الثالثَ لرَمَيْتُموني بالحِجارَةِ »

ومِن حديثِ أَنَسٍ عنه قال[4] « ألا أَدُلُّكم على غَنيمةٍ باردةٍ ؟ قالوا ما هذا يا أبا هُريرةَ ؟ قالَ الصَّومُ في الشِّتاءِ »

ومن حديثِ أبي عُثمَانَ النَّهْدِيِّ قال[5] « تضَيَّفْتُ أبا هُريرةَ سَبعَ لَيالٍ ،

---

(١) القشع ما يُقشع - أي يقلع - عن وجه الأرض من المدر والحجر. انظر « النهاية » (٤ / ٦٦)

(٢) « الحلية » (١ / ٣٨١) وعبد اللّه والد عمر لم يوثقه سوى ابن حبان (٥ / ١٧)

وأخرجه البخاري (١٢٠) ، وابن سعد (٤ / ٣٣١) من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة قال « حفظت من رسول اللّه ﷺ وعاءين ، »

(٣) في نسخة (أ) « خمس »

(٤) « الحلية » (١ / ٣٨١) حدثنا أبو بكر بن مالك - هو القطيعي - حدثنا عبداللّه ابن أحمد بن حنبل حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة عن أنس عن أبي هريرة وهذا إسناد صحيح وهو في « الزهد » لأحمد (ص ٢٢١) بهذا الإسناد

وأخرجه الطبراني في « الصغير » (١ / ٢٥٤) ، وابن عدي (٣ / ١٢١٠) من حديث الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس مرفوعاً والوليد يدلّس تدليس التسوية وقد عنعنه ، وسعيد ضعيف وصحح شيخنا الألباني الحديث مرفوعاً بمجموع طرقه وشواهده - انظر « السلسلة الصحيحة » (١٩٢٢)

(٥) « الحلية » (١ / ٣٨١ - ٣٨٢) من طريق محمد بن عبيد بن حساب حدثنا حماد بن زيد حدثنا عباس بن فروخ - هو الجريري - قال سمعت أبا عثمان به =

فقلتُ له كيفَ تَصُومُ ، أو كيفَ صِيامُكَ يا أبا هُريرةَ ؟ قالَ :أَمّا أَنا فأَصُومُ أَوَّلَ الشَّهرِ ثَلاثًا ، فإن حَدَثَ بي حَدَثٌ كان لي أَجرُ شَهرِي »

ومن حديثِ أبي عُثمانَ أيضًا[1] « أَنَّ أبا هُريرةَ كانَ في سَفَرٍ ، فلما نَزلوا وضَعوا السُّفْرَةَ وبَعَثوا إليه وهو يُصلّي ، فقال إِنّي صائمٌ فلما كادوا يَفْرَغونَ جاء فَجَعَلَ يأْكُلُ ، فَنَظَرَ القومُ إلى رَسُولِهم ، فقال ما تَنظُرونَ ؟ قد واللهِ أَخبَرَني أَنَّه صائمٌ . فقالَ أبو هُريرةَ : صدَقَ ، إِني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ صومُ شهرِ الصَّبْرِ وصَومُ ثلاثةِ أَيَّامٍ من كل شَهرٍ ، صومُ الدَّهرِ ، وقد صُمتُ ثلاثةَ أَيَّامٍ من أَوَّلِ الشَّهرِ ، فأَنا مُفطِرٌ في تَخفيفِ اللهِ ، صائِمٌ في تَضعِيفِ اللهِ عزَّ وجلَّ »

ومن حديثِ أبي المُتَوَكِّلِ عنه[2] : « أَنّه كان وأَصحابه إذا صامُوا قَعَدوا في

= وأخرجه أحمد (٢ / ٣٥٣) حدثنا يونس حدثنا حماد به

وصححه شيخنا الألباني في « إرواء الغليل » (٩٤٦)

(١) « الحلية » (١ / ٣٨٢) من طريق الحسن بن سفيان حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا بن سلمة عن ثابت عن أبي عثمان به

وأخرجه النسائي (٢٤٠٨) أخبرنا زكريا بن يحيى حدثنا عبد الأعلى به مختصراً مقتصراً على المرفوع منه

وأخرجه أحمد (٢ / ٢٦٣) من طريق أبي كامل - مختصراً مثل رواية النسائي - و (٢ / ٥١٣) من طريق روح ، كلاهما عن حماد به

وأخرجه كذلك (٢ / ٣٨٢) من طريق ليث عن أبي عثمان به

وصحح شيخنا الألباني إسناده على شرط مسلم - « الإرواء » (٩٤٦)

(٢) « الحلية » (١ / ٣٨٢) حدثنا أبو بكر بن مالك - هو القطيعي - حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا إسماعيل عن أبي المتوكل به =

المسجِدِ ، وقالوا نُطَهِّرُ صَومَنا »

ومن حديثِ عثمانَ بنِ نَجيحٍ عن سعيدِ بنِ المُسَيّبِ قال[1] « رأيتُ أبا هُريرةَ يطوفُ بالسوقِ ، ثم يأتي أَهلَه فيقولُ هل عندكُم من شيءٍ ؟ فإن قالوا لا ، قال فإنّي صائمٌ »

ومن حديثِ فَرقَدٍ السَّبَخِيِّ قال[2] « كان أبو هريرةَ يطوفُ بالبيتِ وهو يقولُ ويلٌ لي من بَطني إن أَشبَعتُه كَظَّنِي ، وإن أَجَعتُهُ أَنصَبَني »

ومن حديثِ أَبي عُثمانَ النَّهدِيِّ قالَ[3] « تَضَيَّفتُ أبا هُريرةَ سَبْعَ لَيالٍ ، فكانَ هو وخادمُهُ وامرأَتُه يَعْتَقِبونَ الليلَ أَثلاثًا »

= وهو في « الزهد » لأحمد (٢٢٢) بهذا الإسناد ، وفيه « قعدوا في السحر ، قالوا نطهر سيئاتنا »

(١) « الحلية » (١ / ٣٨٢)

(٢) « الحلية » (١ / ٣٨٢) حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا أبو عبيدة الحداد حدثنا عثمان الشحام أبو سلمة حدثنا فرقد به

وهو في « الزهد » لأحمد ص (٢٢٢) بهذا الإسناد

(٣) « الحلية » (٣٨٢ - ٣٨٣) من طريق محمد بن عبيد بن حساب ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا عباس بن فروخ قال سمعت أبا عثمان به

وأخرجه أحمد (٢ / ٣٥٣) حدثنا يونس ، والبخاري (٥٤٤١) حدثنا مسدد ، كلاهما عن حماد به

وأخرجه أحمد في « الزهد » (ص ٢٢١) حدثنا يزيد أخبرنا حماد بن سلمة عن العباس به

وهو جزء من الحديث المتقدّم في بيان كيفية صيامه - (ص ٢٥٨) ، تعليق (٥) - فرّقه أبو نعيم فخرّجناه مفرقاً تبعاً له

ومن حديثِ عِكرِمَةَ قالَ قال أَبو هُريَرَةَ[1] « إِنّي لأَستَغفِرُ اللهَ وأَتُوبُ إليه كلَّ يومٍ اثنا عَشَرَ أَلفَ مَرَّةٍ ، وذلك على قَدَرِ دِيَتِي ، أو على قَدَر دِيَتِه »][2]

ومن حديثِ نُعيمِ بنِ المحرَّر بن أبي هُريرةَ عن جَدِّه[3] « أنه كان له خَيطٌ فيه أَلفا عُقدَةٍ ، فلا يَنام حتى يُسبِّحَ به »

[ومن حديثِ سَلم بنِ بَشيرِ بن جَحْلٍ[4] أَنَّ أبا هُريرةَ بكَى في مَرضِه ، فقيلَ له ما يُبكيكَ ؟ فقالَ أمَا إِنّي لا أَبكِي على دُنْياكُم هذه ، ولكنْ أَبكِي على بُعْدِ سَفري ، وقلَّةِ زادي ، وأَنّي أَصْبَحْتُ في صعودٍ مُهْبِطٍ على جَنَّةٍ ونَارٍ ،

(١) « الحلية » (١ / ٣٨٣) حدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثني أبي وإبراهيم بن زياد قالا حدثنا إسماعيل ابن عُلَيَّة عن خالد الحذاء عن عكرمة به

وصحح الحافظ في « الإصابة » إسناده (٤ / ٢٠٩) لعكرمة ، ويبقى سماعه من أبي هريرة

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) في نسخة (ب) « عن أبي هريرة » والحديث في « الحلية » (١ / ٣٨٣) حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثنا الحسن بن الصباح حدثنا زيد بن الحباب عن عبد الواحد بن موسى قال أخبرني نعيم به

ونعيم لم أظفر له بترجمة ، والسند حسن إليه

(٤) « الحلية » (١ / ٣٨٣) من طريق عباس النرسي حدثنا عبد الوهاب بن الورد حدثنا سلم به وأخرجه ابن سعد (٤ / ٣٣٩) وابن عساكر (١٩ / ٢٥٢) من طريق ابن المبارك عن عبد الوهاب به

وأخرجه أحمد في « الزهد » ص (٢٢٣) ، وابن زَبْر الربعي في « وصايا العلماء » (ص ٥٨) و ابن عساكر (١٩ / ٢٥١) من طرق عن أبي هريرة ، وتصحف « جحل » في نسخة (أ) « جحجل » بمعجمتين !!

لا أَدري أيهما يُؤْخَذُ بي »

ومن حديث الفرج بن فضالة عن أبي سعيد[1] عنه قال « إذا زَوَّقتُم مساجدَكُم ، وحَلَّيتم مصَاحفَكم ، فالدَّمارُ عليكم »

ومن حديث مَعمَرٍ قال[2] « بلغَني عن أبي هُريرَةَ أنّه كان[3] إذا مُرَّ بجنازةٍ قال رُوحِي فإنا غَادُونَ ، أو اغدِي فإنّا رَائِحونَ ، مَوْعِظَةٌ بَلِيغَةٌ ، وغَفلَةٌ سريعة ، يَذْهَبُ الأَوَّلُ وَيَبقَى الآخِرُ لا عَقلَ له »

ومن حديثِ أبي زِيادٍ مَوْلَى ابنِ عَبَّاسٍ عنه قال[4] « كانَت لِي خَمسَ

---

(١) تصحف في نسخة (أ) « سعد »

وهو في « الحلية » (١ / ٢٨٣)

قال العجلوني في « كشف الخفاء » (١ / ٩٥) « رواه الحكيم الترمذي في « نوادر الأُصول » [٣٣٤] عن أبي الدرداء . ووقفه ابن المبارك في « الزهد » [٧٩٧] وابن أبي الدنيا في « المصاحف » عن أبي الدرداء » . وأشار السيوطي لضعفه ، ووافقه المناوي في « فيض القدير » (٦٥٨)

وهو في جميع هذه المصادر « الدمار » ، بالميم ، لكن ذكره ابن الأثير في « النهاية » (٢ / ٩٨) « الدبار » بالباء ، وفسره بالهلاك

(٢) « الحلية » (١ / ٣٨٣) - ومن طريقه ابن عساكر (١٩ / ٢٤٩) - من طريق عبد الرزاق عن معمر ، وأخرجه ابن سعد (٤ / ٣٣٨) من طريق أبي المهزم ، وابن عساكر (١٩ / ٢٤٩) من طريق الحسن ، كلاهما عن أبي هريرة ، مختصراً

(٣) تحرّفت في نسخة (أ) « قال »

(٤) « الحلية » (١ / ٣٨٤) حدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنا أبي حدثنا علي بن ثابت عن أسامة بن زيد عن أبي زياد به

عَشرَةَ تَمْرةً ، فأَفطَرتُ على خَمسٍ ، وتَسَحَّرتُ على خَمسٍ ، وبَقَّيْتُ خَمسًا لِفِطري »

ومن حديثِ أَبي المتوكِّلِ[1] « أَنَّ أبا هُريرةَ كانت له زِنْجيَّةٌ قد غَمَّتهُم بعملها ، فرفَعَ عليها السَّوطَ يومًا ، فقالَ لولا القِصَاصُ لأَغْشَينَّكِ به ، ولكنْ سأَبيعُكِ ممن يُوفِيني ثمنَكِ ، اذْهَبي فأَنتِ لله عزَّ وجلَّ »

ومن حديثِ يحيى بن أبي كَثيرٍ عن أبي سَلَمَةَ[2] « أَنَّ أبا هُريرةَ مَرِضَ ، فَدَخَلتُ عليه أَعُودُه ، فقلتُ اللهم اشفِ أبا هريرةَ فقال اللهم لا تَرْجِعْها ، ثم قال يا أبا سَلَمَةَ ، يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ على النَّاسِ زَمَانٌ يكونُ الموتُ أَحَبَّ إلى أَحَدِهم من الذَّهَبِ الأَحْمرِ »

---

(١) « الحلية » (١ / ٣٨٤) حدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد اللّه بن أحمد حدثني أبي حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا إسماعيل - يعني العبدي - عن أبي المتوكل به .

وهو في « الزهد » لأحمد ص (٢٢١) بهذا الإسناد

(٢) « الحلية » (١ / ٣٨٤) من طريق عبيد اللّه بن عمر حدثنا حماد - هو ابن زيد - حدثنا أيوب عن يحيى به وأخرجه ابن سعد (٤ / ٣٣٨) أخبرنا عفان بن مسلم حدثنا أيوب به

وأخرجه أيضاً (٤ / ٣٣٧) من طريق حرب بن شداد عن يحيى به وأخرجه من طريق عبدالرزاق ابن أبي الدنيا ، ومن طريقهما ابن عساكر (١٩ / ٢٥٠) - عن معمر عن يحيى به

وعزاه الحافظ في « الإصابة » لابن أبي الدنيا في « المحتضرين » ، وصحح إسناده (٤ / ٢١٠)

وأخرجه ابن عساكر (١٩ / ٢٥٠) من طريق علي بن المبارك ، و (١٩ / ٢٥٠) من طريق أبي إسماعيل العباد ، كلاهما عن يحيى به

ومن حديثِ حَاتم(١) بن رَاشِدٍ عن عطاءٍ قال قال أبو هُريرةَ(٢) : « إذا رأيتُم سِتًّا ، فإنْ كانت نَفسُ أَحَدِكم في يده فليُرْسِلْها ، فلذلك أَتمَنَّى الموتَ ، أخافُ أَنْ تُدْرِكَنِيَ إذا أُمِّرت السُّفهاءُ ، وبيعَ الحُكمُ ، وتُهُوِّنَ بالدَّمِ ، وقُطِعَت الأَرْحامُ ، وكَثُرت الجَلَاوِزَةُ ، ونَشَأَ نَشْءٌ يتخذونَ القرآنَ مَزَاميرَ »

ومن حديثِ ثَعلَبَةَ بنِ أبي مَالكٍ(٣) « أَنَّ أبا هُريرَةَ أَقْبَلَ في السُّوقِ يَحمِلُ حزمَةَ حَطَبٍ ، وهو يومَئذٍ خَليفَةٌ لمروانَ ، فقالَ أَوْسِع الطريقَ للأميرِ ياابنَ أبي مالكٍ ، فقلتُ أَصْلَحَكَ اللهُ ، تُكْفَى هذا فقالَ أَوسِع الطريقَ للأَميرِ ، والحُزْمَةُ عليه »

ومن حديثِ أبي الأَسود قال(٤) « بَنَى رَجُلٌ دارًا بالمدينةِ ، فلما فَرَغَ منها مرَّ أبو هُريرةَ عليه وهو واقف على بابِ دارِهِ ، فقالَ قِفْ يا أبا هُريرَة ، ما أَكتُبُ على بابِ دارِي ؟ قال - وأَعْرَابِيٌّ قائمٌ - قال أبو هُريرَةَ اكتُبْ على بابِها ابنِ للخَرَابِ ، وَلِدْ للثُّكْلِ(٥) ، واجمَع لِوارِثٍ فقالَ الأعرابيُّ : بِئسَ ما قُلتَ يا شيخُ فقالَ صاحبُ الدارِ وَيحَكَ هذا أبو هُريرةَ ، صاحبُ رسولِ اللهِ ﷺ »](٦)

---

(١) تصحف في نسخة (أ) « خاتم » بالمعجمة

(٢) « الحلية » (١ / ٣٨٤)

وأخرجه ابن سعد (٤ / ٣٣٧) من طريق حبيب بن أبي فضالة عن أبي هريرة نحوه

(٣) « الحلية » (١ / ٣٨٤ - ٣٨٥) - ومن طريقه ابن عساكر (١٩ / ٢٤٦) - بإسناد رجاله ثقات

وأخرج ابن سعد (٤ / ٣٣٦) - ومن طريقه ابن عساكر (١٩ / ٢٤٦) - نحوه مطوّلاً عن أبي رافع

(٤) « الحلية » (١ / ٣٨٥) - ومن طريقه ابن عساكر (١٩ / ٢٤٧)

(٥) أي اجمع واحبس ذلك للهلاك والموت . انظر «لسان العرب» (ل د د) (ث ك ل) .

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

[٦٦] **عبدُ الرحمن بنُ قُرطٍ**[1] : ذُكِرَ فيهم[2] تَبَعًا لابنِ مَعينٍ [مما قاله عباسُ بنُ محمدِ بنِ حاتمٍ الدُّوريُّ عنه[3]. ساقَ له أَبو نُعيم من حديثِ سَعيدِ بنِ مَنصُورٍ حدَّثنا مِسكينُ بنُ مَيمونٍ ، مُؤذِّنُ مسجدِ الرَّملَةِ ، حدثني عُروَةُ بنُ رُوَيْمٍ عنه[4] « أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ لَيلةَ أُسريَ به من المسجِدِ الحرامِ إلى المسجدِ الأَقصى ، فلما رجعَ فكانَ بينَ زَمْزَم والمقامِ ، وجبريلُ ، عن يَمينه وميكائيلُ ، عن

(١) « الحلية » (٢ / ٧) ، « التاريخ الكبير » (٣ / ١ / ٢٤٦) ، « الجرح والتعديل » (٢ / ٢ / ٢٧٦) ، « تاريخ ابن معين » (٢ / ٣٥٥ - ٣٥٦) ، ابن عساكر (١٠ / ١٥٧) ، « تهذيب الكمال » (١٧ / ٣٥٤) ، « تقريب التهذيب » (٤٨٩٣) ، « تهذيب التهذيب » (٦ / ٢٣٠) ، « الإِصابة » (٢ / ٤١٩) ، وفيه « قال ابن معين والبخاري وأَبو حاتم : كان من أَهل الصُّفَّة » ، « خلاصة تذهيب تهذيب الكمال » (ص ٢٣٣) « التحفة اللطيفة » (٢ / ٥٢٧ - ٥٢٨)

(٣) في نسخة (ب) ذكره بعضهم في أَهل الصُّفَّة .

(٤) هي عبارة « التهذيب » (٦ / ٢٣٠) ، والذي في « الحلية » أَنَّه ذُكر فيهم تبعاً للحاكم

ورواه ابن عساكر (١٠ / ١٥٧)

وقول ابن معين في « تاريخه » (٢ / ٣٥٥ - ٣٥٦)

(٥) « الحلية » (٢ / ٧ - ٨) ، و أَخرجه أبو نعيم في « تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عاليًا » (٤)

وأَخرجه ابن السَّكن - كما في « الإِصابة » (٢ / ٤١٩) - والذَّهبي في « الميزان » (٤ / ١٠١) ، وقال عقبه « رواه أَبو نعيم في « عوالي سعيد » وصححه » ، وابن عساكر (١٠ / ١٥٦) ، والمزّي في « التهذيب » (١٧ / ٣٥٦) من طرق عن سعيد بن منصور به

ومسكين بن ميمون ، قال الذهبي في « الميزان » (٨٤٨٠) « لا أعرفه وخبره منكر » ، ثم روى الحديث المذكور

قلت وقال أَبو نعيم عقبه « هذا حديث صحيح غريب ، لم يروه عن عروة بن رويم غير مسكين بن ميمون فيما قالوا ، وعبدالرحمن بن قُرط يعدُّ في الصحابة ، وتفرد بهذا =

يساره ، فطارا به حتى بلغَ السماوات العُلى ، فلما رجَعَ قالَ سمعتُ تَسبيحًا في السماوات العُلى مع تسبيحٍ كثيرٍ ، سبَّحَت السماوات العُلى من ذِي المَهَابَةِ ، مُشفِقاتٍ لِذي العُلا بما علا ، سبحانَ العَليِّ الأَعْلى ، سبحانَه وتعالى »

ومن حديثِ أبي سُليمانَ حدَّثنا مِسكِينٌ مثلَه ، وقال « لِذي العُلُوِّ بما عَلَا »][1]

[*] **عبدُ شمسٍ** أَحَدُ ما قيلَ[2] في اسمِ أبي هريرةَ ، [مضى قريبًا في عبدِ الرحمنِ بنِ صَخرٍ][1].

[*] **عُبَيدٌ ، أبو عامرٍ الأَشعَرِيُّ** ، وقيلَ إِنَّه الذي بعده

[٦٧] **عُبيدٌ ، مَولى رسولِ اللهِ ﷺ** [3]: ذُكِرَ فيهم نَقلًا[4] ، عن الحاكِمِ ، وقالَ « عُبَيدٌ : هو أبو عَامرٍ الأَشَعريُّ ، الذي قُتِلَ [في][1] يومِ حُنَيْنٍ »

= الحديث عن النبي ﷺ في ذكر التسبيح »

ومسكين بن ميمون هو الرَّملي ، وروى عنه هشام بن عمار وغيره هذا الحديث

وإعلال الذهبي له بمسكين هذا فيه نظر ، إذا وثقه ابن معين في « تأريخه » (٤ / ٤٧١ - رواية الدوري) ، وذكره ابن شاهين في « ثقاته » (٢٢٩ - ٢٣٠) ، وقال الفسوي في « المعرفة » (٢ / ٤٦٢) « لا بأس به » وترجمه ابن حبان في « ثقاته » (٧ / ٥٠٥) ، وقال عنه أبو حاتم في « الجرح والتعديل » (٤/ ٣٢٩) « شيخ » وانظر « العلل » لابن أبي حاتم (٢ / ٣٩٦) رقم (٢٦٩٨).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) في نسخة (ب) الأَقوال

(٣) « الحلية » (٢ / ١٢)

(٤) في نسخة (ب) ذكره بعضهم في أَهل الصُّفَّة ونقله

قالَ أبو نُعيم « وأَبو عامرٍ ليسَ هو عُبَيدًا مَولَى رسولِ اللهِ ﷺ »

[ثم ساقَ من حديثِ مُعتَمِرِ بنِ سُلَيمانَ التَّيْمِيِّ ، عن أبيه ، عن رجلٍ ، عن عُبيدٍ مَولى رسولِ اللهِ ﷺ[1] « أَنَّه سُئِلَ أَكَانَ النبيُّ ﷺ يَأمُرُ بصَلاةٍ سوى المكتوبةِ ، أو بَعدَ المكتُوبَةِ ؟ قَالَ نَعم ، بينَ المغربِ والعشاءِ »

قالَ « ورواهُ شُعْبَةُ وابنُ[2] المبارَكِ عن سُليمانَ التَّيميِّ نحوَه »][3].

[٦٨] **عُتبَةُ بنُ عَبدٍ السُّلَمِيُّ**[4] ذكره[5] أبو سعيدٍ ابن الأَعرابيِّ فيهم[6].

[ساقَ له أبو نُعيم من حديثِ خالد بنِ مَعْدانَ عنه رفعه[7] : « لو أَنَّ رَجُلًا

---

(١) « الحلية » (٢ / ١٢) حدَّثنا أَبو بكر ابن مالك – هو القطيعي راوي المسند – حدَّثنا عبدالله بن أَحمد ، حدَّثني أَبي حدَّثنا معتمر به

وهو في « المسند » (٥ / ٤٣١) بهذا الإِسناد

وأَخرجه أَيضاً (٥ / ٤٣١) من طريق شعبة عن التيمي به

وأَخرجه ابن المبارك في « مسنده » (٦٥) عن التيمي به

وأَخرجه الطَّبراني في « الكبير » كما قال الهيثمي في « المجمع » (٢ / ٢٣٢) ، وفيه « ومدار هذه الطرق كلها على رجل لم يسمَّ ، وبقية رجال أَحمد رجال الصحيح »

(٢) تحرَّفت في نسخة (أ) « سعيد ابن »

(٣) ما بين المعقوفتن سقط من نسخة (ب)

(٤) « الحلية » (٢ / ١٥)

(٥) في نسخة (أ) « قاله »

(٦) في نسخة (ب) في أَهل الصُّفَّة

(٧) « الحلية » (٢ / ١٥) من طريق بقيَّة عن بحير بن سعد عن خالد به

وأَخرجه كذلك في « الحلية » (٥ / ٢١٩) ، وأَحمد (٤ / ١٨٥) ، والبخاري في « التاريخ الكبير » (١ / ١ / ١٥) ، والفسوي في « المعرفة » (١ / ٣٤٠) ، والطَّبراني =

يَخِرُّ على وَجهِهِ من يومِ وُلِدَ إلى يومِ يَموتُ في مَرضاةِ اللهِ عزَّ وجلَّ لحقَّرَهُ يومَ القِيامَةِ »

ومن حديثِ لُقمانَ بنِ عامرٍ عنه[1] قال « استَكسَيتُ النبيَّ ﷺ فكَساني خَيشَتَيْنِ ، فلقد رَأَيْتُني أَلبَسُهُما وأَنا أَكسِي أَصحابي »][2].

[٦٩] **عُتبَةُ بنُ غَزوانَ**[3] ذكَره بعضُهم [في أَهل الصفة][4] تَبَعًا لابنِ إِسحاقَ

= (١٧ / ١٢٢ - ١٢٣) رقم (٣٠٣) ، من طرق عن بقيَّة به ، صرَّح في بعضها بالتحديث

ورمز السيوطي لحسنه ووافقه المناوي - « فيض القدير » (٧٤١١) - ، وصححه شيخنا الألباني في « السلسلة الصحيحة » (٤٤٦)

وفي بعض روايات الحديث « يُجَرُّ » مكان « يخر » ، وكلاهما له معنى هنا ، إِذ معنى الحديث أَنَّه ما من إِنسان إِلَّا ويود يوم القيامة لو يعاد إِلى الدنيا كيما يزداد من الأَجر والثواب ، حتَّى لو كان قضى عمره ساجداً لله ، يحتقر عمله يوم القيامة ، كما ورد مفسَّراً في حديث محمَّد بن أَبي عميرة عند أَحمد (٤ / ١٨٥)

(١) « الحلية » (٢ / ١٥) من طريق خلف بن عمرو ، حدَّثنا إِسماعيل بن عيَّاش عن عقيل بن مدرك عن لقمان به

وأَخرجه أَبو داود - عقب حديث (٤٠٣٢) ، وأَحمد (٤ / ١٨٥) ، وابن أَبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (١٣٦٢) ، والطَّبراني (١٧ / ٣٠٧) ، وابن عساكر (١١ / ٥٥) من طرق عن إِسماعيل به

وصحح د. الجماز في « مسند الشاميين » إِسناده (٨٣٦) ، لكن في إِسناده عقيل بن مدرك ، قال الحافظ في « التقريب » (٤٦٦٣) « مقبول »

وإِسماعيل بن عيَّاش ولقمان بن مدرك ، حديثهما لا يرتقي للصحيح إِذا انفردا ، كذلك .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) « الحلية » (٢ / ٨) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٨٧)

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

قالَ أبو نُعيم « [وهو][1] وعثمانُ بنُ مَظْعُونٍ وعَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ ، من سُبَّاقِ المهاجرينَ وكبرائِهم ، [وقد أَسْلَفنا بعضَ أَحْوَالِهم وأَقْوالهم في صدرِ الكتابِ »][2]

[٧٠] **عُتبَةُ بنُ النُّدَّرِ السُّلَميُّ**[3] ذكَره أبو سَعيدِ ابنُ الأَعْرابيِّ فيهم[4].

وساقَ له أَبو نُعيم من حديثِ عليِّ بنِ رَباحٍ عنه[5] قال : « سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ أَيَّ الأَجَلَيْنِ قَضَى موسى ؟ قال أَوفَاهُما وأَبَرَّهُما »][6]

[٧١] **عُثمانُ بنُ مَظعُونٍ**[7] : ذكَره بعضُهم [في أَهل الصُّفَّة][8] تَبَعًا

---

(١) في نسخة (ب) عتبة بن غزوان

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) « الحلية » (٢ / ١٥) .

(٤) في نسخة (ب) في أَهل الصُّفَّة

(٥) « الحلية » (٢ / ١٥) من طريق عثمان بن صالح ، حدَّثنا ابن لهيعة ، حدَّثنا الحارث بن يزيد عن علي بن رباح به

وأَخرجه ابن أَبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (١٣٧٨) ، والبزَّار - « كشف الأَستار » (٢٢٤٦) - والطَّبراني (١٧ / ٣٣٢) ، من طرق عن ابن لهيعة به

وأَخرجه ابن ماجة (٢٤٤٤) ، وابن أَبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (١٣٧٧) ، والطَّبراني (١٧ / ٣٣٣١) - ومن طريقه المزّي (١٩ / ٣٢٥) - ، من طريق محمَّد بن المصفى عن بقيَّة عن مسلمة بن علي الخشني عن سعيد بن أَبي مريم عن الحارث به

وبقية مدلس، ومسلمة بن علي قال الحافظ عنه في « التقريب » (٦٦٦٢) « متروك ».

وزاد السَّيوطي في « الدر » (٦ / ٤٠٨) نسبته لابن المنذر وابن أَبي حاتم وابن مردويه

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٧) « الحلية » (٢ / ٨)

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

للتِّرمِذِيِّ [وسَلَفَ كلامُ أبي نُعَيم فيه ، في عتبَةَ بنِ غَزوان قريبًا][1].

[٧٢] **العِرْبَاضُ بنُ سَارِيَةَ السُّلَمِيُّ**[2] ذَكَره بعضُهم [في أهل الصُّفَّة][3] قال أبو نُعيم « وكان مِنَ البكَّائِينَ الذين نَزَلتْ فيهم ﴿ **تَوَلَّوْا وأَعيُنهُم تَفِيضُ من الدَّمعِ حَزَنًا** ﴾[4]

ثم ساقَ من حديثِ جُبَيرِ بنِ نُفَيْرٍ أنَّه حدَّثهُ - وكانَ من أَصحاب[5] الصُّفَّةِ - [قال[6]

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) « الحلية » (٢ / ١٣) ، « الاستيعاب » (٣ / ١٦٦) ، « الإصابة » (٢ / ٤٧٣) ، « السير » (٣ / ٤١٩) ، ابن عساكر (١١ / ٥٣١ ، ٥٣٣) ، « تهذيب الكمال » (١٩ / ٥٥٠) ، « تهذيب الأسماء واللغات » (١ / ١ / ٣٣٠) ، « تهذيب التهذيب » (٧ / ١٥٧) ، « تقريب التهذيب » (٤٥٥٠) ، « الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة » (٢ / ٢٢٨) ، « العبر » (١ / ٦٣) ، « خلاصة تذهيب تهذيب الكمال » (ص ٣٠٥) ، « التحفة اللطيفة » (٣ / ١٨٢)

(٣) في نسخة (أ) « فيه » ، وهو سبق قلم كما هو بيّن .

(٤) التوبة ٩٢

(٥) في نسخة (ب) أهل

(٦) « الحلية » (٢ / ١٣) من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، حدَّثنا شيبان بن عبدالرحمن ، حدَّثنا يحيى بن أبي كثير عن محمَّد بن إبراهيم التيمي أنَّ خالد بن معدان ، حدَّثه أنَّ جبير بن نفير حدَّثه به

وأخرجه أحمد (٤ / ١٢٨) حدَّثنا حسن بن موسى به

وأخرجه الدارمي (١ / ٢٩٠) من طريق الحسن بن علي عن الحسن بن موسى به

وأخرجه ابن أبي شيبة (١ / ٣٧٩) ، وابن حبّان (٢١٥٨ ، ٢١٥٩) ، والطَّبراني (١٨ / ٦٣٧) ، من طرق عن شيبان به ، وإسناده صحيح =

« كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي على الصَّفِّ المُقَدَّمِ ثلاثًا ، وعلى الثَّانِي مَرَّةً »

ومن حديثِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَمرٍو السُّلَميِّ وحُجْرِ بنِ حُجرٍ قالا [(1)]

= وأَخرجه النَّسائي (٨١٧) ، وأَحمد (٤ / ١٢٨) ، والطَّبراني (١٨ / ٦٤٠) ، والبيهقي (٣ / ١٠٢) ، والبغوي في « شرح السنَّة » (٨١٦) ، من طريق بحير بن سعد عن خالد بن معدان به ، وإسناده جيد

وأَخرجه ابن ماجة (٩٩٦) ، والدارمي (١ / ٢٩٠) ، وأَحمد (٤ / ١٢٦) ، والطيالسي (١١٦٣) ، وابن خزيمة (١٥٥٨) ، والحاكم (١ / ٢١٤) ، والطَّبراني (١٨ / ٦٣٩) ، والبيهقي (٣ / ١٠٢ - ١٠٣) ، من طرق عن هشام الدستوائي عن يحيى ابن أَبي كثير عن محمَّد بن إِبراهيم عن خالد عن العرباض ، لم يذكر « جبيراً »

وقال الطَّبراني عقب روايته « ولم يذكر هشام في الإِسناد جبير بن نفير »

ونسب المزي في « تحفة الأَشراف » (٧ / ٢٨٧) الحديث لابن ماجة ، بإِثبات جبير ! وفي مطبوعه على الجادَّة ، والله أعلم

(١) « الحلية » (٢ / ١٣ - ١٤) ، والبغوي في « شرح السنَّة » (١٠٢) حدَّثنا أَبو إِسحاق ابن حمزة ، حدَّثنا أَحمد بن مكرم ، حدَّثنا علي بن عبدالله المديني ، حدَّثنا الوليد بن مسلم ، حدَّثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان ، حدَّثني عبدالرحمن بن عمرو السلمي ، وحجر بن حجر ، به

وأَخرجه ابن حبَّان (٥) أَخبرنا أَحمد بن مكرم به

وأَخرجه أَحمد (٤ / ١٢٦ - ١٢٧) - ومن طريقه أَبو داود (٤٦٠٧) ، وابن عساكر (١١ / ٥٢٨) - ، والآجري في « الشريعة » (ص ٤٦) ، وابن أَبي حاتم في « التفسير » (٤ / ق ٧٨ / ب) ، والطبراني (١٧٠٨٧) ، وابن عساكر (١١ / ٥٢٨ - ٥٢٩) ، من طرق عن الوليد بن مسلم به

وأَخرجه الترمذي (٢٦٧٦) - وقال « حسن صحيح » - وابن ماجة (٤٤) ، والدارمي (١ / ٤٤) ، وأَحمد (٤ / ١٢٦) ، والطَّحاوي في « المشكل » (٢ / ٦٩) ،=

أَتَينا عِرْبَاضَ بنَ سَارِيَةَ ، وهو ممّن نزلَ فيه ﴿ ولا على الذين إذا ما أَتَوْك لتحملهم ﴾[1] ، فسلَّمنا وقُلنا أَتَيناكَ زائِرِينِ وعَائِدَينِ ومُقْتَبِسَينِ »

ومن حديثِ شُرَيحٍ عنه[2]: كان رسولُ اللهِ ﷺ يَخرُجُ إلينا في الصُّفَّةِ[3]

= وابن أَبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٥٤) ، و« الجهاد » (٢٦٧) ، والطبراني في « التفسير » (١٧٠٨٦) ، والآجري (٤٧) ، والحاكم (١ / ٩٥) - وصححه ووافقه الذهبي - والبغوي في « شرح السنَّة » (١٠٢) - ومن طريقه ابن عساكر (١١ / ٥٢٩) - من طرق عن ثور بن يزيد به ، إِلَّا أَنَّهم لم يذكروا حجر بن حجر

وأَخرجه الترمذي (٢٦٧٦) ، والبيهقي (٦ / ٥٤١) ، من طريق بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبدالرحمن بن عمرو السَّلمي عن العرباض

وأَخرجه ابن ماجة (٤٣) ، وأَحمد (٤ / ١٢٦) ، والحاكم (١ / ٩٦) ، وابن عساكر (١١ / ٥٢٩) ، من طريق ضمرة بن حبيب عن عبدالرحمن بن عمرو عن العرباض .

وللحديث روايات وطرق كثيرة عند ابن أَبي عاصم في « السنَّة » ، آثرنا تركها ، لأَنَّها مختصرة ليس فيها المطلوب هنا

(١) التوبة ٩٢

(٢) « الحلية » (٢ / ١٤) من طريق عبدالرحمن بن الضحَّاك ، حدَّثنا ابن عيَّاش - هو إِسماعيل - عن ضمضم - هو ابن زرعة - عن شريح - هو ابن عبيد - به

وأخرجه الطبراني في « مسند الشاميين » (١٦٤٧) ثنا عمرو بن إسحاق ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش ثنى أبي به

وأَخرجه أَحمد (٤ / ١٢٨) - ومن طريقه ابن عساكر (١١ / ٥٣٣) - من طريق الحكم بن نافع عن إِسماعيل بن عيَّاش به

وصححه شيخنا الأَلباني في « صحيح الجامع » (٥٢٦١)

وقال في « السلسلة الصحيحة » (٢١٦٨) « إسناده شاميٌّ صحيح ، ورجاله كلهم ثقات ، وفي ضمضم كلام يسير لا يضرّ ، وقد وثقه جماعة »

(٣) تحرَّفت في نسخة (أ) تبعاً « للحلية » « الجمعة » ، والمثبت من مصادر الحديث

وعلينا الحَوْتَكِيَّةُ [١] ، فيقولُ[٢] « لو تعلمون ما ذُخِرَ لكم ، ما حَزِنتُم على ما زُوِيَ عنكم ، ولَتَفْتَحُنَّ فارسَ والرُّومَ »

ومن حديثِ عُروَةَ بنِ رُوَيمٍ عنه[٣] - وكانَ شَيخًا كبيرًا من أَصْحابِ النبيِّ ﷺ ، وكان يُحِبُّ أَنْ يُقبَضَ إليه ، وكان يَدعُو « اللهم كَبُرَتْ سِنِّي ، وَوَهَنَ عَظمِي ، فاقْبِضني إليكَ »][٤].

[٧٣] **عُقبَةُ بنُ عَامرٍ الجُهَنِيُّ**[٥] : كانَ مِمّن خَالَطَهم[٦]، ثم سكَنَ مِصْرَ وتُوُفِّيَ فيها

---

(١) قال في « النِّهاية » (١ / ٤٥٦) « ولعلها منسوبة إِلى القِصَر ، فإِنَّ الحوتكي الرجل القصير الخَطْو أَو هي منسوبة إِلى رجل يسمى حوتك والله أَعلم »

« وقيل هي عِمَّة يتعمّم بها الأَعراب يسمّونها بهذا الإِسم » - كما في « لسان العرب » (ح ت ك)

(٢) في نسخة (أ) « قال »

(٣) « الحلية » (٢ / ١٤) من طريق سعيد بن عفير ، حدَّثنا ابن وهب عن سعيد بن مقلاص - عند ابن عساكر سعيد بن أَبي أَيّوب - عن سعد بن إبراهيم عن عروة بن رويم به .

وأَخرجه ابن عساكر (١١ / ٥٣٠) من طريقين عن ابن وهب به

وأَخرجه الطَّبراني (١٨ / ٢٤٥) ثنا أبو الزنباع روح بن الفرح أنا سعيد بن عفير به

قال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٨٧) : « رواه الطَّبراني ، وعروة وثقه غير واحد ، وسعيد بن مقلاص لم أَعرفه ، وبقيَّةُ رجاله رجال الصحيح »

قلت : ابن مقلاص الذي لم يعرفه الهيثمي هو سعيد بن أيوب ، مترجم في « التهذيب » .

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٥) « الحلية » (٢ / ٨) ، « سير أَعلام النّبلاء » (٢ / ٤٦٨) ، ابن عساكر (١١ / ٦٩٩)

(٦) في نسخة (ب) يخالط أَهل الصُّفَّة

وساقَ له [من حديثِ عُلَيٍّ بنِ رَبَاحٍ ، سمعتُهُ يقولُ[1] : خرجَ إلينا رسولُ اللهِ ﷺ يومًا ونحن في الصُّفَّةِ فقال « أيكم يحب أن يغدو[2] إلى بُطحَانَ أو العَقِيقِ[3] ، فيأتيَ كلَّ يومٍ بناقَتَيْنِ كَوماوينِ زَهرَاوينِ[4] فَيَأْخُذَهُما ؟ قلنا كُلُّنا يا رسولَ اللهِ نُحِبُّ ذلك قال فَلأَنْ يَغدُوَ أَحَدُكُم إلى المَسجِدِ فَيَتَعلَّمَ آيَتَينِ من كتابِ اللهِ عزَّ وجلَّ خيرٌ له من ناقَتينِ ، وثلاثٌ خيرٌ من ثلاثٍ ، وأَربَعٌ خَيرٌ من أَربَعٍ ، ومن أَعدادِهِنَّ[5] من الإِبِلِ »

ومن حديثِ القاسمِ عن أبي أُمَامَةَ قال قال عُقبَةُ[6] « قلتُ يا رسولَ

---

(١) « الحلية » (٢ / ٨ - ٩) من طريق موسى بن علي عن أبيه به

وأخرجه مسلم (٨٠٣) ، وأبو داود (١٤٥٦) ، وأحمد (٤ / ١٥٤) ، والفريابي رقم (٦٧ ، ٦٨) وأبو عبيد رقم (٣) وابن الضريس رقم (٦٤) كلهم في « فضائل القرآن » ، وابن حبّان (١١٥) ، وابن أبي شيبة (١٠ / ٥٠٣ ، ٥٠٤) ، والطّبراني (١٧ / ٧٩٩) ، وابن عساكر (١١ / ٦٩٩) ، من طرق عن موسى به

(٢) من قوله « رسول الله » إلى هنا سقط من نسخة (أ) ، وهو ثابت في « الحلية » ومصادر الحديث

(٣) بطحان والعقيق واديان بالمدنية انظر « معجم البلدان » (١ / ٤٤٦)

(٤) ناقة كوماء أي مشرفة السّنام عاليته ، انظر « النّهاية » (ك و م) وزهراوين مثنى زهراء أي بيضاء مستنيرة ، انظر « النهاية » (ز هـ ر)

(٥) في نسخة (أ) « أعداهن » ، سقطت الدال الثانية سهوًا

(٦) « الحلية » (٢ / ٩) من طريق ابن المبارك عن يحيى بن أيّوب عن عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم به

وهو في « الزهد » لابن المبارك (١٣٤) ، وأخرجه من طريقه الترمذي (٢٤٠٦) وقال : « هذا حديث حسن » ، وأحمد (٥ / ٢٥٩) وابنه عبدالله في « زوائد الزهد » (١٥) ، وابن أبي عاصم في « الزهد » (٣) ، وابن البنّاء في « الرسالة المغنية في السكوت =

اللهِ ، ما النَّجاةُ ؟ قال أَمسِكْ عليكَ لسانَكَ ، ولْيَسَعكَ بيتُكَ ، وابْكِ على خَطِيئَتِكَ »

ومن حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عَطَاءٍ عنه قال[1] « كُنَّا نَتَنَاوَبُ الرعيَةَ ، فلما كان نَوْبَتي سَرَّحتُ إبلي ، فجئتُ النبيَّ ﷺ ، فَسَمعتُهُ يقولُ يُجمَعُ النَّاسُ في

= ولزوم البيوت » (١٥) ، وابن أبي الدنيا في « الصمت » (٢) ، والخطابي في « العزلة » (٨) ، والشجري في « الأمالي » (٢ / ١٥٦)

وأخرجه البيهقي في « الزهد الكبير » (٢٣٦) ، والطبراني في « الكبير » (١٧ / رقم ٧٤١) ، و« مسند الشاميين » (ق ٤٩) من طريق أخرى عن يحيى بن أيوب به

وإسناده ضعيف ، ابن زحر ضعفه جمعة ، وعلى بن يزيد قال عنه البخاري « منكر الحديث » ، وقال ابن معين « عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي أمامة ضعيف كلها »

وأَخرجه أحمد (٤ / ١٤٨) ، والطبراني (١٧ / ٢٧٠) من طريق معان بن رفاعة عن علي بن يزيد به

وأَخرجه أحمد (٤ / ١٥٨) ، وهنّاد في« الزهد » (٤٦٠ ، ١١٢٦ » ، من طريق فروة بن مجاهد اللخمي عن عقبة بن عامر وإسناده صحيح

(١) « الحلية » (٢ / ٩) من طريق أَبي إِسحاق – هو السبيعي – عن عبداللّه به

وقال الذهبي في « الميزان » (٤٤٥١) « عبداللّه بن عطاء المكّي ، صدوق إِنْ شاء اللّه قال النَّسائي ليس بالقوي وقال شعبة سأَلت أَبا إِسحاق السبيعي عن عبداللّه بن عطاء الذي روى عن عقبة « كنَّا نتناوب رعية الإِبل » ، فقال شيخ من أَهل الطائف . فلقيتُ ابنَ عطاء فسأَلته أَسمعته من عقبة ؟ فقال لا ، حدثنيه سعد بن إِبراهيم ، فلقيتُ سعدًا ، فقال حدثنيه زياد بن مخراق فلقيتُ زياداً ، فقال حدثني رجل عن شهر بن حوشب » وانظر « الكامل ». (٤ / ١٣٥٤ ، ١٤٨٥) ، و « الضعفاء الكبير » (٢ / ١٩٢)

وقال الحافظ في « التهذيب » (٥ / ٢٨١) في ترجمة عبداللّه بن عطاء « روى عن عقبة بن عامر مرسلاً »

صَعِيدٍ واحدٍ يَنفُذُهُم البصرُ ، ويُسمِعُهم الدَّاعي ، ثم ينادِي مُنَادٍ سَيَعْلَمُ أهلُ الجمْعِ لمن العِزُّ والكرمُ - ثلاثًا - ثم يقولُ أَينَ الذين كانت ﴿ تتَجَافَى جنوبُهم عن المَضاجِعِ ﴾ ، الآية[1] ، ثم يُنادي منادٍ سَيَعْلَمُ أَهلُ الجَمعِ لمن العِزُّ والكَرَمُ - ثلاثَ مَرَّاتٍ - ثم يقولُ أينَ الذين كانت ﴿ لا تُلهِيهم تجارةٌ ولا بَيعٌ عن ذِكرِ اللهِ ﴾[2] - ثلاثَ مَرَّاتٍ - ثم يقولُ أَينَ الحمَّادونَ الذين كانوا يَحْمَدونَ اللهَ عزَّ وجلَّ » ؟

ومن][3] حديثِ أَبي عُشَّانَةَ عنه[4] مرفوعًا[5]

« رِجالٌ من أُمَّتي يقومُ أَحَدُهم من الليلِ فيُعالِجُ نَفْسَه للطُّهور ، فيقولُ اللهُ [عزَّ وجلَّ][6]: انظُروا إلى عَبدِي يُعَالِجُ نفسَه ليَسأَلَني ، ما سَأَلَني عَبدِي فهو له »

---

(١) السَّجدة ٢٠

(٢) النور ٣٧

(٣) في نسخة (ب) أَبو نعيم أَحاديث فيها

(٤) في نسخة (ب) عن عقبة بن عامر

(٥) « الحلية » (٢ / ٩) حدَّثنا جبر - كذا - بن عرفة ، حدَّثنا عبدالله بن عبد الحكم ، حدَّثنا ابن لهيعة عن أَبي عشانة به

وأَخرجه الطَّبراني (١٧ / ٧٤٣) ثنا خير بن عرفة عن عبدالله بن عبدالحكم به

وأَخرجه أَحمد (٤ / ١٥٩) من طريق الحسن بن موسى - وهو الأشيب ، والحديث في « جزء فيه أحاديثه » (١٦) - عن ابن لهيعة به

وأَخرجه أَحمد (٤ / ٢٠١) وابن حبَّان (١٠٥٢ ، ٢٥٥٥) من طريق عمرو بن الحارث عن أَبي عشانة به وإسناده صحيح

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

[٧٤] **عُكاشَةُ بنُ مِحصَنٍ الأَسَدِيُّ**[١] : ذُكِرَ فيهم تَبعًا للحاكم[٢]. قال أَبو نُعيم « وقد قُتِلَ يومَ بُزَاخَةَ[٣] ، قَتَلَهُ طُلَيحَةُ في أَيَّامِ الرِّدَّةِ »

[ثم ساقَ من حديثِ عمرانَ بنِ حُصَينٍ عن ابنِ مَسعُودٍ[٤]: « كُنَّا عندَ النبيِّ ﷺ فقال عُرِضَ عليَّ الأَنبياءُ بأَتباعِها وأُمَمِها ، فقلتُ يا رَبُّ ، فأَينَ أُمَّتي ؟ قيل انْظُر عن يَمينِكَ، فَنَظَرتُ فإذا الظِّرَابُ[٥] قد سُدَّت بوجوهِ الرِّجَالِ . قلتُ[٦] يارَبُّ ، مَن هؤلاءِ ؟ قيلَ هؤلاءِ أُمَّتُكَ . قيلَ أَرَضِيتَ ؟ قلتُ

---

(١) « الحلية » (٢ / ١٢) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٨٨)

(٢) في نسخة (ب) ذكره بعضهم في أَهل الصُّفَّة

(٣) بزاخة : « ماء لبني أسد ، كانت فيه وقعة عظيمة في أَيَّام أَبي بكر الصِّديق ، مع طليحة بن خويلد الأَسد » ، « معجم البلدان » (١ / ٤٠٨)

(٤) « الحلية » (٢ / ١٣) حدَّثنا عبدالله بن جعفر ، حدَّثنا يونس بن حبيب ، حدَّثنا أَبو داود - هو الطيالسي - ، حدَّثنا هشام عن قتادة عن الحسن عن عمران بن الحصن به . وهو في « مسند الطيالسي » (٤٠٤) بهذا الإسناد

وأَخرجه أَحمد (١ / ٤٢٠) ، وابن حبَّان (٧٣٤٦) ، والطبراني (٩٧٦٧) ، والسهمي في « تاريخ جرجان » (٣٧٣) ، من طرق عن هشام الدستوائي به

وأَخرجه عبدالرزَّاق (١٩٥١٩) - ومن طريقه أَحمد (١ / ٤٠١) - و (١ / ٤٢٠) وأَبو يعلى (٥٣٣٩) ، والطَّبراني (٩٧٦٦) من طرق عن قتادة به ، والحسن لم يسمع من عمران بن الحصين - انظر « المراسيل » (ص ٤٠) لكن تابعه العلاء بن زياد

وأَخرجه أَحمد (١ / ٤٢٠) ، وابن حبَّان (٦٤٣١) ، والبزَّار (٣٥٣٨) ، والطَّبراني (٩٧٦٥ ، ٩٧٦٨ ، ٩٧٦٩ ، ٩٧٧٠) ، من طريق الحسن والعلاء بن زياد عن عمران به

وله شاهد من حديث ابن عبَّاس ، أَخرجه البخاري (٣٤١٠) ، ومسلم (٢٢٠) ، وغيرهما

(٥) الظراب الجبال الصغار

(٦) في النسخة (أ) « قيل »

نعم ، قد رَضيتُ ثم قيلَ انظُر عن يَسارِكَ فإذا الأُفُقُ قد سُدَّتْ بوُجوهِ الرِّجالِ قلتُ يارَبُّ ، من هؤلاءِ ؟ قيلَ هؤلاء أُمَّتُكَ قيلَ رَضِيتَ ؟ قلتُ نَعم رَبٌّ ، رَضيتُ قيلَ فإنَّ معَ هؤلاءِ سَبعينَ أَلفًا يدخلونَ الجَنَّةَ بغير حسابٍ فأَنشأَ عُكَاشَةُ فقال يا رسولَ اللهِ ، ادْعُ الله أَن يَجعَلَني منهم فقال اللهم اجعَلهُ منهم فأَنشأَ رجلٌ آخرُ فقالَ يارسولَ اللّه ، ادْعُ الله أنْ يَجعَلَني منهم قال سَبقَكَ بها عُكَاشَةُ قالَ فتَراجَعَ أَصحابُ النبيِّ ﷺ فيما بَينَهم في السَّبعِينَ أَلفًا ، فبلغَ حديثُهم النبيَّ ﷺ ، فقال هُم الذينَ لا يَكْتَوُونَ ، ولا يَسْتَرْقُونَ ، ولا يَتَطَيَّرونَ ، وعلى ربِّهم يتوكَّلُونَ »][1]

[٧٥] **عَمَّارُ بنُ يَاسِرٍ**[2] ذكَره بعضُهم فيهم تَبَعًا لسَعيدِ[3] بنِ المُسَيِّب [ومَضَى قولُ أَبي نُعيم في عُتبَةَ بنِ غَزوان][1].

[٧٦] **عَمرُو بنُ تَغلِب**[4] ذكَره بعضُهم فيهم[5]

قالَ أبو نُعيمٍ: «وسكَن البَصْرَةَ» [ثم ساقَ له من حديثِ الحَسَنِ عنه أنَّه قال[6]:

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) « الحلية » (٢ / ٨) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٨٦) «وفاء الوفا » (١ / ٤٥٤)

(٣) في نسخة (ب) « في أَهل الصُّفة ونقله عن سعيد »

(٤) « الحلية » (٢ / ١١)

(٥) في نسخة (ب) « في أَهل الصُّفَّة »

(٦) « الحلية » (٢ / ١١) من طريق أَشعث عن الحسن به

وأَخرجه البخاري (٩٢٣ ، ٣١٤٥ ، ٧٥٣٥) ، وأَحمد (٥ / ٦٩) من طريق جرير ابن حازم ، والطيالسي (١١٧٠) - ومن طريقه ابن أَبي عاصم في « الآحاد » (١٦٦٥)، =

« لقد قال لي رسولُ اللهِ ﷺ كلمةً ، كانتْ أَحَبَّ إليَّ من حُمرِ النَّعَمِ . خَرَجَ على أَهلِ الصُّفَّةِ ذاتَ يومٍ ، فقال إِنّي مُعْطٍ أَقْوامًا مَخَافَةَ هَلَعِهِم وجَزَعِهم ، وأَمْنَعُ آخرينَ أَكِلُهُم إلى مَا جَعَلَ اللهُ في قُلوبِهم ، منهم عمْرُو بنُ تَغْلِب »][1]

[٧٧] **عمرُو بنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ**[2] ذكَره [فيهم][1] أَبو سَعيدٍ ابن الأَعرابيِّ

[ثم ساقَ أبو نُعيم][3]من حديثِ قَيسِ بنِ سَعدٍ ، عن رَجُلٍ من فُقَهاءِ أَهلِ الشَّامِ ، عنه قال[4] « لَقَد رَأَيْتُني وأَنا رُبُع الإسلامِ ، أَتَيتُ رسولَ اللهِ ﷺ ، فقلتُ يا رسولَ اللهِ ، مَن تَبِعَكَ على هذا الأَمرِ ؟ قال حرٌّ وَعبْدٌ - يعني أبا بكرٍ وبلالًا [رضي الله عنهما »

= و ابن عبدالبر في « الاستيعاب » (٢ / ٥١٨) - من طريق المبارك بن فضالة ، كلاهما عن الحسن به

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) « الحلية » (٢ / ١٥) .

(٣) في نسخة (ب) في أهل الصُّفَّة ، وذكره أَبو نعيم وساق له

(٤) « الحلية » (٢ / ١٥ - ١٦) من طريق الطيالسي (١١٥٣) ، حدَّثنا الربيع بن صبيح ، حدَّثنا قيس بن سعد به ، وأَخرجه ابن عساكر (١٣ / ٥٧١) من طريق أَبي نعيم

وأَخرجه مسلم (٨٣٢) ، وابن أَبي عاصم في « الآحاد » (١٣٢٧) - ومن طريقه ابن عساكر (١٣ / ٥٦٦) ، والمزّي في « التهذيب » (٢٢ / ١٢٢) - ، وابن سعد (٤ / ٢١٥ - ٢١٧) وابن عبدالبر في « الاستيعاب » (٢ / ٥٠٠) ، وأَبو نعيم في « الدلائل » (١٩٨) ، والحاكم (٣ / ٦١٧) - وصححه ووافقه الذهبي - وابن عساكر (١٣ / ٥٦٦ - ٥٧٠) ، من طريق أَبي أُمامة عن عمرو

وأَخرجه أَحمد (٤ / ٣٨٥)، وابن سعد (٤ / ٢١٥) وابن أَبي عاصم (١٣٢٩) ، وابن عساكر (٣ / ٤٤٩) ، و (١٣ / ٥٧٠ - ٥٧١) من طرق عن عمرو

ثم ساقه من حديثِ عبد الرحمنِ بنِ عمرِو بنِ عَبَسَةَ عن أبيه مثله

ومن حديثِ عمران بن[1] الحَارِثِ عن مَوْلىً لِكَعبِ قال[2] « انطَلَقنا مع عَمرِو بنِ عَبسَةَ والمقدادِ بنِ الأسوَدِ ومُسافِعِ[3] بنِ حَبيبِ الهُذَليِّ ، وكان على كلِّ رجلٍ منّا[4] رعية ، فإذا كان يومُ عَمرِو بنِ عَبَسَةَ أَرَدْنا أَنْ نَخرجَ فَيَأْبَى ، فخرجَ يومًا برعاية ، فانطلقتُ نصفَ النهارِ فإذا السَّحابةُ قد أَظَلَّتْه[5] ، ما فيها عنه فَضْلٌ ، فأَيقَظتُه ، فقال : إنَّ هذا شيءٌ أُتينا به ، لئنْ علمتُ أنكَ أخبرتَ به لا يكونُ بيني وبينك خيرٌ قال فواللهِ ما أَخبرتُ به حتى ماتَ »][6]

[٧٨] **عَمرُو بنُ عَوفٍ المُزَنيُّ**[7] : ذكَره بعضُهم فيهم[8] تَبَعًا للحاكم .

وساقَ له أَبو نُعيم [من حديثِ كَثِيرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عَمرِو بنِ عَوفٍ عن أَبيهِ عن جَدِّهِ قال[9] « غَزَونا معَ رسولِ اللهِ ﷺ ، حتى إذا كُنَّا بالرَّوْحَاءِ

---

(١) « عمران بن » سقطت من نسخة (أ)

(٢) إسناده ضعيف لجهالة مولى كعب

(٣) كذا في نسخة (أ) ، وفي مطبوع « الحلية » « نافع » ، وفي « الإصابة » « شافع » ، ولم أقف على ترجمته ؟

(٤) في نسخة (أ) « منها »

(٥) في نسخة (أ) « أَضلته »

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٧) « الحلية » (٢ / ١٠)

(٨) في نسخة (ب) في أَهل الصُّفَّة

(٩) « الحلية » (٢ / ١٠)

قال الحافظ في « الإصابة » في ترجمة عمرو (٣ / ٩) « جاءت عنه عدَّة أَحاديث من رواية كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أَبيه عن جدِّه ، وكثير ضعَّفوه » . ونحوه في « التهذيب » (٨ / ٧٤) =

نَزَلَ بِعِرْقِ الظُّبْيَةِ[1] وصلَّى ، ثم قالَ صلَّى في هذا المسجدِ قَبلي سَبْعونَ نَبِيًّا ، ولقد قَدِمها موسى عليه السلام عليه عَبَاءَتان قَطَوَانِيَّتانِ[2] على ناقةٍ وَرْقاءَ[3] في سَبْعِينَ أَلْفًا من بني إِسرائيلَ ، فلا تَقومُ السَّاعةُ حتى يَمُرَّ بها عيسى بنُ مَريَمَ عبدُ اللهِ ورسولُهُ حاجًّا ، أو مُعْتَمِرًا ، أو يَجمَعُ اللهُ ذلكَ لَه »

وبه مرفوعًا[4] « إِنّي أَخَافُ على أُمَّتي من بَعْدِي مِن ثَلاثَةِ أَعمَالٍ ، قالوا ما هِيَ يارسولَ اللهِ ؟ قال زَلَّةِ العَالِمِ ، أو حكم جَائِرٍ ، أو هَوًى مُتَّبَع »

= وقال ابن عبدالبر في ترجمته من « الاستعاب » (٢ / ٥١٧) : « مخرج حديثه عن ولده ، وهم ضعفاء عند أهل الحديث »

وقال ابن حبّان في « المجروحين » (٢ / ٢٢١ - ٢٢٢) في ترجمة كثير « منكر الحديث جدًّا ، يروي عن أبيه عن جدّه نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه ، إلّا على جهة التعجب »

والحديث أَخرجه الطَّبراني (١٧ / ١٦) وابن عدي في « الكامل » (٦ / ٢٠٧٩) من طريق كثير به ، وإسناده واهٍ بمرّة

(١) عرق الظّبية ، مكان بين مكة والمدينة قرب الروحاء والروحاء سمّيت بذلك لانفتاحها ورواحها ، وهي من أَعمال الفُرْع . والفُرْعِ قرية من نواحي المدينة ، بينها وبين المدينة أَربع ليال ، ثمانية بُرُد على طريق مكة

« معجم البلدان » (٣ / ٧٦) و (٤ / ٥٨ ، ٢٥٢)

(٢) « القَطْوانيّة عباءة بيضاء قصيرة الخَمْل » « النّهاية » (ق ط ١)

(٣) أَي سمراء انظر « النهاية » (و ر ق)

(٤) « الحلية » (٢ / ١٠) ، وأَخرجه ابن عدي (٦ / ٢٠٧٩) ، والطبراني (١٧ / ٧) ، والبزار (١٨٢ - زوائده) من طريق كثير أَيضاً ، وإسناده واهٍ بمرّة ؛ كسابقه .

وبه[1] مَرفُوعًا[2] : « إنَّ الذينَ بدأَ غَريبًا ، ويرجعُ غَريبًا ، فَطُوبَى للغُرَباءِ ، الذين يُصلحونَ ما أُفسِدَ من سُنَّتِي »

[٧٩] عُوَيْمِرٌ ، أبو الدَّرداءِ[3] ذكَره بعضُهم فيهم[4] تبَعًا للحاكم قال أبو نُعيم « وتقدَّم ذِكرُنا له صَدْر الكتابِ ، في أَعلامِ العُبَّادِ والعُلَماءِ »

ثم ساقَ من حديثِ أَبي بَحْرِيَّةَ عنه رَفَعه[5] « أَلَا أُنَبِّئُكم بخيرِ أَعمالكم

(١) في نسخة (ب) « أَحاديث مرفوعة منها حديثاً »

(٢) « الحلية » (٢ / ١٠) ، وأَخرجه الترمذي (٢٦٣٠) - وقال « هذا حديث حسن صحيح » - وابن عدي في « الكامل » (٦ / ٢٠٨٠) ، والفسوي في « المعرفة والتاريخ » (١ / ٣٥٠) ، والطبراني في « الكبير » (١٧ / ١٦) ، والبزار (٣٢٨٧ - زوائده) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (١٠٥٢ ، ١٠٥٣) ، والبيهقي في « الزهد » (٢٠٧) ، والخطيب في « الجامع » (١ / ١١٢) ، و« شرف أصحاب الحديث » (ص ٢٣) وابن عبد البر في « جامع بيان العلم » (٢ / ١٢٠) ، وأبو عثمان الصابوني في « عقيدته » رقم (٩٢) ، والهروي في « ذم الكلام » (ق ١٣٢ / أ) ، وأبو الشيخ في « حديث آدم بن أبي إياس وغيره » (ق ١٧٧ / ب) ، والقاضي عياض في « الإلماع » (ص ١٨ - ١٩) ، من طريقين عن كثير بن عبد الله به

في إسناده كثير وأبوه ، راجع التعليق على الحديثين السابقين . لكن له شواهد كثيرة ولهذا قال بعضهم بتواتره انظر « نظم المتناثر » (٢٠)

قلت هو متواتر ، عدا جملة « فطوبى للغرباء » فهي صحيحة من حديث جماعة ، وعدا « الذين يصلحون ما أُفسد من سنتي » ايضًا

(٣) « الحلية » (٢ / ١١) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٨٨)

(٤) في نسخة (ب) في أَهل الصُّفَّة

(٥) « الحلية » (٢ / ١١ - ١٢) ، حدَّثنا أَبو بكر ابن مالك - هو القطيعي - حدَّثنا عبدالله بن أَحمد بن حنبل ، حدَّثنا أَبي ، حدَّثنا يحيى بن سعيد ومكي عن عبدالله بن سعيد عن زياد بن أَبي زياد مولى ابن عيّاش عن أَبي بحرية به =

وأَزْكَاها عند مَليككُم ، وأَرفَعِها في دَرَجَاتِكم ، وخيرٍ لكُم من إِعطاءِ الذَّهبِ والوَرِقِ ، وخيرٍ لكم من أَنْ تَلْقَوا عَدُوَّكم فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهم ويَضْرِبُوا أَعنَاقَكُم ؟ قالوا وذاكَ ما هو يا رسولَ اللهِ ؟ قال ذِكرُ اللهِ عزَّ وجلَّ »

ومن حديثِ يُونُسَ بنِ مَيسرَةَ بنِ حَلْبَس ، عن أَبي إِدرِيسَ الخَولانيِّ[1] ، عنه رفعه[2] « إِنَّ العَبْدَ لا يَبْلُغُ حَقيقَةَ الإيمانِ حتى يَعْلَمَ أَنَّ ما أَصَابَهُ لم يَكُن ليُخْطِئَهُ ، وما أَخْطَأَهُ لم يكُنْ لِيُصِيبَهُ »

ومن حديثِ مَكْحولٍ عن أَبي إِدريسَ عنه رفعه[3] : « مَن مَشَى في ظُلمَةِ

= وهو في « المسند » (٥ / ١٩٥) بهذا الإِسناد

وأَخرجه الترمذي (٣٣٧٧) ، وابن ماجة (٣٧٩٠) ، والطبراني في « الدعاء » (١٨٧٢) ، من طرق عن عبدالله بن سعيد به ، وإسناده حسن ، وكذا قال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٧٣)

وأَخرجه أَحمد في « المسند » (٥ / ١٩٥) و (٦ / ٤٤٧) ، من طريق موسى بن عقبة ، عن زياد مولى ابن عيَّاش ، عن أَبي الدرداء ، لم يذكر فيه أَبا بحريَّة .

وصححه شيخُنا الأَلباني في « صحيح الجامع » (٢٦٢٩)

(١) تحرف في نسخة (أ) « الحلواني »

(٢) « الحلية » (٢ / ١٢) من طريق هشام بن عمَّار ، حدَّثنا سليمان بن عتبة عن يونس به

وأخرجه ابن أبي عاصم في « السنة » (٢٤٦) ثنا هشام بن عمار به

وأَخرجه أَحمد ، وابنه عبدالله (٦ / ٤٤١ - ٤٤٢) من طريق الهيثم - هو ابن خارجة - عن أَبي الربيع - هو سليمان بن عتبة - به

وإسناده صحيح

(٣) « الحلية » (٢ / ١٢) من طريقين عن عبدالله بن جعفر الرقي ، حدَّثنا عبيدالله ابن عمرو ، عن زيد بن أَبي أُنيسة ، عن جنادة بن أَبي خالد ، عن مكحول به =

الليلِ إلى المَسجدِ آتاهُ اللهُ عزَّ وجلَّ نُورًا يومَ القِيامةِ »][1]

[٨٠] **عُوَيمُ[2] بنُ سَاعِدَةَ[3]**: ذكَره بعضُهم فيهم[4] تَبعًا للحاكِم . قالَ أبو نُعيم « وهو ممَّن شَهِدَ بَدرًا ، من حُلَفاءِ بني عَمرو بنِ عَوفٍ ، وقيلَ مِن أَنفُسِهِم »

[وساقَ من حديثِ عبدِ الرحمنِ بنِ سَالِمِ بنِ عُوَيمِ بنِ سَاعدَةَ عن أَبيه عن جَدِّه رَفَعَه[5] « إنَّ اللهَ اختَارَني واختارَ لي أَصحَابًا ، وجعلَ لي منهم أَصْهَارًا

= وأَخرجه ابن حبّان (٢٠٤٦) من طريقين أخريين عن عبدالله بن جعفر به ، ووقع عنده « جنادة بن أَبي أُميَّة » ، ونبَّه عقب روايته إلى أَنَّ الصواب « جنادة بن أَبي خالد »

وأخرجه الطبراني في « الكبير » وابن الجوزي في « الواهيات » (٦٨٨) من طريق زيد ابن أبي أنيسة به

وجنادة ، قال الذهبي في « الميزان » « لا يعرف » كما نقله الحافظ في « اللسان » (٢ / ١٣٩) ، وسقط من نسخة « الميزان » المطبوعة

وقال الهيثمي في « المجمع » (٢٠ / ٣٠) « وفيه جنادة بن أبي خالد ، لم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات » وأعله ابن الجوزي بابن أبي أنيسة !

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) في نسخة (ب) عويمر

(٣) « الحلية » (٢ / ١١) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٨٩) نقلًا عن أبي عبدالرحمن السُّلمي

(٤) في نسخة (ب) في أهل الصُّفَّة

(٥) « الحلية » (٢ / ١١) من طريق بشر بن موسى ، حدَّثنا الحميدي حدثنا محمَّد بن طلحة عن عبدالرحمن به

وأخرجه الحاكم (٣ / ٦٣٢) ثنا علي بن حمشاذ ثنا بشر بن موسى به

وأَخرجه الطَّبراني (١٧ / ٣٤٩) من طريق خلف بن عمرو عن الحميدي به

وأَخرجه ابن أَبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (١٩٤٦) ، و« السنَّة » (٢ / ٤٨٣) من طريق دحيم ، واللالكائي في « شرح أصول اعتقاد أهل السنة » (٢٣٤١) من طريق =

وأَنْصَارًا ووزَراءَ ، فمن سَبَّهم فعلَيه لَعْنَةُ اللهِ والملائكةِ والنَّاسِ أَجمعينَ ، لا يَقبَلُ اللهُ تعالى منهم يومَ القِيامةِ صَرْفًا ولا عَدْلًا »][1].

[٨١] **عِيَاضُ بنُ حِمَارٍ المُجَاشِعِيُّ**[2] ذكَره أبو سَعيدٍ ابنُ الأَعرَابِيِّ [فيهم][3]

وساقَ له أَبو نُعيم من حديثِ قَتَادَةَ عن مُطَرِّف بنِ عبدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ عنه رفعه[4] « أَهْلُ الجنَّةِ ثلاثةٌ ذُو سُلطَانٍ مُقْتَصِدٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ ، ورجلٌ رَحِيمٌ

= محمد بن العباد المكي كلاهما عن محمَّد بن طلحة به ، وعبدالرحمن بن سالم ، قال الحافظ عنه في « التقريب » (٣٨٦٨) « مجهول »

وقال عن سالم (٢١٨٢) « مقبول »

وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ١٧) « رواه الطبراني ، وفيه من لم أعرفه » فالحديث إسناده ضعيف

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) « الحلية » (٢ / ١٦)

(٣) في نسخة (ب) في أَهل الصُّفَّة

(٤) « الحلية » (٢ / ١٦ - ١٧) ، حدَّثنا عبداللَّه بن جعفر ، حدَّثنا يونس بن حبيب ، حدَّثنا أَبو داود - هو الطيالسي - حدَّثنا (سام) عن قتادة به

وهو في « مسند الطيالسي » (١٠٧٩) بهذا الإسناد مطوَّلاً

وأَخرجه مسلم (٢٨٦٥) ، والنَّسائي في « فضائل القرآن » (٩٥) ، وأَحمد (٤ / ١٦٢) ، وعبدالرزَّاق (٢٠٠٨٨) ، وابن أَبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (١١٩٦) ، وابن حبَّان (٢٨٦٥) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (١ / ٦٩) ، والطَّبراني (١٧ / ٩٨٧ ، ٩٩٤) ، من طرق عن قتادة به

وقال الطيالسي عقب روايته

« فحدثنا همام قال : كنا عند قتادة ، فذكرنا هذا الحديث ، فقال يونس الهداوي - وما كان فينا أَحد أَحفظ منه - إِنَّ قتادة لم يسمع هذا الحديث من مطرف قال فعبنا عليه=

ورجلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ القَلبِ بكلِّ قُرْبَى ومُسْلمٍ ، وفَقِيرٌ عَفيفٌ ومُتَعفِّفٌ »

وبه[1] : أَنَّه خَطَبَهُم فقال « إِنَّ اللهَ تعالى أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حتى لا

= ذلك ، قال : فاسألوه فهبنا . قال وجاء أعرابي ، فقلنا للأعرابي : سل قتادة عن خطبة النَّبي ﷺ من حديث عياض بن حمار أسمعه من مطرف ؟ فقال الأعرابي أبا الخطاب ، أخبرني عن خطبة النَّبي ﷺ ، يعني حديث عياض ، سمعتَهُ من مطرّف ؟

فغضب ، وقال حدثنيه ثلاثة عنه جدثنيه يزيد أخو مطرف بن عبدالله بن الشخير ، وحدثنيه العلاء بن زياد العدوي عنه ، وذكر ثالثاً لم يحفظه همام » ونحوه عند أحمد في « المسند » (٤ / ٢٦٦)

وأخرجه موصولاً كذلك أحمد (٤ / ٢٦٦) من طريق عبدالصَّمد وعفَّان ، والطَّبراني (١٧ / ٩٩٢) من طريق هدبة بن خالد ، ثلاثتهم عن همام عن قتادة عن العلاء ابن زياد العدوي ويزيد بن عبدالله أخي مطرف وعقبة ، كلهم يقول حدَّثني مطرف عن عياض بن حمار .

وأخرجه الطَّبراني (١٧ / ٩٩٢) ، والحاكم (٤ / ٨٨) من طريق حفص بن عمر الحوضي عن همام عن قتادة ، حدَّثني العلاء بن زياد ويزيد أخو مطرف وآخران نسي همام أسماءهما عن مطرف به

وأخرجه النَّسائي في « فضائل القرآن » (٩٦) ، وأحمد (٤ / ٢٦٦) ، والطَّبراني (١٧ / ٩٩٦) من طريق الحسن عن مطرف به

وأخرجه الطَّبراني (١٧ / ٩٩٥) من طريق أبي قلابة عن مطرف به

وانظر - لزامًا - « تخريج أحاديث العادلين » للمصنِّف (رقم ١٦) بتحقيقي

(١) « الحلية » (٢ / ١٧) من طريق جعفر الفريابي ، حدَّثنا أحمد بن سعيد الدارمي ، حدَّثنا علي بن الحسين بن واقد ، حدَّثنا أبي عن مطر الوراق عن قتادة به

وأخرجه ابن ماجة (٤١٧٩) حدَّثنا أحمد بن سعيد الدارمي به

وأخرجه مسلم (٢٨٦٥) (٦٤) والإسماعيلي في « المعجم في أسامي شيوخه » (٢ / ٥٥٠ - ٥٥١) من طريق الفضل بن موسى عن الحسين به =

فَخَرَ أَحَدٌ على أَحَدٍ »][1].

[٨٢] **فُراتُ بنُ حَيَّانَ العِجْلِيُّ**[2] ذكَره أبو عَبدِ الرحمنِ السُّلَميُّ فيهم[3] ونَسَبَه إلى [سفيان][4] الثَّوْريُّ

وساقَ له أَبو نُعيم من حديثٍ إلى أَبي[5] هَمّامٍ الدلّالِ [حدَّثنا الثَّوريُّ ، عن أَبي إسحاقَ عن حارثَةَ بنِ مُضَرِّبٍ عنه[6]][1]- وكان رسولُ اللهِ ﷺ قد

= وأَخرجه أَبو داود (٤٨٩٥) من طريق الحجاج عن قتادة به

وهو طرف من الحديث السابق

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) « الحلية » (٢ / ١٧)

(٣) في نسخة (ب) في أهل الصفة

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٥) في نسخة (ب) « قال أَبو نعيم في حديث من طريق »

(٦) « الحلية » (٢ / ١٨) ، حدَّثنا سليمان بن أَحمد - هو الطبراني - حدَّثنا علي ابن عبدالعزيز ، حدَّثنا أَبو همام به

وأخرجه أبو الحسن القطان في « الطوالات » - كما في « التدوين في أخبار مزوين » (٢ / ١١٢) - أنبا علي بن عبدالعزيز به

وهو عند الطَّبراني (١٨ / ٨٣١) - ومن طريقه المزي في « التهذيب » (٢٣ / ١٤٨) - ، وأَخرجه أَبو داود (٢٦٥٢) من طريق محمَّد بن بشار ، والحاكم (٢ / ١١٥) ، والبيهقي (٨ / ١٩٧) من طريق محمَّد بن غالب ، وأَخرجه البيهقي (٩ / ١٤٧) من طريق السري بن خزيمة ، والقرويني في « التدوين » (٢ / ١١٢) من طريق إبراهيم بن نصر ، أربعتهم عن أَبي همام به

وأَخرجه أَحمد وابنه عبدالله (٤ / ٣٣٦) ، والبخاري في « التاريخ » (٤ / ١ / ١٢٨) من طريق بشر بن السري ، وابن أَبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (١٦٦٢) من طريق إسماعيل بن عبدالملك كلاهما عن الثوري به =

أَمَرَ [بقَتلِهِ][1]، وكان عَيْنًا لأَبي سفيانَ وحَليفًا - فمرَّ على حَلَقَةٍ من الأَنصارِ فقالَ إِنِّي مُسْلِمٌ ، فقالَ رَجلٌ منهم يا رسولَ اللهِ ، يَقُولُ إِنِّي مُسْلِمٌ . فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ إنَّ منكم رِجالًا نَكِلُهُم إلى إِيمانِهِم، منهم فُراتُ بنُ حَيَّانَ »

[ورواهُ بِشْرُ بنُ السَّرِيِّ عن الثَّورِيِّ مثلَه][2]

[٨٣] **فَضَالَةُ بن عُبَيدٍ الأَنصارِيُّ**[3] ذكَره فيهم ابنُ الأَعرَابِيِّ[4].

وساقَ له أَبو نُعيم من حديثِ [أَبي عليٍّ الجَنْبِيِّ عنه[5] « كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا صلَّى بالناسِ يَخِرُّ رجالٌ من قَامَتِهم في الصَّلاةِ لما بهم من الخَصَاصَةِ ، وهم أَصْحَابُ الصُّفَّةِ ، حتى يَقُولَ الأَعْرابُ : إِنَّ هؤلاءِ مَجانينُ ، فإذا قَضى رسولُ اللهِ ﷺ صلاتَه انْصَرَفَ إليهم ، فيقُولُ لو تَعلمونَ مالكم عند الله لأَحْبَبْتُم أَنَّكُم تَزْدَادُونَ حَاجَةً وفَاقَةً قالَ فَضَالَةُ وأَنا معَ رسولِ اللهِ ﷺ يَومئذٍ »

= وصححه الحاكم على شرطهما ، ووافقه الذهبي !!

قلت فيه حارثه بن مضرب ، لم يخرج له الشيخان في « صحيحيهما » شيئًا ، وهو ثقة ، وإسناده صحيح

وصححه شيخُنا الأَلباني في « السلسلة الصحيحة » (١٧٠١)

(١) في نسخة (ب) بقتل فرات بن حيان

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) « الحلية » (٢ / ١٧)

(٤) في نسخة (ب) أَبو سعيد بن الأَعراب في أَهل الصُّفَّة

(٥) « الحلية » (٢ / ١٧) من طريق أَبي عبدالرحمن المقرئ حدَّثنا حيوة أَخبرني أَبو هانئ أَنَّ أَبا علي الجنبي حدَّثه به

وأَخرجه الترمذي (٢٣٦٨) - وصححه - وأَحمد (٦ / ١٨) - ومن طريقه ابن الشجري في « الأَمالي » (٢ / ١٨٥) - وابن حبَان (٧٢٤) والطَّبراني (١٨ / ٧٩٨) ، من طرق عن المقرئ به =

ومن حديثِ][1] شرَاحِيل بنِ يَزِيد[2] عنه أَنَّه كان يقول « لَأَنْ أَعْلم أَنَّ اللهَ [عز وجل][1] تَقبَّلَ [3] منّي مثقالَ حَبَّةٍ من خَردَلٍ ، أَحَبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها ، لأَنَّ اللهَ [تعالى][1] يقولُ : ﴿ إنما يتقبّلُ الله من المتقين ﴾ » [4]

[٨٤] **قرَّةُ بنُ إِيَاسٍ ، أَبو مُعَاوِيةَ المُزَنِيُّ**[5]: ذكره ابنُ الأَعرَابيِّ فيهم[6] [وساقَ أَبو نُعيم من حديثِ رَوحِ بنِ عُبَادَةَ حدَّثنا بِسطَامُ بنُ مُسلِمٍ عن مُعَاوِيَةَ ابنِ قُرَّةَ قال قال أَبي[7] « لقد عُمرنا مع نبيِّنا ﷺ وما لنا طعامٌ إلّا الأَسْوَدَانِ .

= وأَخرجه الطَّبراني (١٨ / ٧٩٩ ، ٨٠٠) من طريقين عن أَبي هانئ به

وإسناده صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين ، غير أَبي هانئ ، وهو ثقة ، قاله شيخُنا الأَلباني في « السلسلة الصحيحة » (٢١٦٩)

(١) ما بين المعقوفتين سقط من النسخة (ب)

(٢) في النسختين (أ) و (ب) « بريد » ولم نجد في الرواة من اسمه كذلك و « شراحيل بن يزيد » متأخر من السادسة ليس له رواية عن أَحد من الصَّحابة ، وقد ذكره الذهبي في « الميزان » (٣٦٨٠) مقتصراً على اسمه فقال « شراحيل ، عن فضالة بن عبيد » ، وكذلك فعل الحافظ ابنُ حجر في « اللسان » (٣ / ١٤٢)

والأَثر أَخرجه ابن عساكر (١٤ / ٢٢٧) من طريق أَبي نعيم وزاد السيوطي في « الدر » (٣ / ٥٧) نسبته لابن أَبي الدنيا

(٣) في نسخة (ب) يقبل

(٤) المائدة ٢٧

(٥) « الحلية » (٢ / ١٨)

(٦) في نسخة (ب) أَبو سعيد بن الأَعرابي في أَهل الصُّفَّة

(٧) « الحلية » (٢ / ١٨ - ١٩) من طريق الحارث بن أَبي أُسامة عن روح به

وأَخرجه أَحمد (٤ / ١٩) من طريق سليمان بن داود عن روح به

قال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٣٢٤) « ورجال أَحمد رجال الصحيح ، غير بسطام بن مسلم ، وهو ثقة »

ثمَّ قالَ هل تَدْرِي ما الأَسْوَدانِ ؟ قلتُ : لا قالَ التَّمرُ والماء » ورواه جعفرُ ابن سليمان عن بسطام مثله][1]

[٨٥] **كَعْبُ بنُ عَمرو ، أَبو اليَسرَ الأَنصَارِيُّ**[2]: ذكَره بعضُهم فيهم[3] تَبعًا للحاكِم قال أَبو نُعَيم « وهو ممَن شَهِدَ بَدرًا »

وساقَ من حديثِ[4] عمارةَ بن عمار بن أبي اليَسَر عن أَبيه عن أَبي اليَسر قال[5] « نَظَرتُ إلى العَبَّاسِ يومَ بَدْرٍ وهُو قَائمٌ كأَنَّه صَنَمٌ[6]، وعَيْنَاه تَذْرِفانِ[7]، فلما نَظَرتُ إليه قلتُ جَزَاكَ اللهُ من ذي رَحِمٍ شَرًّا ، أَتُقَاتِلُ ابنَ أَخِيكَ مع عَدُوِّهِ ؟ قال ما فَعَلَ ؟ وهل أَصَابَه القَتْلُ ؟ قلتُ اللهُ أَعَزُّ [له][1] وأَنْصَرُ من ذاكَ قالَ ما[8] تُرِيدُ إِليَّ ؟ قلتُ إِسَارٌ[9]، فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهى عن قَتْلِكَ . قال : لَيسَتْ بأَوّل صِلَتِه ؟ فَأَسَرْتُه ، ثم جئتُ به إلى رسولِ اللهِ ﷺ » .

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) « الحلية » (٢ / ١٩) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٩٠) نقلًا عن أبي عبدالرحمن السُّلمي

(٣) في نسخة (ب) في أهل الصُّفَّة

(٤) في نسخة (ب) وساق له أبو نعيم

(٥) « الحلية » (٢ / ١٩) من طريق الطَّبراني بإسناده إلى عمارة به .

وهو عند الطَّبراني (١٩ / ٣٧٠)

قال الهيثمي في « المجمع » (٦ / ٨٨) « وفيه عبدالعزيز بن عمران ، وهو ضعيف »

(٦) في نسخة (ب) منهم

(٧) في نسخة (ب) تذروان

(٨) في نسخة (ب) « وما »

(٩) في نسخة (ب) اسرًا

[ومن حديثِ عُبَادَةَ بنِ الوَلِيدِ ، سمعتُ أَبا اليَسَرَ يقولُ[1] أَشْهَدُ لَسَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ « من أَنظَرَ مُعْسِرًا ، أَو وَضَعَ له ، أَظَلَّه اللهُ يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّه »][2].

[٨٦] **كَنَّازُ بنُ الحُصَينِ ، أبو مَرْثَدٍ الغَنَوِيُّ**[3] ذكَره فيهم أَبو عَبدِ الرحمنِ السُّلَمِيُّ[4]، وقالَ : قَالَه الواقديُّ والحاكمُ . قالَ أبو نُعيم : « وهو حَليفُ حَمزَةَ بنِ عبدِ المطَّلِبِ ، قد شَهِدَ بَدرًا »

---

(١) « الحلية » (٢ / ١٩ - ٢٠) من طريق حاتم بن إسماعيل ، حدَّثنا أَبو حَزْرَة - هو يعقوب بن مجاهد - عن عبادة به

وأَخرجه مسلم (٣٠٠٦) ، والبخاري في « الأدب المفرد » (١٨٧) ، وابن حبَّان (٥٠٤٥) ، والحاكم (٢ / ٢٨) ، والطَّبراني (١٩ / ٣٧٩) ، والبيهقي (٥ / ٣٥٧) ، من طرق عن حاتم بن إسماعيل به

وأَخرجه ابن أَبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (١٩١٧) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٤٦٢) من طريق حنظلة بن عمرو عن أَبي حَزْرَة به

وأَخرجه الطَّبراني (١٩ / ٣٨٠) من طريق مجاهد عن عبادة بن الوليد به

وأَخرجه ابن ماجة (٢٤١٩) ، وأَحمد (٣ / ٤٢٧) ، وابن أَبي شيبة (٢٢١١ ، ٢٢١٢ ، ٣٠٦٣) ، والدارمي (٢ / ٢٦١) ، وابن أَبي عاصم (١٩١٤ - ١٩١٦) ، وعبد بن حميد في « المنتخب » (٣٧٨) - ومن طريقه السيوطي في « تمهيد الفرش » (٤٩ - بتحقيقي) - والبيهقي في « الأربعون الصغرى) (١٥٨) ، والديلمي في « الفردوس » (٥٧٨١) ، ومحمد بن عاصم الثقفي في « جزئه » (٨) ، والدولابي في « الكنى والأَسماء » (١ / ٦٢) ، والقضاعي في « مسند الشهاب » (٤٦٠ ، ٤٦١) ، والطَّبراني (٣٧٢ - ٣٧٦) ، وابن أَبي الدنيا في « قضاء الحوائج » (٩٧ ، ٩٨) ، وابن الأَثير (٤ / ١٨٤) ، من طرق عن أَبي اليسر .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) « الحلية » (٢ / ١٩) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٨٧)

(٤) في نسخة (ب) « ذكره أبو عبدالرحمن السُّلمي في أهل الصفة »

[ثم ساق من طريقِ عبدِ الرحمنِ بنِ يزيد بنِ جابرٍ ، حدثني بُسْرُ بنُ عُبَيدِاللهِ ، سمعتُ واثلةَ بنَ الأَسْقَعِ عنه رفَعه[1] « لا تُصَلُّوا إلى القُبورِ ، ولا تَجْلسوا عليها » ورواه أَيُّوبُ بنُ سُوَيدٍ والوليدُ بنُ مسلمٍ عن ابن جَابرٍ][2].

[٨٧] **مِسْطَحُ بنُ أُثَاثَةَ ، أَبو عباد**[3] ذكَره بعضُهم فيهم[4] تَبَعًا للحاكِم . [له ذكرٌ في حديثِ الإِفكِ ، وهو الذي كان الصِّدِّيقُ يُنفِقُ عَليه لفَقرِه وقَرَابَته ، فلما خاضَ فيما خاضَ آلى أَنْ لا يُنْفِقُ عليه ، فلما نزلَ ﴿ **ولْيعفوا ولْيَصْفَحوا ، أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لكم** ﴾[5] ، عادَ أبو بكرٍ إلى الإنفاقِ وقال

---

(١) « الحلية » (٢ / ١٩)

وأَخرجه مسلم (٩٧٢) (٩٧) ، وأَبو داود (٣٢٢٩) ، والترمذي (١٠٥١) ، والنَّسائي (٧٦٠) ، وأَحمد (٤ / ١٣٥) - ومن طريقه المزي (٢٤ / ٢٢٤ - ٢٢٥) - وابن خزيمة (٧٩٣) ، والحاكم (٣ / ٢٢١) ، من طرق عن عبدالرحمن بن يزيد به

وأَخرجه مسلم (٩٧٢) (٩٨) ، والترمذي (١٠٥٠) ، وأَحمد (٤ / ١٣٥) ، وابن خزيمة (٧٩٤) ، وابن حبَّان (٢٣٢٠ ، ٢٣٢٤) ، والحاكم (٣ / ٢٢٠ - ٢٢١) ، والبيهقي (٢ / ٤٣٥) ، من طرق عن عبدالله بن المبارك عن عبدالرحمن بن يزيد عن بُسْر بن عبيدالله عن أَبي إدريس الخولاني عن واثلة عن كناز

وقال الترمذي عقب روايته « قال محمَّد وحديث ابن المبارك خطأ ، أَخطأ فيه ابن المبارك ، وزاد فيه (عن أَبي إِدريس الخولاني) ، وإِنَّما هو (بسر بن عبيدالله عن واثلة) هكذا رواه غير واحد عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، وليس فيه (عن أَبي إِدريس) . وبسر بن عبيدالله قد سمع من واثلة بن الأسقع » وانظر « العلل » لابن أَبي حاتم (١ / ٨٠)

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) « الحلية » (٢ / ٢٠) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٨٩) نقلًا عن أَبي عبدالرحمن السُّلمي

(٤) في نسخة (ب) في أَهل الصُّفَّة

(٥) سورة النُّور ٢٢

« بَلى أَنا أُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لي[1] »][2].

[٨٨] **مَسْعُودُ بنُ الرَّبِيعِ القَارِيءُ**[3] ذكَره بعضهم فيهم[4] تبَعًا [للحاكِم][5]. [وساقَ أَبو نُعيم من حديثِ سَعيدِ بنِ يَزيدٍ عنه رفعه[6] « لا يزالُ العَبْدُ يَسْأَلُ وهو عنه غَنيٌّ حتى يَخْلَقَ وجهُهُ، فما يكونُ له عندَ اللهِ وَجْهٌ » .

[٨٩] **مُصعَبُ بنُ عُمَيرٍ**[7] ذكَره بعضُهم فيهم تَبَعًا لابنِ إسحاقَ

قَالَ أبو نُعيم « وقد ذَكَرناه والمقدادَ بنَ الأَسوَدِ فيما تقدَّمَ ، في طَبقةِ المهاجرينَ »][2]

---

(١) أَخرجه البخاري (٢٦٣٧ ، ٢٦٦١ ، ٤١٤١ ، ٤٧٥٠ ، ٤٧٥٧ ، ٧٣٦٩ ، ٧٣٧٠ ، ٧٥٠٠ ، ٧٥٤٥) ، ومسلم (٢٧٧٠) ، وغيرهما من حديث عائشة رضي اللَّه عنها

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) « الحلية » (٢ / ٢١) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٨٨)

(٤) في نسخة (ب) في أَهل الصُّفَّة

(٥) في نسخة (ب) لابن إِسحاق وهو من المهاجرين الأَولين

(٦) « الحلية » (٢ / ٢١) من طريق حصين بن نمير ، حدَّثنا ابن أَبي ليلى - هو محمَّد بن عبدالرحمن الفقيه - عن عبدالكريم عن سعيد بن يزيد به

وأخرجه الطبراني (٢٠ / ٣٣٣) رقم (٧٩٠) ، والبزار في « المسند » (٩١٩ - زوائده) من طريق حميد بن مسعود ثنا حصن بن نمير به

قال العراقي في « تخريج أحاديث الإحياء » (٩ / ٣٠٤ - مع شرح الزَّبيدي) « في إسناده لين »

وقال الهيثمي في « المجمع » (٣ / ٩٩) « وفيه محمَّد بن أَبي ليلى ، وفيه كلام » وقال الحافظ في « التقريب » (٦٠٨١) « صدوق سيء الحفظ جدًّا »

(٧) « الحلية » (٢ / ٢٠)

[٩٠] **مُعَاذٌ ، أَبو حَليمةَ القَارِيءُ**[١]: ذكَره بعضُهم في أَهل الصُّفَّة [٢] تَبعًا للحاكِم [وساقَ أبو نُعيم من حديثِ أبي بَكرِ بنِ محمدٍ قال[٣] : « زارَتنا عمرةُ ابنةُ عبدِ الرحمنِ ليلةً ، فقُمتُ أُصَلّي من الليلِ ، فجعلتُ أُخفِي قِرَاءَتي ، فقالت لي يا ابنَ أَخي ! أَلَا تَجْهر بالقرآنِ ، فإنّه ما كان يُوقِظنا بالليلِ إلا قِراءةُ معاذٍ القاريءِ وأَفْلَحِ مَوْلَى أبي أَيُّوبَ »][٤].

[٩١] **معاويةُ بنُ الحَكَمِ**[٥]**السُّلَميُّ**[٦] : قالَ أَبو نُعيم : « نزلَ الصُّفَّةَ » .

وساقَ له من حديثِ الصَّلْتِ بنِ دينارٍ ، عن يحيى بنِ أَبي كَثيرٍ ، عن هلالِ بن أَبي مَيمُونَةَ ، عن عَطاءِ بنِ يَسَارٍ ، عن الحكَم بنِ مُعَاويةَ - كذا وقَعَ ، وإنّما هو معاويةُ ابنُ الحكَمِ[٧] - قال : « بينَا أنا معَ رسولِ اللهِ ﷺ في الصُّفَّةِ ، فَجَعَلَ يُوجِّهُ الرَّجُلَ من المهاجرينَ من الرَّجُلِ من الأَنصارِ ، والرَّجُلَينِ ، والثَّلاثةَ ،

---

(١) في نسخة (ب) « معاذ القارئ أبو حليمة » ، واسمه معاذ بن الحارث . وهو في « الحلية » (٢ / ٢١) ، وذكره كذلك الهجويري في« كشف المحجوب » (ص ٢٨٩) نقلًا عن السُّلمي

(٢) في نسخة (أ) « ذكره فيه بعضهم »

(٣) « الحلية » (٢ / ٢١)

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (ب) ، وأفلح مولى أبي أيوب من كبار التابعين ، ترجمته في « طبقات ابن سعد » (٥ / ٨٦ - ٨٧) ، و « التاريخ الكبير » (١ / ٢ / ٥٢) ، و « التهذيب » (١ / ٣٦٨) ، وغيرها

(٥) في نسخة (ب) الحاكم

(٦) « الحلية » (٢ / ٣٣)

(٧) نبّه على ذلك الحافظ أبو نعيم ، فقال « كذا وقع في كتابي الحكم بن معاوية ، وإنّما هو معاوية بن الحكم »

والحديث في « الحلية » (٢ / ٣٣) =

حتى بَقِيتُ في أَرْبَعةٍ [رسولُ اللهِ ﷺ خامِسُنا ، فقال لهم رسولُ اللهِ ﷺ انْطَلِقوا بنا فلما جِئنا قال يا عائشةُ أَطعِمينا . فَجاءتْ بجَشِيشَةٍ ، فأَكلنا ، ثم قال يا عائشةُ أَطعِمينا ، فجاءت بحَيسَةٍ[1] فأَكلنا ، ثم قال يا عائشةُ اسقِينا فجاءت بجُرَيعَةٍ من لبَنٍ ، فشربنا ، ثم قال يا عائشةُ اسقِينا ، فجاءت بِعُسٍّ من ماءٍ ، فشربنا ، ثمَّ قال : من شاءَ منكم أَن يَنطَلِقَ إلى المسجدِ فَلْيَنْطَلِقْ ، ومن شاءَ منكم باتَ هنا . قالَ : قُلنا بل نَنْطَلِقُ إلى المسجدِ . قال فبينَا أنا نائمٌ على بَطني إذا برجُلٍ يَرفُسُني برِجلِهِ في جَوفِ الليلِ ، فرفعتُ رأسِي ، فإذا رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ قُم ، فإنَّ هذه ضِجعَةٌ يُبْغِضُها الله عزَّ وجلَّ »

رواه الأوزاعيُّ وهشامٌ وشَيبانُ عن يَحيى بن أبي كَثيرٍ عن أبي سَلَمَةَ عن يَعيشِ بنِ طِخْفَةَ عن أبيه نحوه][2]

[٩٢] المِقدادُ بنُ الأَسودِ[3] ذكَره بعضُهم فيهم[4] تَبَعًا للذُّهْلِيِّ

[ومضى في مُصعَبِ بنِ عُمَيرٍ الإِشَارةُ إليه][5].

= والصَّلت بن دينار ، قال الحافظ في « التقريب » (٢٩٤٧) « متروك »

والصَّواب أَنَّ الحديث حديث يحيى بن أَبي كثير عن أَبي سلمة عن يعيش بن طخفة عن أَبيه ، كما رواه جماعة عن يحيى ، وتقدم تخريجه في ترجمة طخفة (٢٢٣) ، و سيشير إلى ذلك الحافظ أَبو نعيم عقب الحديث

(١) في نسخة (أ) « بحشيشة » والتصويب من « الحلية » ومصادر الحديث .

(٢) في نسخة (ب) « الحديث »

(٣) « الحلية » (٢ / ٢٠) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٨٦)

(٤) في نسخة (ب) « في أَهل الصُّفَّة »

(٥) في نسخة (ب) « وهو من المهاجرين الأَوَّلين »

[٩٣] نَضْلَةُ بنُ عُبَيدٍ ، أبو بَرْزَةَ الأَسلَميُّ[١] قالَ أبو نُعيم [« من المُشتَهِينينَ بالدُّنيا ، المُستَهْتِرينَ بالذكرِ][٢]، دخل الصُّفَّةَ ولابَسَ أَهْلَها »

[وساقَ له من حديثِ أبي الحَكَمِ عنه رفَعه[٣] « إنَّ مما أَخْشَى عليكم شَهَواتِ الغَيِّ في بُطُونِكم وفُرُوجِكم ، ومُضِلّاتِ الهَوى »

ومن حديثِ عَوفٍ الأَعرابيِّ عن أبي المِنهَالِ قال[٤] « لما كانَ زَمَنُ أُخرِجَ ابنُ زِيادٍ[٥] ، وثَبَ مروانُ بالشَّامِ وابنُ الزُّبَيرِ بمكَّةَ ، ووثَبَ الذين كانوا يُدعَوْنَ القُرّاء بالبَصْرَةِ[٦] ، غُمَّ أبي غَمًّا شديدًا ، وكان يُثْني على اللهِ بالخَيرِ[٧] قال

---

(١) « الحلية » (٢ / ٣٢)

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) « الحلية » (٢ / ٣٢) من طريق أَبي الأَشهب عن أَبي الحكم به

وأَخرجه أَحمد (٤ / ٤٢٠ ، ٤٢٣) ، وابن أبي عاصم في « السنة (١٤) ، والطبراني في « الصغير » (١ / ١٨٥) ، و« الأوسط » (١ / ق ٢١٥) ، والبزار في « مسنده » (١٣٢ - زوائده) ، والدولابي في « الكنى والأسماء » (١ / ١٥٤) ، والبيهقي في « الزهد » (٣٧٢ - ٣٧٣) من طرق عن أَبي الأَشهب به . ورجاله ثقات ، إِلَّا أَنَّ البيهقي قال « هو مرسل » وصححه شيخنا الألباني في « ظلال الجنة » !

(٤) « الحلية » (٢ / ٣٢ - ٣٣)

وأَخرجه البخاري (٧١١٢ ، ٧٢٧١) ، والإسماعيلي - كما في « الفتح » (١٣ / ٧٢) - وابن سعد (٤ / ٣٠٠) ، وابن عساكر (١٧ / ٥٧٨) من طرق عن عوف به .

وأَخرجه أَحمد (٤ / ٤٢٤) من طريق سكين بن عبدالعزيز عن أَبي المنهال به

(٥) هو عبيدالله بن زياد ، كان أَميراً ليزيد بن معاوية على البصرة ، فأُخرج منها ، فتوجَّه إِلى الشَّام ، فقام مع مروان بن الحكم ، انظر « الفتح » (١٣ / ٧٢)

(٦) يعني بالقراء الخوارج ، ثاروا بالبصرة بعد خروج ابن زياد ، ورئيسهم نافع بن الأَزرق ، وقيل فيهم غير ذلك انظر « الفتح » (١٣ / ٧٣)

(٧) كذا في نسخة (أ) ، وفي « الحلية » وابن عساكر: «وكان يثني على أَبيه خيرًا». =

قال لي انْطَلِقْ إلى هذا الرَّجلِ الذي من أَصْحَابِ رسولِ اللهِ ﷺ ، إلى أبي بَرْزَةَ ، فانطَلَقتُ معه حتى دخلنا عليه في دارِه ، فإذا هو في ظِلِّ علوٍّ له من قَصَبٍ في يومٍ شديد الحَرِّ ، فجَلَسنا إليه ، وأنشأ أبي يَسْتَطْعِمُهُ الحديثَ ، وقال يا أبا بَرْزَةَ ! ، أَلا تَرى ؟ قال : فكان أَوَّلَ شيءٍ تكلَّم به أن قالَ : إنِّي أَحْتَسِبُ[1] عندَ اللهِ أنِّي أَصْبَحْتُ سَاخِطًا على أَحْيَاءِ قُرَيشٍ ، وإِنَّكم معشرَ العَرَبِ كُنتم على الحالِ الذي قد عَلمتُم[2] من جهالتكم ، والقِلَّةِ والذِّلَّةِ والضَّلالَةِ ، وإنَّ اللهَ نَعَشَكُم بالإسلامِ وبمحمدٍ ﷺ ، حتى بلغَ بكم ما تَرَونَ ، وإِنَّ هذه الدُّنيا هي التي أَفسَدَت بينكُم ، وإِنَّ ذاكَ الذي بالشامِ ، والله لَنْ يُقَاتِلَ إلّا على الدُّنيا ، وإِنَّ الذين حَولكم الذين تَدْعُوهُم قُرّاءَكم ، واللهِ لَن يُقَاتِلوا إلّا على الدُّنيا قال فلما لم يَدَعْ أَحدًا قال له أَبي بماذا تَأْمُرُ إذًا ؟ قال لا أَرَى خيرَ النَّاسِ إلا عِصَابَةً مُلَبَّدَةً[3]، خِماصَ البُطُونِ مِن أَمْوالِ الناسِ ، خِفَافَ الظُّهُورِ من دِمائِهم »

رواه المبارَكُ بنُ فضالةَ عن أبي المِنهالِ نحوه

ومن حديثِ جابرِ بنِ عَمرٍو قال قال أبو بَرزَةَ: « لو أَنَّ رَجُلًا في حِجرِهِ دنانيرُ يُعطيها ، وآخرَ يذكُرُ اللهَ عزَّ وجلَّ ، لكانَ الذَّاكرُ أَفْضَلَ »][4]

= وعند الإسماعيلي - كما في « الفتح » (١٣ / ٧٣) : « وكان يُثني عليه خيراً » ، يعني على أَبي برزة

(١) في نسخة (أ) « أَحسب »

(٢) في نسخة (أ) « علمتكم »

(٣) « يعني لصقوا بالأَرض ، وأخملوا أَنفسهم » « النِّهاية » (ل ب د)

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

[٩٤] **هلالٌ مولَى المغيرةِ بنِ شُعبَةَ**(١) : ذكَره بعضُهم فيهم(٢) . وساقَ له أبو نُعيم من حديثِ يوسفَ الخَشَّابِ ، عن عطاءٍ الخُراسانيِّ ، عن أبي هُريرةَ مرفوعًا(٣) « ليدخُلَنَّ من هذا البابِ رجلٌ ينظرُ الله إليه . قالَ فدخلَ - يعني هلالًا - فقالَ له : صَلِّ عليَّ يا هلالُ . وقالَ ما أَحبَّك إلى اللهِ [عز وجل](٤) وما أكرَمَك عليه »

[٩٥] **وَابِصَةُ بنُ مَعْبَدٍ الجُهَنِيُّ**(٥) ذكَره [فيهم بعضُهم ، قالَ أَيُّوبُ ابنُ مِكرَزٍ « إنّه كان يُجالِسُ الفقراءَ ، ويقولُ هم إخواني على عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ »](٦) ونزلَ الرَّقَّةَ ، وقَبْرُهُ وعَقِبُهُ بها

[وساقَ له أَبو نُعيم من حديثِ أَيُّوبَ بنِ عبدِ اللهِ بن مِكرَزٍ عن وابِصَةَ قال(٧) : « أَتيتُ رسولَ اللهِ ﷺ وأَنا أُريدُ أَنْ لا أَدَعَ شيئًا من البِرِّ والإِثمِ إلّا سأَلتُه عنه ، فجعلتُ أَتَخَطَّى ، فقالوا

---

(١) « الحلية » (٢ / ٢٤) « الإِصابة » (٣ / ٦٠٨) ، قال « ذكره أَبو عبدالرحمن السُّلمي في أَهل الصُّفَّة »
(٢) في نسخة (ب) في أَهل الصُّفَّة
(٣) سنده ضعيف ومنقطع ، كما قال الحافظ في « الإِصابة » (٣ / ٦٠٨) وورد من حديث أَبي الدرداء ، أَخرجه الحكيم الترمذي في « نوادر الأُصول » (١٥٨) وهو موضوع
(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)
(٥) « الحلية » (٢ / ٢٣)
(٦) في نسخة (ب) بعضهم في أَهل الصُّفَّة
(٧) « الحلية » (٢ / ٢٤) حدَّثنا أَبو بكر ابن خلاد ، حدَّثنا الحارث بن أَبي أُسامة ، حدَّثنا يزيد بن هارون ، أَنبأَنا حمَّاد بن سلمة عن الزبير أَبي عبدالسَّلام عن أَيوب به =

= وأَخرجه البيهقي في « الدلائل » (٦ / ٢٩٢) - ومن طريقه ابن عساكر (١٧ / ٧٠٣) - من طريق أَحمد بن عبيد الصفار عن الحارث به

وأَخرجه أَحمد (٤ / ٢٢٨) حدَّثنا يزيد بن هارون به .

وأَخرجه أَيضاً (٤ / ٢٢٨) ، حدَّثنا عفَّان ، حدَّثنا حمّاد بن سلمة ، أَخبرنا الزُّبير أَبو عبدالسَّلام عن أَيوب بن عبدالله بن مكرز ، ولم يسمعه منه ، قال : حدَّثني جلساؤه - وقد رأَيته - عن وابصة الأَسدي . قال عفَّان « حدَّثني غير مرة [يعني حمَّاداً] ولم يقل : حدَثني جلساؤه »

قلت وكذا رواه عن حماد - غير يزيد بن هارون - جماعة منهم إبراهيم بن الحجاج السامي كما عند أبي يعلى (١٥٨٦) ، وعلي بن حمزة المعولي كما عند أبي يعلى أيضًا (١٥٨٧) ، وسليمان بن حرب كما عند الدارمي في « السنن » (٢/٢٤٥ - ٢٤٦) .

قال ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » (٢ / ٩٤)

« في إسناد هذا الحديث أمران ، يوجب كلٌ منهما ضعفه

أحدهما انقطاعه بين الزبير وأيوب ، فإنه رواه عن قومٍ لم يسمعهم

والثاني : ضعف الزبير هذا ، قال الدارقطني روى أحاديث مناكير ، وضعّفه ابن حبان أيضًا ، لكنه سماه أيوب بن عبدالسلام ، فأخطأ في أسمه »

وأَيوب بن عبدالله ، قال الحافظ في « التقريب » (٦١٧) « مستور »

وأَخرجه أَحمد (٤ / ٢٢٧) ، والطبراني (٢٢ / رقم ٤٠٢) ، والبزار (١٨٣ - زوائده) ، والبيهقي في « الدلائل » (٦ / ٢٩٢) ، وابن عساكر (١٧ / ٧٠٢) من طريق معاوية بن صالح عن أَبي عبدالله الأَسدي - ووقع عند أحمد « أبو عبدالرحمن السلمي » ، وهو هو ،كما أفادهُ الهيثمي في « المجمع » (١ / ١٧٥) - عن وابصة

قال البزار « أبو عبدالله الأَسدي لا نعلم أحدًا سمّاه » وقال فيه الهيثمي « لم أجد من ترجمه » قال ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » (٢ / ٩٤)

« والسلمي هذا ، قال علي بن المديني : مجهول . وخرجه البزار والطبراني وعندهما أبو عبدالله الأَسدي وقال البزار لا نعلم أحدًا سماه ، كذا قال ، وقد سُمِّي في بعض =

إليكَ يا وابصَةُ عن رسولِ الله ﷺ ، فقلتُ : دَعُوني أَدْنو(١) منه ، فإنَّه من أحبِّ الناس إليّ أَن أدنُوَ منه فقالَ اذْنُ يا وابِصَةُ ، فدنوتُ منه حتى مسَّتْ رُكْبَتي رُكبتَه ، فقال يا وابِصَةُ ، أُخبِرُكَ عما جِئتَ تَسْأَلُني ؟ فقلتُ : أَخبِرني يا رسولَ اللهِ قال جئتَ تَسأَلُني عن البرِّ والإِثمِ . قلتُ نعم . قال : فجمعَ أَصَابِعَه ، فجعلَ يَنكُتُ بها في صَدرِي ويقولُ يا وابِصَةُ ، استَفْتِ قَلبَكَ واستفتِ نَفْسَكَ ، البِرُّ ما اطْمأَنَّ إليه القلبُ واطمأَنَّتْ(٢) إليه النفسُ ، والإِثمُ ما حاكَ في النفس(٣) وتردَّدَ في الصَّدْرِ ، وإِنْ أَفْتَاكَ الناسُ وأَفْتَوْكَ »

رواه أَبو سُكَينَةَ الحِمصيُّ وأَبو عبدِ اللهِ الأَسدِيُّ عن وابِصَةَ نحوَه](٤)

[٩٦] **وَاثِلَةُ بنُ الأَسْقَعِ**(٥) : ذكَره بعضُهم فيهم(٦)، وكان من سُكَّانها ،

= الروايات [عند ابن عساكر] محمدًا . قال عبد الغني بن سعيد الحافظ لو قال قائل : إنه محمد بن سعيد المصلوب لما دفعت ذلك ، والمصلوب هذا صلبه المنصور في الزَّندقة ، وهو مشهور بالكذب والوضع ، ولكنه لم يدرك وابصة ، والله أعلم »

(١) في نسخة (أ) « فدنوت »

(٢) في نسخة (أ) « واطمأَنَّ »

(٣) قوله « والإثم ما » سقط من نسخة (أ)

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٥) « الحلية » (٢ / ٢١) ، ابن سعد (٧ / ٤٠٨) ، « الجرح والتعديل » (٤ / ٢ / ٤٧) ، وابن منده – كما رواه عنه ابن عساكر (١٧ / ٧٠٨) – « صفة الصفوة » (١ / ٦٧٦) ، « تحفة الأشراف » (٩ / ٧٦) ، « تهذيب الكمال » (٣٠ / ٣٩٤) ، « السير » (٣ / ٣٨٥) ، « العبر » (١ / ٧٣) ، « تجريد أسماء الصحابة » (٢ / ١٢٥) ، « عيون الأثر » (٢ /٣٩٧) ، « الإصابة » (٣ / ٦٢٦) « تهذيب التهذيب » (١١ / ٩٠) ، ابن عساكر (١٧ / ٧٠٤)

(٦) في نسخة (ب) في أَهل الصُّفَّة

قاله الواقديُّ وابنُ مَعين ، وقال[1] الواقديُّ : « [إنَّه][2] أَسلَمَ والنبيُّ ﷺ يتجهَّزُ إلى تَبوك » [وله ذِكْرٌ في أَبيهِ الأَسقَعِ من « الإصابَةِ »][2]، وكذا جَزَمَ ابنُ الجَوْزِيِّ بأَنَّه من أهلها ، وأَنَّه لما قُبِض النبيُّ ﷺ خرَجَ إلى الشامِ . ثم ساقَ له أَبو نُعيم[3]من حديثِ بُسرِ بنِ عُبَيدِ اللهِ عنه قالَ[4] « كُنّا أَصحابَ الصُّفَّةِ في مسجدِ رسولِ اللهِ ﷺ ، وما فينا رجلٌ له ثَوبٌ ، ولقد اتخذَ العَرَقُ في جُلودنا طُرُقًا من الغُبار ، إذْ خرجَ علينا رسولُ اللهِ ﷺ فقال : لِيُبْشِرْ فقراءُ المُهاجرينَ » – ثلاثًا –

ومن حديثِ واثلةَ بنِ الخَطَّابِ عن أَبيه عن جَدِّه وَاثِلَةَ بنِ الأَسقَعِ قال[5]

---

(١) في نسخة (ب) قاله

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) في نسخة (ب) وذكره أَبو نعيم وساق له حديثاً

(٤) « الحلية » (٢ / ٢١ – ٢٢) – ومن طريقه ابن الجوزي في « صفة الصفوة » (١ / ٦٧٦) – من طريق عبدالله بن مسلم ، حدَّثنا هشام بن عمّار ، حدَّثنا صدقَة بن خالد ، حدَّثنا زيد بن واقد عن بسر به

وأَخرجه ابن عساكر في « تاريخه » (١٧ / ٧١٢) من طريق أَبي بكر محمَّد بن محمَّد ، والطبراني (٢٢ / ٧٠) رقم (١٧٠) ثنا إسحاق بن أَبي حسان الأَنماطي وموسى ابن سهل بن عمران الجوني ، ثلاثتهم عن هشام به . وابن عساكر (١٧ / ٧١٢) من طريق محمَّد بن المبارك الصوري ، والطبراني (٢٢ / ٧٠) من طريق أَبي مسهر، كلاهما عن صدقة به و ابن عساكر (١٧ / ٧١١) من طريق الحسن بن علي ، والطبراني (٢٢ / ٧٠) من طريق الحسن بن يحيى الخشني عن زيد بن واقد به

قال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٢٦١) « رواه الطبراني بأسانيد ، ورجال أَحدها رجال الصحيح »

(٥) « الحلية » (٢ / ٢٢) وواثلة بن الخطَّاب وأَبوه ، لم نقف على ترجمتهما ولبعضه شاهد في « السلسلة الصحيحة » (١٥٤٣)

« حَضَرَ رمضانُ [ونحن في الصُّفَّةِ ، فَصُمنا ، فكُنّا إذا أَفْطَرنا أتى كلَّ رجُلٍ منّا رَجُلًا ، فأَخَذَه فانطَلَقَ به فعَشَّاهُ فأَتَتْ علينا ليلةٌ لم يأتِنا أَحَدٌ ، فأَصْبَحْنا صِيامًا ، ثم أَتَت القَابِلةُ علينا فلم يأتِنا أُحَدٌ ، فانطَلَقنا إلى رسولِ اللهِ ﷺ فأَخبَرناهُ بالذي كانَ مِن أَمرِنا ، فأَرسَلَ إلى كُلِّ امرأَةٍ مِن نسائِهِ يَسأَلُها هل عندها شيءٌ ؟ فما بَقِيتْ منهنَّ امرأَةٌ إلّا أَرْسَلَتْ تُقْسِمُ ما أَمسَى في بَيتِها ما يَأْكُلُ ذو كَبِدٍ فقال لهم رسولُ اللهِ ﷺ اجْتَمِعوا ، فَدَعَا رسولُ اللهِ ﷺ فقال اللهم إنّا نسأَلُكَ من فَضلِكَ ورَحمَتِك ، فإنهما بيدكَ لا يملكهما أَحَدٌ غيرُك . فلم يكُنْ إلّا ومُسْتَأْذِنٌ يستأْذنُ ، فإذا شاةٌ مَصْلِيَّةٌ ورُغُفٌ ، فأَمر بها رسولُ اللهِ ﷺ فَوُضِعتْ بينَ أَيدِينا ، فأَكلنا حتى شَبِعنا ، فقالَ لنا رسولُ اللهِ ﷺ : إنّا سأَلنا اللهَ عزَّ وجلَّ من فَضْلِهِ ورحمته ، وقد ذَخَرَ لنا عندَه رحمتَه »][1].

ومن حديثِ أبي خَيثَمَةَ سُليمانَ بنِ حَيَّان العُذرِيّ ، [قال][2]سمعتُ واثلةَ يقول[3] « كنتُ أَنا من أَصْحابِ الصُّفَّةِ ، فشَكَا أَصحابي الجوعَ ،

---

(١) في نسخة (ب) « الحديث ، وقد تقدَّم ذكره »

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٣) « الحلية » (٢ / ٢٢ - ٢٣) من طريق الطبراني (٢٢ / ٨٦ - ٨٧) رقم (٢٠٨) ثنا موسى بن عيسى ثنا محمد بن المبارك الصوري ثنا إسماعيل بن عياش ثنا سليمان ابن حيان به

وأخرجه من طريق أبي نعيم عن الطبراني به ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (٧ / ٥٦٠ - ٥٦١)

وأَخرجه ابن ماجة (٣٢٧٦) - مختصراً دون القصّة ، مقتصراً على ذكر الأَمر بالأَكل من أَطرافها للبركة - والطبراني (٢٢ / ٩٠ - ٩١) رقم (٢١٦) وأَبو نعيم في =

فقالوا يا واثلةُ ! ، اذْهَبْ إلى رسولِ اللهِ ﷺ [فاستَطعِم لنا رسولَ الله ﷺ][1]. فقلتُ يا رسولَ اللهِ ، إنَّ أصحابي يَشتكونَ الجوعَ ، فقالَ [رسولُ الله ﷺ][2] يا عائشةُ ! ، هل عندكِ من شيءٍ ؟ قالت يا رسولَ اللهِ ! ما عندي إلّا فُتاتُ خُبزٍ قال هَاتِيه فجاءت بجِرابٍ ، فدعا رسولُ الله ﷺ بصَحْفَةٍ ، فأفرغَ الخبزَ في الصَّحْفَةِ ، ثم جعلَ يُصْلِحُ الثَّرِيدَ بيده وهو يَرْبُو حتى امتلأَت الصَّحْفَةُ ، فقال يا واثلةُ ! ، اذهب فَجِئْ بعَشرةٍ من أَصحابكَ وأنتَ عاشرُهم ، فذهبتُ فجئتُ بعَشَرةٍ من أَصحابي وأَنا عاشرُهم ، فقال اجلِسوا ، خُذوا باسم اللهِ ، خُذوا من حواليها ولا تأخذوا من أَعلاها ، فإنَّ البركَةَ تنحَدر من أَعلاها فأكَلوا حتى شَبعوا ، ثم قاموا وفي الصَّحفَةِ مثلُ ما كان فيها ، ثم جعل يُصْلِحُها بيده وهي تَربُو حتى امتلأَتْ الصُّحْفَةُ، فقالَ يا واثلةُ، اذهَبْ

= « الدلائل » (٣٢٨) - وفيه أَنَّهم كانوا عشرين فقط - من طريق عبدالرحمن بن أَبي قسيمة عن واثلة وعبدالرحمن ، قال الحافظ في « التقريب » (٣٩٨٥) « مجهول »

وأَخرجه أَحمد (٣ / ٤٩٠) من طريق ربيعة بن يزيد الدمشقي عن واثلة . وفي إِسناده ابن لهيعة

وأخرجه الحاكم (٤ / ١١٦ - ١١٧) من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن واثلة به ، وصححه ، وقال الذهبي في « التلخيص » « خالد بن يزيد بن أبي مالك وثقه بعضهم وقال النسائي ليس بثقة »

وحسَّن الهيثمي في « المجمع » (٨ / ٣٠٨) إسناد الطبراني

وسليمان بن حبان مترجم في « الجرح والتعديل » (٤ / ١٠٦) ، و« التاريخ الكبير » (٤ / ٨) ، و« تاريخ دمشق » (٧ / ٥٦٠ - ٥٦١) ولم يذكرو فيه جرحًا ولا تعديلًا

(١) في نسخة (ب) فاستطعمه

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

فَجِئْ بعَشرةٍ من أصحابكَ ، فجئتُ بعَشرةٍ ، فقال : اجْلِسوا ، فجَلسوا ، فأكلوا حتى شَبعوا ، ثم قاموا . ثم قال اذهبْ فجِئ بعَشرةٍ من أصحابك ، فذهبتُ فجئتُ بعَشرةٍ ، ففعلوا مثلَ ذلك . فقال هل بَقيَ أَحَدٌ ؟ قلتُ نعم عَشرةٌ ، قال : اذهبْ فجئْ بهم ، فذهبتُ فجئتُ بهم ، فقال : اجْلسوا ، فجَلسوا فأكلوا حتى شبعوا ، ثم قاموا وبقِيَ في الصُّحْفَةِ مثلُ ما كان ثم قالَ يا واثلةُ اذهب بها إلى عائشةَ »

[وبه[1] : « كنتُ من فقراءِ المسلمينَ ، من أَهلِ الصُّفَّةِ ، فأَتَى رسولُ اللهِ

---

(١) « الحلية » (٢ / ٢٣) من طريق أحمد بن يحيى ثنا النفيلي ثنا الوليد بن عبدالله الحمصي عن أبي خيثمة سلمان بن حيان به

وأخرجه ابن عساكر (٧ / ٥٦٠) من طريق الفضل بن محمد الشعراني عن النفيلي به .

وفي إسناده سليمان بن حيّان ، تقدّم الكلام عليه في الحديث قبله

وسقطت « أبو » من كنية « سليمان بن حيان » من مطبوع « الحلية » وزاد المحقق من عنده « بن سليمان » فأصبح السند هكذا « عن خيثمة بن سليمان عن سليمان بن حيان » !!

واغترّ بهذا الدكتور عمر عبد السلام التدمري فوضع هذا الحديث في(الملاحق) على « حديث خيثمة بن سليمان القرشي الأطرابلسي » (ص ١٩٠) !

ولم ينتبه أن الأُطرابلسي توفي سنة (٣٤٣ هـ) فأنى له أن يروي عن سليمان بن حيان التابعي !!

وله شاهد من مرسل الحسن ، تقدم تخريجه (ص ١٢٠)

ومن حديث طلحة النصري ، تقدم تخريجه أيضًا (ص ٢٢٥) وآخر من مرسل قتادة ، أخرجه أحمد في « الزهد » (٣٧) . وآخر من حديث سعد بن مسعود ، أخرجه هناد في « الزهد » (٧٥٩) وفيه الإفريقي عبدالرحمن بن أنعم وهو ضعيف ، وسعد في صحبته اختلاف

وله شاهد آخر من حديث عروة بن الزبير ، أخرجه ابن سعد في « الطبقات الكبرى » (٣ / ١١٦) ومن حديث أبيه الزبير ، أخرجه الحاكم (٢ / ٦٢٨ - ٦٢٩) وفي =

ﷺ ذاتَ يومٍ ، فقالَ كيفَ أنتم بَعْدِي إذا شَبِعتم من خُبز البُرِّ والزَّيْتِ ، فأَكَلتُم ألوانَ الطعامِ ، ولَبِسْتُم أنواعَ الثِّيابِ ، فأَنتم اليومَ خيرٌ أَمْ ذاكَ ؟ قلنا ذاكَ . قالَ بل أَنْتُم اليومَ خيرٌ . قال واثلةُ : فما ذهبتْ بنا الأَيَّامُ حتى أَكَلنا أَلوانَ الطعامِ ، ولبِسنا أَنواعَ الثِّيابِ ، وركبْنا المراكبَ »][1]

[٩٧] **يَسارُ ، أَبو فُكَيْهَةَ ، مولى صَفْوانَ بنِ أُمَيَّةَ**[2] ذكَره فيهم بعضُهم[3] تَبَعًا لابنِ إِسحاقَ [ثم ساقَ أَبو نُعيم من حديثِ إبراهيمَ بن سَعدٍ عن محمدِ بنِ إِسحاقَ قال[4] « كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا جَلَسَ في المسْجدِ جلسَ إليه المُسْتَضْعَفونَ من أَصْحَابِه ؛ خَبَّابٌ ، وعَمَّارٌ ، وأَبو فُكَيهةَ يَسَارٌ مولَى

= إسنادهما موسى بن عبيدة الربذي ، وهو ضعيف . وشاهد آخر من مرسل سعد بن هشام ، أخرجه هناد في « الزهد » (٧٦٧) . وشاهد من حديث إبراهيم بن محمد العبدري عن أبيه وفي سنده الواقدي ، أخرجه ابن سعد في « الطبقات » (٣ / ١٦٦) ، والحاكم (٣/ ٢٠٠) وصححه ، وشاهد آخر من حديث علي ، أخرجه هناد في « الزهد » (٧٥٧) - ومن طريقه الترمذي (٢٤٧٦) - بسندٍ فيه ضعف كما في « الإصابة » (٣ / ٤٢١)

وهو من طريق ابن إسحاق ، وقد صرح بالتحديث ، وهو في « سيرته » (١٧٤) ، وعزاه ابن حجر في « المطالب العالية » (٣ / ١٥٧) لأبي يعلى ، وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٣١٤) « وفيه راوٍ لم يسمَّ ، وبقية رجاله ثقات »

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) « الحلية » (٢ / ٢٤)

(٣) في نسخة (ب) ذكره بعضهم في أَهل الصُّفَّة

(٤) « الحلية » (٢ / ٢٤ - ٢٥) وهو في « سيرة ابن هشام » (٢ / ٣٧ - ٣٨)

وأَخرجه أَحمد (١ / ٧٢) ، والطَّبراني (١٠٥٢٠) ، وابن جرير (٧ / ٢٠٠) ، وأَبو نعيم في « الحلية » (٤ / ١٨) عن ابن مسعودٍ موقوفاً من غير طريق ابن إسحاق ، وليس فيه تسمية أَبي فكيهة

وانظر ما تقدَّم في ترجمة سعد بن أَبي وقَّاص

صَفْوانَ بنِ أُمَيَّةَ ، وصُهَيبُ بنُ سِنَان ، وأَشْبَاهُهم من المسلمينَ ، فَهَزِئَتْ بهم قُرَيشٌ ، وقال بعضُهم لبعضٍ هؤلاء أَصْحَابه كما تَرَوْنَ ، هؤلاءِ مَنَّ اللهُ عليهم من بَيْنِنا بالهُدى والحقِّ ، لوكان ما جاء به محمدٌ خيرًا ما سَبَقَنا به هؤلاءِ ، ولا خَصَّهم اللهُ دوننا فأنزلَ اللهُ عز وجل فيهم : ﴿ **ولا تطرُدِ الذين يَدْعُونَ ربَّهم بالغداةِ والعَشِيِّ يُريدونَ وَجهَه** ﴾ الآية[1]][2].

[*] **أبو بَرْزة الأسلميُّ** في نضلة [بن عبيد][3]

[٩٨] **أَبو ثَعلَبَةَ الخُشَنيُّ**[4] [من عُبَّادِ الصَّحابَةِ][2] ، له في جُملةِ أهل الصُّفَّةِ ذِكرٌ ومدخَل ، وساقَ له أبو نُعيم من[5] حديث [أبي أُمَيَّةَ الشَّعْبَانِيِّ قالَ[6] « أُتَيتُ أبا ثَعْلَبَةَ الخُشَنيَّ فقلتُ يا أبا ثَعلبةَ ، كيفَ تقولُ

---

(١) الأَنعام ٥٢

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٤) « الحلية » (٢ / ٢٩)

(٥) في نسخة (ب) « أحاديث منها من » .

(٦) « الحلية » (٢ / ٣٠) من طريق أَحمد بن علي الأَبار حدَّثنا أَبو الرَّبيع الزهراني ، حدَّثنا عبدالله بن المبارك عن عتبة بن أَبي حكيم ، حدَّثني عمرو بن جارية اللخمي ، حدَّثني أَبو أَميَّة به

وأَخرجه أَبو داود (٤٣٤١) - ومن طريقه البيهقي (١٠ / ٩٢) - ، وابن حبَّان (٣٨٥) من طريق أَبي يعلى ، كلاهما - أَبا داود وأَبا يعلى - عن أَبي الربيع به

وأَخرجه الترمذي (٣٠٥٨) - وقال « حسن غريب » - من طريق سعيد بن يعقوب ، والبغوي في « شرح السنَّة » (٤١٥٦) من طريق عيسى بن نصر ، كلاهما عن ابن المبارك به

وأَخرجه ابن ماجة (٤٠١٤) والطحاوي في « المشكل » (٢ / ٦٤ - ٦٥) من طريق صدقة بن خالد ، والطحاوي (٢ / ٦٥) والبيهقي (١٠ / ٩١ - ٩٢) من طريق =

في هذه الآيةِ[1]﴿ عليكُم أنفسَكُم لا يضرُّكُم من ضَلَّ إذا اهتديتُم ﴾ ؟ فقال أَمَا[2] واللهِ ، لقد سَأَلْتَ عنها خبيرًا سألتُ عنها رسولَ اللهِ ﷺ فقال بل ائتَمِروا بالمعروفِ وتَنَاهَوا عن المنكَرِ ، حتى إذا رأيتَ شُحًّا مُطَاعًا ، وهوىً مُتَّبَعًا ، ودُنْيا مُؤْثَرَةً ، وإعجابَ كُلِّ ذي رأْيٍ برأْيِه ، فعليكَ أمرَ نَفْسِكَ ، ودعْ عنكَ أَمرَ العَوامِّ ، فإنَّ من ورائِكُم أيَّامَ الصَّبْرِ ، الصَّبْرُ فيهنَّ مثْلُ قَبضٍ على الجَمرِ ، للعاملِ فيهم مثلُ أَجْرِ خمسينَ رَجُلًا يعملونَ مثلَ عمله »

وزادني غيرُه[3] « قالَ يا رسولَ الله ، أَجرُ خَمسينَ منهم ؟ قال : أَجْر خمسينَ منكم »

ومن حديثِ مسلمِ بنِ مِشْكَم ، سمعت أبا ثَعلَبَةَ قال[4] قلتُ يارسولَ

= محمَّد بن شعيب ، كلاهما عن عتبة بن أَبي حكيم به وعمرو بن جارية ، وأَبو أُمية الشعباني ، قال الحافظ عن كل منهما « مقبول »

انظر « التقريب » الأَرقام (٤٩٩٧) ، (٧٩٤٧) ، ومن أجلها أودع شيخُنا الأَلباني هذا الحديث في « السلسلة الضعيفة » (١٠٢٥) ، وقال : « والمعروف في تفسير الآية يخالفه في الظاهر » ، ثم أورد حديث أبي بكر مرفوعًا : « إنَّ الناس إذا رأَوا المنكر ولا يغيّرونه يوشك أن يعمهم بعقابه » ، قال « وقد خرجته في « الصحيحة » (١٥٦٤) ، لكن لجملة « أيام الصبر » شواهد ، خرجتها في « الصحيحة » أيضًا ، فانظر تحت الحديثين (٤٩٤ و ٩٥٧) » .

(١) المائدة ١٠٥

(٢) في نسخة (أ) « أَمَ »

(٣) قال ذلك هو عبدالله بن المبارك أَي زادني غير عتبة ، كما تبين ذلك رواية الترمذي

(٤) « الحلية » (٢ / ٣٠) من طريق إدريس بن عبدالكريم ، حدَّثنا أَحمد بن حنبل ، حدَّثنا زيد بن يحيى الدمشقي ، حدَّثنا عبدالله بن العلاء ، حدَّثنا مسلم بن مشكم به . =

اللهِ ، أَخبِرني ما يَحِلُّ وما يَحْرُم عليَّ . قالَ فَصَعَّد النبيُّ ﷺ وصوَّبَ ، فقال « البِرُّ ما سكَنَتْ إليه النَّفْسُ واطمأَنَّ إليه القلبُ ، والإثم مالم تَسْكُن إليه النفسُ ، ولم يطمئنَّ إليه القلبُ ، وإنْ أَفتاكَ المُفْتُونَ »

ومن حديثِ عروَةَ بنِ رُوَيْمٍ ، سمعتُ أَبا ثَعلَبَةَ يقول[1] « قَدِمَ رسولُ اللهِ

= وهو في « المسند » (٤ / ١٩٤) من طريق عبدالله بن أَحمد ، حدَّثني أَبي ، بهذا الإِسناد ، ومن طريقه الطبراني (٢٢ / ٢١٩) رقم (٥٨٥) وفي « مسند الشاميين » (٧٨٢)

وإسناده جيد ، كما قال ابن رجب في « جامع العلوم والحكم » (٢ / ٩٥)

وأَخرجه أحمد (٤ / ١٩٣) من طريق الوليد بن مسلم ، وابن عساكر (١٩ / ١٠) من طريق إبراهيم بن عبدالله بن العلاء ، كلاهما عن عبدالله بن العلاء به

وأخرجه أحمد (٤ / ١٩٤ - ١٩٥) وابن عساكر (١٩ / ١٠) من طريق أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة

والحديث أَصله في « الصحيحين » وغيرهما - البخاري (٥٤٧٨) ، مسلم (١٩٣٠) - دون المقصود منه هنا

(١) « الحلية » (٢ / ٣٠) من طريق يونس بن بكير عن أَبي فروة يزيد بن سنان الرهاوي عن عروة به

وأَخرجه الطبراني (٢٢ / ٢٢٥) رقم (٥٩٥ ، ٥٩٦) من طريق ، يحيى بن سعيد الأموي وجعفر بن زياد الأحمر - بإسنادين - عن أبي فروة به

وأخرجه الحاكم (٣ / ١٥٥) ، وابن الأعرابي في « القُبَل والمعانقة والمصافحة » (١٩) من طريق يحيى عن سعيد به

وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله في « التلخيص » « يزيد بن سنان هو الرهاوي ، ضعفه أحمد وغيره ، وعروة - وتصحف إلى عقبة ، فليصحح - نكرة لا يعرف »

ويزيد بن سنان ، قال الحافظ في « التقريب » (٧٧٢٧) « ضعيف »

ﷺ من غَزَاةٍ له ، فدخلَ المسجدَ فصلَّى فيه رَكعَتيْنِ - وكان يُعجبه إذا قَدِمَ أَنْ يدخلَ المسجدَ فيُصَلِّيَ ركعتينِ - ثم خرجَ ، فأَتى فاطمةَ فبدأ بها قبل[1] بيوتِ أزواجه ، فاستقبلته[2] فاطمةُ وجعلت تُقَبِّلُ وجهَه وعَيْنَيه وتبكي ، فقالَ لها رسولُ اللهِ ﷺ ما يُبكيك ؟ قالتْ أراك قد شَحبَ لونُك فقالَ لها يا فاطمةُ ، إنَّ الله عز وجل بعثَ أَباكِ بأَمرٍ لم يبق على ظَهرِ الأَرضِ بيتُ مَدَرٍ ولا شَعَرٍ إلّا أَدخَلَه اللهُ به ، عِزًّا أو ذُلًّا ، يبلغُ حيثُ بلغَ الليلُ »

ومن حديثِ][3] أبي الزاهرية [قال][4] سمعتُ أبا ثعلبَةَ يقولُ[5]

« إنّي لأَرجو أنْ لا يَخنقنِي اللهُ كما أراكُم تُخنَقُونَ عند الموتِ ، فبينما هو يُصلِّي في جَوفِ الليلِ قُبِضَ وهو ساجدٌ ، فرأَت ابنتُه أَنَّ أباها قد ماتَ[6]، فاستيقظتْ فَزِعَةً ، فنادت أُمَّها أَينَ أَبي ؟ قالت في مُصَلّاهُ فنادتْه فلم يُجبها ، فأَنبَهَته فوجدته ساجِدًا ، فحرَّكَتْه فوقَعَ لِجنبه ميتًا »

---

(١) في نسخة (أ) « و »

(٢) في نسخة (أ) « فاستقبلت »

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٥) « الحلية » (٢ / ٣٠ - ٣١) من طريق ابن أَبي عاصم بإسناده إِلى أَبي الزاهرية به

وهو في « الآحاد والمثاني » (٢٦٢٨) وأَخرجه من طريقهما ابن عساكر (١٩ / ١٣)

(٦) في نسخة (ب) بات

و [روى أيضًا][1]من حديثِ الوليدِ بنِ مُسلِم ، أَنّ أبا ثَعلبةَ كان يقولُ « إنّي لأَرجُو أنْ لا يَخْنُقَنيَ اللهُ كما يَخْنُقُكُم . قال فبينما هو في صَرْحَةِ داره إذْ نادى يا عبدَالرحمنِ - وقد قُتلَ عبدُ الرحمنِ معَ رسولِ اللهِ ﷺ - فلما أَحَسَّ بالموتِ أَتى مسجدَ بيته فخرَّ ساجدًا ، فماتَ وهو ساجدٌ »

[*] أَبو الدَّرداءِ هو عُوَيمِرٌ

[٩٩] أبو رَزِين[2] ذِكره بعضهم فيهم[3]، واستشهد بحديثٍ رواه عمرو ابنُ بكرِ السَّكْسَكيّ ، عن محمدِ بنِ زيدٍ ، عَن أَبي سَلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ ، عن أبيه[4] عن النبيِّ ﷺ أَنَّه قال لرجل من أَهلِ الصُّفَّةِ يُكنَى أَبا رَزِين « يا أَبا رَزين ! ، إذا خَلَوتَ فحرِّك لسانكَ بذِكرِ اللهِ عز وجل ، فإنَّك لا تزالُ في صَلاةٍ

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٢) « الحلية » (١ / ٣٦٦) ، « أسد الغابة » (٥ / ١١٠) ، « تجريد أسماء الصحابة » (٢ / ١٦٥) ، « الإصابة » (٤ / ٦٩) بصيغة التمريض « يقال إِنَّه كان من أَهل الصُّفَّة »

(٣) في نسخة (ب) في أَهل الصُّفَّة

(٤) ذكره كذلك الحافظ أَبو نعيم معلقًا حكاية عن المصنف في أَهل الصُّفَّة

والحديث ذكره الحافظ في ترجمته في « الإصابة » (٣ / ٦٩) وعزاه للخلفيات - كذا في المطبوع ، والظاهر أَنَّه « الخِلَعيات » لأَبي الحسين علي بن الحسن الخلعي « ت ٤٩٢ هـ » ، انظر عنه كتابنا « معجم المصنفات الواردة في فتح الباري » رقم (٥٢٥) - وقال « وسنده ضعيف »

وعمرو السكسكي ، قال عنه في « التقريب » (٤٩٩٣) « متروك »

وكذا أودعه الفتني في كتابه « تذكرة الموضوعات » (٣٦) ، وأشار الحافظ الذهبي في « تجريده » إلى ضعفه

ما ذكَرتَ ربَّك ، إن كُنتَ في عَلانيةٍ فصلاةُ العَلانيةِ ، وإنْ كنتَ خاليًا فصلاةُ الخَلْوَةِ . يا أبا رَزين ! ، إذا كابَد الناسُ قيامَ الليل وصيامَ النَّهار ، فكابد النصيحةَ للمسلمينَ . يا أبا رَزين ! ، إذا أَقبَل الناسُ على الجِهادِ في سَبيلِ اللهِ ، فأَحبَبْتَ أَنْ يكونَ لكَ مثلُ أُجورهم فالزَم المسجد تُؤذّنُ له ، لا تأخذ على أذانه أَجْرًا »

وروى له من حديثِ الوليدِ بن مَزْيَدٍ ، حدَّثنا[1] عُثمانُ بنُ عطاءٍ ، عن أَبيه عن الحسنِ[2] عنه أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قَالَ له « أَلا أَدُلُّكَ على مَلَاكِ هذا الأمرِ ، الذي تُصيبُ [به][3] خيرَ الدنيا والآخرةِ ؟ عليكَ بمجالسِ أَهلِ الذِّكرِ ، فإذا خَلَوتَ فحرِّك لسانَكَ ما استطعتَ بذكْرِ اللهِ [عز وجل][4]، وأَحِبَّ في اللهِ ، وأَبغِضْ في اللهِ هل شَعرتَ يا أَبا رَزِينٍ أَنَّ الرَّجُلَ إذا خَرَجَ من بَيْتِه زائرًا أَخاه شَيَّعه سَبْعونَ ألفَ مَلَكٍ ، كلُّهم يُصَلُّونَ عليه ربَّنا إنَّه وصَل فيكَ فَصِلهُ فإن استطعتَ أَن تُعمِلَ جَسَدَكَ في ذلكَ فافعل »

---

(١) في نسخة (ب) بن

(٢) في نسختي (أ) و (ب) « الحسين »

والحديث في « الحلية » (١ / ٣٦٦ - ٣٦٧) من طريق عباس بن الوليد عن أبيه به .

وأخرجه الطبراني في « الأوسط » (٢ / ق ٢٢٦) من طريق عمرو بن الحصين ثنا محمد بن عبدالله بن علاثة ثنا عثمان بن عطاء به

وقال « لم يروه عن عطاء إلا ابنه ، ولا عنه إلا ابن علاثة ، تفرد به عمرو »

وقال الهيثمي في « المجمع (٨ / ١٧٣) : « وفيه عمرو بن الحصين ، وهو متروك »

وعثمان بن عطاء ، قال الحافظ في « التقريب » (٤٥٠٢) « ضعيف »

وأبوه عطاء ، قال عنه (٤٦٠٠) « صدوق يهم كثيراً ، ويرسل ويدلس »

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسختي (أ) و (ب)

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

[ورُوي عن عليِّ بنِ هِشامٍ[1] ، عن عثمانَ بنِ عَطاءٍ ، عن أبيه ، عن أَبي رَزينٍ - بدون الحسن - نحوه][2]

[*] **أبو رَيحانَةَ شَمعون** [وقد تقدم][3].

[*] **أبو سَعيدٍ الخُدْريُّ سعدُ بنُ مَالكٍ**

[*] **أبو عُبيدةَ بنِ الجَرَّاحِ عامرٌ**

[١٠٠] **أبو عَسيبٍ ، مولَى رسولِ اللهِ ﷺ**[4] كانَ يَبيتُ في المَسجدِ ، ويُخالطُ أهلَ الصُّفَّةِ

[وساقَ له من حديثِ أبي نُصَيرةَ[5] عنه « خَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ فدعاني فخرجتُ إليه ، ثم مرَّ بأبي بكرٍ فدعاهُ فَخَرَجَ إليه ، ثم مرَّ بِعُمَرَ فدعاهُ

---

(١) في مطبوع « الحلية » « هاشم »

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٤) « الحلية » (٢ / ٢٧)

(٥) هو مسلم بن عبيد ، وتصحف في نسخة (أ) « بصيرة » بالباء

والحديث في « الحلية » (٢ / ٢٧ - ٢٨) من طريق محمَّد بن سابق ، حدَّثنا حشرج ابن نباتة عن أَبي نصيرة به

وأخرجه أحمد (٥ / ٨١) ، والطحاوي في « المشكل » (٤٦٨ ، ٤٦٩) ، وابن عدي (٢ / ٨٤٧) ، وابن جرير في « التفسير » (٣٠ / ٢٨٧ - ٢٨٨) ، والبيهقي في « الشعب » (٤٦٠١) من طرق عن حشرج به ، وإسناده حسن

وزاد السيوطي في « الدر » (٨ / ٦١٥) نسبته لابن منده في « المعرفة » ، والبغوي في « معجم الصحابة » ، وابن مردويه ، وابن عساكر

قال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٢٦٧) « رواه أحمد ، ورجاله ثقات »

فخرَجَ إليه ، فانطلقَ حتى دخلَ حائطًا لبعضِ الأَنصارِ ، فقال لصاحبِ الحائطِ : أَطْعِمْنا بُسْرًا ، فجاءه بِعِذْقٍ فوضَعه فأَكَلوا ، ثم دَعا بماءٍ فشَربَ ، فقال : لتُسْأَلُنَّ عن هذا يومَ القيامَةِ . قال فأَخذ عمرُ العِذْقَ فضَرَبَ به الأَرضَ حتى تَنَاثَر البُسْرُ نحوَ وجْهِ رسولِ اللهِ ﷺ ، ثم قالَ يارسولَ الله ، إنا لمسْؤُولُونَ عن هذا يومَ القيامةِ ؟ قال نعم ، إلا من ثَلاثٍ كسْرَةٍ يَسُدُّ بها جَوعَتَه ، أو ثَوبٍ سَترَ به عورَتَه ، أو جُحْرٍ يدخلُ فيه من الحَرِّ والقرِّ »][1]

[١٠١] أبو فِراسٍ الأَسْلَمِيُّ[2] ذُكِرَ فيهم[3] عن محمدِ بنِ عمرو بنِ عَطاءٍ ، [وساقَ أَبو نُعيم من حديثِ محمدِ بنِ عبدِ الله بنِ مالكٍ عن محمدٍ هذا عنه[4] ، « أنَّه كانَ فَتَىً منهم يلزمُ النبيَّ ﷺ ، ويَخِفُّ له في حاجَتِهِ ، فخَلا به

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) « الحلية » (٢ / ١٨) ، « رياض الصالحين » باب المجاهدة ، حديث (١٠٦) .

وقد قال بعضهم - كالذهبي في « المقتنى » (ق ٦٢ / ب) - بأنه ربيعة بن كعب المتقدم برقم (٣٢) ، وفرق بينهما جماعة ، وقوّاه ابن عبد البر ، واستظهره ابن حجر في « الإصابة » (٤ / ١٥٤) بعد كلامٍ ومناقشة ، وانظر « الطبقات » (٨٩ ، ١٦٧٣) والتعليق على الموطن الأخير

(٣) في نسخة (ب) « ذكره بعضهم في أَهل الصُّفَّة ونقل »

(٤) « الحلية » (٢ / ١٨) من طريق الحسن بن سفيان ، حدَّثنا قتيبة بن سعيد ، حدَّثنا ابن لهيعة عن محمَّد بن عبدالله به ، وابن لهيعة ضعيف ، وقيل إنَّ سماع قتيبة منه قديم ، قبل احتراق كتبه واختلاطه ، على خلاف مشهورٍ في ذلك ، وانظر « السير » (١١ / ٢٠) ، ومحمَّد بن عبدالله ، وثقه ابن حبَّان (٥ / ٣٦١) .

ولكن للحديث شواهد ، منها ما مضى في ترجمة (ربيعة بن كعب) ، وآخر مرسل عند ابن نصر المروزي في « تعظيم قدر الصلاة » (٣١٩)

رسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يومٍ فقالَ سَلْني أُعْطِكَ فقال ادْعُ اللهَ أن يَجْعَلَني معكَ يومَ القيامةِ قال إنّي فاعلٌ ، فأَعنّي على نفسكَ بكثْرةِ السُّجودِ »

ورواه إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ عن عبدِ العزيزِ بنِ عُبَيدِ اللهِ عن محمدِ بنِ عمرو][1]

[*] أبو فُكَيهَةَ يَسَارٌ [مولى صفوان بن أُمية][2].

[١٠٢] [أَبو كَبْشَةَ ، مولَى رسولِ الله ﷺ[3] ذُكِرَ فيهم تَبَعًا للحاكمِ وساقَ له أَبو نُعيم من حديثِ أَزْهَر بنِ سَعيد[4] عنه : « بينا رسولُ اللهِ ﷺ جالسٌ ، إذْ مرّتْ به امرأةٌ ، فقامَ إلى أَهلِه ، فَخَرَجَ إلينا ورأْسُهُ يَقْطُر ماءً . فقلنا يا رسول الله ، كأنَّه قد كانَ شيءٌ ؟ قال : نعم ، مرّتْ بي فلانةٌ ،

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٣) « الحلية » (٢ / ٢٠) ، « كشف المحجوب » (ص ٢٨٧) ، والحديثان الآتيان لأَبي كبشة الأَنماري ، آخر ، ليس هو مولى رسول الله ﷺ

(٤) هو الحَرازي . وتحرف في نسخة (أ) والحلية « سعد » . والحديث في « الحلية » (٢ / ٢٠) من طريق عبدالله بن صالح ، حدثنا معاوية بن صالح أَن أَزهر حدثه به

وأَخرجه أَحمد (٤ / ٢٣١) من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن معاوية به

وأخرجه البخاري في « التاريخ الكبير » (٦ / ١٣٩) ، والطبراني في « الأَوسط » - كما في « مجمع البحرين » (٤ /رقم ٢٣٠٢) - وأبو بكر بن أحمد المعدل في « الأَمالي » (٨ / ١) - كما في « السلسلة الصحيحة » (٢٣٥) من طريق أزهر بن سعيد به .

قال شيخُنا الأَلباني في « السلسلة الصحيحة » (٤٤١) عن إسناد أحمد: « إسناده صحيح ، رجاله كلهم ثقات » ، وكان قد حسن هذا السند في « الصحيحة » أيضًا (٢٣٥)

فوقَعَتْ في نَفسي شَهوَةُ النساءِ ، فقُمتُ إلى بعضِ أَهلي ، فكذلكَ فافْعَلوا ، فإنَّ من أَمَاثِلِ أَعمالكم إِتيانَ الحلالِ »

ومن حديثِ إسماعيلَ بنِ أَوْسَطَ عن ابنِ أبي كَبْشَةَ عن أبيه رفعه[1] « استَقيموا وسَدِّدوا ، فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ لا يَعْبَأُ بعذابِكُم شَيْئًا ، وسيأْتي قومٌ لا يَدْفَعون عن أنفُسِهم بشيءٍ »][2]

[*] **أبو لُبابَةَ ، الأَنْصَاريُّ** رِفَاعَة ، وقيلَ بَشيرُ بنُ عبدِ المنذر

[١٠٣] **أَبو مُوَيْهِبَةَ ، مولَى رسولِ اللهِ ﷺ**[3] كانَ يَبِيتُ في المسجدِ ، ويُخَالطُ أَهْلَ الصُّفَّةِ [وساقَ له من حديثِ عبدِ الله بن عَمرِو بنِ العاص عنه[4] : « هَبَّنِي رسولُ اللهِ ﷺ جَوفَ الليلِ ، فأَتَينا البَقِيعَ . فقالَ : يا

---

(١) « الحلية » (٢ / ٢٠) من طريق المسعودي عن إسماعيل بن أوسط به
وأخرجه أحمد (٤ / ٢٣١) ، والدولابي في « الكنى والأسماء » (١ / ٥٠) ، والبيهقي في « الدلائل » (٥ / ٢٣٥) ، والطَّبراني (٢٢ / رقم ٨٥١ ، ٨٥٢) ، من طرق عن المسعودي به
وابن أبي كبشة هو محمَّد ، كما هو مفسر في روايات الحديث ، وثَّقه ابن حبَّان (٥ / ٣٧١)
وقال الهيثمي في « المجمع » (١٠ / ٢٩٤) « رواه الطَّبراني وأحمد بأسانيد ، وأحدها حسن » قلت إسماعيل فيه ضعف ، والمسعودي قد اختلط
(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)
(٣) « الحلية » (٢ / ٢٧)
(٤) « الحلية » (٢ / ٢٧) حدَّثنا عبدالله بن جعفر ، حدَّثنا إسماعيل بن عبدالله ، حدَّثنا عبدالعزيز بن يحيى الحرَّاني ، حدَّثنا محمَّد بن سلمة ، عن محمَّد بن إسحاق ، عن أبي مالك بن ثعلبة ، عن عمر بن الحكم بن ثوبان ، عن عبدالله بن عمرو به
وأخرجه الدولابي في « الكنى والأسماء » (١ / ٥٨) من طريق إبراهيم بن يعقوب=

أَبا مَوْهِبَةَ ! ، إِنّي قد أُمرتُ أَنْ أَسْتَغفِرَ لأَهلِ البَقيعِ ، فأَتاهم فاستَغْفَرَ لهم ، ثم قالَ لِتَهْنَ لكُم ما أَصْبَحْتُم فيه مما أَصْبَحَ فيه النَّاسُ ، أَقبَلَت الفِتَنُ كَقِطَعِ الليلِ المُظْلِمِ ، يتبعُ بعضُها بعضًا ، الآخِرةُ شَرٌّ من الأولى ثم قالَ يا أَبا مَوْهِبَةَ ، إِنّي قد أُوتيتُ مفاتيحَ خَزَائِنِ الدنيا والخُلْدَ فيها ، ثم الجنَّةَ ، فَخُيِّرتُ بين ذاكَ وبينَ لقاءِ

= عن عبدالعزيز بن يحيى به .

وأخرجه أيضاً (١ / ٥٨) من طريق علي بن الحسن عن محمَّد بن سلمة به

وأخرجه أحمد (٣ / ٤٨٩) ، والدولابي (١ / ٥٧ - ٥٨) ، وحماد بن إسحاق بن إسماعيل في « تركة النبي ﷺ » (ص ٥١) ، وابن شبة في « تاريخ المدينة » (١ / ٨٧) ، وابن أبي عاصم في « الآحاد » (٤٦٧) ، والبزّار - « كشف الأستار » (٨٦٣) - وخليفة بن خياط في « مسنده » (٨٠) - ومن طريقه الدارمي (١ / ٣٦) - والطّبراني (٢٢ / ٨٧١) ، والحاكم (٣ / ٥٥ - ٥٦) ، وابن الأثير (٥ / ٣٠٩) ، من طرق عن ابن إسحاق ، عن عبدالله بن عمر ، عن عبيد بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص ، عن عبدالله بن عمرو به

قال أبو نعيم - كما في « الإصابة » (٤ / ١٨٨) « رواه عامة أصحاب ابن إسحاق هكذا ، وخالفهم محمَّد بن سلمة فقال عن ابن إسحاق ، عن أبي مالك بن ثعلبة ، عن عمر ابن الحكم بن ثوبان ، عن عبدالله بن عمرو ، فكأَنَّ لابن إسحاق فيه شيخين إن كان محفوظًا »

وفي إسناده عبدالله بن عمر ، وثقه ابن حبان ، وهو متساهل ، إلا أنه توبع

وأخرجه أحمد (٣ / ٤٨٨ - ٤٨٩) ، والطّبراني (٢٢ / ٨٧٢) من طريق يعلى بن عطاء عن عبيد بن جبير ، عن أبي مويهبة ، لم يذكر فيه عبدالله بن عمرو

وعبيد بن جبير ، تحرف عند الدولابي ، وابن أبي عاصم ، والبزّار ، والحاكم ، والطّبراني ، إلى عبيد بن حنين ؟!

والحديث حسن - إن شاء الله تعالى - بمجموع طرقه ، وحسّنه ابن عبدالبر في « الاستيعاب » (٤ / ١٨٠)

رَبّي والجَنَّةِ . ثم رَجَعَ رسولُ اللهِ ﷺ فَبُدِئَ في وَجَعِهِ الذي قُبِضَ فيه »][1]

[*] **أبو هريرةَ الدَّوْسيُّ** عبدُ الرحمن ابنُ صَخْرٍ[2].

[١٠٤] **الطُّفَاوِيُّ الدَّوْسِيُّ**[3] ذُكِرَ فيهم[4] عن أبي نَضْرَةَ

وساقَ أَبو نُعيم من جهةِ[5] أَبي نَضْرَةَ عن الطُّفَاوِيِّ[6]

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٢) في نسخة (ب) « أبو هريرة عبدالرحمن بن صخر الدوسي »

(٣) « الحلية » (١ / ٣٧٥)

لكن الطفاوي المذكور تابعي وليس صحابيًا ، والحديث الآتي خطأ ، صوابه أَنَّ أَبا هريرة حدَّثه بذلك - كما سيأتي في تخريجه - ففي رواية أَبي داود (٢١٧٤) وغيره « تثوَّيتُ أَبا هريرة بالمدينة ، فلم أَرَ رجلاً من أَصحاب النَّبي ﷺ أَشد تشميراً ولا أَقوم على ضيف منه ، فبينما أَنا عنده يوماً ... فقال أُحدثك عنّي وعن رسول اللّه ﷺ ، قال : قلت بلى ، قال » فذكره مطوَّلًا

(٤) في نسخة (ب) « ذكره بعضهم في أَهل الصُّفَّة »

(٥) في نسخة (ب) « روى أَبو نعيم من طريق »

(٦) « الحلية » (١ / ٣٧٥) من طريق الحسن بن سفيان ، حدَّثنا هدبة - هو ابن خالد هداب - حدَّثنا بن سلمة عن الجريري هو - سعيد عن أَبي نضرة به -

وأَخرجه ابن عساكر (١٩ / ٢٢٢) من طريق عبداللّه بن محمَّد بن عبدالعزيز حدَّثنا هدبة به

وأَخرجه أَبو داود (٢١٧٤) من طريق موسى عن حماد به

وأَخرجه أَيضًا أَبو داود (٢١٧٤) ، والترمذي (٢٧٨٧) ، والنَّسائي (٥١١٧ ، ٥١١٨) وأَحمد (٢ / ٥٤٠ - ٥٤١) - ومن طريقه ابن عساكر (١٩ / ٢٢٢) - و (١٩ / ٢٢٣) ، من طرق عن الجريري به - ورواية الترمذي والنَّسائي مختصره ليس فيها المطلوب هنا -

[قال] (1) قدمت المدينة ، فثَوَيْتُ عند أَبي هُريرةَ شَهْرًا ، فأَخَذَتني الحُمّى ، فوُعِكتُ ، فدخَلَ رسولُ اللهِ المسجدَ فقالَ أينَ الغُلامُ الدَّوسِيُّ ؟ فقيلَ هو ذاكَ مُوعَكًا في ناحيةِ المسجدِ [فجاءَ رسولُ اللهِ ﷺ](2). فقال مَعْروفًا »(3).

آخره وانتهى عملهُ في أيامٍ من رمضانَ سنةَ تسعٍ وتسعينَ بمكّةَ ، يسَّر اللَّه تَحريره كتبه مُؤلفه ، ختم اللَّه له بخير

= لكن الحديث في جميع هذه المصادر من « مسند أَبي هريرة » ، وقع في بعضها « عن رجل عن أَبي هريرة » ، وفي بعضها « عن شيخ من طفاوة عن أَبي هريرة » وفي بعضها « عن رجل من طفاوة عن أَبي هريرة » ، وفي بعضها « عن الطفاوي عن أَبي هريرة » ، أَنَّه هو المتحدث عن قدومه المدينة ومرضه وزيارة رسول اللَّه ﷺ له يُخبر بذلك الرجلَ الطفاويَّ

قال الحافظ في « التقريب » (٨٥٠٠) « الطفاوي شيخ لأَبي نضرة ، لم يسَمَّ ؟؟ من الثالثة ، لا يعرف »

وقال الترمذي عقب روايته الحديث « هذا حديث حسن إلَّا أَنَّ الطفاوي لا نعرفه إلَّا في هذا الحديث ، ولا نعرف اسمه »

لكن ترجم ابن أَبي عاصم في « الآحاد والمثاني » (٥ / ٢٢٣) « الطفاوي رضي اللَّه عنه » ثم أَخرج الحديث حدَّثنا هدبة بن خالد به ، وفيه عن أَبي نضرة عن الطفاوي ، كما عند أَبي نعيم وفي متنه أَن أَبا هريرة هو الذي وعك ، فلما سأَل رسول اللَّه ﷺ « قلنا : ذاك هو »

(١) ما بين معقوفتين سقط من نسخة (أ)

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من نسخة (ب)

(٣) إلى هنا انتهت نسخة (ب) ، والخاتمة المذكورة هي خاتمة نسخة (أ)

وانتهى كتابةُ هذه النّسخة من خطّ مؤلِّفه - فسحَ اللهُ في مدَّته ، آمين - في ليلةِ تُسْفِر عن يومِ السبتِ ، خامسِ ربيعِ الثاني ، سنةَ تسع مئة ، بمنزلِ كاتبه ، من مكَّة المشرفة ، العبد الفقير إلى لُطفِ الخبير عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي الأثري ، لطف الله بهم ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا

ذيل فيه استدراك على المصنف في ذكر أُناس من أهل الصُّفَّة

* **هند بن الحارثة الأَسلمي**

ذكر ابن عبد البر في « الاستيعاب » (٣ / ٥٩٩) ، وابن الأثير في « أسد الغابة » (٤ / ٦٤٠) ، والعراقي في « التقييد والإيضاح » (٣٠٠) ، والذهبي في « التجريد » (٢ / ١٢٣) ، و « تاريخ الإسلام » (٤ / ٣٢٢) أنه من أهل الصُّفَّة

قلت والعجب أن المصنِّف نصَّ على أنه من أهل الصُّفَّة في كتابه « الفخر المتوالي فيمن انتسب للنبي ﷺ من الخدم والموالي » رقم (١٣٧ - بتحقيقي) وذكره أيضًا منهم عليٌّ الهاشميُّ في كتابه « تاريخ من دفن في العراق من الصحابة » (ص ٤٠)

* **غرفة الأَزدي**

ذكر الحافظ ابن حجر في « الإصابة » (٣ / ١٨٥) نقلاً عن ابن السكن أنه من أهل الصُّفَّة وذكره فيهم متابعا ابن حجر الدكتور أكرم العمري في كتابَيْهِ « المجتمع المدني » (٩٥) ، و « السيرة النبوية الصحيحة » (١ / ٢٦٣)

* **كعب بن مالك الإنصاري**

ذكر ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣ / ٢ / ١٦٠) أنه من أهل

الصفة ، وتابعه الدكتور العمري في كتابيه « المجمع المدني » (٩٣) ، و« السيرة النبوية الصحيحة » (١ / ٢٦٠) ، وقد نفى الدكتور سامي مكي العاني في كتابه « ديوان كعب بن مالك الأنصاري » (٧٧) صحّة نسبته إلى أهل الصُّفَّة ! واستدل بأنه أنصاريّ !! وأهل الصُّفَّة فقراء مهاجرون

ولا يبعد أن يكون كعب - رضي الله عنه - أحب حياة أهل الصُّفَّة وقُربهم من رسول الله ﷺ ، فخالطهم وساكنهم ، مع وجود دار له في المدينة ، وقد أورد أبو نعيم والمصنِّف أسماء بعض الأنصار من أهل الصفة ، ولا تنافي في ذلك ، والله أعلم

* **عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري**

ذكر الداودي (ت ٤٠٢ هـ) في كتابه « الأموال » (ص ٩٤ - ٩٥) أثرًا فيه أَنَّ أبا موسى حضر طعام عمر بن الخطاب يومًا ، وهو خبز شعير وخلّ وزيت ، فأكل أبو موسى أكلًا ضعيفًا ، فقال له عهدي بك من أصحاب الصّفّة ، وأنت اليوم تأخر عن هذا ، »

* **عتبة بن مسعود - أخو عبدالله**

قال الهجويري في « كشف المحجوب » (ص ٢٨٦) ، أثناء تعداده أسماء أهل الصُّفَّة « ومنهم المتمسك بباب الحرمة ، المبرأ من العيب والأمة : عتبة بن مسعود ، أخو عبدالله ، رضي الله عنه »

وهناك جماعة آخرون من شهداء يوم بئر معونة ، تتبّع ابن سيِّد النَّاس أَسماءهم ، وقد قدَّمنا تغدادهم في هامش صفحة (١٤٣) فراجعه .

* ترجمة المصنِّف*

مصنِّف هذه الرسالة هو الشيخ إسماعيل بن عبدالله الاسكداري الحنفي نزيل المدينة المنورة ، الشيخ العالم الكامل المرشد النقشبندي الصوفي المحقق المدقق أَبو اليمن نور الدين ، شيخ الطائفة النقشبندية بالمدينة المنورة

ولد سنة تسع عشرة ومئة والف ، ونشأ في عفّة وديانة ، وتلا القرآن

أخذ في طلب العلم ، فأخذ عن الشمس محمد أبي طاهر بن إبراهيم الكورائي ، والسيد عمر البار العلوي ، والشمس محمد حياة السندي ، والشيخ محمد بن محمد الشهير بابن الطيب المغربي الفاسي نزيل المدينة ، والشيخ الامام عبد المصري حين ورد المدينة ، وغيرهم

وله مؤلفات نافعة منها « مختصر صحيح الإِمام مسلم » ، و « مختصر شرح الشفا » للشهاب أحمد الخفاجي ، و « الترغيب في سكنى المدينة » وغيرها من الرسائل والتعاليق

وكان شيخًا فاضلًا قوالًا بالحق ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، مشاركًا في فنون كثيرة ، كالحديث والفقه والعربية والتصوف والقرآن ، معتقدًا عند الخواص والعوام وأُخذ عنه جماعة من أهل المدينة وغيرها وكانت وفاته بها « سنة

(*) مصادر ترجمته

- « سلك الدُّرر في أعيان القرن الثاني عشر » للمرادي (١ / ٢٥٥)
- « الأعلام » (١ / ٣١٨)
- « هدية العارفين » (١ / ٢٢١)
- « معجم المؤلفين » (٢ / ٢٧٧ - ٢٧٨)
- « فهرس مخطوطات الظاهرية » (٦ / ١٨٠)

اثنتين وثمانين ومئة وألف » ، ودفن بالبقيع رحمه الله

* **وصف النسخة المعتمدة في التحقيق**

اعتمدنا في تحقيق هذه الرسالة على نسخة خطيّة مصوّرة من مكتبة الجمعية الآسيوية ، بكلكتا بالهند ، في مجموع رقم (١٣٢١ ، ف ٣١٤١) ، وعنها مصورة في مكتبة كلية الآداب بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، وتقع في ثلاث ورقات ، ضمن مجموع (١٤٦ / م - ١٤٨ / ب) ، في كل ورقة لوحتان ، في كل لوحة (٢١) سطرًا تقريبًا ، مكتوبة بخط نسخي واضح مضبوط بالحركات

جاء اسم مؤلفها في هامشها عند بدايتها على يمين البسملة « هذه الرسالة للشيخ إسماعيل النقشبندي »

كما جاء في نهايتها اسم ناسخها وتاريخ النسخ ، ففيه ما نصّه « تمت يوم الربوع ، يوم تسعة وعشرين من ربيع الآخر ، سنة ١١٨١ ، على يد الفقير محمد أمين »

وفي هامش اللوحة الأيمن « هذه الرسالة كتبت من أصل النسخة ، وقوبلت مع أصل النسخة »

وقد جاءت النسخة في المجموع بعد نهاية كتاب الحافظ السخاوي المتقدّم مباشرة

رسالة في أهل الصُّفة وأحوالهم

تأليف

إسماعيل بن عبدالله الأُسكداري النقشبندي

تحقيق

أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

وأبـي حـذيفـة أحمـد الشقيـرات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين ، حمدًا يُوافي نِعمه ، ويُكافيءُ مَزيده، حمدًا يَليق بجلال وجهه ، وعظيم سُلطانه

وصلَّى الله على سيِّدنا محمد القائل « اللهم إنِّي أَسأَلكَ فِعْلَ الخيراتِ ، وتركَ المنكراتِ ، وحبَّ المساكين ، وأَنْ تغفرَ لي وترحَمَني ، وإِذا أَردتَ فتنةً في قومٍ فتوفَّني غيرَ مَفْتُونِ

وأَسأَلكَ حبَّك ، وحُبَّ من يُحبُّك ، وحُبَّ العملِ الذي يُقرِّبني إلى حبِّك »(١)

والقائل ﷺ : « اللهم أَحْيني مسكينًا ، وأَمِتْني مسكينًا ، واحشُرني في زُمْرةِ المساكين »(٢)

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٢٣٥) ، وأحمد (٥ / ٢٤٣) ، وابن خزيمة في « التوحيد » (٣٢١) ، من حديث معاذ بن جبل ، مطوّلًا فيه رؤية النّبي ﷺ ربّ العزة في المنام

وقال الترمذي عقبه : هذا حديث حسن صحيح سأَلتُ محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال هذا حديث حسن صحيح ، ... »

وللحديث شواهد كثيرة ، حديث معاذ أَصحّها

وصححه شيخنا محمد ناصر الدين الألباني في « إرواء الغليل » (٦٨٤)، و « ظلال الجنة » (٣٨٨)

(٢) أخرجه الترمذي (٢٣٥٢) - وقال « هذا حديث غريب » - والبيهقي (٧ / ١٢) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (٣ / ١٤١ - ١٤٢) ، وأبو الحسن الحمامي في « الفوائد المنتقاة » من حديث الحارث بن النعمان عن أنس بن مالك

والحارث قال البخاري عنه « منكر الحديث »

وأخرجه ابن ماجة (٤١٢٦) ، وعبد بن حميد في « المنتخب » (١٠٠٠) =

وبعد(١)

فقد سألني الشيخُ الفاضلُ البهيُّ العليُّ ، المحبُّ في الله تعالى ، الخطَّاطُ علي أفندي ، المجاور لسيِّد(٢) المساكين ، الخاشعين لله ربِّ العالمين ، عن الصُّفَّة ،

= والحاكم (٤ / ٣٢٢) - وصحح إسناده ووافقه الذهبي - والبيهقي (٧ / ١٣) ، والخطيب في « تاريخ بغداد » (٤ / ١١١) ، والسُّلمي في « الأربعين الصوفية » (رقم ٥) ، والرافعي في « تاريخ قزوين » (١ / ٤٧٣)، وابن النجار في « ذيل تاريخ بغداد » (٣ / ٤٥) ، وابن الجوزي في « الموضوعات » (٢ / ١٤١) ، والذهبي في « الميزان » (٤ / ٥٦٩) ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، كما قال البوصيري في « زوائد ابن ماجة » (٢ / ٣٢٤) ، وابن بشران في « الأمالي » (ق ٧٢ / ٢) - كما في « إرواء الغليل » (٣ / ٣٦٠) - من حديث أبي المبارك عن عطاء عن أبي سعيد

وأبو المبارك قال الحافظ عنه في « التقريب » « مجهول »

وأخرجه ابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١٥ / ق ١٢٨) ، والضياء في « المختارة » (ق ٦٥ / أ - ب) ، والطبراني في « الدعاء » رقم (١٤٢٧) ، والبيهقي (٧ / ١٢) ، من حديث عبادة بن الصامت ، وفي إسناده من لم نقف على ترجمته

وصححه شيخنا محمد ناصر الدين الألباني بشواهده في « إرواء الغليل » (٨٦١) ، وانظر « السلسلة الصحيحة » (٣٠٨) ، ومقدمتنا للطبعة الثانية لرسالة « مفيدة الحسنى » (ص ٣ ، ١١) فقد أطلتُ النفس في الكلام على هذا الحديث ، والله الموّفق

(١) في هامش النسخة « وقال ابن كثير في « تفسيره »

أُمر ﷺ أنْ يجلس مع الذين يذكرون الله ويهلّلونه ويسبحونه ويحمدونه ويكبّرونه ، ويسألونه بُكرة وعشيًا ، من عباد الله ، سواء كان فقراء أو أغنياء ، أقوياء أو ضعفاء

وسبقه إليه ابنُ تيمية في قوله ﴿ واصبر نفسك ﴾ ، أنها عامّة فيمن تناوله [في الأصل يناوله] الوصف المذكور ، وهي مكيَّة ، وكذا آية الأنعام ، وكان ذلك قبل الهجرة ، لكن هي متناولة [في الأصل يتناوله] لأهل المدينة والصُّفّة ، والله أعلم ، لمحرره منه »

(٢) في هامش النسخة « ظ عند سيِّد »

وأهل الصُّفَّةِ ، وأحوالهم ، رضي الله عنهم ونفعنا بهم . فلم يحضُرني في ذلك الوقتِ الجوابُ ، ثمَّ راجعت بعضَ التفاسير ، كالبَغَويِّ ، والخازن ، فذكروهم وأَحوالَهم - رضي الله عنهم -

أَمَّا الصُّفَّةُ - كغُرفة - جمعه صُفَفٌ - كغُرفٍ - معروف ، كما في « القاموس »[1] ، و « المصباح »[2]

وأَهل الصُّفَّةِ كانوا أَضيافَ الاسلام ، كانوا يَبيتون في صُفَّةِ مسجده ﷺ ، وهو موضعٌ مُظَلَّلٌ من المسجد

وقال الإِمامُ البغويُّ في قوله تعالى :﴿ **واصبر نفسك مع الذي يَدعون ربَّهم بالغداةِ والعَشيِّ يريدون وَجْهَه** ، ... ﴾[3] ، الآية نزلتْ في عُيينة بن حِصْنٍ الفَزاريِّ ، أَتى النبيَّ ﷺ - قبل أَنْ يسلمَ - وعنده جماعةٌ من الفقراء فيهم سلمانُ - رضي الله عنه - وعليه شَملةٌ قد عَرِق فيها ، وبيده خُوصَةٌ ليشُقَّها[4]ثم يَنْسُجُها فقال عُيينةُ للنبيِّ ﷺ : أَما يُؤْذيكَ رِيحُ هؤلاء ؟ ونحن ساداتُ مُضَرَ وأَشرافُها ، فإِنْ أَسْلمنا أَسلم الناسُ ، وما يمنعنا من اتِّباعك إِلَّا هؤلاء ، فنَحِّهم حتى نتَّبعك ، أَو اجعل لنا مجلسًا ولهم مجلسًا فأُنزل اللهُ - عزَّ وجلَّ - : ﴿ **واصبر نفسك** ﴾ أَيْ احبِسْ يا محمدُ نفسك ، ﴿ **مع الذين يَدعون ربَّهم بالغداةِ والعشيِّ** ﴾ طَرَفي النَّهار ، ﴿ **يُريدون وجْهَه** ﴾ أَي يريدون

---

(١) مادة (صفف)

(٢) مادة (صفف)

(٣) سورة الكهف آية ٢٨

(٤) في « التفسير » « يشقُّها »

الله [لا يريدون](1) به عِوضًا من الدنيا(2)

قال قَتادةُ نزلتْ في أَصحاب الصُّفَّةِ ، وكانوا سبعَ مئةِ رجلٍ فقراءَ في مسجد رسول الله ﷺ لا يرجعون إلى تجارةٍ ، ولا زرعٍ ، و لا ضَرْعٍ ، يُصلُّون صلاةً وينتظرون أُخرى . فلمَّا نزلت هذه الآية قال النَّبيُّ ﷺ : « الحمد لله الذي جعل في أُمَّتي مَن أُمِرْتُ أَنْ أَصبرَ نفسي معهم »(3)

وقال البغَويُّ رحمه الله تعالى - في قوله تعالى : ﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربَّهم بالغداةِ والعشيِّ ، ... ﴾(4)، الآية : « قال سلمانُ وخَبَّاب بنُ الأَرَتِّ فينا نزلت هذه الآية

جاء الأَقرعُ بنُ حابسٍ التَّميميُّ(5)، وعُيينةُ بنُ حِصْنٍ الفَزاريُّ ، وذَووهم من المؤلَّفةِ قلوبهم ، فوجدوا النَّبيَّ ﷺ قاعدًا مع بلالٍ وصُهيبٍ وعمَّار وخَبَّابٍ - رضي الله عنهم - في ناسٍ من ضُعفاءِ المؤمنين ، فلمَّا رأوهم حوله حَقَروهم ، فأَتَوْهُ فقالوا يا رسولَ اللهِ ، لو جلست في صَدْرِ المسجد(6) ونفَيْتَ عنَّا هؤلاء ، وأَرْواحَ جِبابهم - وكان عليهم جِبَابُ صوفٍ [لها رائحة](7) لم يكن عليهم

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من « التفسير »

(٢) تقدّم تخريج سبب نزول الآية في « رجحان الكفّة » (ص ١٢٦)

(٣) انتهى ما قاله البغوي في « تفسيره » المسمى « معالم التنزيل » (٣ / ١٥٩) ، وقول النَّبيِّ ﷺ تقدَّم تخريجه في « رجحان الكفَّة » (ص ١٢٨)

وقول قتادة يردّه أَنَّ أَصحاب الصُّفَّة كانوا بالمدينة ، والآية مكية انظر كلام شيخ الإسلام ابن تيمية المتقدم (ص ١٣١)

(٤) سورة الأنعام : آية ٥٢

(٥) في مطبوع « التفسير » « التيمي »

(٦) في مطبوع « التفسير » « المجلس »

(٧) مابين المعقوفتين زيادة من « التفسير »

غيرُها – لجالسْناك وأَخذنا عنك

فقال ﷺ [لهم][1] ما أَنا بطاردِ المؤمنين

قالوا فإِنَّا نُحبُّ أَن تجعل لنا منك مجلسًا تَعرفُ [به][1] العرب فضلنا ، فإِنَّ وفودَ العربِ تأْتيك ، فنَسْتَحْيِي أَنْ ترانا العربُ مع هؤلاء الأَعْبُدِ ، فإِذا نحن جئناكَ فأَقمهم عنّا ، فإِذا نحن فرغنا فاقعد معهم إِنْ شئتَ

قال نعم

قالوا اكتب لنا عليك بذلك كتابًا

قال: فدعا بالصَّحيفةِ ، ودعا عليًّا ليكتبَ – قال ونحنُ قعودٌ في ناحيةٍ – إِذْ نزل جبريل – عليه السلام – بقوله : ﴿ ولا تطرد الذين يَدعون ربَّهم بالغداةِ والعشيِّ يُريدون وجهه ﴾ ، إِلى قوله ﴿ بالشاكرين ﴾

فأَلقَى رسولُ اللهِ ﷺ الصَّحيفةَ من يدهِ ، ثم دعانا فأَتَيْناه وهو يقول ﴿ سلامٌ عليكم ، كتب ربُّكم على نفسه الرحمةَ ﴾[2]

فكنا نقعدُ معه ﷺ ، فإِذا أَراد أَنْ يقومَ قام وتَركنا ، فأَنزل اللهُ تعالى ﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربَّهم بالغَداةِ والعشيِّ يُريدون وجْهه ﴾[3].

فكان رسولُ اللهِ ﷺ يقعدُ معنا بعدُ ، ونَدنو منه حتَّى كانت رُكَبُنا[4] تمسُّ رُكبتيه ، فإِذا بلغ الساعةَ التي يقوم فيها ، قُمنا وتركناه حتى يقوم ، وقال

---

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من « التفسير »

(٢) سورة الأنعام آية ٥٤

(٣) سورة الكهف آية ٢٨

(٤) في الأصل « كادت ركبتُنا » ، والمثبت من « التفسير » وروايات الحديث

لنا الحمد لله الذي لم يُمِتْني حتى أمرَني أَنْ أَصبر نفسي مع قوم من أُمَّتي ، معكم المحيا ومعكم الممات »[1]

والمراد من الغَداةِ والعَشيِّ صلاةُ الصُّبح والعصر قاله مجاهد[2]

ويُروى عنه أَنَّ المرادَ به الصَّلواتُ الخمسُ[3]

وقال البيضاويُّ - رحمه اللهُ تعالى - « المراد به الدوام »[4]

وقال البغويُّ « قال إبراهيم النَّخَعيُّ يعني يذكرون الله تعالى ربَّهم

وقيل المراد به حقيقة الدعاء »[5]

وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ - رضى الله عنه - قال « جلستُ في نفرٍ من ضعفاء المهاجرين ، إِنَّ بعضهم ليسْتَتِر ببعض من العُري ، وقارىءٌ يقرأُ علينا ، إذ

---

(١) انتهى ما قاله البغوي في « تفسيره » (٢ / ٩٩) ، وسبب نزول الآية تقدَّم تخريجه في « رجحان الكفة » (ص ١٢٦)

(٢) في الأصل « قاله ابن عباس رضي الله عنهما » ، والتصويب من « تفسير البغوي » ، إذ العبارة منه (٢ / ٩٩)

وأخرجه عن مجاهد ابن جرير الطبري في « تفسيره » (٧ / ٢٠٣) ، وزاد السيوطي في « الدر المنثور » (٣ / ٢٧٥) نسبته لابن أبي حاتم

(٣) أخرجه ابن جرير الطبري في « تفسيره » (٧ / ٢٠٤)

وأخرجه كذلك (٧ / ٢٠٣) ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم - كما في « الدر المنثور » (٣ / ٢٧٥) - عن ابن عباس قوله

(٤) « أنوار التنزيل وأسرار التأويل » (ص ١٧٦)

(٥) انتهى قول البغوي في « تفسيره » (٢ / ٩٩)

جاء رسول الله ﷺ فقام علينا ، فلما قام رسول الله ﷺ سكت القارئ ، فسلَّم رسول الله ﷺ ،فقال ماكنتم تصنعون ؟

قلنا يا رسول الله ، كان قارئٌ يقرأُ علينا ، فكنَّا نستمعُ إلى كتاب الله تعالى

فقال رسول الله ﷺ الحمد لله الذي جعل من أُمَّتي من أَمرني أَنْ أَصبر نفسي معهم

قال ثم جلس وسطَنا ليعدل نفسه فينا ، ثمَّ قال بيده هكذا فتحلَّقوا ، فبرزت وجوهَهم له

قال فما رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ عرفَ منهم أَحدًا غيري ، فقال رسول الله ﷺ : الحمد لله الذي جعلَ من أُمَّتي من أمرني أَنْ أَصبر نفسي معهم ، أَبشروا يا معشرَ صعاليك المهاجرين بالفوز والنُّور التامِّ يوم القيامة ، تدخلونَ الجنَّة قبل أغنياء الناسِ بنصف يومٍ ، وذلك مقدارُ خمسِ مئةِ سنةٍ »[1]

اللهم صلِّ وسلِّم وبارك على سيِّدنا محمدٍ ، وعلى آل سيِّدنا محمدٍ وأَصحابه وأُمَّته أَجمعين ، صاحب الخلَقْ والخُلق العظيم ، الرؤوف الرحيم ، صلاةً دائمةً بدوام مُلك الله ، الملك الحقِّ المبين ، صلاةً تليق بجاهه العظيم ، صلاةً تُنجينا بها من جميع الأهوالِ والآفات ، وتقضي لنا بها جميعَ الحاجات ، وتُطهِّرنا بها من جميع السيِّئات ، وترفعُنا بها عندك أَعلى الدَّرجات ، وتبلِّغنا بها أَقصى الغايات من جميع الخيرات ، في الحياةِ وبعد الممات

(١) تقدَّم تخريج الحديث في « رجحان الكفة » (ص ١٢٣)

اللهم صلِّ على سيِّدنا محمدٍ النبيِّ الأُمِّيِّ ، وعلى آله وصحبه وسلم

اللهم صلِّ على سيِّدنا محمد وعلى آل سيِّدنا محمد ،كما صلَّيتَ على سيِّدنا إبراهيم وعلى آل سيِّدنا إبراهيم ، إنَّك حميدٌ مجيد ، وبارك على سيِّدنا محمد ، وعلى آل سيِّدنا محمد كما باركتَ على سيِّدنا إبراهيم وعلى آل سيِّدنا إبراهيم في العالمين ، إنَّكَ حميدٌ مجيد

وأَمَّا أَحوالُ أَهل الصُّفَّةِ رضي الله عنهم

التوكُّل على الله تعالى ، والثقةُ بالله ، واختيارُ الفقرِ لله تعالى ، وملازمةُ الصلاةِ ، وملازمةُ الذِّكرِ الله تعالى ، والجهاد ، ومرابطةُ النَّفسِ في سبيل الله ، وملازمةُ الدُّعاء ، وطلب ثوابِ الآخرةِ ، وملازمةِ بابِ الله[1] الأَعظم ، بابِ رسولِ ﷺ ، واتِّباعُ سنَّتِه

وكان أَبو هريرة - رضي الله عنه - من أهل الصُّفَّةِ - رضي الله عنهم - ونفعنا بهم في الدنيا والآخرة آمين

اللهم بجاههم عندكَ ، وبجاه مشرِّفهم[2] ، سيِّد المرسلين ، الرحمةِ للعالمين - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين - أَنْ تحشُرنا في زمرتهم ، وتَسْتُرنَا ، وتُجمِّلنا ، وأَولادنا وذرِّيَّاتِنا ، ومن يكونُ منّا ، وجميعَ أحبابنا ، والمسلمين أَجمعين . وقِنا شرَّ جميع الأَسواء ، وشرَّ النَّفسِ ، والشيطان الرجيم ، وشرَّ الإنس والجنِّ ، وشرَّ كلِّ دابَّةٍ أنت - ربِّي - آخذٌ بناصيتها ، إنَّ ربِّي على صـراطٍ

---

(١) هذا اللفظ لا داعي له ، ولم يرد في المأثور استخدام السلف له

(٢) هذا من الدُّعاء غير المشروع ، والتوسل الممنوع ، كما هو مقرر ومعروف ، والله الهادي

مستقيم . ياحيُّ يا قيُّومُ برحمتك نستَغيثُ أَصلح لنا شأْننا كلَّه ، ولا تَكِلْنا إلى أَنفسنا طرفةَ عينٍ ، لا إله إلَّا أَنتَ ، يا أَرحمَ الرَّاحمين ، ياربَّ العالمين

ورضي الله تعالى عن جميع الصحابةِ والقَرابةِ أجمعين ، والحمد لله رب العالمين[1]

---

(١) جاء في نهاية النسخة : « تمت يوم الربوع ، يوم تسعة وعشرين من ربيع الآخر ، سنة (١١٨١) ، على يد الفقير محمد أمين »

وفي الهامش « هذه الرسالة كتبت من أصل النسخة ، وقُوبلت مع أصل النسخة »

الفهارس العلميَّة

* – فهرس الآيات القرآنية
* – فهرس الأَحاديث القولية والفعلية
* – فهرس الآثار
* – فهرس أسماء من ذكر في «أهل الصفة» خطأً
* – الموضوعات والمحتويات

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الأحاديث القولية والفعلية

فهرس الآثار

فهرس أسماء مَن ذُكر في « أهل الصفة » خطأ

الموضوعات والمحتويات

الصفحة